



الْبَعْثَاتُ الْعَلِيَّةُ

في عهد

محمد علي

ثم في عهد

عباس الاول وسعيد



للإمير

عمر طوسون

١٣٥٣ - ١٩٣٤



مطبعة ضلّاح الدين بالأكندرية

هدية من المؤلف

الْبَحْثَاتُ الْعَلِيَّةُ

في عهد

محمد علي

ثم في عهدي

عباس الاول وسعيد



لِلْإِمِيرِ

عمر طوسون

١٣٥٣ - ١٩٣٤



مطبعة فيلادلفيا بالأمم المتحدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نشرنا منذ عشر سنوات رسالة في البعثات العلمية وأعضائها في عهد حكومة المغفور له ساكن الجنان جدنا الأعلى محمد علي باشا . وقد تقدمت نسخها وتوالى علينا من الكثيرين طلبها فلم يسعنا الآن إلا أن نعيد طبعها مع التوسع والتبسط في نواح منها كما كنا قد وعدنا بذلك في آخر هذه الرسالة

وقد رأينا أن نتهمز هذه الفرصة المتاحة ، فنذيل عليها بذكر البعثات في عهدي عباس الأول وسعيد حسب ماوصل إليه جهدنا في البحث عنها لإثباتا لشيء من فضل هذين الوالدين اللذين طالما غمط فضلها على هذه الديار من الوجهة العلمية ، ونسب إليهما كثير من المؤرخين التقصير في هذا المضمار

وقد اكتفينا بهذا التوسع الآن مرجئين الاقاضة في موضوع هذه البعثات إلى فرصة أخرى . وإتينا لنرجو من المولى جل وعلا أن يواتينا بها قريباً فنوفى هذا البحث من كل وجهه ، وترجم لمن نكون قد أغفلنا ترجمته إن اهتدينا إلى الوقوف على تاريخ حياته ، ونقيض في تراجم من لم نوف تراجمهم في هذا الكتاب من هؤلاء المبعوثين ،

ونحلى هذه التراجم بصورهم . إذ هم فى الحقيقة أعلام تلك
النهضة العظيمة التى رفع بها محمد على الكبير شأن هذه
البلاد فى عصر حكمه الذهبى لها ، فلم علينا هذا الدين
الواجب الاداء ، وانا لمفهوم نصيهم ان سمح الدهر لنا بهذا
الوفاء ، وما ذلك على الله بعزيز ؟

عمر طوسون

تصدير (١)



من أفضل المواهب الالهية النية أن يشعر الانسان
بما فيه من قصص ويدرك ما يؤدى إليه من الأثر السيئ في
حياته . وهذه الموهبة العظيمة تستتبع في الغالب موهبة أخرى
أكبر وأعظم . وهي أن ينفخ ذلك الشعور إلى تلافى هذا
النقص ثم يوفق ويصل إلى الكمال

ومن يقرأ التاريخ بشئ من العناية يجد هذه المشع
الالهية قد قبضت لمحمد على وأن يد المتعم جلت قدرته قد
أفاضتها عليه واحدة تلو الأخرى

ف عندما أتاح له الفرصة عرش مصر لابد أن
يكون قد تملك هذا الشعور الصادق بما ينقصه ليكون عرشه
قوى الدعائم . ف شعر عن ساعد الجدد ، ولم يبال بما يحيط
به من المدهمات وما يكتفه من الظلم الخالكة . فأمدده الله
بروح من عنده ، وسدد خطاه لصدق شعوره وخلص نيتيه
شأنه تعالى مع كل العاملين المخلصين

ولكن هذا الشأن عجيب في محمد على ، فقد شعر رغم

(١) هذا التصدير ذكرناه بضمه في رسالتنا الأولى عن البعثات

أمنه بأن الملك لا يشيد إلا على أمتن أساس من العلم ،
وأن العلم الذي تنعم به الممالك ليس هو الذي يسمونه علماً
في الشرق ، وإنما هو الذي قامت به المدينة القرية ، وشيدت
عليه صرح عليائها وقوتها فأقرت لها الأمم بالتبعية ، ووقفت
أمامها صاغرة ذليلة

ذلك بلا شك هو ما جال في نفس محمد علي ، وذلك
ما حفزه همه إلى العمل بلوغه ، فعمل وأطلع ولم يكن له
من المؤازرين ما كان لثعلب نابليون ، ولا حوله من العلماء
ما كان حول سائر الملوك الذين رفعوا شأن ممالكهم في أوروبا .
وهذا شأن آخر له يدعو إلى العجب العجيب

ابتدأ محمد علي ينفذ ما جال في خاطره ، فأنشأ
المدارس في القطر على مثال المدارس في أوروبا ، وجلب لها
الأساتذة من هناك ، ثم ساق إليها التلاميذ قسراً . ولكنه
بعد ذلك أحس بأن كل هذا لا يفي بالغرض المروم ، وأن
حاجة البلاد إلى الأجانب من مدرسين وضيغم لاتزال حيث
كانت ، وهو لا يريد أن تحتاج بلاده إلى شيء مامن الخارج .
فهدهته الفكرة إلى الحل الصحيح لهذه المعضلة ، وهو أن
يبحث البعث من الشبان الذين أهلهم معاهد العلم بمصر إلى
أوروبا ليتعلموا دراستهم بها ، ويخصروا في العلوم التي ليس فيها

من المصريين إخصائيون ، وبذلك يتخلص من الاحتياج إلى الأجنبي ، ويضمن الاستقلال العلى لبلاده التى كان يعمل لاستقلالها ، ولا يجب أن تشوب هذا الاستقلال شائبة . فأخذ يرسل التلاميذ تباعا إلى مختلف الممالك الأوربية ليتخرجوا فى الصنائع والعلوم والفنون ، ولكن ميله كان أكثر إلى فرنسا . لذلك فكر فى الشخص الذى يعهد إليه يعوثة العليسة بها ، فهداه حسن الحظ إلى مسيو جومار Jomard ، فكان رئيس البعثات المصرية بفرنسا وغيرها

ومسيو جومار هذا كان من نوابغ الفرنسيين وأكبر مهندسيهم ، حضر مع بوناپرت إلى مصر فى حملته عليها ضمن علماء الحملة ، واشترك فى تأليف كتابها النفيس (وصف مصر) وله فى هذا الكتاب العظيم الشأن مباحث واسعة جريئة الفائدة . ولم ينس لمصر حقها عليه مدة إقامته فيها ، فخدم محمد على ومصر والمصريين وهو فى بلاده أجل الخدم . لذلك حق علينا ذكره بما يستحقه من عظيم الشكر وعاطر التناء . وقد عرف له ذلك جدنا الأعظم بعد ما بلا صدق خدمته ، فبعث إليه بكتاب الشكر الآتى مع هدية . وهما كه مترجما عن نصه الفرنسى ، ثبتت هنا كأثر نفيس ، تعرف منه نفسية المرسل والمرسل إليه ، وهو :-

القاهرة في ١٠ يناير سنة ١٨٢٥ م :

جناب المحترم السيد جومار العضو بمعهد فرنسا
شكراً لك يا صديق مصر العامل بحمد وإخلاص
لنفعها حتى كأنك نبراس رغباني في تبيين البلاد التي
جئنا الله على رأسها . إذ لم تفتح عن إظهار ولائك بأدلة
قاطعة ، وهي تلك الجهود العظيمة التي تعانها في مراقبتك
التلاميذ الذين أرسلتهم إلى وطنك منذ سنين عديدة ، وقيلامك حتى
القيام بتدبيرهم . ولقد عادل جدك فضيلتك . وإن لم أجد
وسيلة إلى الآن للتغلب على تمنعك الذي ليس له مصدر غير
رقة طباعك ، أرجو رغبة في إظهار ما يمكنه فؤادي من
قدر فضلك العظيمة حتى قدوها ، ألا ترضى الهدية الصغيرة
التي أقدمها لك ، ألا وهي علبة تبغ قد يكون لها قيمة
في نظرك ، عند ما تعلم أني أنا الذي أمديتها إليك . وقد
كلفت وزيرى الأمين بوجوص بك أن يوصلها إليك . وإنى
أؤكد لك أيها السيد أن هذه ليست مكافأة تليق بجهودك التي
عادت على مصر بالفوائد الجليلة ، بل هي تذكار صغير من
أمر ساعده على أن يسير بعض خطوات في طريق تبيين
الشعب الذي يحكمه . وهي في الوقت ذاته رجاء منى لك
بالاستمرار في المستقبل فيها بدأت به . وإنى لنى انتظار هذا
البرهان الجديد على ثباتك في خدمة قطر مدين لك بكثير

من الخدم الصالحة . ومن جهة أخرى كن متأكداً من
العزيمة الصادقة التي اعتزمتها . ألا وهي معاضدة الرغبات
التي ييدها لي أمثالك الملتزمون غيرة على الانسانية . تلك
الرغبات التي تبدونها في سبيل الإصلاح . واني أهدي إليك في
الحثام تحيات تفتك عن خالص مودتي ؟

محمد علي

البعثات العلمية في عهد محمد علي

البعثة الأولى إلى إيطاليا

سنة ١٨١٣ م

أول بلاد بعث إليها محمد علي بعوثاً علمية هي إيطاليا
فقد أوفد سنة ١٨١٣ م وما إليها إلى ليثورن وميلان وفلورنسة ورومية
وغيرها من مدن هذه المملكة عدة تلاميذ لدرس الفنون العسكرية
وبناء السفن والطباعة والهندسة وغيرها . وقد تعذر علينا معرفة
عددهم ولم نعرف من أشخاصهم سوى واحد (١) هو :

نقولا مسابكي أفندي

الذي أرسله إلى ميلان حوال سنة ١٨١٥ م ليتعلم فن
سبك الحروف وصنع أمهاتها ويدرس فن الطباعة فيها . فأقام
أربع سنوات وعاد إلى مصر وتولى إدارة مطبعة بولاق
سنة ١٨٢١ م وبقي مديراً لها إلى أن توفي سنة ١٨٣١ م

(١) في ترجمة أحمد باشا قائد التي حصلنا عليها من بعض أفراد أسرته أنه أرسل إلى
باريس في بعثة كانت في سنة ١٨١٣ م . غير أن ما عثدنا من المصادر وأمهم دقائر دار
المخطوطات تذكره في تاريخ متأخر عن هذا وسيأتي ذكره في موضعه

البعثة الثانية إلى فرنسا

سنة ١٨١٨ م

تحول نظر محمد علي عن إيطاليا إلى فرنسا فأرسل إليها طائفة من التلاميذ حوالي سنة ١٨١٨ م لم نعرف منهم غير واحد هو :

عثمان نور الدين أفندي^(١)

الذي أرسل سنة ١٨١٩ م لاثقان الفنون الحربية والبحرية ، ثم عاد إلى مصر سنة ١٨٢٠ م ، ونرق في مناصبها إلى رتبة سرعسكر ورئيس للمهارة البحرية المصرية سنة ١٨٢٨ م بدلا من محرم بك زوج بنت محمد علي

(١) لما كان عثمان نور الدين أفندي تلميذا بفرنسا نزل من قس مسيو جومار الذي كلف من قبل الحكومة الفرنسية بنشر أعمال المعهد العلمي المصري منزلة سامية وأجبه . فاقترح هذا العلامة الفرنسي عليه أن يسعي عند رجوعه إلى مصر لدى عقوده ويرغبه في ارسال بعثات كبيرة إلى فرنسا لتلقى مختلف العلوم فيها . فلما عاد عثمان نور الدين من فرنسا سنة ١٨٢٠ م عرض على مولاه هذا الاقتراح فتلقاه بالقبول . وكان ذلك سببا في ارسال بعثة سنة ١٨٢٦ م وما ولها من البعثات إلى فرنسا . وكان محمد علي يحب عثمان نور الدين هذا جدا لما لبذه قصارى جهده وعنايته في خدمته حتى كان لا يناديه إلا بلفظة « ولدي عثمان » ولا يكتب له إلا بها . وبني له منزلا بجواره غربي قصر رأس التين ليكون على مقربة منه ، ولقيه على أثر ما ظهر من مهارته الحربية برئيس البر والبحر . ولما ثارت جزيرة كريت وأراد محمد علي ادخال أهلها في النظام العسكري ، أرسل عليها عثمان نور الدين باشا هذا بقوة عسكرية فأخضعها بعد أن أعطى رؤساء القننة عهد الامان على أرواحهم وأموالهم . فلم يواقه على ذلك محمد علي وصمم على قتلهم . فخار عثمان باشا في أمره ولم يجد مخرجا من هذا إلا بترك خدمة مولاه . فتركها وهرب من جزيرة كريت إلى الآستانة سنة ١٨٢٣ م وأقام بها إلى أن مات رحمه الله

البعثة الثالثة إلى فرنسا

سنة ١٨٢٦ م

قامت هذه البعثة من مصر في مايو سنة ١٨٢٦ م ووصلت إلى فرنسا في يوليو فأشرف عليها مسيو جومار. وكان عددها أول ما أرسلت اثنين وأربعين تلميذا ، ثم لحق بهم غيرهم . وقد ذكرهم مسيو جومار واحدا واحدا ضمن تقرير عن حالتهم العلمية سنة ١٨٢٨ م نشره بالمجلة الآسيوية ، وذكر فيه أمام كل واحد منهم عمره والبلد الذى ولد به والفرن الذى يدرسه . وها هو معرب هذا التقرير :

لم يرح مسامع الجمهور وصول أربعين شاباً مصرياً في شهر يوليو سنة ١٨٢٦ م بمبعوثين من حكومة مصر إلى فرنسا لدرس مختلف فروع الإدارة والفنون والعلوم . ولقد تسمع أيضا بنجاحهم إجمالاً فى اللغة الفرنسية التى هى الموضوع الأول لدرسهم

ولما كان نجاحهم قد ابتدأ يضاهى الاعتناء بهم ، وظهرت بارة الأمل فى المستقبل فأتت نرى الوقت قد حان للدخول فى تفاصيل تنظيم المدرسة المصرية التى تحتّم علينا الاهتمام بها الوجهة السياسية ، كما تحتّمها دراسة العلوم الشرقية وخدمة الانسانية والمدنية ، فلتكلم إذن بالتفصيل عن أعمال هؤلاء

الشبان المصريين ، ونشرح خطوائهم الأولى لتقتا بأنهم
جذبون بالتفات الجمهور الفرنسى وعطفه بسبب جدم المستمر
ونجاحهم الظاهر

وزع هؤلاء الشبان منذ ثمانية عشر شهراً تقريباً على
أحسن المدارس الداخلية فى باريس وكثيرون منهم كانوا
يُدرسون فى المدارس الابتدائية الملكية . وفى ٢٨ فبراير
وأول مارس الماضيين جمعوا فى مكان واحد لاختبارهم
وامتحانهم امتحاناً عاماً فى وقت واحد ، لأن ذلك هو الوسيلة
الوحيدة لمعرفة مقدار تقدمهم . وحضر هذا الامتحان جمهور
عظيم من ذوى المقامات كالقضاة وأساتذة جامعة باريس
وأعضاء المجمع العلمى ورجال الجيش وكثيرون من أفاضل
الأجانب . وانتا نخص بالذكر من هؤلاء الحضور أمير البحر
سدنى سمث Sidney Smith ، والشغاليه آميديه جوبير Amedée Jaubert
كبير حجاب الملك ، ومدرس اللغة التركية فى مدرسة اللغات الشرقية ،
ومسيو باسنيه Basset الحائز أحد ألقاب الشرف من جامعة باريس ،
والمركز آميديه دى كليرمون تنيير Amédée de Clermont Tonnerre
ناظر مدرسة أركان الحرب الملكية ، ومسيو مورو دى جونيس
Moreau de Jonnès المحرر بكلية العلوم ، ومسيو رنوديهير
Renaudière المكاتب الشهير ، ومسيو دافيد مورييه David Morier
القنصل العام لدولة الانكلتر ، ومسيو دى فرسن de Fresne السكرتير

العام لولاية السين ، والدكتور بالي Bally ، ومسيو يانكي Bianchi ،
السكرتير المترجم للغات الشرقية ، والبارون كستاز Costaz ،
واللواء لافونت Lafont ، واللواء برج Berge ، والكونت دى لا برد
comte de la Borde ، والمستشرق جرسان دى تاسى
Garcin de Tassy . وكان الامتحان تحت رئاسة الكونت دى شبرول
comte de Chabrol محافظ ولاية السين وعضو مجلس النواب
وأحد رجال العلم بحملة بوناپرت على مصر .

ولأجل معرفة قوة هؤلاء التلاميذ النسبية رأينا من المفيد
امتحان الذهن في درجة واحدة من بينهم في موضوع واحد
يؤدونه في وقت معين . وهذه الطريقة مع الامتحان الشفوى
تظهر معارفهم اللغوية وتبين بالدقة درجاتهم بالنسبة لبعضهم

وكان موضوع الامتحان في اللغة الفرنسية هو الانشاء
والتحليل المنطقي والاعراب النحوى . أما امتحان الرياضة
فكان في مسائل مختلفة من علم الحساب والجبر والهندسة
وفي النهاية امتحنوا في الرسم امتحانا يسهل على التلاميذ الجدد تأديته
وقد أعطيت لهم ساعة فقط لامتحان اللغة وساعة
وربع لامتحان الرياضة وها هي الاسئلة الرياضية :-

(١) لإيجاد عدد يكون حاصل ضرب نصفه مساويا
لحاصل ضرب ثلاثة أثلاثه ثم وضع هذه المعادلة وحل المسألة

(٢) رسم مسدس متساوى الأضلاع ومثلث متساوى الأضلاع داخل دائرة معلومة

(٣) معلوم ضلعان من مثلث والزاوية المقابلة لأحدهما والمطلوب رسم هذا المثلث

(٤) معلوم طول خط مستقيم ووضعه بالنسبة لنقطة خارجة عنه . والمطلوب رسم دائرة تمر بهذه النقطة بحيث يكون المستقيم المذكور وتوا هذه الدائرة

(٥) ٤٢ رجلا في سفينة ليس بها من الماء إلا ما يكفيهم مدة خمسة عشر يوما بتقدير لتر ونصف من الماء لكل رجل في اليوم . فما الذي يعطاه كل واحد منهم من الماء حتى تتمكن السفينة من البقاء في البحر مدة ٢٥ يوما

وهذه المسائل بلا شك سهلة على تلاميذ متقدمين ، ولكنها انتخبت للتلاميذ المصريين مراعاة لقوتهم ، ولأنهم إنما دخلوا فرقم منذ شهر واحد تقريبا ، ولقصر الزمن الذي أعطى لهم في الامتحان . والواضح لهذه الاسئلة هو مسيو فرانكوير Francoeur المدرس بكلية العلوم الرياضية . وعند نهاية الامتحان قدم كل تلميذ جملة أوراق يتضح منها حسن الخط وصحة الاملاء في وقت واحد . وبعد ذلك أدوا الامتحان الشفوي الذي دام يومين . وفي النهاية وضعت الدرجات

وأعطيت المكافآت لأوائل الناجحين . ولو حظ في الامتحان الشفوى أن الجمل التي كتبها التلاميذ على السبورة ليعربوها ويحللوها تحليلا منطقيا تدل على الرزاة وشدة الفطنة مع متانة المعنى . فقد كان مما كتبه أحدهم جملة تدل على عادية الدهر ومقاومة بناء الأهرام لها .

وكتب احد يوسف الجملة الآتية :

« قد أشرقت علينا الشمس شروقا يفيء عن السعادة وستيب كذلك » وشرحها شرحا جيدا جعل به هذه الجملة رمزا للحجى البعثة المصرية .

وكتب خليل محمود الجملة الآتية :

« إن العلم منار تستير به عقولنا وهو سبب لذتها ومتاعها الشريف » ثم أعربها بوضوح وسهولة أدهشا الحاضرين أما الشيخ رفاعة فقد سئل ماهو الامتحان ؟ فأجاب بالامتحان بكرم المرء أو بهان

والأفندية مظهر^(١) واسطفان وعلى هية وخلييل محمود نالوا الجائزة الأولى في الانشاء الفرنسى والاعراب . وقد

(١) كان نازلا عند مسيو جويو Goubaux بعد أن نزل عند مسيو ميشلو Michelot مع الطميد يوى وهذان الاستاذان وسائر الاساتذة الذين تعلم عليهم المصريون جديرون بالاحترام لعنايتهم بتلاميذهم وتذليلهم جميع الصعاب التي كانت في طريقهم

حصل مظهر أفندى أيضا على جائزة على الجبر والهندسة .
وحصل محمود أفندى على جائزة الهندسة . وأحمد يوسف على
جائزة الحساب . وأما علم الرسم فقد نال جائزته أحمد العطار
ومحمود أفندى وأحمد النجلى

وأعطيت ست جوائز للتلاميذ الذين يملكون هؤلاء في
النجاح وهم الشيخ رفاعة ويوى ومحمد شنان ومحمى ويوسف
أفندى وسليمان أفندى

ومن ذلك يظهر جليا أن المصريين الاصليين قد
نجحوا بقدر مانجح العثمانيون المتمصرون . فقد نال الجوائز
من المصريين ثمانية من سبعة عشر . ومن العثمانيين ستة من
سبعة عشر . وكان توزيع الجوائز على من نالوها في ٤ يوليو
الماضى فى المدرسة المتوسطة بحضور الجنرال الكونت بليار
comte Belliard أحد أعضاء مجلس الاشراف الفرنسى والكونت
دور comte d'Aure ومسيو باسيه ومسيو جوير ومسيو يانكى
وجرسان دى تاسى وآخرين من العلماء المستشرقين .
وكان حاضرا أيضا مسيو پلانات Planat ناظر مدرسة
أركان الحرب بالقاهرة

وخطب فى هذا الاجتماع مدير دروس التلاميذ
المصريين بعد أن أظهر للحاضرين مقاصد الحكومة المصرية

ولفت التلاميذ إلى المهمة التي بعثوا من أجلها مادحا الذين
أظهروا جدارة بعملهم وسبقهم . ثم وزع الجوائز حضرة
الجنرال الكونت بليار الذي كان قائدا ممتازا لاحدى الفرق
الفرنسية في مصر تحت قيادة دهبه Desaix الشهير وكأخ لهذا
القائد المعروف

وكان الاحتفال ذا أهمية وجدبرا بالحاضرين
والتلاميذ وذا وقع خاص في نفوس الذين يودون تمدين
الشرق أو يحبون المدينة الشرقية . وقد ظهر من جل هؤلاء
الشبان جهود عظيمة دائمة وتنافس فيما بينهم في التفوق العلمى.
وتعظم هذه الجهود في أنفسنا خصوصا إذا راعينا أن هؤلاء
الشبان أتوا من بلادهم البعيدة وانكبوا على دراسة علوم
وفنون لم يسمعوها من قبل ، وهم أمام لغة وشعب
غريبين عنهم

ومن المدهش الذى لا يكاد يصدق أن عربا أتوا باريس
منذ عشرين شهرا تمكنوا من أن يعبروا عن أفكارهم بشعر
فرنسى لا عيب فيه ، وألفوا مقطوعات منه يُشرف الفرنسيين أيتها
بها . وإنما يعرف قيمة ماكتبوه من يعرف من هم هؤلاء
الذين كتبوا

وفى كل ماينطه قلم هؤلاء الشبان المصريين باللغة

الفرنسية يجد القارىء ضربا غريبا من البساطة وحرية الفكر
يستأهل الذكر

ويظهر من خوى كتابتهم أنهم قبل أن يكتبوا
يفكرون بعقل فرنسى لا بعقل عربى . فن المنتظر أن الخرافات
الشرقية ستنمحى من عقولهم ، وأن الحجب الكثيفة التى
تغطى أعين الشرقيين وتقيدهم بسلاسل الطفولة ستسقط تدريجيا
على الأقل عن أولئك الذين يدرسون عندنا

وكل من يريد أن يفهم آدابنا ويتقدم فى العلوم والفنون
الى تفيد الجنس البشرى لابد له من ذلك

واننا نذكر هنا كأمودج لكتابهم نص ماكتبه
أحدهم فى موضوع الانشاء واستحق عليه الجائزة . فقد طلب
من أولئك الشباب أن يحرروا رسالة إلى أحد أصحابهم بمصر
يصفون بها ما استثار إعجابهم فى بلاد فرنسا

وهاك نص القطعة التى استحقت الجائزة مع ما فيها
من الأغلاط :

عزيزى

تذكرنى فى كتابك الأخير بوعدى عند سفرى من مصر
أن أصف لك ما أراه من المعجبات فى فرنسا . وهأنا أفى لك
بهذا الوعد

عندما نزلت في مرسيليا ظهر لى جملة مناظر لم
أرها من قبل . أولها جمال المباني مع علوها الشاهق ثم
الشوارع المرصوفة مع اتساعها واستقامتها . ثم انى سمعت جبلة
لم أسمع مثلها ، ورأيت بعد ذلك عربات تجرها الجياد ،
وهى أول مرة فى حياتى أرى فيها هذا المنظر . وكانت تلك
العربات لا ينقطع مرورها فى الشوارع . وقد استولت على
الدعشة عند ما وقع بصرى على السيدات الفرنسيات وقد
سفرن بحمرة بأزيائهن الجميلة فى الشوارع والميادين والمتنزهات
الأمر الذى تأباه عاداتنا وشرائع بلادنا

وعندما وصلت الى باريس ساروا بى إلى بساتين
تسر الناظرين تختلف إليها الجماهير للتنزه . ثم أدخلونى الى
قاعات عظيمة الاتساع رأيت فيها الصور الجميلة لأمر المصورين
الفرنسيين ، وشاهدت فى موضع آخر أبدع ما أخرجته يد
أصحاب الصناعة والفنون . وانى كثيرا ما أذهب إلى المعائل
(المسارح) التى لا يمكنك أن تفهم ما هى إلا اذا شاهدتها عيانا
وأذكر وأنا بمصر أنهم كانوا يخوفونى من طبيعة
بلاد فرنسا ، ولكنى لما جئتها لم أجد فيها شيئا يصعب
احتماله ، خصوصا فى هذه السنة التى بلغ فيها لطف الطبيعة
درجة حرمته من رؤية ما كنت أمتنى نفسى برؤيته ، ألا وهو
الزحف بالقباقيب على الجليد . فان الشبان ينهبون الى محل

يسمى ميدان الجليد حيث يصير الماء صلبا كالبحر ، فيزحفون فوقه بأحذية مسلحة من أسفلها بعصى من الحديد ، فتجدهم يسرعون أمامك جريا كالبرق الخاطف . وأذكر لك أن هذا المنظر جميل وعجيب جدا . اهـ

هذه هي الرسالة التي كتبها الشاب مظهر الذي علمت فيها سبق أنه نجح في الرياضة أيضا . فضلا عن ذلك فإنه أتى بكتابات أخرى ممتازة ، نالت كلها إعجاب الذين اطلعوا عليها ومن امتازوا من بين هؤلاء الشبان الشيخ رفاعة الذي أرسل ليحز فرس الترجمة ، وأعد لهذه الوظيفة في بلاده حتى إذا رجع إليها أطلع برجماته الجمهور المصري على تأليفنا العلمية ، وأذن منه ثمرات آدابنا وعلومنا . وقد ابتدأ هذا الشيخ يقوم بتحقيق مقاصد حكومته ، فترجم من الفرنسية كتاب مبادئ العلوم المعدنية ، وأرسله الى مصر لطبع فيها وترجم أيضا تقويمها لسنة ١٢٤٤ هجرية وضمناه لمصر وسورية . وفيه فوائد كبرى لهما ولا سهله اذا نشر سنويا

والشيخ رفاعة (١) هذا رجل متعلم فهو لا بد أن ينجح

(١) ولد في طهطا سنة ١٨٠٢ م من أب شريف يدعى بدوي ووالته من سلافة الانصار تسمى فاطمة وله عمومة وخؤولة هم وأولادهم جميعا علماء . تعلم القراءة والكتابة في الصعيد ثم نزح الى القاهرة وتم علومه بالازهر في ثمان سنوات تلقى فيها النحو والفقه والتوحيد والمنطق والبيان والعروض . ثم اختير لتعليم أحد الاسراء بالاسكندرية ، وقبل سفره الى فرنسا نظم رسالة التوحيد ، وألف كتابا في النحو ، وقرض كثيرا من القصائد

في ترجمة الكتب التاريخية وسائر التأليف الأخرى

أما نجاح مظهر أفندي في العلوم الرياضية فكان عجيباً ،
إذ أنه حصل على الدرجة السادسة في مسابقة بين سبعين تلميذاً
Collège royal de Bourbon الملكية Collège royal de Bourbon
وتفقد اسمه بين التلاميذ السبعة الذين خول لهم أن يتقدموا
إلى المسابقة الهندسية في الجامعة.

وليس التلميذ يومية بأقل منه في علم الهندسة . وهو
الآن يستعد للدخول في المدرسة الملكية الهندسية

والتلميذ عرجي سائر على خطوات رفيقه هذين
في الهندسة (١)

وبواسطة هذه العلوم الأولية استعد التلاميذ المصريون
لدرس فروع العلوم المختلفة مع الفنون والاقتصاد . فابتدوا
بممارستها حسب رغبة الحكومة المصرية التي اتفقت مع رغبتهم
وهي خمسة عشر نوعاً وزعت على التلاميذ حسب أميالهم
واستعدادهم وفتحت دراستها في ١٠ أبريل الماضي وكان
موضوع الدراسة للفرقة الأولى الإدارة الحربية واستأذنها

(١) هؤلاء الثلاثة كانوا من أصغر تلاميذ البعثة ولم يتجاوز سنهم عند وصولهم
السابعة عشرة ومن الأسف أن الحكومة المصرية لم تفكر في إرسال من هم
أصغر منهم سناً

مسيو لاکور Lacour سكرتير مجلس الصحة حالا والمندوب الحربى سابقا وبين تلاميذها دويدار أفندى أحد رؤساء البعثة والمأمول أن الجميع ينجحون ويتقلون بعد نجاحهم الى المدرسة الملكية لتلقى دروس أركان الحرب

وموضوع الدراسة للفرقة الثانية الإدارة الملكية وبين تلاميذها المهردار أفندى أحد رؤساء البعثة . وقسم من هؤلاء يدرسون ليكونوا من رجال السياسة وأستاذهم مسيو مكارل Macarel المدرس المساعد لعلم القانون الإدارى وهم يتلقون عنه الحقوق العامة والحقوق الخاصة اللذين هما أس العلوم الإدارية . وسيشغلون فى السنة الآتية بدراسة علم الإحصاء وجميع فروع الاقتصاد السياسى الخاص بالصناعة والمالية والعنلية الخ . والذين يعدون للوظائف السياسية يدرسون اللغات الحية ولذلك فانهم سيسافرون الى جهات مختلفة بأوروبا

وموضوع الدراسة للفرقة الثالثة علم الهندسة الحربية وعلم المدفعية وأستاذها مسيو أوليشيه Olivier المتخرج من مدرسة الهندسة واليوزباشى فى المدفعية والمنتدب سابقا من حكومة أسوج لتنظيم هذه الدروس فى بلادها

وتعطى دروس الكيمياء والسبك فى معمل يتمرن التلاميذ فيه على تطبيق العلم على العمل تحت أنظار مدرس

على هو مسيو جوتييه دى كلوبرى Gauthier de Claubry . وسوزعون
في السنة الآتية على معامل كيميائية حيث يطبقون فيها ماتعلوم
في الصباغة وصنع الأملاح وتبيض الثياب وصنع الفخار
والزجاج والاسمنت والتقطير والأنارة وصنع السكر الخ ..

وموضوع الدراسة للقرقة الخامسة الطب حيث يتعلم التلاميذ
أصول التشريح والمبادئ الطبيعية سيدخلون في السنة الآتية
الكلية الطبية لزاولة علوم الصحة

أما حسن أفندى الرئيس الثالث للبعثة وتلاميذ البحرية
يفدرسون الهندسة وعلم المثلاث ومائل في فن الملاحة
استعدادا لدخولهم المدرسة البحرية . وآخرون يدرسون فن
الميكانيكا والهندوليكيا ويتعلمون الهندسة وتركيب الآلات
والعلوم الطبيعية . والمأمول أن يكون في الامكان تعليمهم فن
هندسة الكبارى بقدر مايسمح لهم البقاء في باريس ومقدرتهم
وكفائتهم . وسيبرنون في بسط الأرض على الأعمال الطبوغرافية
ويزورون المصانع والمدارس المختصة بفنون الميكانيكا

وكثيرون من هؤلاء التلاميذ يترنون على الرسم كي
يمارسوا بسند رسم الخط ، وفن المعمار ، وفن ادارة
المالكيات ، وفن الطباعة على الحجر ، ليكونوا قادرين على رسم
صور الكتب المطبوعة بعد ترجمتها الى اللغة العربية

والذين يدرسون فن الزراعة يتعلمون الآن علم الطبيعة والنبات . وسينهبون عن قريب الى حقول التجارب في (روفل) Roville المعروفة بتأيجها الباهرة في أوروبا كلها كي يتمرنوا على فروع الاقتصاد الزراعى ذلك العلم الواسع الذى هو من أهم العلوم لمصر باعتبار أنها بلاد زراعية

وقد خصص ثلاثة تلاميذ لدرس المعادن والتاريخ الطبيعى . وكلف أحد مدرسى المدرسة الملكية في باريس باعطائهم مبادئ هذا العلم ليدخلوا في المدرسة بعد ذلك . وأحدهم سيتلقى علم البيطرة في مدينة (ألفور) Alfort وهذا العلم تطبيق عملى لأهم فروع درس حياة الحيوان

وأخر فرع هو فرع الترجمة وقد ذكرنا ما للشيخ رفاعة فيه من التفوق وهو المختص به . واتسا نقول بلا خشية من هذا القول إنه سيكون من الذين ينفعون مصر فيما بعد أعظم منفعة

ومدرسو هذه الفروع بالاجمال مرتاحون كل الارتياح من تلاميذهم فقلقهم هذه الدروس المخصوصة لم يضر تعلمهم اللغة والحساب والرسم والتاريخ والجغرافيا تلك العلوم الضرورية لهم جميعا وان اختلفوا في الفروع المخصصين لها . وقد عني بهم كثيرا . في علم الجغرافيا ومن حسن الاتفاق ان جاءت هذه العناية وفق رغبة الحكومة المصرية والدليل على ذلك أنه

رغم الحسارة التي تكبدها ملك مصر أثناء الحوادث الجارية في الشرق لم يفض الطرف أبدا عن بعثه إلى تكتسب العلوم لتنفيذ بها وطنها في زمن السلم ، ولم يعد يكتفونهم إلا بالفرنسية وأمر بارسال تلاميذ آخرين وسفن ملائى بالتاجر الى فرنسا . وأمر الطلبة أن يستمروا على الاجتهاد ويتمموا دروسهم ، ولا يفتقوا الى شيء آخر مهما تكن نتيجة الحرب القائمة بين مصر وغيرها ، وألا يشغلوا عقولهم بغير دروسهم ، وأن يعنوا عناية خاصة بالعلوم الجغرافية

وهذه قائمة التلاميذ المصريين موزعين على الفروع المختلفة من الفنون والعلوم مع تعيين بلادهم الأصلية وسنهم حال وصولهم الى فرنسا :-

عدد	الاسم	المولود به	السن	العلم المرسل له
١	مرداد عبدى أفندى ..	الاستانة	٢٩	الادارة الملكية
١	أرتين أفندى أرمنى مسيحى	"	٢٢	" "
١	سليم أفندى	جورجيا	١٩	" "
١	محمد خسرو	"	٢١	" "
١	دوبدار مصطفى أفندى ..	قوله بالروملى	٢٤	الادارة الحربية
٥	نقل بعده			

عدد	الاسم	البلد المولود به	السن	العلم المرسل له
٥	ما قبله			
١	رشيد أفندى	أبازيا	٢٤	الادارة الحربية
١	أحمد أفندى	قوله	٢٥	" "
١	سليمان أفندى	شركى	١٨	" "
١	حسن أفندى		٣٧	الادارة البحرية
١	محمود أفندى	شركى	٢١	" "
١	محمد شنان أفندى	"	٢٠	" "
١	مصطفان أفندى أرمنى مسيحي	سياسطيا	٢٢	السياسة
١	خسرو د أرمنى مسيحي	الاستاذة	١٨	"
١	مصطفى محرجي	القاهرة	١٧	قوى المياه Hydraulique
١	محمد يومي	"	١٧	" " "
١	الشيخ احمد العطار	"	٢٧	العلوم الميكانيكية
١	مظفر أفندى من أب عثاق وأم مصرية	"	١٧	الهندسة الحربية
١	سليمان البحيري	"	١٨	" "
١	علي أفندى	جورجيا	١٨	" "
١	عمر أفندى	شركى	٢٠	المنفعة
١	سليمان لاز أفندى	طرابزون	٢٥	"
٢١	نقل بعده			

عدد	الاسم	بلد الولادة	السن	العلم المرسل له
٢١	مأقبة			
١	أمين افندى	الاستانة		صب المعادن وصنع الاسلحة
١	أحمد حسن حنفى	القاهرة	١٨	" " " "
١	حسن الوردانى	"	١٧	الطبع بأنواعه والحفر
١	محمد أسعد	"	١٥	" " " "
١	عمر الكومى	"	١٨	العلوم الكيمائية
١	أحمد يوسف	"	٢٠	" " " "
١	أحمد شعبان	"	١٧	" " " "
١	يوسف العيادى	"	١٨	" " " "
١	على هبة	"	١٨	الطب والجراحة والتشريح والعلوم الطبيعية والصحية
١	الشيخ محمد الدشطلوى	"	٢٣	الطب والجراحة والتشريح والعلوم الطبيعية والصحية
١	يوسف افندى مسيحى	أرمينيا	٢٣	الزراعة
١	خليل محمود	القاهرة	٢٠	"
١	على حسين	"	١٨	التاريخ الطبيعى والمعادن
١	أحمد التجبلى	"	١٦	" " " "
١	أحمد (ابن أخى مصطفى)	اليونان	١٨	" " " "
١	الشيخ رفاعة	لحطا (بمصر العليا)	٢٤	الترجمة
٣٧	نقل بمده			

عدد	الاسم	البلد المولد به	السن	العلم المرسل له
٣٧	ما قبله			
١	أمين أفندى			{ بدون تخصص ووصلا الى فرنسا حديثا
١	أحمد أفندى			
١	حسين أفندى			{ سافرا الى طولون ومرسيليا
١	قاسم الجندى			
١	الشيخ محمد الرقيق			{ رجعوا الى مصر
١	ابراهيم وهبة			
١	الشيخ العلوى			
٤٤	الجملة			

فيتج من هذه القائمة أن من بين الأربعة والثلاثين تلميذا الحاليين (بصرف النظر عن الثلاثة الرؤساء واثنين أيتا حديثا وخمسة غائبين) أربعة أرمن مسيحيين ، وثلاثين مسلمين ، وأن ثلاثة من هؤلاء لهم لقب شيخ ، وثمانية عشر مولودون في مصر ، وستة عشر خارج مصر . وأحد الثمانية عشر عثمانى الأصل مولود في القاهرة من أم مصرية ، وأن اثنى عشر آخرين هم عثمانيون أتوا الى القاهرة يافعين . فالذين أتوا الى فرنسا وسنهم صغيرة هم أكثر تقدما ونجاحا من غيرهم ما عدا أرئين أفندى

وخسة وعشرون من هؤلاء التلاميذ تلقوا دروسهم في مدرسة قصر يولاق وفي مدرسة قصر العيني ، وثلاثة منهم في كلية الأزهر بالقاهرة ، وخسة في مدارس خصوصية وعلى أشخاص مختلفين

وكان المقصود من هذه الدروس الأولية تعلم اللغة العربية بنوع خاص ، ومبادئ اللغة الإيطالية والحساب لبعضهم . وقد جمعنا بعض معلومات أخرى عن أسرم من التطويل ذكرها هنا . وستكلم عن نجاحهم التالى في الدروس الخصوصية حسبما يقرره معلومهم الجدد

ونختم تقريرنا هذا عن حالة المدرسة المصرية الفرنسية الحالية بقولنا بعض كلمات عن المدرستين اللتين تأسستا حديثا في مصر نفسها طبقا لنصائح الحاج عثمان نور الدين بك (الذى مكث في باريس أكثر من سنة ، من سنة ١٨١٩ م إلى سنة ١٨٢٠ م) ويدبرهما فرنسيون . وستكونان عاملا لرد النور الى وطنه الأصلى ، ذلك النور الذى يجب على كل من يعنى بشعر العلوم والمعارف والمدنية العمل على ارجاعه . نريد ببنك المدرستين مدرسة أركان الحرب التى في جهاد آباد (١)

(١) هذا المكان هو مدينة صغيرة تكونت من المدرسة نفسها ومن بيوت التلاميذ ومسكن أركان الحرب . وهى تبعد أربع مائة متر عن المعسكر العام ، ومبنية على الطراز الأوربى ، وقد ابتدأ أن يظهر فيها الآن جملة قصور . اه
وهذه البلدة كانت بين الخانقاه وأبى زعل

بقرب القاهرة التي هي على نسق المدارس الحربية الفرنسية
ومخصصة مثلها لتخريج الضباط

وهذه المدرسة المؤسسة في سنة ١٨٢٥ م كان فيها
ثمانية وثمانون تلميذا في سنة ١٨٢٦ م . وتدرس في هذه
المدرسة مدة ثلاث سنوات العلوم الرياضية ، والرسم ،
والطبوغرافية ، والمدفعية ، ووضع الاستحكامات الدائمة
والمؤقتة ، وإنشاء المعسكرات ، ودروس الجندي والضابط ،
ودرس الحركات العسكرية والخدمة الداخلية والخدمة الخارجية ،
واللغات الفرنسية والتركية والفارسية . وأغلب المدرسين بها
من الفرنسيين وكذلك ناظرها مسيو بلانات ويخرج التلاميذ
منها بعد ثلاث سنوات عقب تأديتهم امتحانا شديدا وتعطى
الترقيات لهم على حسب نجاحهم في الامتحان ، ومن لم
ينجح بعد دروسه ثانيا . وفي العزم لإضافة سنة رابعة إلى
هذه المدرسة تعلم فيها العلوم الطبيعية والميكانيكية والجغرافية
والتاريخ العام وعلم توازن القوات (Statique) والحيل الحربية

أما المدرسة الثانية فهي مدرسة الطب بأبي زعبل التي
لا تبعد عن جهاد آباد وهي بمستشفى كبير بنى في سنة ١٨٢٦ م
ليسع ألفا ومائتين من المرضى وناظرها فرنسي أيضا هو الدكتور
كلوت وتلاميذها منكوبون على تعلم دروسهم وسترجع مصر
بهذه الجهود المستديمة إلى منزلها الرفيعة التي فقدتها

منذ أجيال وإلى الفخر الذي كان لها به الشرف في الماضي
فقد أضاعتها الحرب وعلى الحرب أن ترد لها منزلتها

خطبة مسيو جومار في هؤلاء التلاميذ

عند توزيع الجوائز عليهم في ٤ يوليو سنة ١٨٢٨ م

أيها الشبان . هذه أول مرة بعد وصولكم إلى فرنسا
تعلم لكم أمام الجمهور المكافأة التي تستحقونها على عملكم الذي
نابزكم عليه . وهذا اليوم يد من أفضل أيام حياتكم . والأكليل
التي ستوج بها رؤوسكم بعد هنية هي رمز فخر عظيم ، لأنها
أتكم في حاصنة العلوم والفنون ، وفي وسط مدينة تجمع بين
جوانبها كل ما وجد من عناصر المدنية اليونانية وكل ما وجد
من العناصر الفخمة في المدينة ذات المائة باب (طيبة) . والذي
يضمها على رؤوسكم هو رجل حربي اشتهر على شواطئ النيل
وأنتم جميعكم شعرتم وتشعرون كل يوم بعظم ما أرسلتم
من أجله وجميع جهودكم متساوية ولكن هناك فروق بينكم
في دروس لا يقنى للشبان الشرقيين أن يتساووا في النجاح
فيها وأن الامتحانات التي جزموها كانت شديدة الوطأة
بقدر ما كانت غريبة عنكم . وهذا مما يعمل كعب الذين فازوا
فيها . على أن كلا منكم سيمثل دوره في الفخر كما آمل . وذلك ظاهر
من الإرادة القوية التي تتجلى فيكم ، والعزم الماضي بكم إلى

بلوغ الغاية التي قصدتها حكومتكم السامية . واني أرى ذلك
مرتباً على وجوهكم فاكثبوا وحققوا لأنفسكم بثباتكم واجتهادكم
هذه العناية الكريمة الدائمة التي تتبعكم في جميع أيامكم وتغمركم
باحسانها . تلك العناية التي لا تقل ولا تنفد ، ولا تقف أمامها
أصعب الحوادث وأكبر الموانع ، ولا يفتر في عضدها أشد ما تأتي
به السياسة والحرب وهي عناية أمير قصده السلام والتهدن والبر
بالإنسانية . ومصركم تضاهي في ذلك فرنسا في أوائل هذا القرن .
فإنها بينما كانت جيوشها تنتصر في ساحات الحرب ورجالها
يفوزون في ميادين السياسة ويقاومون زوابعها وأعاصيرها ،
كانت تحمل مع أكاليل النصر أكاليل العلم والمدنية

فليكن أن تتبعوا خطة ليست بأقل نفراً من تلك .
وهذا حظ أتيح لكم تحسدون عليه ، لأنكم متبدلون لتجديد
وطنكم التجديد الذي سيكون سبباً في تمدن الشرق بأسره .
فيا له من نصيب ترقص له طربا القلوب التي تحب الفخر وتدين
بالإخلاص للوطن

أمامكم مناهل العلم فاغترفوا منها بكلتا يديكم . وهذا
هو قبسه المضيء بأنواره أمام أعينكم ، فاقبسوا من فرنسا نور
العقل الذي رفع أوروبا على سائر أجزاء الدنيا . وبذلك تردون
الى وطنكم منافع الشرائع والفنون التي ازدان بها عدة قرون
في الأزمان الماضية . فصر التي تنوبون عنها ستسترد بكم

خواصها الأصلية . وفرنسا التي تعلمكم وتهذبكم تقي ما عليها
من الدين الذي للشرق على الغرب كله . اه

ووجدنا هذه البعثة في دقائر دار المحفوظات المصرية
بالقلمة المذكورة أمام كل تليذ المرتب الذي كان يتقاضاه هناك شهريا
ابتداء من شوال سنة ١٢٤٩ هـ (مايو سنة ١٨٢٦ م)

وقد استفدنا من هذه النظائر ومراجعة ما فيها من
الأسماء تصحيح بعض الأسماء التي جاءت في تقرير مسيو جوملر
على غير وجهها الصحيح مع ذكر بعض الألقاب التي تميز
بعضها عن بعض . ولذا نذكرها مرة أخرى فها يلي مستخلصين لها
من هذا المصدر مع التعليق عليها بحسب ما وصل إليه علمنا :---

١ - مهرداد عبدي شكرى أفندى

هو ابن حبيب أفندى مدير ديوان الداخلية اى ناظرها وكنتخدای
محمد على باشا . أرسل لتعلم الادارة الملكية (علم الحقوق) وكان راتبه
الشهرى ألفين وخمسمائة قرش . ثم رفع من ه أغسطس سنة ١٨٢٦ م
إلى أربعة آلاف قرش ثم إلى خمسة آلاف ابتداء من ١١ سبتمبر
سنة ١٨٢٨ م . وكان أحد رؤساء هذه البعثة الثلاثة ثم انفرد
برئاستها وحده وانتهت رئاسته لها في ٣ أكتوبر سنة ١٨٣١ م .
وخلفه في رئاسة المدرسة المصرية يياريس والبعثة محمد بك أمين أحد

التلاميذ المرؤوسين له . قام من فرنسا في يناير سنة ١٨٣١ م . وفي سنة ١٨٣٤ م عين وكيلا لآليه وعضوا في المجلس الأعلى للحكومة . وفي سنة ١٨٥٠ م عين مديرا لديوان المدارس أى نظارة المعارف ونال رتبة الباشوية . وكانت وفاته سنة ١٨٥٤ م

٢ - أرتين أفندى سكياس الارمنى

أرسل لتعلم الادارة الملكية وكان مرتبه الشهرى ثلثمائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م بمعد إتمام دروسه . وفي سنة ١٨٣٥ م عين مديرا لمدرسة الادارة والترجمة بالقلعة واختير عضوا في المجلس الاعلى للحكومة . وفي سنة ١٨٣٦ م عين عضوا في مجلس ديوان المدارس . وفي سنة ١٨٣٩ م عين سكرتيرا لمحمد على . وفي سنة ١٨٤٤ م تقلد نظارة الخارجية والتجارة خلفا لباغوص بك . وفي سنة ١٨٥٠ م اعتزل الوظائف الى أن توفي في فبراير سنة ١٨٥٩ م

وقد نال من الرتب العسكرية الى رتبة فريق والمدنية الى رتبة بالا وكان معروفا بأرتين بك . وهو والد يعقوب أرتين باشا وكيل نظارة المعارف حتى عهد عباس الثانى

٣ - سليم أفندى الكرجى

أرسل لتعلم الادارة الملكية وكان راتبه الشهرى أربعمائة قرش .

قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م بعد إتمام دروسه

٤ - محمد خسرو تيمور أفندي الكرجي

أرسل لتعلم الادارة الملكية وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش .
مرض بأوربا وتكلف في معالجته ألفا ومائتين وتسعين قرشا وستا
وثلاثين فضة . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م . ويظهر
أنه توفي على أثر رجوعه إلى مصر

٥ - دويدار مصطفى مختار أفندي

أرسل لتعلم الادارة الحربية وكان راتبه الشهري ألفين وتسعمائة
وستة عشر قرشا . قام من فرنسا في أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م
بعد إتمام دروسه . ولما رجع إلى مصر عين عضوا في المجلس
الأعلى للحكومة ومديرا لديوان الحرية سنة ١٨٣٥ م . ثم مديرا
لديوان المدارس سنة ١٨٣٦ م أي ناظرا لهما وهو أول ناظر
للمعارف في مصر . وقد نال رتبة البكوية وفي عهده أنشئت عدة
مدارس ومكاتب ولكن عهده لم يطل فقد أدركته الوفاة
سنة ١٨٣٩ م

٦ - رشيد أفندي أباطه

أرسل لتعلم الادارة الحربية وكان راتبه الشهري خمسمائة

قرش . ومما تعلمه صناعة الرصاص كما في الدفاتر . قام من فرنسا
في أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م

٧ - أحمد يكن مصطفى أفندى القوللى

هو من أقرباء ولى النعم (من الأسرة اليكنية) أرسل
لتعلم الادارة الحرية وكان راتبه الشهرى خمسمائة قرش . ومما تعلمه
صناعة الرصاص . قام من فرنسا في أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م ومعه
كتب كثيرة فى الفنون الحرية

٨ - سليمان راشد أفندى الجركسى

لقب بهذا اللقب فى أحد دفاتر دار المحفوظات . وقد
أرسل لتعلم الادارة الحرية ومما تعلمه صناعة الرصاص . وكان
راتبه الشهرى خمسمائة قرش . انتهى الصرف عليه وهو بأوروبا
فى يولييه سنة ١٨٣٠ م وقام من فرنسا بعد ذلك . والغالب أنه
قام منها مع مصطفى مختار ورفاقه فى أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م

٩ - حسن الأسكندراني أفندى

أرسل لتعلم البحرية وقد تلقاها فى رسالة (برست) ثم سافر
مع زميله محمود أفندى نامى ومحمد أفندى شنان إلى إنجلترا للسياحة
وتطبيق العلم على العمل ، وتكلفوا فيها مدة سنة واحدا وثلاثين
ألفا وسبعمائة وسبعة وأربعين قرشا وعشرين فضة . وصرف لهم
هذا المبلغ فى مارس سنة ١٨٣٣ م . وكان راتبه الشهرى أربعة

آلاف ومائة وستة وستين قرشا . قام من فرنسا في أوائل يونيه سنة ١٨٣٣ م . وفيها بعد حاز لقب باشا وصار ناظر البحرية . توفي غريبا في حرب القرم وكان قائد الأسطول المصرى ففرق مع السفينة المصرية (مقتراح جهاد) سنة ١٨٥٥ م

١٠ - محمود نامى أفندى الجركسى

أرسل إلى فرنسا لتعلم البحرية وقد تلقاها في رسالة (برست) . ثم سافر مع زميله حسن أفندى الاسكندراني ومحمد أفندى شنان إلى إنجلترا للسياحة وتطبيق العلم على العمل وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش . قام من فرنسا في أوائل يونيه سنة ١٨٣٣ م وترقى في وظائف البحرية إلى قائد الغليون (الاسكندرية) . ولما اضطلت البحرية المصرية بعد محمد على خرج منها وترقى في المناصب الأخرى إلى أن صار ناظرا للمالية حتى سنة ١٨٥٩ م ونال رتبة الباشوية ثم توفي بعد ذلك . وهو جد الداماد أحمد بك نامى رئيس حكومة سورية سابقا

١١ - محمد شنان أفندى الجركسى

أرسل إلى فرنسا لتعلم البحرية وقد تلقاها في رسالة (برست) بفرنسا . ثم سافر مع زميله حسن أفندى الاسكندراني ومحمد أفندى نامى إلى إنجلترا للسياحة وتطبيق العلم على العمل . وكان راتبه الشهري أربعمائة قرش . قام من فرنسا في أوائل

يونيه سنة ١٨٣٣ م . وقد ترقى في مناصب البحرية إلى وكيل
العمارة المصرية وحاز لقب بك وكان قائد السفينة (البجيرة) في حرب
القرم . توفي غريقاً معها سنة ١٨٥٥ م .

١٢ - اسطفان أفندى الأرمنى

أرسل لتعلم العلوم السياسية وكان راتبه الشهرى خمسمائة
قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م وترقى فيما بعد
إلى مدير المدرسة المصرية بباريس وفى سنة ١٨٥٠ م عين ناظراً
للخارجية ونال رتبة البكوية . وفى سنة ١٨٥٧ م اعتزل الخدمة
إلى أن أدركته الوفاة سنة ١٨٥٩ م

١٣ - خسرو سكياس أفندى الأرمنى

هو أخو أرئين بك . بعث لتلقى العلوم السياسية . وكان
راتبه الشهرى ثلاثمائة وخمسين قرشاً . قام من فرنسا في ديسمبر
سنة ١٨٣١ م . وترقى فيما بعد إلى رتبة بك وكان السكرتير الثانى
ثم الأول لمحمد على وإبراهيم وعباس الأول ثم اعتزل الخدمة
وتوفى سنة ١٨٧٣ م

١٤ - مصطفى محرجى

بعث إلى فرنسا لتلقى الهندسة بها . ثم سافر منها إلى
انجلترا في أكتوبر سنة ١٨٣٥ م للسياحة وتطبيق العلم على
العمل . وكان راتبه الشهرى مائة قرش . قام إلى مصر في

أواخر هذه السنة . وقد عرف فيها بعد باسم بهجت . وهو بهجت
باشا المشهور بأفكاره الهندسية وناظر المعارف والأشغال وكانت وفاته
سنة ١٨٧٢ م

١٥ - محمد يسوى

بعث إلى فرنسا لتلقي العلوم الرياضية بها . وكان مرتبه
الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٥ م ومعه
كتب كثيرة في الهندسة . وقد صار فيها بعد من كبار مدرسي
مدرسة المهندسخانة وترك مؤلفات نافعة في العلوم الرياضية
وتوفى سنة ١٨٥٧ م

١٦ - الشيخ أحمد العطار

بعث إلى فرنسا لتلقي الميكانيكا بها . وكان راتبه الشهرى
ثمانين قرشا . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٢ م بعد
إتمام دروسه

١٧ - محمد مظهر أفندى

بعث إلى فرنسا لتلقي الهندسة بها . ثم سافر منها إلى
انجلترا في أكتوبر سنة ١٨٣٥ م للسياحة وتطبيق العلم على
العمل . وكان مرتبه الشهرى اربعمائة قرش . قام إلى مصر في
أواخر هذه السنة . وهو المهندس المشهور الذى بنى منار
الاسكندرية ثم القناطر الخيرية ونزق فيها بعد إلى وزير الأشغال
وقال رتبة الباشوية وتوفى سنة ١٨٧٣ م

١٨ - سليمان البحيرى

ذكر أولا فى الدفاتر أنه كان يتعلم الهندسة الحربية ثم ذكر بعد ذلك إلى نهاية مدته أنه كان يتعلم الفلاحة ببلدة (روفل) بفرنسا وأنه كان زميلا ليوسف أفندى الارمنى وخليل محمود الآتى ذكرهما بعد فى تعلمها بهذه البلدة وكان راتبه الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا مع زميليه المذكورين فى أوائل سنة ١٨٣٢ م

١٩ - على أفندى الكرجى

بعث إلى فرنسا لتلقى الهندسة الحربية بها . وكان راتبه الشهرى خمسمائة قرش . هرب قسرا قياه إلى مصر ثم قبض عليه وسافر فى ديسمبر سنة ١٨٣١ م ولا نعلم ماحدث له بعد ذلك

٢٠ - الحاج عمر أفندى الجركسى

بعث إلى فرنسا لتلقى علم المدفعية بها . وكان مرتبه الشهرى خمسمائة قرش . قام من فرنسا فى ديسمبر سنة ١٨٣٠ م

٢١ - سليمان لاز أفندى الطرابزونى

بعث إلى فرنسا لتلقى علم المدفعية بها . وكان مرتبه الشهرى خمسمائة قرش . قام من فرنسا فى أواخر سنة ١٨٣٣ م

٢٢ - عمر زاده أمين أفندي الاسلامبولى

بعث إلى فرنسا ليتلقى فن صب المعادن وصنع الأسلحة .
وكان راتبه الشهري أربعمائة قرش . قام من فرنسا في أوائل
سبتمبر سنة ١٨٣٧ م وترقى فيها بعد إلى مدير مصلحة البارود
(الكهرجالات) ونال رتبة بك

٢٣ - أحمد حسن حنفى

بعث إلى فرنسا ليتلقى فن صب المعادن وصنع الأسلحة .
وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل
سبتمبر سنة ١٨٣٧ م

٢٤ - حسن الوردانى

بعث إلى فرنسا ليتلقى بها فن الطبع بأنواعه والحفر . وكان
راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٥ م
وصار فيها بعد معلم فن النقش بالمدارس المصرية وأحيل على
المعاش في مارس سنة ١٨٦٥ م

٢٥ - محمد أسعد

بعث إلى فرنسا ليتلقى بها فن الطبع بأنواعه والحفر . وكان
راتبه الشهري مائة قرش . مرض بأوربا وعوفى وقام إلى مصر
في أواخر سنة ١٨٣١ م

٢٦ - عمر الكومي

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيميائية وكان راتبه الشهري مائة قرش . وفي الدفائر أنه كان يتعلم أيضا صناعة التقطيرات والسكر . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٢ م وفي تاريخ مانجان أنه ذهب فيها بعد إلى أمريكا لتعلم صناعة السكر

٢٧ - أحمد يوسف

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيميائية وكان راتبه الشهري مائة قرش . وفي الدفائر أنه دفع له مبلغ ثمن كتب في على الفلاحة والكيمياء . قام من فرنسا في أوائل يونيه سنة ١٨٣٢ م . وعين بدار الضرب (الضربخانة) وترقى فيها إلى أن صار رئيسا لها وقد ذهب للبحث عن الذهب في فازوغلي وزار مناجم المكسيك

٢٨ - أحمد شعبان

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيميائية والتحق بأحد مصانع الصباغة وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٢ م

٢٩ - يوسف العيادي

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيميائية والتحق بأحد مصانع الورق وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٢ م

٣٠ - على هيبه

أرسل إلى فرنسا لتعلم الطب والعلوم الطبيعية والصحية. وكان راتبه الشهري مائة قرش. قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣٣ م بعد إتمام دروسه. ومن آثاره المطبوعة كتاب (طالع السعادة والاقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال) وكتاب (إسماف المرضى في علم منافع الأعضاء). وكانت وفاته حوالي سنة ١٨٥٠ م

٣١ - الشيخ محمد الدشطوطي (١)

أرسل إلى فرنسا لتعلم الطب والعلوم الطبيعية والصحية وكان راتبه الشهري مائة وخمسين قرشاً. قام من فرنسا في آخر سنة ١٨٣١ م

٣٢ - يوسف أفندي الأرمني

أرسل إلى فرنسا لتلقي علم الفلاحة وكان يتلقاها في بلدة (روفل) وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش. قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٢ م. وورق فيها بعد إلى ناظر مدرسة الزراعة بنبروه ثم ناظر بساتين محمد علي وأنجاله، وباسمه سميت الفاكة المعروفة يوسف أفندي لأنه هو الذي أوجدها بمصر

(١) له من الدكتور محمد تافع الذي توه به الدكتور كلوت بك في كتابه (نظرة عامة حول مصر) وناظر بتخرجه من معارض فرنسا

٣٣ - خليل محمود

أرسل إلى فرنسا ليتلقى علم الفلاحة وكان يتلقاها في بلدة (روفل)
وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل
سنة ١٨٣٢ م

٣٤ - علي حسين

أرسل إلى فرنسا لتعلم التاريخ الطبيعي والمعادن بها .
وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر
سنة ١٨٣١ م

٣٥ - أحمد التجديلى

أرسل إلى فرنسا لتعلم التاريخ الطبيعي والمعادن وكان راتبه
الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل سبتمبر سنة ١٨٣٢ م

٣٦ - أحمد ابن أخى مصطفى

أرسل إلى فرنسا لتعلم التاريخ الطبيعي والمعادن وكان راتبه
الشهري سبعمائة قرش وفي الدفاتر أنه كان أولا وكيلًا على خرج التلاميذ
ثم كان يتعلم البيطرة . وذكر فيها باسم مصطفى أفندى وباسم
مصطفى أفندى تربية كرده سه أحمد أفندى أى أحمد أفندى الذى
رباه مصطفى أفندى أى مصطفى أفندى عتار . قام إلى
مصر في أواخر سنة ١٨٣٤ م وكان قيامه إليها قسرا لارتكابه

وهو غريب جريمة التدين المحرمة على الغرباء بها

٣٧ - الشيخ رفاعه رافع

هو إمام هذه البعثة ثم اختير لتعلم الترجمة وكان راتبه الشهري مائتين وخمسين قرشا . قام من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣١ م . وهو مؤسس مدرسة الألسن وناظرها وصاحب المؤلفات والتراجم الكثيرة وأحد أركان النهضة العلمية العربية بل إمامها في مصر . وقد توفي سنة ١٨٧٣ م وكان حائزا للقب بك

٣٨ - قاسم الجندي

أرسل إلى فرنسا وكان تعلمه في مرسيليا وراتبه الشهري مائة قرش . وعمله كان يتعلم الطباعة والحفر مع حسن الورداني ومحمد أسعد . قام من فرنسا في آخر سنة ١٨٣١ م

٣٩ - حسين أفندي

أرسل إلى فرنسا وتعلم في طولون وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش . وفي النفاذ أن من بين ما كان يتعلمه علم الرسم وأنه كان بطولون الميناء المشهورة بالعلوم والمنشآت البحرية . وحيث إنه لم يكن مع حسن الاسكندراني ورقاقه الذين كانوا يتعلمون الفنون البحرية فالأرجح أنه كان يتعلم بطولون هندسة بناء السفن

وإنشائها . قام من فرنسا في أواسط سنة ١٨٢٩ م

٤٠ - الشيخ أحمد العلوى

لم يذكر في الدفاتر إلا باسم الشيخ احمد عليوه وكان راتبه الشهرى أربعائة قرش . قام من فرنسا في يوليو سنة ١٨٢٨ م قبل إتمام دروسه

٤١ - إبراهيم وهبه

كان راتبه الشهرى مائة قرش وقد قام من فرنسا في أغسطس سنة ١٨٢٧ م قبل إتمام دروسه

٤٢ - الشيخ محمد الرقيق

كان راتبه الشهرى أربعائة قرش وقد قام من فرنسا في أغسطس سنة ١٨٢٧ م قبل إتمام دروسه

وهذان التلميذان الأخيران عادا إلى مصر في أغسطس سنة ١٨٢٧ م لعدم أهليتهما . ثم عاد بعدهما الشيخ أحمد عليوه في يولييه سنة ١٨٢٨ م لهذا السبب عينه

ويرى من عد أفراد هذه البعثة أنهم اثنان وأربعون . وإذا استثنينا منهم الشيخ رفاعه رافع وأحمد أفندى ابن أخى مصطفى أفندى مختار - لأن الأول كان إماما لهذه البعثة والثانى كان وكيل خرجها - كانوا أربعين فقط . وهذا العدد يتفق

مع نص مسيو جومار القاتل إن هذه البعثة كانت أربعين تلميذا
ثم التحق هؤلاء الاثنين والأربعين من يناير سنة ١٨٢٨ م.
اثنتان بدلا من ابراهيم أفندى وهبه والشيخ محمد الرقيق اللذين عادا
إلى مصر لظهور غدم أهليتهما وهما :

٤٣ - كوجك أحمد أفندى

أرسل إلى فرنسا وبدأ صرف استحقاقه بها من يناير سنة ١٨٢٨ م
وكان مرتبه الشهري ثلاثمائة قرش. ولقب بكوجك أى صغير
حتى لا يشبهه بأحد يكن قريب الباشا. وليس المراد بالصغر
هنا صغر السن بل القدر

٤٤ - محمد أمين أفندى

أرسل إلى فرنسا لتعلم الإدارة الملكية وبدأ صرف استحقاقه
وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٢٨ م وكان راتبه الشهري
سبعائة وخمسين قرشا. وفي الدفاتر أنه تعين ناظرا للمدرسة المصرية
بباريس ورئيسا للبعثة ابتداء من ٤ أكتوبر سنة ١٨٣١ م بدلا من
عبدى أفندى ووصل مرتبه حوالى ألف وسبعائة قرش ومن الأعراض
التي حدثت له إصابته بمرض فى غضون سنة ١٨٣١ م ثم عوفى
منه. قام إلى مصر فى أواخر سنة ١٨٣٦ م

هؤلاء هم أعضاء هذه البعثة جميعا وهم كما ترى أربعة
وأربعون تلميذا. بصرف النظر عن الذين عادوا أو التحقوا. وهذا

العدد يتفق مع قول الدكتور كلوت بك عنها في كتابه
(نظرة عامة حول مصر) أنها كانت أربعة وأربعين تلميذا

ويؤخذ مما قاله كلوت بك عن أعضاء هذه البعثة الأربعة
والأربعين أنهم نجحوا جميعا ما عدا خمسة منهم وأن خمسة
الذين لم ينجحوا كان السبب في عدم نجاحهم ظهور ضعف
أهلية بعضهم ومرض البعض الآخر

وقد عرفنا من هؤلاء الخمسة ثلاثة رجعوا إلى مصر
قبل إتمام دروسهم لعدم أهليتهم كما سبق ذكر ذلك وهم :

الشيخ محمد الرقيق ، وإبراهيم وهبه ، والشيخ العلوي
أو الشيخ أحمد عليوه

فمن هم الاثنان الباقيان ياترى ؟

إننا نرجح أن أحدهما هو كويك أحمد أفندي لأن
اسمه بعد أن ظهر في دفاتر دار المحفوظات في يناير سنة ١٨٢٨ م
لم يلبث أن اختفى في أثناء سنة ١٨٣٠ م . أما الآخر فقد
تغدر علينا الاهتداء إليه

وقال كلوت أيضا عن أعضاء هذه البعثة التسعة والثلاثين
الناجحين إن أحد عشر منهم تعلموا علوم الإدارة الحربية
والمدينة والسياسة . وثمانية تعلموا علم الإدارة البحرية والمدفعية
والهندسة العسكرية . واثنين علوم الطب والجراحة . وخمسة

الفلاحة والتاريخ الطبيعي والمعادن . وأربعة العلوم الكيميائية .
وأربعة علم المندروليكا أى علم قوى المياه (Hydraulique) وفن
صب المعادن وصنع الأسلحة . وثلاثة الحفر والطباعة . وواحدا فن
الترجمة . وواحدا فن العمارة . ١٥

أما الأحاد عشر الذين قال عنهم إنهم تعلموا علوم
الإدارة الحربية والمدنية والسياسة فهم :

المهردار عيسى شكرى أفندى ، وأرتين أفندى ، وسلمى
أفندى الكرجى ، ومحمد خسرو تيمور أفندى ، ومحمد أمين أفندى .
(وهؤلاء الخمسة تعلموا علوم الإدارة المدنية)

ودويدار مصطفى مختار أفندى ، ورشيد أباطه أفندى ،
وأحمد يكن القولاى أفندى ، وسليمان راشد أفندى . (وهؤلاء
الأربعة تعلموا علوم الإدارة الحربية)

واصفان أفندى ، وخسرو أفندى الأرمنى . (وهذان
تعلموا العلوم السياسية)

وأما الثمانية الذين قال عنهم إنهم تعلموا علوم الإدارة
البحرية والمدفعية والهندسة العسكرية فهم :

حسن الاسكندراني أفندى ، ومحمود ناي أفندى ، ومحمد
شنان أفندى . (وهؤلاء الثلاثة تعلموا علم الإدارة البحرية)

ومحمد مظهر أفندي ، وسليمان البحيري ، وعلى أفندي
الكرجي . (وهؤلاء الثلاثة تعلموا الهندسة العسكرية) . وقد
ذكرنا عن سليمان البحيري فيما سبق أخذاً عن دقائر دار المحفوظات
أنه تحول إلى تعلم علم الفلاحة . فلعل كلوت بك غفل
عن تحوله هذا

والحاج عمر أفندي ، وسليمان لاز أفندي . (وهذان
تعلموا علم المدفعية)

والاثنان اللذان قال عنهما إنهما تعلموا علوم الطب
والجراحة هما :

على هية ، والشيخ محمد الدشوطي أو محمد نافع أفندي
وأما الخمسة الذين قال عنهم إنهم تعلموا الفلاحة
والتاريخ الطبيعي والمعادن فهم :

يوسف أفندي الأرمني ، وخليل محمود . (وهذان
الاثنان تعلموا علم الفلاحة)

وعلى حسين ، وأحمد النجلى ، وأحمد ابن أخى البويدار
مصطفى أفندي عتار . (وهؤلاء الثلاثة تعلموا التاريخ
الطبيعى والمعادن)

والأربعة الذين قال عنهم إنهم تعلموا العلوم
الكيميائية هم :

عمر الكومي ، وأحمد يوسف ، وأحمد شعبان ،
ويوسف العبادي

وأما الأربعة الذين قال عنهم إنهم تعلموا علم
الهندوليكا وفن صب المعادن وصنع الأسلحة فهم :

مصطفى محرجي (بهجت) ، وعحمد يومي . (وهذان
تعلما علم الهندوليكا)

وعمر زاده أمين أفندي ، وأحمد حسن حنفي . (وهذان
تعلما فن صب المعادن وصنع الأسلحة)

وأما الثلاثة الذين تعلموا الطباعة والحفر فهم :
حسن الورداني ، وعحمد أسعد ، وثالثهم قاسم الجندي
علي ما نرجح

والذي قال عنه إنه تعلم الترجمة هو الشيخ رفاعة رافع
والذي قال عنه إنه تعلم فن العمارة نرجح أنه حسين
أفندي ويحتمل أن يكون المقصود بفن العمارة فن إنشاء السفن .
ذلك أنه كان يتعلم في طولون وهو الثغر البحري المشهور بعمارة
السفن والمنشآت البحرية وكان مما يتعلمه فن الرسم وهو
ذو علاقة كبرى بفن العمارة

بقى الشيخ أحمد العطار الذي قال عنه جومار إنه كان
يتعلم الميكانيكا . ولم يذكر كلوت بك عن أحد أعضاء هذه

البعثة أنه كان يتعلم هذا الفن . فهو إما أن يكون قد
حول إلى تعلم علم آخر وهذا هو الغالب وإما أن يكون
كلوت بك قد غفل عن ذكر هذا الفن ومن كان يتعلمه

وعلى أى حال فإن أحمد الطار هذا قد أتم علومه
وبقي في فرنسا من سنة ١٨٢٦ م إلى أوائل سنة ١٨٣٢ م . فلا
يمكن أن يتصور أنه غامس الخمسة الذين أخفقوا من
أعضاء هذه البعثة

وقد ذكر كلوت بك بعد ذلك أن الباشا أرسل إلى
فرنسا تلاميذ التحقوا بهذه البعثة تحت رقابة مسيو جومار بلغ
عددهم إلى سنة ١٨٣٣ م سبعين تلميذا وكان من بينهم بعثة للفنون
الآلية (الصنائع) وعددها أربعون تلميذا وبعثة الطب
والصيدلة وعددها اثنا عشر تلميذا . وأن معظمهم كان من أبناء
مصر ومن بينهم سبعة من الحبش أو السودان وثلاثة من أبناء الدوات
المصريين إلى الباشا

وبعض هؤلاء السبعين إلى الأربعة والأربعين أعضاء
البعثة السابقة يكون مجموع ما أرسل إلى فرنسا من سنة ١٨٢٦ م
إلى سنة ١٨٣٣ م مائة وأربعة عشر تلميذا

وقد بحثنا في دفتر دار المحفوظات والوقائع المصرية
وغيرهما من المظان الأخرى عن أسماء السبعين تلميذا الذين

ذكركم كلوت بك وعن مختلف أحوالهم وما عرض لهم في
أثناء تعليمهم وبعد أن رجعوا إلى مصر والتحقوا بخدمة
فئتنا على أكثركم . وقد اعتبرناهم ملحقين بعشة جومار
كما اعتبركم كلوت بك فأتبعنا عديم بعدها . وما نحن نذكركم
حسب تواريخ إرسالهم ونعلق بالبيان الذي يكشف بعض الشيء
عن تاريخ حياة الكثير منهم فيما يأتي :

تلاميذ للانشاءآت البحرية

في سنة ١٨٢٨ م أرسل إلى فرنسا ستة تلاميذ لتعلم
الانشاءآت البحرية بغير طولون وهم :

٤٥ - محمد أنيس

أرسل إلى فرنسا لتعلم الانشاءآت البحرية . وكان يتلقى
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .
وكان راتبه الشهري مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا
في أواخر سنة ١٨٣٠ م وقد ذكر لقبه (أنيس) في الدفاتر
بصور أخرى ولكن أقربها هذه الصورة

٤٦ - حسن السعرا

أرسل إلى فرنسا لتعلم الانشاءآت البحرية . وكان يتلقى
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .

وكان مرتبه الشهرى مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا
فى أواخر سنة ١٨٣٠ م ووظف بدار الصناعة (الترسانة)
باسكندرية وترقى فيها إلى أن صار من رؤسائها ونال رتبة بك

٤٧ - محمد الراعى

أرسل إلى فرنسا لتعلم الانشاءآت البحرية . وكان يتلقى
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .
وكان راتبه الشهرى مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا
فى أواخر سنة ١٨٣٠ م . وقد ذكر لقبه (راعى) فى الدفاتر
بصور أخرى ولكن أقربها هذه الصورة

٤٨ - عيسوى جاد

بعث إلى فرنسا لتلقى الانشاءآت البحرية بها . وكان يتلقى
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .
وكان راتبه الشهرى مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا
فى أواخر سنة ١٨٣٠ م

٤٩ - محمد يحيى

بعث إلى فرنسا لتلقى الانشاءآت البحرية بها . وكان يتلقى
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .

وكان راتبه الشهري مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا
في أواخر سنة ١٨٣٠ م

٥٠ - عارف أفندي

بعث إلى فرنسا لتلقي الانشاءآت البحرية بها . وكان يتلقى
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .
وكان راتبه الشهري مائة وخمسين قرشا وبقى بعد زملائه نحو
الخمس سنوات لأنه قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٦ م
وكان مما يتعلمه الرسم والتجارة والهندسة والرياضيات كما في البقائر
ثم أرسل إلى فرنسا أيضا لدراسة علوم مختلفة وصنائع
متوعة التلاميذ الآتية أسماؤهم :

٥١ - مصطفى نور الدين أفندي

هو أخو عثمان باشا نور الدين . أرسل إلى فرنسا لتعلم البيطرة
وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا
ابتداء من ٩ ديسمبر سنة ١٨٢٨ م . قام من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣٤ م

٥٢ - أسعد زاده أحمد أفندي

أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة . وصرف له استحقاقه وهو
بأوربا من ٧ يناير سنة ١٨٢٩ م . وكان راتبه الشهري مائة قرش
ثم صار ثلاثمائة قرش . قام من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣٦ م .
ووظف في مصر وأحيل على المعاش في يناير سنة ١٨٧٢ م

٥٣ - الشيخ عبد الله

أرسل إلى فرنسا وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من ٦ فبراير سنة ١٨٢٩ م ، وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م وكان بما يتعلم صناعة شمع العسل مع زميله الشيخ محمد مرعى الآتى

٥٤ - الشيخ محمد مرعى

أرسل إلى فرنسا وكان بما يتعلم صناعة شمع العسل . وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من ٦ فبراير سنة ١٨٢٩ م . وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م

٥٥ - على حسن

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الجوخ . وكان يتلقى هذه الصناعة بمصنع مسيو أمبلون في اليف (Elbeuf) . وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م . ولعله هو على الاسكندري الذى ورد عنه نص في عدد الوقائع المصرية ذكر فيه أنه كان يتعلم صناعة الجوخ وأنه تعين هو وأحمد شعبان بقاريقة الجوخ بمصر

ولعل أحمد شعبان هذا هو المذكور في قائمة جومار بين الذين خصصوا لتعلم العلوم الكيميائية . فقد ذكر عنه في دفاتر

دار المحفوظات أنه كان في فابريكة الصباغة بسان دنيس (Saint-Denis)
بفرنسا والصباغة كما لا يخفى ذات علاقة كبرى بصناعة الجوخ
على أنه لا يبعد أن يكون قد تعلم أيضا هذه الصناعة

وقد ذكر هذا النص في عدد الوقائع بتاريخ ١٦ ربيع
الأول سنة ١٢٤٨ هـ (١٣ أغسطس سنة ١٨٣٢ م) ولا بأس من
ذكره هنا وما هو :

أحمد شعبان أفندي وعلى الاسكندري اللذان أرسلتا
بأمر ولي النم إلى أوروبا لتحصيل صنعة الجوخ وحصلها ورجعا
وهما الآن مستخدمان بفابريكة الجوخ في صنعة الألوان
والدواليب الفرنساوية والمكبس . وحيث إنهما لم تخصص لهما
شهيرة أرسل حسين آغا ناظر الفابريكة المذكورة رسالة إلى
حضرة أمير اللواء محمد بك يستدعى فيها بتخصيص الشهيرة لهما
وهو أرسل إلى مجلس المشورة . وإذ تليت قال أهل المجلس
حيث إن المرقومين سافرا إلى أوروبا في ظل أفندينا وتعلما
هذه الصنعة على الوجه المطلوب ورجعا واستخدما بهذه الخدمة
ينبغي أن تخصص لهما شهيرة كشهيرة المعلمين القادمين من
أوروبا وهرتب لهما من تاريخ استخدامهما خمسمائة قرش أجرة
وبدل تعيين في كل شهر الخ . الخ ... اهـ

٥٦ - حسن الجركسى

أرسل إلى فرنسا لتعلم علوم الادارة الملكية . ولم نجد اسمه في دفاتر دار المحفوظات ولا في غيرها وانما وجدناه مرقوما تحت رسمه في صورة قديمة مأخوذة في فرنسا في ذلك العهد . وقد صور معه في هذه الصورة تلاميذ فرقة الادارة الملكية في بعثة جومار مع أستاذهم مسيو (مكارل) ومن بينهم المهردار عبدى شكرى أفندى . فاستتجنا من ذلك أن حسن أفندى الجركسى هذا بعث به الى فرنسا ليتلقى علوم الادارة الملكية ، وأنه أدرك المهردار عبدى شكرى أفندى واشترك معه في تلقيها ، وأنه أرسل قبل أن يرايل المهردار عبدى شكرى أفندى فرنسا في سنة ١٨٣١ م

٥٧ - حسين الجركسى

هو أيضا أحد تلاميذ فرقة علوم الادارة الملكية ومن الذين أثبتت صورتهم في الصورة الجامعة لتلاميذ هذه الفرقة التي ذكرناها آنفا . فاقلناه عن حسن الجركسى يقال عن زميله حسين الجركسى هذا

٥٨ - محمد أبو العينين

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة آلات الجراحة . وفي الدفاتر أنه كان يتلقى هذه الصناعة بمصنع مسيو سيرابزى . وكان

راتبه الشهري مائة قرش . وصرف له استحقاقه وهو بفرنسا
من أغسطس سنة ١٨٢٩ م . ومن الأعراض التي حدثت له
هناك إصابته بمرض في غضون سنة ١٨٣٢ م شفى منه .
وكان قيامه من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣٥ م

٥٩ - حسن الدمياطي

أرسل إلى فرنسا وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من
يناير سنة ١٨٣٠ م وكان راتبه الشهري خمسين قرشا . وفي الدفاتر
أنه كان يتعلم الهندسة الوصفية والجبر والرسم . قام من فرنسا
في أوائل سنة ١٨٣٦ م . ولما عاد إلى مصر وظف بالمدراس بالاسكندرية

٦٠ - إبراهيم رمضان

أصله من بلدة الشبانان بمديرية الشرقية . أرسل إلى
فرنسا لتعلم الهندسة والرياضيات . وصرف له استحقاقه وهو
بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان راتبه الشهري خمسين
قرشا . وفي الدفاتر أنه كان يليون وأنه سافر إلى لندن
ولعله سافر إليها في عطلة مدرسية لمشاهدة بعض الأعمال
الهندسية ثم عاد إلى فرنسا حيث أتم علومه بها . قام من
فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٦ م كما في الدفاتر . وفي خطط
على مبارك باشا أنه حضر منها سنة ١٨٣٥ م . ولما عاد
إلى مصر عين أولا معيدا لدروس محمد مظهر أفندي بمدرسة

الطوبجية . ثم عين مدرسا بمدرسة المهندسخانة وتخرج على يديه تلاميذ كثيرون . وكان من مهندسى قناة السويس وترك مؤلفات مفيدة فى العلوم الهندسية ونال رتبة بك وتوفى سنة ١٨٦٤ م

٦١ - أحمد دقلة

أصله من قرية بسيون بمديرية الغربية . أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان راتبه الشهرى خمسين قرشا . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٦ م كما فى الدفاتر . وفى خطط على باشا مبارك أنه حضر من فرنسا سنة ١٨٣٥ م . وقد ترقى فيما بعد إلى وكيل مدرسة المهندسخانة بمصر وكان قبل ذلك معلما بها لعلوم الجبر والهيدروليكا وتخرج على يديه أكثر مهندسى مصر فى ذلك العهد وكانت وفاته فى سنة ١٨٥٦ م . ولم ينل أكثر من رتبة بكباشى . ومن مؤلفاته كتاب (رضاب الغايات فى حساب المثلثات)

٦٢ - أحمد طائل

أصله من تلبان بمديرية الغربية . أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان راتبه الشهرى خمسين قرشا . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٦ م كما فى الدفاتر . وفى خطط على

مبارك باشا أنه حضر من فرنسا سنة ١٨٣٥ م . وقد وظف بمدرسة المهندسخانة أولا هو وأحمد أفندي دقلة معيدين لدروس محمد يومية أفندي ثم جعل معلما مستقلا بهذه المدرسة للعلوم الميكانيكية والجبر . وأخذ عنه أكثر مهندسي مصر في ذلك العهد وتوفي سنة ١٨٥٤ م

٦٣ - أحمد فايد

أصله من كباد دجوة بمديرية القليوبية . أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة والرياضيات والكيمياء وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان راتبه الشهري خمسين قرشا وفي الدفاتر أنه كان بليون وأنه سافر إلى لندن ولعله سافر إليها في عطلة مدرسية لمشاهدة بعض الأعمال الهندسية ثم عاد إلى فرنسا حيث أتم علومه بها . قام منها في أوائل سنة ١٨٣٦ م كما في الدفاتر . وفي خطط على باشا مبارك أنه حضر من فرنسا سنة ١٨٣٥ م . ولما عاد إلى مصر عين أولا معيدا لدروس بهجت أفندي (مصطفى محرجي) بمدرسة الطوبجية . ثم مدرسا بمدرسة المهندسخانة وكان يعلم فيها الطبيعة والكيمياء وارتقى فيها حتى أصبح وكلا لها . ثم عين مهندسا للسكة الحديدية وارتقى إلى أن صار باثمنهندس عموم السكك الحديدية المصرية . وإليه يرجع الفضل في مد خطوطها في أكثر أنحاء القطر . وباسمه سميت إحدى محطات خط السويس القديم المعروفة بمحطة (فايد) . وقد

ارتقى في الرتب حتى نال رتبة ميرميران (باشا) . وكانت وفاته سنة ١٨٨٢ م . وقد خلف عدة مؤلفات في الحساب والهندسة وغيرهما . منها كتاب (الأقوال المرضية في بنية الكرة الأرضية) ، وكتاب (تحريك السوائل) ، وكتاب (الدرر السنية في الحسابات الهندسية)

٦٤ - محمد عبد الفتاح

أرسل إلى فرنسا لتعلم البيطرة ببلدة ألفور (Alfort) كما في الدفاتر . وقد سافر كصاحبه السابقين إلى إنجلترا وعاد منها إلى فرنسا . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمدارس في مصر . ومن آثاره كتاب (تحفة القلم في أمراض القدم) . وهذا الكتاب طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٣٧ م وذكر عقب عنوان هذا الكتاب ما نصه :

ترجمة محمد أفندي عبد الفتاح أحد شبان أبناء العرب ، الذين أرسلوا إلى أوربا لتعلم ما يحوزون به الفضائل والرتب ، وقابله على أصله الفرنسي العمدة الفاضل ، والحجة الكامل ، من لا ينازعه في الفصاحة منازع ، حضرة رفاعة أفندي رافع . اه
وقد عرب أيضا عدة مؤلفات فرنسية أخرى طبعت بمطبعة بولاق أيضا . منها كتاب (البهجة السنية في أمراض الحيوانات الأهلية) ، وكتاب (نزهة المحافل في معرفة المفاصل)

٦٥ - محمد أبو النجاح

أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة والرياضيات . وفي البقاة
أنه كان بليون وأنه سافر كأخوانه السابقين إلى إنجلترا
ثم عاد إلى فرنسا . وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من
يناير سنة ١٨٣٠ م . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٦ م
ووظف بالمدارس بمصر

بعثة للصنائع

في فرنسا والنمسا وإنجلترا

وفي أول يناير سنة ١٨٣٠ م أيضا وصلت بعثة مصرية كبيرة
إلى أوروبا مؤلفة من ثمانية وخمسين تلميذا لتلقى الفنون الآلية
(الصنائع) كان من بينهم أربعة وثلاثون تلميذا أرسلوا إلى فرنسا
وأربعة إلى النمسا وعشرون إلى إنجلترا . وقد ذكرت هذه البعثة
في الوقائع المصرية في نص تركي بتاريخ ١٦ ربيع الثاني
سنة ١٢٤٥ هـ - ١٥ أكتوبر سنة ١٨٢٩ م وهو الوقت الذي
قامت فيه من الاسكندرية . ولم يذكر في هذا النص أسماء المبعوثين
ولمّا ذكروا جندهم مع الصنائع التي أرسلوا للاختصاص فيها في جدول
بالتركية هذا معربه :

التلاميذ الذين أرسلوا إلى فرنسا	عدد
عدد	
تعلم صناعة بصم الشيت	٧
آلات الجراحة	٧
علم طبائع المياه	٧
صناعة الساعات	٧
الصياغة والجواهر	٧
الشمع	٧
نسج الأقمشة الحريرية	٧
النقش والدهان	٧
صبغة الأجواخ	٧
السراجة (السروجية)	٧
طبع السيوف	٧
الشيلان الاقروية	٧
الاحذية	٧
البنادق والطبجات	٧
شمع الاختام	٧
إنشاء السفن	٧
الأجواخ	٧
المجموع	٣٤

عدد			
٣٤	عدد	مأمله	
		التلاميذ الذين أرسلوا الى فينا	
٤	٤	تعلم صناعة نسيج صوف العباءة والعبايات ،	
		التلاميذ الذين أرسلوا الى إنجلترا	
٢		تعلم صناعة آلات البوصلة وميزان الهواء والمناظير ، النظارات ، ومقاييس الأبعاد وآلات الدوائر المنعكسة وأمثال ذلك ...	
٢		تعلم صناعة الآلات الهندسية	
٢		النجادة والفراشة	
٢		الصنفي والفتخار	
١٠		تعلم الميكانيكا	
٢	٢٠	صناعة صب المدافع والقنابل وما يتبعها	
٥٨		الجملة	

وقد ذكر بعد هذا الجدول مائه :

الأولاد المذكورة أعطى لكل واحد منهم بالارادة
الدائرية ثلاث كساوى من شوة المهيات الحرية ورتب جميع

ما لزم لهم وأرسلوا حيث أمروا بمعرفة الحاجة باغوص .
وإذ سمع ذلك حرر في الوقائع . اهـ

وتلاميذ هذه البعثة الثمانية والخمسون يدخل منهم في
الاحصاء الذى نقلناه عن كلوت بك فيما سبق ، الأربعة
والثلاثون تليذا الذين أرسلوا لتعلم الصناعة في فرنسا من هذه
البعثة . فهم بلا شك من ضمن المائة والأربعة عشر الذين
ذكرهم كلوت وقال إنهم أرسلوا في المدة من سنة ١٨٢٦ م
إلى سنة ١٨٣٣ م

أما الأربعة والعشرون الباقون من هذه البعثة وهم
الذين أرسل منهم أربعة إلى النمسا وعشرون إلى إنجلترا فخرجون
عن الاحصاء المذكور لأنهم لم يكونوا في فرنسا إلى قصر هذا
الاحصاء على تلاميذها . ولكن حيث إنهم أرسلوا في أثناء
المدة التى ذكرها كلوت فينبغى إضافة عندهم إلى المائة والأربعة
عشر . وبذا يكون عدد جميع من أرسلوا إلى أوروبا في المدة
المذكورة مائة وثمانية وثلاثين تليذا . وستنع في ذكرهم هذا
العدد الأخير

وقد بحثنا عن أسماء تلاميذ بعثة الصنائع المذكورة فلم
نجد للأربعة والعشرين تليذا الذين أرسلوا إلى النمسا وإنجلترا
ذكرا في دفاتر دار المحفوظات . ولكننا عثرنا على بعضهم في
مصادر أخرى سنذكرها عند ذكرهم

أما الأربعة والثلاثون الذين أرسلوا من هذه البعثة إلى فرنسا فقد ذكروا في هذه الدفاتر ولكن على وجه لا تبيين منه في جميعهم الصنعة التي كان يتعلمها كل واحد منهم بوضوح أمام اسمه فضلا عن التحريف في بعض هذه الأسماء وهنا يحسن بنا ذكر كلمة عن هذه الدفاتر ليلم القارى بها بعض الالمام ويدرك ما عانىناه في الأخذ منها :

فهذه الدفاتر وإن كنا قد استفدنا منها كما سبق لنا الإشارة إلى ذلك إلا أن سقم كتابتها وتعدد الكاتبين لها بأقلام مختلفة يزيد بعضها على بعض في الرداءة وعدم تحرى التدقيق في كتابتها بوجه عام ، كل ذلك جعل الفائدة التي كنا نرجوها منها ضعيفة وجعلنا نلقى أشد العناء في استخلاصها . ويتجلى للمطلع على هذه الدفاتر أن القصد منها لم يكن أكثر من قيد ما أنفق على التلاميذ . فهي دفاتر حساب لا أقل ولا أكثر أو دفاتر أصول وخصوم كما عرفت بذلك . وذكر أسماء التلاميذ فيها إنما جاء عرضا ضرورة أن لكل منهم حسابا . فلم يكن من الأمور المهمة في نظر كاتبيها ذكر أسمائهم واضحة جلية مقرونة بما يميز بعضها عن بعض ، ولا ذكر العلم الذي كان يتعلمه كل واحد منهم . وإنما قد يأتى ذلك عفوا ومع بعض الأسماء دون البعض الآخر . وكثيرا ما يقتصر على ذكر الاسم مجردا عن اللقب . ويكون هناك عدة أشخاص مسمين باسم واحد فلا يدرى الإنسان إذا

كتب أمام أحدهم شيء من هو المقصود به منهم
وأدهى من ذلك أن يذكر الاسم مرة بصيغة ثم يعاد
بصيغة أخرى كما فعل مع أحمد دقلة وغيره . فقد ذكر مراراً باسم
محمد دقلة مما يؤم أن هناك شخصاً آخر بهذا الاسم غير أحمد
دقلة المعروف تاريخه . والواقع غير ذلك

ويظهر من التحريف الكثير الذي وقع في هذه الأسماء
أنها كتبت في هذه الدفائر نقلاً عن أصل فرنسي . بذلك على هذا
هذه الأمثلة وهي قليل من كثير :

فاسم الشيخ رفاعه رافع لم يكتب في هذه الدفائر إلا
هكذا - الشيخ رفاعي . واسم محمد أفندي عبد الفتاح الذي كان
يتعلم الطب البيطري كتب مرات عديدة هكذا - محمد أبو الفتاح .
واسم محمد أنيس ، ومحمد راعي ، وحسن السمران ، وعيسوي جاد
من تلاميذ الانشاءات البحرية كتبت ألقابهم هكذا - أيش أو أنيش ،
وروه ، وصران ، وجميد . وهكذا من التحريفات التي لاعداد لها

أما تلاميذ الصنائع بفرنسا الذين نحن بصدمهم الآن فقد وقع
في أسماء بعضهم هذا التحريف ، وذكر أمام بعض الأسماء الصنائع التي
كانوا يتعلمونها ، وأمام البعض الآخر فروع لها اتصال ببعض الصنائع
أمكننا أن نستدل بها على الصنعة التي خصص لها بمعونة ما ذكر
في الوقائع من النص عنها ، والبعض الآخر لم يذكر أمامه شيء أصلاً
وقد اجتهدنا في توفيق هذه الأسماء للصنائع التي ذكرت في

جدول الوقائع السابق الخاص بتلاميذ الصنائع بفرنسا ، وذكرنا أمام كل صنعة فيه اسمى التلميذين اللذين كانا تعلماها على حسب ما استخلصناه من هذه الدفاتر بطريق النص تارة والاستنتاج تارة أخرى

لذلك نعيد هنا مذكورا فيه أسماء هؤلاء التلاميذ ثم تبعه بذكرهم واحدا واحدا مع ما جاء عنهم في هذه الدفاتر وغيرها ملحقين عديم بالتلاميذ السابقين على مثال ما اتبعناه من قبل ، وما هو الجدول المعاد :

أسماء الذين أرسلوا إلى فرنسا

الاسماء	الصفات	عدد
خليل البقل.....	{ بهم الشيت.....	٢
حسن عيسى.....		
عبد الرحمن.....	{ آلات الجراحة.....	٢
محمد ضاني.....		
هنري روسي.....	{ علم طبائع المياه.....	٢
حسن أبو الحسن.....		
محمد حاكم.....	{ الساعات.....	٢
ابراهيم الدسوقي.....		
تقل بعده		٨

(تابع) لأسماء الذين أرسلوا إلى فرنسا

الصفات	الأسماء	عدد
	ما قبله	٨
الصياغة والمجوهر....	ابراهيم العتال	٢
	حسن الزراري	
الشمع	حسين محمد	٢
	محمد خليل	
نسج الأقمشة الحريرية	مصطفى الزرابي	٢
	عبد المريس	
النقش والدهان	محمد اسماعيل	٢
	محمد مراد	
صباغة الأجواخ	علي الزراري	٢
	حسن الجبزاوي	
السراجة (السروجية)	سليمان الهناوي	٢
	محمد عزب	
طبع السيوف	محمد رمضان	٢
	جاد غزالي	
	نقل بعده	٢٢

(تابع) لأسماء الذين أرسلوا إلى فرنسا

عدد	الأسماء	الصناعات
٢٢	ما قبله	
٢	محمد عيسى	الشيلاان الاقروية
	محمد حسين	
٢	محمد يوسف	الأحذية
	محمد بغدادى	
٢	على الشامى	البنادق والطبجات
	أحمد الدراس	
٢	محمد نبيل	شمع الاختام
	حسن الاسكندرانى الصغير	
٢	حسن البغدادى	إنشاء السفن
	على الجيزاوى	
٢	عبد الرب	صناعة الأجواخ
	محمد عطية	
٣٤	المجموع	

وهؤلاء التلاميذ جميعا ما عدا هنرى روسى لم تذكر لهم

في بدء مدتهم مرتبات شهرية في الدفاتر بل كان كل واحد منهم يأخذ في كل أسبوع مبلغا يسيرا من الفرنكات . وظهر أن ذلك كان صفة مصروف يدوي لهم . وقد يزداد هذا المصروف لبعضهم أحيانا لما يظهره من الجدة والتفوق في صنته

وفي آخر مدتهم روي أن تربط مرتبات شهرية لبعضهم وهم الذين تفوقوا في التعلم تشريفا لهم كما ذكر ذلك في الدفاتر . وهؤلاء هم حسن أبو الحسن ، وإبراهيم العتال ، وحسن الزراري ، ومحمد مراد ، ومحمد اسماعيل ، وإبراهيم الدسوقي ، ومحمد حاكم ، و خليل البقلي . وحسن الاسكندراني الصغير ، ومحمد نبيل ، ومحمد رمضان ، وجاد غزالي ، وعبد الرحمن

ومن الأمور التي ينبغي ذكرها أن تلاميذ الصنائع جميعهم كانوا يعملون بجانبها أمورا مهمة . منها ما هو مرتبط بالصنائع كالرياضيات والرسم . ومنها ماله ارتباط باللغة الفرنسية . فقد كانت العناية بهم فيها فائقة . حتى كان كثير منهم يتلقى علم البيان في هذه اللغة على أستاذ خاص ونحن نعيمهم هنا واحدا واحدا كما وعدنا ذاكرين أولا الذين نص عن صنائعهم في الدفاتر ثم الذين عينا صنائعهم بالاستنتاج ثم باقيهم . وها هم الذين نص عنهم في الدفاتر :

٦٦ - عبد الرحمن

هكذا ذكر بدون زيادة أمام هذا الاسم أو بعده .

كما ذكر مرة باسم عبد البرهان وأخرى باسم عيد الزحمان .
أرسل إلى فرنسا لتعلم صنعة آلات الجراحة كما نص على ذلك في
النفائز . وكان يتلقى هذه الصنعة بمصنع آلات الجراحة لمسيو
سيرازي . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته ١٦١١ فرنكا
و ١٥ صليدا (٤٨٣٥ قرشا وربع قرش) على اعتبار القرنك
ثلاثة قروش . وكان كذلك في هذه المدة . وقد ذكرنا هذه
الأجرة على سبيل المثال لما كان ينفق على هؤلاء التلاميذ في تعلم
الصنائع . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م .
وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين محيين ثم صار ذلك أربعة فرنكات
(١٦ قرشا) . ثم رتب له أخيراً مرتب قدره اثنان وثلاثون
فرنكا . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة
له على نجاحه الباهر وقام من فرنسا إلى مصر في آخر سنة ١٨٣٥ م .

٦٧ - محمد عناني

ذكر مرات عديدة باسم محمد أدناني حتى ظننا أنه محرف
عن عناني ولكن ذكر أخيراً مرات باسم محمد عناني صراحة كما
في العنوان وهو زميل عبد الرحمن السابق ذكره . أرسل إلى
فرنسا لتعلم صنعة آلات الجراحة وكان يتعلها بمصنع مسيو
سيرازي أيضا . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير
سنة ١٨٣٠ م وقام من فرنسا إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٦ م

٦٨ - محمد حاكم

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الساعات . وفي الدفاتر أنه كان يتلقى هذه الصنعة بمصنع الساعات بليون . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع ثلاثة فرنكات (١٢ قرشا) . ثم رتب له أخيرا مرتب شهرى قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٨٦٤ فرنكا و ١١ صليدا ثمن كتب وآلات وغيرهما . وكان يتلقى أيضا علم البيان في اللغة الفرنسية على أستاذ فرنسى خاص بذلك العلم . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتى فرنك مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

٦٩ - إبراهيم النسوقى

هو زميل محمد حاكم السابق ذكره . أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الساعات أيضا . وفي الدفاتر أنه كان يتلقى معه هذه الصنعة بمصنع الساعات بليون . وكانت أجرة تعليمها في تسعة أشهر من مدة دراستها مبلغ ١٨٤٠ فرنكا و ١٥ صليدا (٥٥٢٢ قرشا) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع ثلاثة فرنكات (١٢ قرشا) ثم رتب له أخيرا مرتب شهرى قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٩٣٥ فرنكا و ١٣ صليدا ثمن كتب

وآلات وغيرهما . وكان يتلقى أيضا علم البيان في اللغة الفرنسية على أستاذ فرنسي خاص بذلك العلم . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

٧٠ - إبراهيم العتال

ذكر في الدفاتر كثيرا بهذا الاسم ومرة باسم محمد العتال كما ذكر لقبه العتال هكذا - أطال . وقد جاء عنه فيها أنه كان يتعلم بفابريقة الصياغة . وفي نص الوقائع السابق أن اثنين أرسلوا لتعلم الصياغة والجواهر . فلا شك أنه أحدهما وأنه تعلم مع الصياغة صنعة الجواهر أيضا إذ أن هاتين الصنعتين لهما اتصال ببعضهما . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته مبلغ ٢٢٢٨ فرنكا و ١٠ صلاحي (٦٨٠٥ قروش و ٢٠ فضة) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين ثم صار ذلك ثلاثة فرنكات (١٢ قرشا) . ثم رتب له أخيرا مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وقد أنعم عليه في أثناء تعليمه بمبلغ عشرين فرنكا لأجل سعيه واهتمامه في تعلم صناعة الصياغة . وأعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٥ م

٧١ - حسن الزراري

هو زميل إبراهيم العتال . ذكر عنه في الدفاتر أنه كان يعلم معه بفابريكة الصياغة بباريس . وكانت أجرة تعليمه في ثلاثة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١١٩٤ فرنكا و ٨ صلادي (٤٠٨٣ قرشا) وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين ثم صار ذلك ثلاثة فرنكات ثم رتب له أخيرا مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا وقد أنعم عليه في أثناء تعليمه بمبلغ عشرين فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه وعلى رفيقه إبراهيم العتال هو ١٠٨٨١ فرنكا و ١٥ صليدا . وقد كتب في الدفاتر أمام هذا المبلغ ما نصه :

نحن آلات مأخوذة إلى إبراهيم عتال وحسن زراري الذين تعلموا صناعة الصياغة ومتوجعين المحروسة ونحن أشياء متعلقة بالصياغة . ٥١

وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٥ م . وقد ذكر مرات باسم حسن الزواوي ولكن ذكره بالصيغة الأولى كان أكثر

٧٢ - حسين محمد

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الشمع كما في الدفاتر . وكانت

أجرة تعليمه في أربعة أشهر ونصف من مدة دراسته ٤١٢ فرنكا و٦ صلاى (١٣٣٦ قرشا و ٣٦ فضة) . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكا . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ خمسين قرشا مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٢ م

٧٣ - محمد خليل

هو زميل حسين محمد في تعلم صناعة الشمع . وكانت أجرة تعليمه في أربعة أشهر ونصف من مدة دراسته ٤١٨ فرنكا و٦ صلاى (١٢٥٤ قرشا و ٣٦ فضة) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكا . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ خمسين قرشا مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٢ م وقد ذكر مرة في الدفاتر باسم خليل حسن

٧٤ - مصطفى الزرابي

ذكر مرة باسم مصطفى الزرابي وأخرى باسم مصطفى الورداني وأخيرا مرات باسم مصطفى الزرابي . أرسل إلى فرنسا لتعلم المنسوجات الحريرية وفي الدفاتر أنه كان يتعلم بفابريكة الحرير بليون وسافر من ليون إلى لندن ثم عاد إلى فرنسا . وكانت أجرة تعليمه في سبعة أشهر من مدة دراسته مبلغ

٩٧٣ فرنكا و ١١ صلديا (٢٩٢٠ قرشا و ٢٦ فضة) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين . قام من فرنسا إلى مصر في أغسطس سنة ١٨٣٤ م

٧٥ - عبد المريس

هو زميل مصطفى الزباني في صناعة المنسوجات الحريرية وكان يتلقى هذه الصنعة معه في ليون . وسافر منها إلى لندن ثم عاد إلى فرنسا . وكانت أجرة تعليمه في سبعة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٠٢٢ فرنكا و ٦ صلادي (٣٠٦٦ قرشا و ٣٦ فضة) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين . وآخر مبلغ صرف عليه وعلى زميله مصطفى الزباني هو ٩٤٦ فرنكا منها خمسمائة فرنك أجرة مركب لسفرهما من مرسيليا إلى الاسكندرية ومائة فرنك لإنعام عليها . قام من فرنسا إلى مصر في أغسطس سنة ١٨٣٤ م

٧٦ - محمد اسماعيل

أرسل إلى فرنسا لتعلم النقش والدهان الخاصين بالمعمار والمباني وكان يتعلم ذلك بفريقة مسيو غارني النقاش . وتعلم علم البيان في اللغة الفرنسية على أستاذ فرنسي خاص بذلك العلم . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته مبلغ ٢٠٣٥ فرنكا و ٤ صلادي

(٦١٠٥ قروش و ٢٤ فضة) وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهرى قدره اثنان وثلاثون فرنكا . ومما صرف عليه مبلغ ٥٨٨ فرنكا و ١٥ صليدا ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

سكن وثمان نخت رسم كبيرة وصغيرة وأقلام شعر وثمان صندوق صغير لزوم وضع أشياء بالمعارخانة وثمان علب هندسة وحوادث دخول المعارخانة وأجرة المعارخانة . ١٥

قام من فرنسا إلى مصر في أول إبريل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمدارس أستاذا للنقش والرسم والزخرفة

٧٧ - محمد مراد

هو زميل محمد إسماعيل في تعلم صناعة النقش والدهان المتعلقين بالمعمار والمباني . وكان يتلقى معه هذه الصناعة بفارسية مسيو غارنى النقاش . وكان يتعلم أيضا علم اليونان في اللغة الفرنسية على أستاذ خاص . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دارسته مبلغ ١٨٧٧ فرنكا وصلدى (٥٦٣١ قرشا) وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهرى قدره اثنان وثلاثون فرنكا . ومما صرف عليه أثناء

التعلم مبلغ ٥٩٨ فرنكا أجرة سكن وأشياء كثيرة للرسم
مثل التي ذكرت مع زميله محمد اسماعيل . وآخر مبلغ صرف
عليه وعلى زميله هو ١٨٣٨ فرنكا و ١١ صليداً ثمن كتب وحوائج
لهما . قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمندارس أستاذاً
للتنقش والرسم والزخرفة

٧٨ - سليمان البنهاوى

ذكر باسم سليمان بنانى وبهناوى وبنهاوى . وإتانا
نميل إلى أنه البنهاوى كما ذكرناه فى العنوان نسبة إلى بهناى إحدى
بلدان مديرية المنوفية ، أو البنهاوى نسبة إلى بها . والمرجح هو الأول
لكثرة ذكره بهذه الصيغة ولأنه لو كان منسوباً إلى بها لما حل
فيه كل هذا الاشتباه على الكاتب . أرسل إلى فرنسا لتعلم صنعة
السراجة (السروجية) . وفى الغاتر أنه كان أيضاً يتعلم السباكة بفابريكة
مسيو هنرى وهى كما لا يخفى ذات علاقة بالسراجة .
وسافر إلى لندن ككثير من إخوانه وعاد إلى فرنسا .
وكانت أجرة تعليمه فى ثلاثة أشهر من مدة دراسته ٤٣٧ فرنكا
وه صلادى (١٢٩٦ قرشا و ٣٠ فنة) . صرف له استحقاقه
وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ فى
الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . وقد أنعم عليه فى أثناء تعلمه
بمبلغ عشرين فرنكا . وما صرف عليه مبلغ ٥٩٩ فرنكا ثمن قطع
حديد وجليد وآلات . قام من فرنسا إلى مصر فى أواخر سنة ١٨٣٤ م

٧٩ - محمد عزب

هو زميل سليمان البناوى فى تعلم صناعة السراجة . وكان يتعلم معه السباكة أيضا بفريقة مسيو هنرى . وقد ذكر باسم محمد عزب وحائب وحاسب وحسن وعرب . واتنا زجح أنه محمد عزب كما فى العنوان لكثرة ذكره بهذه الصيغة ونعتبر الصيغ الأخرى محرفة عنها كما هو ظاهر . وكانت أجرة تعليمه فى ثلاثة أشهر من مدة دراسته بمبلغ ٤٣٣ فرنكا و ٤ صلاوى (١٧٩٦ قرشا و ٢٤ فضة) . صرف له استحقاقه . وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ فى الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . وقد أنعم عليه فى أثناء تعلمه بمبلغ عشرين فرنكا . وما صرف عليه بمبلغ ٦٠٧ من الفرنكات ثم غفله سرج وقطع حديد وغير ذلك . وقد صرف عليه وعلى زميله سليمان البناوى مبلغ ٤٤٠ فرنكا ذكر أمامه فى الدفاتر ما نصه :

باسم محمد عزب وسليمان البناوى وأجرة عربية فى إرسال بعض طقومات مع المذكورين . اهـ

ويظهر أن أكثر هذا المبلغ كان إنعاما عليهما عند سفرهما وقد ذكر عنها فى الدفاتر أيضا أنها أخذتا معها عند رجوعهما إلى مصر أدوات بمبلغ ١٠٣٨ فرنكا و ١٨ صلاويا . منها سرجان للضباط بدون حديد ومنها جلد سختيان وجلد للسروج وشمار فضة وأخذتا أيضا معها أدوات لخيول عربات المدافع بمبلغ ٢٧٦٧ فرنكا و ١٤ صلاويا . قام إلى مصر فى أواخر سنة ١٨٣٤ م

٨٠ - محمد رمضان

في المغائر أنه كان يتعلم بخانة السلاح السلطاني . وفي نص
الوقائع الآف الذكر أن اثنين أرسلوا لتعلم صناعة طبع
السيوف . فلا شك أنه أحدهما وأنه تعلم هذه الصنعة .
وقد تعلم أيضا علم الرسم وعلم البيان . وكانت أجرة تعليمه
في سنة وثلاثة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٤٢٢ فرنكا و ١٨
صلديا (٤٢٦٨ قرشا و ٢٨ فضة) . صرف له استحقاقه وهو بأوروبا
من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم
أربعة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون
فرنكا . ومن الأعراض التي حدثت له وهو بفرنسا إصابته بمرض
معد بريء منه . ومن المبالغ التي صرفت عليه في ذلك مبلغ ١٣١١
فرنكا و ١٩ صليدا أجرة علاج و ثمن أدوية . قام إلى مصر في أواخر
سنة ١٨٣٥ م

٨١ - جاد غزالي

ذكر مرات باسم جاد غزالة و مرات كثيرة باسم جاد غزالي .
وهو زميل محمد رمضان في تعلم صناعة طبع السيوف : وكان
يتلقى معه هذه الصنعة بخانة السلاح السلطاني . وتلقى كذلك علم
الرسم وكانت أجرة تعليمه في سنة وثلاثة أشهر من مدة دراسته
مبلغ ١٤٠٥ فرنكات و ١٤ صليدا (٤٢١٧ قرشا) . صرف له

استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين ثم أربعة فرنكات ثم رتب له مرتب شهري قدره اثنتان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه وعلى زميله هو ٣٣١٧ فرنكا و ١٥ صليدا ذكر في الدفاتر أمامه ما نصه :

باسم محمد رمضان وجاد غزالة بفاوريقة السلاح . سكن ونقل مهمتهما إلى مرسيلا عند السفر إلى مصر وثمان حوائج وسلاح عينة لزوم الارسالية إلى مصر . ٨١

قام إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٥ م

٨٢ — محمد يوسف

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الأحذية أو الجزم والمراكيب كما في الدفاتر . وكانت أجرة تعليمه في ستة أشهر من مدة دراسته مبلغ ٢٦٤ فرنكا و ٧ صلاى (٧٩٣ قرشا) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين . وقد مرض وهو بفرنسا في فبراير سنة ١٨٣٢ م وصرفت عليه مصروفات كثيرة ثم شفى وعاد إلى صنعته ثم عاوده المرض بشدة ونوفى في ٣٠ أبريل سنة ١٨٣٣ م . وصرف على خرجته مبلغ ٣٨٠ فرنكا و ١٠ صلاى (١١٤١ ١/٢ من القروش) . وعلى قبره مبلغ ٣٠٨ فرنكات ذكر تفصيله بما نصه :

فرنك

١٨ ثمن سري

١٩٠ د حجر رخام وأجرة شغله

١٠٠ د كتابة كتابة بالعربي والفرنساوي

٣٠٨

وقد صرف هذا المبلغ الأخير في يناير سنة ١٨٣٤ م

٨٣ — محمد بغدادى

هو زميل محمد يوسف في تعلم صنعة الاحذية . وكانت
أجرة تعليمه في ستة أشهر من مدة دراسته مبلغ ٢٧١ فرنكا
و ١٨ صليدا (٨١٥ قرشا و ٢٨ فضة) . وكان يأخذ في كل
أسبوع فرنكين . وآخر مبلغ صرف عليه هو ٣٩١ فرنكا
و ١٠ صلاي كتب أمامه مانصه :

مصاريف على محمد بغدادى وقت توجهه من مرسيليا
للاسكندرية ثمن طربوش وناولون أشياء . اه
وصرف عليه هذا المبلغ في نوفمبر سنة ١٨٣٣ م . وقام
إلى مصر في ديسمبر سنة ١٨٣٣ م

٨٤ — عبد الرب

ذكر عنه في الدفاتر أنه كان يتعلم صناعة الاجواخ
بفابريكة مسيو أمادلون بأليف . وكانت أجرة تعليمه في ستة

من مدة دراسته مبلغ ٣٦١٩ فرنكا و ١٩ صليديا (١٠٨٥٩ قرشا و ٣٤ فضة) . وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع ثلاثة فرنكات . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

٨٥ - محمد عطية

هو زميل عبد الرب في تعلم صناعة الأجواخ . وكان يتعلم معه هذه الصناعة بمصنع مسيو أميلدون بأليف . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته مبلغ ٣٧١٧ فرنكا و صليدين . (١١١٥١ قرشا و ١٢ فضة) . وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع ثلاثة فرنكات . وقد أخذ هو وزميله عبد الرب عند تأهبها للسفر إلى مصر آلات لصناعة الجوخ بمبلغ ٣٧٥٣ قرشا . وورد ذكر ذلك بالدفتر في بيان المصروفات الثرية في شهر ديسمبر سنة ١٨٣٢ م . وبما صرف عليها من ٣ مارس سنة ١٨٣٣ م إلى أول إبريل من هذه السنة مبلغ أربعة وعشرين فرنكا كتب أمامه ما نصه :

تمن زمريات لزوم الماء إلى عبد الرب ومحمد عطية
الجوخية المرسلين مصر . اه

قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

أما الذين عينا صنائعهم بالاستنتاج فما هم :

٨٦— على الزراري

في الدفاتر أنه كان يتعلم بفاريقه مسيو بوان
بوادون بأليف وكان يذكر فيها دائماً مع عبد الرب ومحمد
عطية السابقين اللذين كانا يتعلمان صناعة الأجواخ . وحيث
إن نص الوقائع يعين اثنين فقط لتعلم صناعة الأجواخ لا ثلاثة
فقد استنتجنا أنه تعلم في مدينة أليف صنعة صباغة الأجواخ
لا صناعة الأجواخ نفسها . وكانت أجرة تعليمه في أحد عشر
شهرأ وبضعة أيام من مدة دراسته ١٩٢٧ فرنكا و ١٦ صليدا .
(٥٧٨٣ قرشا و ١٦ فضة) . صرف له استحقاقه وهو بأوروبا
من يناير سنة ١٨٣٠ م وقام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

٨٧— حسن الجبزاوى

ذكر مرات مع إبراهيم العتال الصانع وكتب أمامهما في
إحداها ما نصه :

عما صرف على إبراهيم عتال وحسن جبزاوى المقيمين
يعلم الصباغة — هكذا بالسين والباء محركة عن الصباغة . ا هـ
وفي غير هذه المرة نص عنهما نصا صريحا في دفتر تركي
من دفاتر دار المحفوظات أنهما كانا يتعلمان بفاريقه الصباغة

ثم اقتطع ذكر حسن الجيزاوى مع إبراهيم العتال وحل محله حسن الزرارى فى مرات كثيرة أخرى ذكر اسمهما فى إحداهما هكذا : إبراهيم العتال السايغ . حسن الزرارى السايغ . بالسین والياء فهما محرفين عن الصائغ

ولما كان من أرسلوا للصياغة فى نص الوقائع السابق اثنين فقط لا ثلاثة فلم يكن لنا بد أمام هذا النص الصريح مع غيره من النصوص التى ذكرناها فيها سبق من اعتبار حسن الزرارى رفيقا لإبراهيم العتال فى الصياغة كما ذكرنا ذلك آنفا . ورجحنا بعدئذ أن يكون حسن الجيزاوى هو زميل على الزرارى فى تعلم صنعة الصباغة . وكل هذا إنما ساقنا إليه نص الوقائع الذى يجعل للصياغة اثنين فقط . أما لو قطعنا النظر عن هذا النص واتبعنا ما فى الدفاتر لكان الذى يؤخذ من نصوصها الصريحة هو أن الذين تعلموا صنعة الصياغة ثلاثة هم إبراهيم العتال ، وحسن الزرارى ، وحسن الجيزاوى . أما النص الذى ذكرناه هنا أولا وفيه كلمة (الصباغة) فإن هذه الكلمة فيه محرفة قطعا عن الصياغة بدليل النصوص الأخرى الكثيرة وبدليل ذكر إبراهيم العتال فى هذا النص وهو كان يتعلم الصياغة . وكانت أجرة تعليمه فى سنة من مدة دراسته ١٩٨٤ فرنكا و ١٥ صليدا (٥٩٥٤ قرشا وربع قرش) . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان

يأخذ في الأسبوع فرنكين . قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

٨٨- خليل البقل

جاء عنه في الدفاتر أنه كان يتعلم بغايرقة (قلسكار)
وهي كلمة تركية معناها مصنع الرسم بالقلم كما ذكر اسمه فيها
هكذا : خليل البقل النقاش . وفي نص الوقائع السابق أن
اثنين أرسلوا لتعلم بصم الثيت فرجنا أنه أحدهما لأن هذه
الصناعة لها علاقة كبيرة بالرسم والنقش . وقد كان بليون وسافر
إلى لندن ككثير من إخوانه ثم عاد إلى فرنسا . وكانت
أجرة تعليمه في عشرة أشهر من مدة دراسته ٢١٧٦ فرنكا
و ١٨ صلدنيا (٦٥٣٠ قرشا و ٢٨ فنة) . صرف له استحقاقه
وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في
الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهري
قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وبما صرف عليه مبلغ ٥٠٨ فرنكات أجرة
سكن وثمان مشق للصناعة . وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٤٦٣ فرنكا
ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

من آلات في أنواع الأشغال وآلات نقش وآلات
أخرى مأخوذة لخليل البقل . ١٠ هـ

قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

٨٩ - حسن محيسن

ذكر أولا في الدفاتر باسم حسن محيسن ثم ذكر مرات عديدة باسم حسن مقيسن . ونحن نرجح أن لقبه مقيسن محرف عن محيسن لاشتباه حرف الحاء بالقاف في الفرنسية إذا كان هذا الاسم قد نقل عنها كما ذهبنا إلى ذلك في الكلمة التي ذكرناها عن الدفاتر سابقا . وقد ذكر عنه في بيان المصروفات الثرية في شهر مايو سنة ١٨٣٢ م أن مسيو جومار توجه به وقاoul عليه في تعلم صناعة النقش . فاستتجنا أنه تعلم مع خليل البقلى الآقف الذكر صناعة بصم الشيت لأنها ذات علاقة كبرى بالنقش . وكانت أجرة تعليمه في ثمانية أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٠٨٩ فرنكا وصلدين (٣٢٦٧ قرشا و ١٢ فنة) . وآخر مبلغ صرف عليه هو ٤٧٧ فرنكا و ١٢ صليدا ذكر أمامه مانصه :

عما صرف عن حسن مقيسن وقت توجه مصر ثمن طربوش
ونالون أشياء وأجرة مشال الصناديق المتوجة صحبته لمصر . اهـ

وكان صرف هذا المبلغ في شهر نوفمبر سنة ١٨٣٣ م
وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان
يأخذ في كل أسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . قام إلى
مصر في ديسمبر سنة ١٨٣٣ م

٩٠ - هنرى روسى

ذكر فى الدفاتر بصور مختلفة كازى روسى وانرى روسى
وانرى روسى وانرى روسى . ونرجح هذه الصورة الاخيرة وأن
انرى هو هنرى . وهو ابن الحاجة روسى ناظر فابريكة دباغة
الجلود برشيد فى عهد محمد على ، والتليذ الوحيد فى بعثة
الصنائع من حيث جنسيته الاوربية ومن حيث إنه كان يأخذ
مرتباً شهرياً من بدء إرساله فيها إلى نهاية مدته . وكانت والدته
بفرنسا وكان يزورها كثيراً كما فى الدفاتر . وقد جاء عنه فيها
أنه كان يتعلم الرياضيات وعلم الكيمياء بنوع أخص . وكان
يتعلم معه الكيمياء حسن أبو الحسن على أستاذ خاص يدعى
مسيو دبره . وصرف لأستاذهما من ٣ يولييه سنة ١٨٣٤ م إلى
أول نوفمبر من هذه السنة مبلغ ٣٥٠٠ فرنك قيمة القسط الأول
والثانى من ثمن دفاتر دروس الكيمياء المستحق لهذا الأستاذ .
وصرف على هنرى روسى من نوفمبر سنة ١٨٣٤ م إلى يناير
سنة ١٨٣٥ م مبلغ ٤٠٠ فرنك و٦ صلاوى كتب أمامه فى
الدفاتر ما نصه :

باسم انرى روسى المقمى بفابريكة الكيمياء سكن وماكولات
وتصليح ثياب . اهـ

وأخر مبلغ صرف عليه هو ٧٥١ فرنك كتب أمامه ما نصه :
باسم انرى روسى سكن وأجرة بومته ويسه ٥٠٠ فرنك

وهو عند والده من ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٣٥ م إلى ٢٠ فبراير
سنة ١٨٣٦ م . ٥١

والحياة فرنك المذكورة إنعام عليه (بقشيش) كما هو
ظاهر . وقد ذكر اسمه مرة فيها هكذا : - انرى رويسى الكيمى .
ومرة أخرى هكذا : انرى رويسى الذى يتعلم الكيمى

وفى نص الوقائع الآف الذكر أن اثنين أرسلوا إلى فرنسا
لتعلم علم طبائع المياه . ولكون هذا العلم له صلة بالكيمياء رجحنا
أن هنرى رويسى أحدهما والآخر هو حسن أبو الحسن الذى
زامله فى تعلم الكيمياء .

وكانت أجرة تعليمه فى سنة من مدة دراسته مبلغ ٢٦١٥
فرنكا و ١٥ صليدا (٧٨٤٧ قرشا وربع قرش) . وقد اشترت
له ساعة ذهبية بمبلغ ٣٢٤ فرنكا عقب قيامه بامتحان فاز فيه .
وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان
مرتبته الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا إلى مصر فى أوائل
سنة ١٨٣٦ م

٩١ - حسن أبو الحسن

هو زميل هنرى رويسى الذى استتجنا آنفا أنه كان
يتعلم معه علم طبائع المياه . وكانت أجرة تعليمه فى سنة من
مدة دراسته مبلغ ٩١٠ فرنكات (٧٣٠ قرشا) . وصرف له

استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في
الاسبوع فرنكين ثم ثلاثة ثم أربعة . ثم رتب له أخيراً
مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف
عليه هو ١١٧٥ فرنكا ذكر أمامه ما نصه :

باسم حسن أبو الحسن مأكولات وكتب . ١٠

وقد أعطيت له على أثر تفوقه في امتحان قام به ساعة
خضية مكافأة له . قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

٩٢- على الشامي

لم تذكر صناعته في النفاذ . وكان يذكر فيها دائماً
مع أحمد الدراس الآتي في جميع مواضع ذكره مما يدل
دلالة قاطعة على أنها رفيقان . وما يدل أيضاً على أنها كانا
زميلين في أثناء التعلم بفرنسا أنها كانا يتعلمان في موضع واحد
وسافرا في وقت واحد . وقد ذكر اسمها كثيراً في المصروفات الثرية
وأعقب ذكره ذكر زناد البندق . وحيث إنه جاء في نص الوقائع
السابق أن اثنين أرسلوا إلى فرنسا لتعلم صناعة البنادق والطبجات
وصناعة الزناد لها ارتباط بذلك كما لا يخفى ، استنتجنا أن
المعنى بهذا النص هو على الشامي وزميله أحمد الدراس خصوصاً
أنه لم يكن من بين من ذكروا في النفاذ من تلاميذ بعثة الصنائع
جميعهم من ذكر مع اسمه شيء له علاقة بالبنادق والطبجات غيرهما

كانت أجرة تعليمه في ثلاثة أشهر من مدة دراسته.
مبلغ ٢٤٣ فرنكا و ١٢ صليدا (٧٣٠ قرشا و ٣٢ فضة) . وصرف
له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في
الأسبوع فرنكا ثم أربعة فرنكات . قام إلى مصر في أواخر
سنة ١٨٣٢ م

٩٣ — أحمد الدراس

ذكر اسمه في الدفاتر بصور مختلفة مثل أحمد الزاس ،
وسالزاس ، وذازاس ، والراس ، ودراس . وزجج هذه الصورة
الآخيرة لقبها من المتداول . وهو زميل على الشاى السابق
في تعلم صناعة البنادق والطبنجات كما استتجنا ذلك آنفا . وكانت
أجرة تعليمه في ثلاثة أشهر من مدة دراسته ٢٤٣ فرنكا و ١٢ صليدا
(٧٣٠ قرشا و ٣٢ فضة) . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا
من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم
أربعة فرنكات . وقد ذكر في المصروفات الثرية عقب ذكر قطع
تذكرتي سفره هو وعلى الشاى زميله إلى مصر مبلغ اشترى به
صندوق لوضع أدوات عمل زناد البندق . قام من فرنسا
إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٢ م

٩٤ — حسن الاسكندراني

ذكر اسمه في دفتر تركي من دفاتر دار المحفوظات

هكذا : صغير حسن اسكندراني ، تميزاً بينه وبين حسن أفندي الاسكندراني الكبير (حسن باشا الاسكندراني). وقد جاء عنه في مكان منها أنه كان بفابريكة الجلود لمسيو نيبه . ثم ورد عنه في مكان آخر ما يفهم منه أنه كان يتعلم الرسم والنقش . ثم في غير هذا المكان ما يفهم منه أنه كان بالمطبخانة وأنه كان يراول عمل الطوايع وصناعة الاختام . فالذي يستتج من كل هذا أنه تعلم صناعة شمع الاختام . ولما كان في نص الوقائع السابق أن اثنين أرسلوا إلى فرنسا لتعلم هذه الصنعة ، استتجنا أن حسن الاسكندراني هذا أحدهما وأنه تعلم صناعة شمع الاختام . وكانت أجرة تعليمه في تسعة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٣٧٠ فرنكا و ٩٠ صلاى (٤١١١ قرشا و ١٤ فنة). وقد تعلم أيضا علم البيان في اللغة الفرنسية . وكان بليون وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم فرنكين ثم ثلاثة . ثم رتب له أخيراً مرتب شهرى قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وبما صرف عليه أثناء الدراسة مبلغ ٤٤٩ فرنكا و ١٠ صلاى ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

باسم حسن الاسكندراني سكن وثمان برجل احتياج الرسم وأقلام شعر ومعالجة وخلافه . اه

وأخر مبلغ صرف عليه هو ٣٩٤٤ فرنكا و ٣ صلاى

ذكر أمامه ما نصه :

نمن آلات باسم حسن الاسكندراني وهي آلات
لزوم تركيب الحروف وآلات احتياج عمل أشكال وآلات
احتياج عمل الطوابع وآلات أخرى كثيرة جداول وبراجل
وآلات الختم . اهـ

قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٩ م ووظف بالمطبعة
بمصر كما في الدفاتر

٩٥ — محمد نبيل

ذكر لقبه في الدفاتر هكذا : نبالي ، ونبائل ، ونباليل
فرجنا الصورة الأخيرة لكثرة ذكره بها . وقد جاء عنه في
الدفاتر أيضا أنه كان يتعلم علم الرسم وأنه كان بالمطبعة فاستتجنا
من هذا أنه كان يتعلم صناعة شمع الاختام . ويعزز هذا أنه
متفق مع حسن الاسكندراني السابق الذي كان يتعلم هذه الصنعة
في كثير من الأحوال حتى تاريخ سفرهما كان في وقت واحد
مما يبين أنهما كانا زميلين في تعلم صناعة شمع الاختام . وكانت
أجرة تعليمه في تسعة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٢٠٦ فرنكات
(٣١٨ قرشا) . وقد كان بليون وتعلم أيضا علم البيان في
اللغة الفرنسية . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير
سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم فرنكين
ثم ثلاثة . ثم رتب له أخيرا مرتب شهري قدره اثنان

وثلاثون فرنكا وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٢٩٢ فرنكا و ٤
صلادى ذكر أمامه ما نصه : ما كولات وكتب وباسبورث . ٥١
قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٩ م

ولمّا هنا تم ذكر الذين استتجنا صنائعهم وعلمهم مع
الذين نص عن صنائعهم ثلاثون فيكون الباقيون من تلاميذ بعثة
الصنائع إلى فرنسا أربعة . وقد وجدنا أسماء هؤلاء الأربعة في
الدفاتر وهم - محمد محيسن ، ومحمد حسين ، وحسن البغدادي ،
وعلى الجيزاوي . غير أنهم ذكروا فيها بدون نص عن صنائعهم
ولا ذكر شيء يستتج منه هذه الصنائع . والصنائع الباقية من
نص الوقائع صنعتان هما صناعة الشيلان الأتقروية وصناعة إنشاء
السفن . فالأربعة المذكورون يكون بالطبع اثنان منهم لصناعة
الشيلان واثنان لصناعة السفن . غير أن تعيين هذين الاثنين
هو محل النظر . ولما لم يكن في الدفاتر شيء يدل من قريب
أو من بعيد على هذا التعيين كان مجال النظر ضيقاً جداً .
غير أننا في الجدول السابق جعلنا محمد محيسن ومحمد حسين
لصناعة الشيلان الأتقروية . وجعلنا حسن البغدادي وعلي الجيزاوي
لصناعة إنشاء السفن . ومستندنا في ذلك ضعيف جداً هو أن
الاثنين الأولين ذكرا معاً وذكر معهما نص هو أنهما كانا يتعلبان
بسايجرمان . وقد بحثنا عن البلدان الفرنسية المسماة بهذا
الاسم فوجدناها كثيرة ولم نجد من بينها بلداً بحرياً يمكن أن

تكون فيه صناعة إنشاء السفن قلنا إذن يكون هذان لصناعة
الفيلان ويكون الاثنان الاخران انسياقا مع هذه النتيجة
لصناعة إنشاء السفن

وقد عثرنا في دفتر من دفاتر دار المحفوظات بالقلعة
على ملخص حساب تسعة دفاتر ضاغت وكان بها حساب التلاميذ
جميعهم الذين بأوربا من يناير سنة ١٨٣١ م إلى أول اكتوبر
سنة ١٨٣١ م أى حساب تسعة أشهر افرنجية . وكان بكل
دفتر من هذه الدفاتر الضائفة حساب مصروفات تلاميذ الصنائع
في كل أسبوع بالتفصيل فلخصت إجمالا في الدفتر المذكور . ولو
أن هذه الحسابات نقلت بالتفصيل كما كانت في تلك الدفاتر
الضائفة لتبين منها حال هؤلاء التلاميذ الأربعة وصنائعهم أو ما
يستدل منه على صنائعهم وكذلك لو مكثوا طويلا بأوربا لكنهم لم
يمكثوا حتى كان ذكرهم بعد هذه المدة الضائفة يتبين منه . حالهم كما
تبين حال بقية إخوانهم الذين طالت مدتهم واستمروا في التعليم
بعد هذه المدة . وكان من نتائج ذلك أن ذكرت مرتباتهم الأسبوعية
في التسعة الأشهر المذكورة جملة واحدة هكذا : ٧٧٥٥ فرنكا و ٣٠
سنتيا وكانت العادة ذكر ما يأخذه كل واحد في الأسبوع على
حقة مع ذكر اسمه . وقد كتب أمام هذا المبلغ الإجمالي ما نصه :
مجموعات (أسبوعيات) أولاد العرب عن شهور تسعة . ١٥

والمصروفات النثرية التي صرفت عليهم كتبت أيضاً
جملة واحدة هكذا : ١٤١٢٨ فرنكا و ٥٠ سنتها . وقد كتب
أمامها ما نصه :

مصاريف براكنة (نثرية) . ٥١

وقد ذكر بتاريخ أول أبريل سنة ١٨٣٠ م نص آخر
بمبلغ هو ٢٠٧٦٤ فرنكا و ١٠ سنتها كتب أمامه ما نصه :

عما صرف من مسيو غوتيه على ٣٤ قرر المرسولين
مرسيليا لأجل الحصول على الصنایع مأكول ومشروب وملبوس . ٥١
فهذا النص يستفاد منه قطعاً ما يستفاد من نص
الوقائع من أن عدد الذين أرسلوا إلى فرنسا لتحصيل الصنایع
أربعة وثلاثون . وحيث أن هؤلاء الأربعة هم الذين وردت
أسمائهم في الدفاتر مع الثلاثين الذين ذكرناهم سابقاً فلا شك
لأن في أنهم هم الباقون المكملون لهذا العدد . وهما نحن
نذكرهم بأرقامهم وما ذكر معهم في هذه الدفاتر على الطريقة السالفة :

٩٦ — محمد محيسن

في الدفاتر أنه كان يتعلم بسانجرمان . وقد ذهبنا إلى
أنه كان يتعلم بها صناعة الشيلان الآتروية . صرف له استحقاقه
وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع
فرنكا . وصرف عليه في يناير سنة ١٨٣٠ م مبلغ ٢٠٠ فرنكا

كتب فوقه هذا العنوان : (عما صرف على الذين بسانجرمان) .
قام إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٢ م

٩٧ — محمد حسين

ذكر عنه في الدفاتر أنه كان يتعلم في سانجرمان . وهو
ذميل محمد عيسى السابق في تعلم صناعة الشيلان الانقروية كما
ذهبا إلى ذلك . وكانت أجرة تعليمه في أربعين يوماً من مدة
دراسته مبلغ ١٣١ فرنكا و ٥ صلاوى (٣٣٣ قرشاً و ٣٠ فضة) .
وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان
يأخذ في الأسبوع فرنكا . وعما صرف عليه في ابتداء التعليم
(يناير سنة ١٨٣٠ م) مبلغ ٢٠٠ فرنك كتب فوقه هذا العنوان :
(عما صرف على الذين بسانجرمان) . وصرف عليه وعلى
ذميله محمد عيسى من ١٥ أبريل لغاية ١٥ يولييه سنة ١٨٣٠ م
مبلغ ٤٢٨ فرنكا و ٦٥ سنتيماً ثم مبلغ ٥٤ فرنكا و ٣٥ سنتيماً
في سبتمبر من السنة عينها ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

عما صرف من مسيو أورده على محمد حسين ومحمد عيسى
المقيمين بسانجرمان . ٥١

قام إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٢ م

٩٨ — حسن البغدادي

هو أحد الاثنين اللذين ذهبا إلى أنهما كانا يتعلمان

صناعة إنشاء السفن . صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكانت أجرة تعليمه هو وآخر في ستة أشهر مبلغ ٣٨٤ فرنكا و ٥٠ سنتيا . قام إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٢ م

٩٩ — على الجيزاوى

هو زميل حسن البغدادى فى تعلم صناعة إنشاء السفن كما ذهبنا إلى ذلك . وكانت أجرة تعليمه فى أربعين يوماً من مدة دراسته ١٢١ فرنكا و ٥ صلاوى (٣٦٣ قرشاً و ٣٠ فضة) . وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ فى الأسبوع فرنكا . وفى النفاذ أنه صرف عليه من مسيو سلتباور مبلغ ١٦٨ فرنكا و ٨٥ سنتيا ومبلغ ٢٠٠ فرنك أجرة بانسيون فى سبتمبر سنة ١٨٣٠ م عن ثلاثة أشهر . قام إلى مصر فى أواسط سنة ١٨٣٢ م

وأما بقية تلاميذ بعثة الصنائع وهم الأربعة الذين أرسلوا إلى فينا والعشرون الذين أرسلوا إلى إنجلترا فلا ذكر لهم فى دفاتر دار المحفوظات مطلقاً كما أشرنا إلى ذلك آنفاً غير أننا بعد البحث فى مختلف المصادر قد اهتمدنا إلى ستة عشر شخصاً أرسلوا إلى أوروبا ورجحنا أنهم أرسلوا فى التاريخ الذى أرسلت فيه هذه البعثة — واحد منهم أرسل إلى النمسا والخمسة عشر إلى إنجلترا . فلعل هؤلاء الستة عشر كانوا من بين أفراد هذه البعثة . وما نحن نذكرهم فيها يأتى متبعين بمن سبقوا :

الذين أرسلوا الى فينا

الذين أرسلوا الى فينا أربعة كما في نص الوقائع السابق
ولكننا لم نجد منهم إلا واحداً هو :

١٠١ - مصطفى المجدلى

وأول ما وجدنا هذا الاسم في خطط على باشا مبارك في
ترجمة حامر بك حمودة ج ١٠ ص ٤٠ . فواصلنا البحث عنه
واهتدينا الى أسرته بالقاهرة فعلينا منها أنه كان من طلبة الأزهر
ثم اختير للتعلم بالمندارس الاميرية ثم أرسل الى النمسا لتعلم العلوم
الكيميائية والطبيعية وبعد إتمام علومه رجع الى مصر ثم التحق
بمخمة الحكومة في المعمل الكيميائى وظل فيه الى أن أجبل
على المعاش ونال رتبة بك وبلغ من العمر حوالى التسعين سنة
وأدركته الوفاة سنة ١٩٠١ م

وقد ذكر في نص الوقائع الآنف الذكر أن الأربعة
الذين أرسلوا الى النمسا أرسلوا لتعلم صناعة نسج الاجواخ التى
يصنع منها العباء . ولما كانت العلوم الكيميائية والطبيعية لها
علاقة بصناعة الأقمشة فلهذا تعلم أيضا صناعة الاجواخ وتعلم الكيمياء
التي لها دخل كبير في صباغتها . وما استأنسنا به في عدة من
تلاميذ هذه البعثة أن وفاته كانت في سنة ١٩٠١ بعد أن عاش
فوق التسعين سنة . وحيث أن هذه البعثة أرسلت حوالى

سنة ١٨٣٠ م فيكون قد أرسل فيها وعمره نحو العشرين سنة .
وإذا أضفنا إلى ذلك إلغاء عباس الأول ورش الصنائع جميعها
أدركنا سرَّ عدم وقوف أهله على مزاوئله صناعته التي أرسل
من أجلها وفهمنا لماذا كان آخر ما وصل إليه علم أهله أنه
كان بالمعمل الكيميائي وأنه أرسل لتعلم الكيمياء والطبيعة
وقد جاء عنه في خطط علي باشا مبارك ما نصه :

أنه في سنة ١٢٦٩ هـ - ١٨٥٣ م صدر أمر عباس الأول
للرحوم عبدی باشا مدير ديوان المدارس بالسفر لرسم جهة الطور
والطرق الموصلة إليه لاختيار المحل الذي يليق أن يبنى به القصر
الذي عزم عباس باشا على بنائه لنفسه في تلك الجهة . وفي تلك
الرحلة كلف أيضا هو وعامر بك حمودة باشمهندس مديرية الجيزة
ومصطفى بك المجدلى الكيميائي ورزق أفندى ورجب أفندى المعدنجي
لكشف معدن الحجر الفحمي الذي أخبرت به العرب المرحوم
عباس باشا . فاروا على الابل من دير الطور إلى جبل أبي
طريقة مع خبراء من عرب جبل الطور في وديان فوصلوا في
مسافة يوم إلى المكان الموصوف فأطلعهم العرب على حصى
أسود مثل الفول والبندق واللوز بين طبقات حجر رملي
وبمشاهدتها علموا أنها ليست لحما ولا تشبه الفحم . ١٠ هـ

الذين أرسلوا الى إنجلترا

الذين أرسلوا إلى إنجلترا في بعثة الصنائع عشرون كما في نص الوقائع السابق ولكننا عثرنا على خمسة عشر منهم فقط وهم :

١٠٢ - عمر أفندي

ورد ذكره هو وآخر في أمر بالتركية كان قد أصدره محمد علي باشا إلى مطوش باشا رئيس التجارة البحرية المصرية في غرة صفر سنة ١٢٥٣ هـ (٧ مايو سنة ١٨٣٧ م) وذكرت ترجمته بالعربية في الجزء الثاني من كتاب (تقويم النيل) لأمين سامي باشا وما هو معربه :

يخصص للتبليغ عمر وعبد اللذين رجعا من إنجلترا متعلمين صناعة آلات الهندسة والنظارة المكبرة مكان بالترسانة وترتب لهما المأكولات والكسوة والمأهية . ا هـ

وحيث أن المترجم له سافر إلى إنجلترا لتحصيل صناعة آلات الهندسة والنظارة المكبرة كما هو مذكور في هذا الأمر وجاء في نص الوقائع السابق أن اثنين من الذين أرسلوا إلى إنجلترا لتحصيل الصنائع أرسلوا لتعلم صناعة آلات البوصلة وميزان الهواء والمنشاظير ومقاييس الأبعاد وآلات الدوائر المنعكسة فيكون المترجم له هو أحد المذكورين

١٠٢ - محمد أفندى

هو زميل عمر أفندى السابق في تعلم آلات الرصد والهندسة والمناظير في إنجلترا . وقد عين هو وزميله هذا بعد تحصيلهما هذه الصناعة ورجوعهما الى مصر بدار الصناعة بالاسكندرية (الترسانة)

١٠٣ - محمد راغب الاستانبولى افندى

جاء عنه في كتاب (حقائق الأخبار عن دول البحار)
لإسماعيل سرهنك باشا ج ٢ ص ٢٤٣ و ٢٤٤ ما ملخصه :

أنه تعلم في مدرسة البحرية بالاسكندرية ثم أرسل الى إنجلترا لتعلم الصناعة الهندسية وفن بناء السفن . ولما أتم علومه بها عاد الى مصر وعين بدار الصناعة بالاسكندرية (الترسانة) رئيساً لقسم ادارة الصناعة الهندسية وانشاء السفن ونال فيها بعد رتبة بك . وقد حل هو وحسن بك السمران - أحد تلاميذ الانشادات البحرية في فرنسا الذين ذكرناهم آنفاً - محل سرى بك المهندس الفرنسى الذى استخدمه محمد على باشا في انشاء بيفنه الحربية . فارتقت في عهده وعهد زميله دار الصناعة المذكورة عما كانت عليه وأخرجت عدداً من السفن الحربية أعظم مما أنشئ في عهد سرى بك استعاضت به مصر عما فقدت في واقعة ناغازين المشؤومة المعروفة

وقد سافر المترجم له إلى إنجلترا مرة أخرى وهو موظف

على ظهر الفرقاطة (الشرقية) التي تم بناؤها بالاسكندرية في سنة ١٨٤٧ م للإشراف على تصفيحها هناك وتركيب آلاتها البخارية . ١٨
وورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد علي باشا
إلى رئيس مجلس البحرية في ١٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٢ هـ
(٢٨ سبتمبر سنة ١٨٣٩ م) وهاك معربه :

يقيد محمد أفندي راغب الذي حضر من أوروبا بعد تعليمه
فن إنشاء السفن بالإنجلترا من تاريخ وصوله إلى الاسكندرية برتبة
البكاشي ومرتبها مع إعطائه نيشان هذه الرتبة وصرف مرتبه
لدى الاستحقاق ١٠٠ هـ

وحيث إن المترجم له شغل وظيفة رئيس قسم إدارة
الصناعة الهندسية وإنشاء السفن فلا بد أن يكون قد تعلم صناعة
الآلات الهندسية . فهو أحد الاثنين اللذين جاء عنهما في نص
الوقائع السابق أنهما أرسلتا إلى إنجلترا لتعلم الآلات الهندسية

١٠٤ - يوسف هككيان أفندي

هو أرمني الجنس . وقد تعلم في مدارس مصر ثم
أرسل إلى إنجلترا لتعلم الفنون والأعمال الهندسية ولما أشرف على
إتمام علومه استقدمه محمد علي باشا بسبب فشل بعض الأعمال
الهندسية التي كانت تعمل في دار الصناعة بالاسكندرية فالتحق
بخدمة الحكومة المصرية في سنة ١٨٣٥ م وبعد قليل عهد

إليه بنظارة مدرسة المهندسخانة التي أنشأها محمد علي باشا في نحو هذا التاريخ . ولما أنشئ مجلس ديوان المعارف في سنة ١٨٣٦ م تحت رئاسة مصطفى مختار بك كان المدرّج له من أعضائه مع قيامه بوظيفته في مدرسة المهندسخانة ثم كان ناظرا للمدرسة العمليات . وقد نال رتبة بك وتقلب بعد ذلك في مناصب أخرى إلى أن أحيل على المعاش وأدركته الوفاة . وهو والد تيتو باشا أحد أعيان الأزمن بالاسكندرية الذي عاش إلى زمن قريب ووالد زوجة لينان باشا المهندس الفرنسي المشهور والد فون لينان بك أحد مستشاري الحكومة المصرية الآن

وقد جاء عنه في كتاب (الاشغال العمومية بالديار المصرية) للينان باشا المذكور ص ٣٥٦ ما ترجمته :

في سنة ١٨٣٥ م تقريرا رجع من فرنسا مظهر وبهجت اللذان كانا يتعلبان في مدرسة الهندسة الحربية ومدرسة القناطر والتنظيم ورجع من انجلترا هككيان وكان ذلك بطلب من محمد علي بسبب فشل بعض الأعمال الهندسية التي كانت تعمل في دار الصناعة بالاسكندرية على يد شاكر أفتدى المهندس التركي . فذلك استقدمهم محمد علي إلى الاسكندرية واستقدمني أيضاً . ١٥

وفي نص الوقائع السابق أن اثنين من الذين أرسلوا إلى انجلترا أرسلوا لتعلم صناعة الآلات الهندسية . فعمل يوسف هككيان هذا هو ثاني الاثنين المذكورين

على أتاسنا على يقين من هذا لاتنا لم نقف على تاريخ إرساله إلى إنجلترا ويطلب على ظنتنا أنه أرسل قبل تاريخ هذه البعثة وأنه كان ممتازا في علومه الهندسية امتيازاً جليله يرتقى بسرعة إلى نظارة مدرسة الهندسحانة وعضوية مجلس ديوان المعارف ونظارة مدرسة العمليات بل يطلب على ظنتنا أنه أرسل قبل الهندسين المشهورين مظهر وبهجت أى قبل سنة ١٨٢٦ م . وربما كان ذلك في الوقت الذى أرسل فيه عثمان نور الدين باشا إلى فرنسا .. وعلى أى حال فذكرنا له هنا لم يكن إلا لأنه أرسل إلى إنجلترا

١٠٥ - اسماعيل حنفى .

المعلومات التى لدينا عن المترجم له استقيناها من المرحوم اسكندر فهمى باشا مدير السكك الحديدية المصرية فى أخريات حياته . وهى أنه أرسل إلى إنجلترا فى عهد محمد على وتعلم بها صناعة الآثاث وما تعلمه أيضاً صناعة السجايد . ولما أتم علومه عاد إلى مصر . وكان له ثلاثة أولاد علمهم على نفقته فى مالطية ورجعوا فبنوا ثلاثهم بالسكة الحديد المصرية فى جركة الإدارة . وم أحمد حنفى اسماعيل ، وأمين حنفى اسماعيل ، وعبد الرحمن حنفى اسماعيل .

وفى نصن الوقائع السابق أن اثنين من الذين أرسلوا

إلى إنجلترا أرسلنا لتعلم صناعة النجادة والفراشة . ولكون صناعة
الاثاث تدخل فيها النجادة والفراشة قطعاً كان في نظرنا أن
اسماعيل حنفى هذا هو أحد الاثنين المذكورين
أما ثانيهما فلم نعلم عليه

١٠٦ - على الفرارجى

وجدناه مذكوراً في صورة أمر بالتركية أصدره محمد
على باشا إلى ناظر شورى المدارس في ٢٠ شوال سنة ١٢٥٢ هـ
(٢٨ يناير ١٨٣٧ م) وهذا معناه :

يعطى لملى الفرارجى الذى حضر من أوروبا بعد تحصيله
صناعة الصينى مقدار من النقود لينفق منه على إنشاء فابريكة
الصينى ويلزم التحرى عن المدة التى تكفى لاتمام الفابريكة
المذكورة بجميع لوازمها مع بدء المذكور بالعمل فيها
والاجابة عن جميع ما ذكر . ا هـ

فالذى يفهم من هذا الأمر هو أن المترجم له تعلم في
أوروبا صناعة الصينى وحضر منها بعد اتمام علومه في خلال
سنة ١٨٣٦ م . ولما كان في نص الوقائع السابق أن اثنين
من الذين أرسلوا إلى إنجلترا أرسلنا لتعلم الصينى والفخار
رجحنا أن على الفرارجى هذا هو أحد الاثنين المذكورين

أما الثانى فلم نتقف له على أثر

١٠٧ - سيد أحمد

أرسل إلى إنجلترا لتعلم الفنون الميكانيكية . وبعد إتمام
علومه عاد إلى مصر وامتنح بمعرفة هككيان بك في هذه الفنون .
ولما ظهر نبوغه فيها عين مدرساً بمدرسة العمليات

وقد ورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد علي
باشا إلى مدير المدارس في ١٨ ربيع الثاني سنة ١٢٥٥ هـ
(١ يولييه سنة ١٨٣٩ م) وذكرت ترجمته بالعربية في الجزء الثاني
من كتاب (تهريم النيل) لأمين سامي باشا وهذا معربه :

اطلنا على رفعتك المؤرخة في ١٦ ربيع الثاني ورقة هككيان
وعلمنا منها أن سيد أحمد افندي الحاضر من إنجلترا لدى
إرساله في ١٥ ذى القعدة لامتحانه في عمليات إنشاء الطرق
والقناطر والسكك الحديدية وطواحين الهواء والمياه والوابورات
تم امتحانه بمعرفة هككيان واتضحت مهارته في الصنائع المذكورة .
ولما كان مرغوبكم الاستئذان في بقاءه بمدرسة العمليات لحين
استخدامه وقد اتضحت مهارته في الفنون التي حصل عليها فقد
استصوبنا بقاءه بهذه المدرسة لأنه شخص واحد وإن وضع
في مصلحة صغيرة لا تظهر قاعدته وبوجوده في هذه المدرسة
تجنح منه الثمرات فضلا عن تعليمه بعض التلاميذ الذين يمكن
استخدامهم في المصالح فيلزم المبادرة إلى ذلك كما هو مرغوبكم . ١١

فهو من العشرة الذين أرسلوا إلى انجلترا لتعلم
الميكانيكا كما في نص الوقائع السابق

وامتحان المترجم له على يد هككيان مما يرجح ما رجحناه
من أن هككيان كان من بعثة سابقة على هذه البعثة

١٠٨ - عبد الجواد

ورد ذكره هو واثان آخران في أمر بالتركية صدر
من محمد علي باشا إلى مدير ديوان المدارس في ٢٤ جمادى
الآخرة سنة ١٢٥٥ هـ (٤ سبتمبر سنة ١٨٣٩ م) وذكرت
ترجمته بالعربية في كتاب أمين سامى باشا المذكور وها هو معربه :

علينا مما عرضته علينا يرفعتك المؤرخة في ١٧ جمادى
الاولى كيفية عمل كعب جفير السيف ورغبتك في إبلاغ ماهيات
كل من عبد الجواد وحنفى عثمان واسماعيل الذين حضروا من
انجلترا متعلمين صنائع عمل الحديد المجوز وبرادة الماسورة
وشطلف البنادق إلى ٣٥٠ قرشا وقد وافق إرادتنا ذلك وهذا
للاشعار . ٥١

ويظهر من هذا أن المترجم له بعد أن أتم علومه وعاد
إلى مصر وظف باحدى ورش المهمات الحربية . وحيث إنه
كان يتعلم بانجلترا ما ذكر قبلا فهو أيضا من العشرة الذين ذكر عنهم
في نص الوقائع السابق أنهم أرسلوا إلى انجلترا لتعلم الميكانيكا

لأن المراد بالميكانيكا في هذا العصر الصنائع الآلية

١٠٩ - حنفي عثمان

هو زميل عبد الجواد السابق في تعلم عمل الحديد
المحسوز وبرادة الماسورة وشطف البنادق فهو أيضا من العشرة
الذين أرسلوا إلى إنجلترا لتعلم الميكانيكا أى الصنائع الآلية
وبعد إتمام علومه بها عاد إلى مصر ووظف في إحدى
ورش المهمات الحربية كنص الأمر السابق

١١٠ - اسماعيل أفندى

هو أيضا زميل عبد الجواد وحنفي عثمان السابقين في
تعلم ما تعلماه ومن العشرة الذين أرسلوا لتعلم الميكانيكا بإنجلترا.
وقد عين أيضا بعد إتمام علومه ورجوعه إلى مصر في إحدى
ورش المهمات الحربية

١١١ - على أفندى

ورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد علي باشا
إلى برهام بك في ٦ المحرم سنة ١٢٥١ هـ (٤ مايو سنة ١٨٣٥ م)
ذكرت ترجمته في كتاب أمين سامى باشا وها هو معربه :

علمنا بما ورد منكم الاستئذان فيها يلزم أن يعامل به
على أفندى الذى حضر من إنجلترا بعد تعلمه صنعة الفلاحة

وبناء على ذلك نشير بتعيينه مساعدا ثانيا أو أول حسبما يرى
مناسبا له مما يوجب اجتهاده ونشاطه مع إعطائه مرتبات
الرتبة التي يقيد بها كما هو مقتضى إرادتنا . اهـ

وحيث ان المترجم له جاء من انجلترا متعلما صناعة
الفلايك وهذه الصناعة من الصنائع الآلية فالمرجح أنه من
العشرة الذين أرسلوا إلى انجلترا لتعلم الميكانيكا

هذا وسنذكر فيما بعد أربعة تلاميذ أرسلوا إلى انجلترا في
ذلك العهد كنا قد عدناهم من هذه البعثة ولكنه من الصعب تطبيق
نص الوقائع الخاص ببعثة الصنائع إلى انجلترا عليهم غير أنهم لما كانوا
أرسلوا إلى انجلترا في نحو التاريخ الذي أرسلت فيه هذه البعثة
كان ذكرهم هنا أنسب سواء أكانوا من بعثة الصنائع هذه أم
بعثة أخرى مستقلة عنها . وذلك أنهم أرسلوا إلى انجلترا لتعلم
الفنون البحرية ولما عادوا عينوا في سفن الاسطول المصري كما
سيأتي بيان ذلك في راجعهم

وقد عثرنا على أمر بالتركية صدر من محمد علي باشا
في آخر شعبان سنة ١٢٤٤ هـ (مارس سنة ١٨٢٩ م) إلى
ابنه ابراهيم باشا بانتخاب أربعة تلاميذ من سن اثني عشرة
سنة إلى ثلاث عشرة وإرسالهم إلى انجلترا بواسطة باغوص بك
لتعليمهم الفنون البحرية

وانا نكاد نعتقد أن هذا الأمر خاص بهؤلاء الأربعة
وحيث يكون من المرجح أنهم بعثة مستقلة قائمة بنفسها ليس
لها صلة بعثة الصنائع إلى إنجلترا التي نحن بصدد
وهؤلاء الأربعة هم :

١١٢ - عبد الكريم أفندى

هو أحد هؤلاء التلاميذ الأربعة البحرين تعلم أولاً في مدرسة
الأسكندرية البحرية . وأُرسل منها إلى إنجلترا لاتمام علومه
البحرية بها ومارستها على سفن الأسطول الإنجليزي . ولما أتم
عشروته عاد إلى مصر وعين باحدى سفن العمارة البحرية المصرية
واشتراك مع غيره في ترجمة النظم والقوانين المتبعة في بحرية
الدولة البريطانية كما جاء في كتاب (حقائق الأخبار)

وقد ورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد علي باشا
إلى مطوش باشا رئيس العمارة البحرية المصرية في ١١ ربيع
الأول سنة ١٢٥١ هـ (٧ يولييه سنة ١٨٣٥ م) وذكرت ترجمته
بالعربية في كتاب أمين سامى باشا وها هو معربه :

ان المدعو عبد الكريم أفندى حامل أمرنا هذا السابق
إرساله إلى لندن منذ ست سنوات لتعلم علم البحرية حضر متعلماً
هنا الفن وقدم إلينا عريضة يتطلب بها تعيينه سوارياً باحدى
السفن الحربية . وبناء عليه فشير بتعيينه فيها باحدى

السفن لظهور معرفته واتضحها . ٥١

وعبد الكريم أفندى المذكور هو أخو محرم بك
صهر محمد علي باشا والرئيس الأول للعمارة البحرية المصرية
ومحافظ الاسكندرية المشهور وهو أيضا والد حسين باشا فمى المعمار
المهندس المشهور الذى سيأتى ذكره فيما بعد . وقد نال المترجم
له رتبة بك

١١٣ - عبد الحميد الديار بكرلى أفندى

هو أيضا أحد التلاميذ الأربعة البحرين وزميل
عبد الكريم. أفندى السابق فى تعلمه بالمدرسة البحرية بالاسكندرية
واتخاذه منها لتعلم الفنون البحرية بالبحر . وقد بقى فيها .
إلى أن أتم علومه فعاد إلى مصر ووظف قائدا بأحدى
سفن العمارة المصرية وترجم وحده مؤلفا فى مقياس
السفائن واشترك مع غيره فى ترجمة كثير من القوانين
واللوائح والنظامات البحرية المستعملة فى سفن إنجلترا
ونشرت على ضباط البحرية واتبعت أحكامها بالعمارة المصرية
فازدادت بها انتظاما وقوة

١٠ . وفى سنة ١٨٥٣ م كان المترجم له ربانا للباخرة المصرية .
(النيل) فى حرب القرم وهذه الباخرة كانت هى والباخرة
أسيوط تستخدمان فى هذه الحرب لنقل المهمات والذخائر

والبريد ما بين ثغر الاسكندرية وميدان القتال . ثم لم يزل
المرجم له يتقلب في مناصب البحرية المصرية وقيادة سفنها

وفي سنة ١٨٦٧ م عين المترجم له رئيسا للمجلس
العسكري الذى شكلته نظارة البحرية في عهد الخديوى اسماعيل
للتظفر فى الحوادث التى تصيب السفن من الزوايح أو المصادمات
أو غير ذلك وعماكة من تقع عليه المسئولية من جنود البحر
وضباطه كما جاء ذلك عن المترجم له فى عدة مواضع من
كتاب (حقائق الأخبار عن دول البحار)

١١٤ - يوسف آكاه أفدى

هو أيضا من التلاميذ الأربعة البحرين السالفي الذكر
ومن الذين تعلموا فى مدرسة الاسكندرية البحرية ثم
اختير للسفر إلى انجلترا لاتمام علومه البحرية هناك
وممارستها على سفن الأسطول البريطانى وبعد أن أتم علومه
عاد إلى مصر ووظف فى بحريتها . فتمين قائدا لحدى سفن
الأسطول المصرى وكلف فى أثناء ذلك بترجمة القوانين والنظم
المستعملة فى عمارة الدولة الانكليزية مع رفيقه السالفين

وقد بقى المترجم له فى البحرية المصرية إلى زمن عباس الاول
ويظهر أنه كان من المتهمين بالاختلاص لسعيد باشا ولى عهد الحكومة
المصرية وأمير البحرية المصرية الذى أقصاه عباس عن إمارتها

واضطهد المتنفذين حوله من ضباطها . قرر أكثرهم إلى الآستانة
وغيرها خوفا من بطشه بهم . وقد انتهى الأمر بالترجم له
أنه كان من أعضاء حزب الأحرار الذي ألقه المرحوم
مصطفى فاضل باشا الأمير المصرى وخرج به على الدولة في
أيام السلطان عبد العزيز وهو الذى سعى فيما بعد (حزب
تركيا الفتاة)

١١٥ - يوسف عبادى أفندى

هو رابع التلاميذ الأربعة البحرين الذين انتخبوا من
مدرسة الاسكندرية البحرية وأرسلوا إلى إنجلترا لإتمام علومهم
البحرية على سفنها . وقد ورد ذكره فى أمر بالتركية صدر من
محمد على باشا إلى سر عسكر الدوتمة المصرية فى ١٦ رمضان
سنة ١٢٥١ هـ (٥ يناير سنة ١٨٣٦ م) وذكرت ترجمته
بالعربية فى كتاب أمين سامى باشا وهذا معربه :

بما أن يوسف أفندى عبادى حضر من أوروبا متعلما
الفنون البحرية فهو مرسل إليكم لتعيينه فى الدوتمة كما هو
متبع مع أمثاله . ا هـ

وفى الاسكندرية أسرة أصلها من كريد تحمل لقب عبادى كان
من أفرادها كثيرون فى البحرية المصرية وكان من بينهم من ترقى
فى المناصب البحرية إلى رتبة فريق كالفريق على باشا عبادى

وقد سألتنا بعض أفرادها الأحياء الآن عن يوسف عبادى هذا فلم يظفر منهم بما يصح الاطمئنان إليه لصغر سنهم . وانا مع هذا نرجح أنه من أفراد هذه الأسرة وأنه تلقى علومه البحرية بالإنجلترا

وهذا آخر من اهتدينا إلى أسمائهم من الذين سافروا إلى إنجلترا وتعلوا فيها من سنة ١٨٢٩ م . والأربعة الآخرون الذين أرسلوا لتعلم الفنون البحرية إن كانوا بعثة مستقلة وهو الظاهر يكون الباقون من بعثة الصنائع إلى إنجلترا الذين لم نهند إليهم تسعة . وإذا كان يوسف هككيان ليس منهم أيضاً كما رجحنا ذلك يكونون عشرة . ويضم الثلاثة الذين لم نهند إليهم من تلاميذ بعثة الصنائع في النمسا إلى هؤلاء يكون جميع من لم نهند إليهم من بعثة الصنائع جميعاً ثلاثة عشر . وهم ثلاثة من تلاميذ صناعة الجوخ بالنمسا وواحد من الذين أرسلوا لتعلم صناعة الآلات الهندسية وواحد من الذين أرسلوا لتعلم النجارة والفراشة وواحد من الذين أرسلوا لتعلم الصنى والفخار . وخمسة من الذين أرسلوا لتعلم الميكانيكا والاثان اللذان أرسلوا لتعلم صناعة صب المداغ

ولنعد بعد هذا إلى إتمام ذكر من أرسلوا إلى فرنسا بعد بعثة الصنائع السالفة والتحقوا بالتلاميذ الذين كانوا تحت إشراف مسيو جومار وهم :

أولاً - ثلاثة من الأجاش وجدنا الكلام عنهم في
دفتر دار المحفوظات المصرية بالقلة من ابريل سنة ١٨٣٢ م
ثانياً - اثنا عشر تليذاً مصرياً ذكروا أيضاً في هذه
الدفتر من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وهم بعثة الطب المشهورة التي
أرسلت إلى فرنسا بصحبة كلوت بك

أما الأولون فقد ذكروا أول مرة في هذه الدفاتر
بدون أسماء هكذا : ثلاثة أنصار عيد هم الحبش . وذكرت
أمامهم مبالغ مختلفة منها ما كان أجره تعليمهم ومنها ما كان
مصرفات شربة أفقت عليهم . ثم ذكروا بأسمائهم وذكرت
أسبوعياتهم ثم مرتباتهم . وهؤلاء الثلاثة لا شك أنهم
من السبعة الأجاش الذين ذكرهم كلوت بك في كتابه
(نظرة عامة حول مصر) في الفقرة التي نقلناها عنه
بالصفحة ٥٣ من هذا الكتاب وقال عنهم إنهم من المائة
والأربعة عشر تليذاً الذين كانوا تحت إشراف مسيو جومار .
والأربعة الباقون منهم يصح أن يكونوا ضمن الأربعة والثلاثين
الذين أرسلوا في بعثة الصنائع إلى فرنسا وذكرناهم . وليس
هذا يبعد لأن من بينهم من ذكروا بأسماء سودانية
كعبد المريس ، ومحمد نبيل ، وجاد غزالي ، وعبد الرب .

وأما الآخرون وهم تلاميذ الطب فأمرهم مشهور

وتاريخهم معروف لأنهم ذكروا في مصادر أخرى كثيرة غير
دفاتر دار المحفوظات . وسنذكر هؤلاء وهؤلاء فيما يلي متبعين
في العدد بمن سلفوا :

التلاميذ الأجاش

١١٦ — محبوب الحبشي

أرسل إلى فرنسا وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من
أبريل سنة ١٨٣٧ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم عين
له راتب شهرى مقداره ستة فرنكات . وكان مما يتعلمه هناك
اللغة العريية والفرنسية والإيطالية واشترى له كتب في علم
الجغرافيا . ولم ينص على ما أرسل لأجله في هذه الدفاتر
وغاية ما هناك أنه قيل عنه وعن رفيقه الآتين أنهم كانوا
يتعلمون عند مسيو غارنى . ومسيو غارنى هذا سبق ذكره في
الدفاتر مضافاً إليه أنه نقاش وكان يتعلم عنده محمد مراد ومحمد
اسماعيل النقاشان المماريان اللذان ذكرناهما فيما مضى . فاذا صح هذا كان
الترجم له وزميلاه الآتيان ممن تعلموا صنعة النقش الممارية بفرنسا
وقد اشترى له في آخر مدته ولزميله ثلاث سلاسل لتعليق الساعات
ويظهر أن ذلك كان بصفة مكافأة له ولزميله . قام إلى مصر
في آخر يناير سنة ١٨٣٩ م وقد أُنقذ عليه عند سفره مبلغ
٩٧٠ فرنكا ذكر عنه في الدفاتر ما نصه :

أجرة مركب وباسبورت وحوائج محبوب عند سفره من
مرسليا إلى الاسكندرية . ٥١

١١٧ - مرسال الحبشى

هو زميل محبوب الحبشى أرسل إلى فرنسا وصرف له
استحقاقه وهو بأوربا من ابريل سنة ١٨٣٢ م وكان يأخذ
في الأسبوع فرنكا ثم عين له راتب شهرى مقداره أربعة
فرنكات وكان يتعلم عند مسيو غارنى النقاش . وما كان
يتعلمه أيضا اللغات العربية والفرنسية والاطالية . قام إلى
مصر في آخر يناير سنة ١٨٣٦ م . وقد أنفق عليه عند
سفره مبلغ ٩٥٨ فرنكا ذكر عنه في الدفاتر ما نصه :

أجرة مركب وباسبورت وحوائج مرسال عند سفره
من مرسليا إلى الاسكندرية . ٥١

١١٨ - بلال الحبشى

هو زميل محبوب ومرسال السابقين . أرسل إلى فرنسا
وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من ابريل سنة ١٨٣٢ م
وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم عين له راتب شهرى
مقداره أربعة فرنكات وكان يتعلم ما تعلمه زميله السابقان .
قام إلى مصر مع زميليه في آخر يناير سنة ١٨٣٦ م .
وقد أنفق عليه عند سفره مبلغ ٩٥٨ فرنكا ذكر عنه

في الدفاتر ما نصه :

أجرة مركب وباسبورت وحوانج بلال عند سفره من
مرسيليا إلى الاسكندرية . ٥١

وارى بن كلهو

وينبغي أن نذكر هنا قبل الفراغ من هؤلاء الأقباش
أنا وجدنا في مجموعة أثرية فيها صور بعض المرسلين إلى
فرنسا في عهد محمد على للتعلم صورة الحبشي يدعى وارى
ابن كلهو كتب بالفرنسية تحتها أنه مولود في ليمو وأنه كان
من بين تلاميذ البعثات المصرية بفرنسا بدون تاريخ يعين
وقت وجوده بها ولا ذكر للعلم الذي كان يتعلمه فيها .
ولكنا مع هذا لم نجد له عينا ولا أثرا في دفاتر دار
المخطوطات كما أننا لم نجد عنه شيئا أكثر من هذا الذي
ذكرناه في غيرها من المظان الأخرى . فرجنا أنه أحد
السبعة الأقباش الذين نوهنا عنهم سابقا وأن اسمه الحبشي
المذكور تحت صورته غير كما هي المادة إلى اسم عربي ربما
كان أحد أسماء هؤلاء الثلاثة محبوب ومرسال وبلال أو
إخوانهم الأربعة السابقين المكملين للسبعة الأقباش الذين
قدردنا أنهم ذكروا ضمن الأربعة والثلاثين الذين سبق
الكلام عنهم في بعثة الصنائع بفرنسا

ولهذه الأسباب لم نجعل لواری بن کلو هذا رقيا
عدیا بجوار اسمه

تلاميذ البعثة الطيبة

وفي نوفمبر سنة ١٨٣٧ م وصلت إلى فرنسا بعثة مؤلفة من
اثنى عشر تلميذا . وقد انتخب أعضاءها من تلاميذ مدرستي
الطب والصيدلة في مصر بعد أن آتموا علومهم بها وقد سافروا
إلى فرنسا مع كلوت بك وامتحنهم الجمعية الطيبة بباريس
فنجحوا نجاحا باهرا وظهرت نجابتهم واستعدادهم

ولما آتم هؤلاء التلاميذ علومهم بفرنسا وكان عليهم
بعد ذلك أن يضعوا رسائل في علومهم ويقدموها لئيل
أجازاتهم النهائية كما هي العادة ندبوا إلى مصر خطأ فسادوا
إليها في مارس سنة ١٨٣٩ م . فأمر محمد علي باشا بإرجاعهم
إلى فرنسا لتقديم هذه الرسائل والحصول على أجازاتهم .
فسافروا إليها ثانيا في سبتمبر سنة ١٨٣٩ م . وأتفق عليهم
في سفرهم هذا كما في دفاتر دار المحفوظات مبلغ ٥٣٨٣ فرنكا
قيمة مأكولات وأجرة السفينة التي أقلتهم من الاسكندرية
إلى مرسيلا وأجرة سفرهم من مرسيلا إلى باريس وغير ذلك

وقد تزوج ثلاثة منهم في فرنسا من فرنسيات وهم
ابراهيم التبراي أفندي ، وحسين الهياوي أفندي ، وأحمد

بحيث أفندى . وعند عودهم إلى مصر أول مرة أفنق على
زوجاتهم الافرنجيات في سفرهن ونقل أمتعتن مبلغ ٣٦٥٤
فرنكا و ١٣ صليدا

وأعضاء هذه البعثة الاثنا عشر هم :

- ١ - ابراهيم النبراوى أفندى
- ٢ - محمد الشبلى أفندى
- ٣ - مصطفى السبكى
- ٤ - السيد أحمد الرشيدى
- ٥ - عيسوى النحراوى
- ٦ - السيد حسين غانم الرشيدى
- ٧ - محمد على البقلى
- ٨ - محمد الشافعى
- ٩ - محمد السكرى
- ١٠ - حسين الهيلوى
- ١١ - محمد منصور
- ١٢ - أحمد بحيث

وسنذكر تراجمهم فيما نلى ملخصة من مصادر

مختلفة وهما هى :

١١٩ - ابراهيم النبراوى أفندى

ورد ذكره فى كتاب (الخطط التوفيقية) لمولى

باشا مبارك ج ١٧ ص ٤ وفى دفتار دار المحفوظات المصرية

بالقلعة . وها هو ملخص ما جاء عنه فيها :

أصله من بلدة نبروه من مديرية الغربية وتعلم فى مكتبها مبادئ القراءة والكتابة ثم دخل الأزهر وانتخب فىمن انتخبوا منه لتعلم الطب فدخل مدرسة أبى زعبل ومكث بها حتى أتم علومه ونال فيها رتبة ملازم ثم اختير هو وآخرون للسفر إلى فرنسا لاتقان علوم الطب بها فسافر إليها . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان مرتبه الشهرى ٣٥٠ قرشا . ومكث هناك حتى أتم علومه الطيبة وقام إلى مصر فى سنة ١٨٣٨ م فعين بمدرسة الطب بقصر العيني مدرسا برتبة اليوزباشى وبعد قليل أحسن إليه برتبة صاغقول أغامى واختاره محمد على باشا طبيباً خاصاً له ونال رتبة أميرالاي وأطلق عليه اسم رئيس الأطباء . ثم اختاره كذلك عباس الأول طبيباً خاصاً له بعد توليته مصر . ونال رتبة المتمايز

وترجم وهو بفرنسا من مؤلفات كلوت بك (نبذة فى الفلسفة

الطبيعية) و (نبذة فى أصول الطبيعة والتشريح العام) .

وهاتان طبعتا سنة ١٨٣٧ م . وألف كتاب (الأربطة الجراحية)
المطبوع سنة ١٨٣٨ م

وقد قال على مبارك باشا عنه إنه انجب من اشتهر
في التخرج ذو إقدام على ما لم يقدم عليه غيره . وقد اكتسب
من صناعته أموالا جسيمة وملك كثيرا من العقارات
والجوارى والممالك وتزوج وهو بأوربا من أفرنجية وبعد
أن ماتت تزوج من بدوية وأنعت عليه والدته عباس باشا
الأول بإشراقه من جواربها . وكانت وفاته سنة ١٨٩٢ م

١٢٠ - محمد الشباسبى أفندى

أصله من تلاميذ الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي
زعل . ولما آتم علومه بها سافر مع رفاقه أعضاء هذه البعثة إلى
فرنسا . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر
سنة ١٨٣٧ م . وكان مرتبه الشهري ٢٠٠ قرش وبعد أن
آتم علومه قام إلى مصر فى سنة ١٨٣٨ م . فعين فى مدرسة
الطب المصرية معلما للتشريح الخاص واللتخصير . ثم كلف فوق
ذلك بعبادة المستشفيات العسكرية والملكية معا فزاده ذلك
براعة فى فنه

وقد خدم الحكومة خدمة جليلة طويلة إلى عهد الخديوى .
إسماعيل . ولما أنشئت شركة قناة السويس اختارته طبيبا

لموظفها . فقال رضاء كبار رجالها وعامة الموظفين بها وعلى
رأسهم مسيو دى لبس . وبقى في خدمتها عدة سنين ثم اغتزلها
بعد ما أدركته الشيخوخة . ونال رتبة بك فزِمَ إليه إلى أن
وافاه الحمام في ١٤ يونيه سنة ١٨٩٤ م عن نحو تسعين سنة
تاركا من المؤلفات كتاب (التقيح الوحيد في التشريح الخاص
الجديد) المطبوع سنة ١٨٤٥ م . وكتاب (التصوير في
قواعد التحضير) المطبوع سنة ١٨٤٨ م

١٢١ — مصطفى السبكي أفتى

أصله من طلبة الأزهر . ثم انتخب منه للدخول في مدرسة
الطب بأبي زعبل فدخلها وبعد أن آتم علومه بها اختير للسفر
إلى فرنسا للاختصاص في طب العيون فسافر إليها في هذه
البعثة . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر
سنة ١٨٣٧ م . وكان مرتبه الشهري ٣٧٥ قرشا . ولما آتم
علومه قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين في مدرسة الطب
بقصر العيني معلما لأمراض العين . وبقى فيها إلى
سنة ١٨٤٩ م . وفي هذا الحين كان عباس باشا قد أنشأ
مدرسة بالخرطوم تحت رئاسة رفاعة بك الطمطاوى
فعين معلما بها

وفي أوائل حكم سعيد باشا سنة ١٨٥٤ م ألغيت مدرسة

الخرطوم ورجع المترجم له إلى مصر وكانت مدرسة الطب أيضا قد ألغيت فاشتغل بتطبيب الأهالي إلى أن عادته مدرسة الطب سنة ١٨٥٦ م فرجع معلما فيها

وقد اشترك المترجم له في ترجمة الكتاب الفرنسى في المصطلحات العلمية والطبية الذى أوعز كلوت بك بتعريبه . ولم يزل بمدرسة الطب حتى وافته المنية سنة ١٨٦٠ م وهو حائز لرتبة البكوية

١٢٢ - السيد أحمد الرشيدى افندى

أصله من طلبة الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي زعل وأتم علومه بها وعين مصححا بمطبعها لتفوقه في اللغة العربية . ثم اختير للسفر مع رفاقه في هذه البعثة إلى فرنسا لاتقان العلوم الطبية . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان مرتبه الشهرى ٥٠٠ قرش . ولما أتم علومه قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين في مدرسة الطب معلما للعلوم الطبيعية فظهر فيها نبوغه بين أسانذتها المصريين والافرنج وتخرج على يديه الكثيرون

وقد بقى المترجم له معلما في مدرسة الطب إلى أن ألغيت في أول عهد سعيد . ولما أعيدت بعد ذلك في عهد سعيد باشا أيضا لم يعد إليها بل ظل مشغلا بتطبيب الأهالي إلى

زمن الحديوى لإسماعيل حيث رجع إليها فبقى بها إلى أن
أدركته الوفاة سنة ١٨٦٥ م

ومن مخلفات المترجم له هذه المؤلفات :

- (١) ترجمة رسالة تطعيم الجدرى لكوت بك طبع سنة ١٨٣٦ م
- (٢) الدراسة الأولى في الجغرافية الطبيعية د د ١٨٣٨ م
- (٣) ضياء النيرين في مداواة العينين . (معرب) د د ١٨٤٠ م
- (٤) بهجة الرؤساء في أمراض النساء د د ١٨٤٤ م
- (٥) زهرة الاقبال في مداواة الاطفال د د ١٨٤٥ م
- (٦) الروضة البية في مداواة الأمراض الجلدية. في مجلدين د ١٨٤٧ م
- (٧) نخبة الأمانيل في علاج تشوهات المفاصل . وهو ذيل لكتاب
الروضة السابق

(٨) عمدة المحتاج في علمى الادوية والعلاج . في أربعة مجلدات
كبيرة . طبع سنة ١٨٦٦ م

والكتاب الاخير دائرة معارف للعلوم الطيبة وضع له
الدكتور حسين عوده الدمشقي فهرساً أبجدياً لل مواد التى به

١٢٣ - عيسوى النحراوى أفندى

كان من طلبة الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي زعبل
سنة ١٨٢٧ م وبعد أن آتم علومه بها اختير للسفر إلى فرنسا

للاخصاء في التشريح العام فسافر اليها وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان راتبه الشهري ٣٢٥ قرشاً وقد أتم علومه هناك وقام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين بمدرسة الطب معلماً للتشريح العام واشترك مع بعض رفاقه أعضاء هذه البعثة في ترجمة كتاب المصطلحات العلمية والطبية فترجم هو الجزء الخاص بالتشريح العام من هذا الكتاب . ومن عطفاته الباقية إلى الآن ترجمة كتاب التشريح العام لكلار الفرنسى طبع سنة ١٨٣٥ م وكان تعريبه لهذا الكتاب وهو تليذ بفرنسا

١٢٤ — السيد حسن غانم الرشيدى أفندى

ذكر في الدفاتر باسم حسين الرشيدى وذكر في مصادر أخرى باسم حسن غانم الرشيدى وهذا الاسم هو المعروف به وهو المطبوع على ظهر كتبه . وقد ذكرناه في جدول أسماء أعضاء هذه البعثة باسمه المكتوب في الدفاتر . أصله من طلبة الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي زعبل وأتم علومه بها وعين مصححاً بمطبعة مدرسة الطب لتفوقه في اللغة العربية كرفيقه السيد أحمد الرشيدى ثم سافر إلى فرنسا في هذه البعثة لائقان العلوم الطبية والاختصاص في فن الأقراباذين . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وكان راتبه الشهري ٢٥٠ قرشاً وكان يتعلم بمعمل مسيو بوره الكيميائى بفرنسا . قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين بمدرسة قصر العيني

معلماً للأقرباذن والمادة الطيبة واشتغل بالتأليف والترجمة وما زال قائماً بوظيفة التدريس بمدرسة الطب إلى أن ألغيت . وفي الفترة التي عطلت فيها مدرسة الطب إلى أن أعيدت في سنة ١٨٥٦ م في عهد سعيد لم يظهر للترجم له أثر ولا خبر فربما توفي في أثنائها . وقد ترك من المؤلفات . كتاب (الدر الثمين في الأقرباذن) طبع سنة ١٨٤٩ م . وترجمة كتاب (الدر اللامع في النبات وما فيه من المنافع) للدكتور فيجري بك أحد أساتذة مدرسة الطب . طبع سنة ١٨٤١ م . وقد ساعد المترجم له في تعريب هذا الكتاب محمد عمر التونسي مصحح كتب الطب وعمرها المشهور

١٢٥ — محمد علي البقلي أفندي

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات بالقلمة وفي خطط على باشا مبارك ج ١١ ص ٨٥ . وملخص ما ورد عنه فيما : أنه ولد في (زاوية البقلي) إحدى قرى مديرية المنوفية في سنة ١٨١٥ م . ودخل مكتب بلده فتعلم فيه الكتابة وشيئاً من القرآن . ثم مكتب الحكومة بأبي زعبل ثم المدرسة التجديدية بأبي زعبل أيضاً ثم مدرسة الطب تحت إدارة كلوت بك . ولما أتم علومه بها اختير ضمن أعضاء هذه البعثة

فسافر إلى فرنسا والتحق بمدرسة باريس . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان راتبه الشهري ١٥٠ قرشاً جعل لنفسه منها مائة قرش والباقي لوالدته . وقد بذل قصارى جهده في تحصيل العلوم الطبية والجراحية وفاق الكثيرين من أقرانه مع أنه كان أصغرهم سناً . ولما آتم علومه هو ورفاقه ولم يبق عليهم سوى وضع رسائلهم الطبية ندبوا إلى مصر خطأ . فأمر محمد علي باشا بعودهم ثانياً إلى باريس فرجع وألف هناك رسالته في الرمد الصديدي المصري ونال الشهادة وعاد إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م . فعين في مستشفى قصر العيني بالجراح وخوجة في عمليات الجراحة الصغرى والكبرى والتشريح الجراحى برتبة صاغقول أعظمى ثم نال بعد قليل رتبة البكباشى

وفى عهد عباس الأول حدثت بين المترجم له وبعض أطباء المستشفى الأوربيين منافسة ترتب عليها نقله منه وتعيينه في ثمن قوصون بالقاهرة فكث به نحو خمس سنوات وفى عهد سعيد أنعم عليه برتبة قائمقام وجعل باشمكهم الآلايات السعيدية . وبعد قليل لزم بيته نحو سنة ثم عين في المستشفى بالجراح وخوجة الجراحة بقصر العيني ووكيل رئاسة المستشفى والمدرسة الطبية . ثم أنعم عليه برتبة أميرالاي . ثم جعله المرحوم سعيد باشا طبيباً الخاص وأخذته في معيته مع إبقاء وظائفه

وأحسن اليه برتبة الممايز . وفي عهد اسماعيل جعل رئيس
المستشفى ومدرسة قصر العيني بعد زميله محمد بك الشافى .
وفي سنة ١٨٧٣ م نال الرتبة الأولى من الصنف الثانى .
وفي سنة ١٨٧٥ م لزم يتنه من غير أن يعلم السبب
فطلب التوجه إلى بلاد الحبشة مع الأمير حسن باشا فعمل
الحديوى اسماعيل فاستشهد إلى رحمة الله هناك سنة ١٨٧٦ م
وكان حائزاً للوسام المجيدى من الرتبة الثالثة جزاء
ما قام به فى وباء سنة ١٨٦٥ م . وقد خلف من المؤلفات :
كتاب (روضة النجاح الكبرى فى العمليات الجراحية
الصغرى) طبع سنة ١٨٤٣ م . وكتاب (غرر النجاح
فى أعمال الجراح) فى مجلدين طبع سنة ١٨٤٦ م . وكتاب
(غاية الفلاح فى فن الجراح) طبع سنة ١٨٦٤ م . وكتاب
(نشر الكلام فى جراحة الأقسام) لم يطبع . و (قانون
الطب) مات قبل إكمله . و (قانون الألفاظ الشرعية
والاصطلاحات السياسية) مات قبل إتمامه . و (مجلة يعسوب)
وهى مجلة شهرية أصدرها سنة ١٨٦٥ م وكان يساعده فى
تحريرها الشيخ إبراهيم الدسوقي مصحح المطبعة الأميرية . وهى
أول مجلة طوية صدرت باللغة العربية ويوجد منها مجلد بدار
الكتب المصرية . ولم يحز رتبة الباشوية من زملائه غيره

١٣٦ - محمد الشافعى أفندى

أصله من تلاميذ الأزهر ثم التحق بمدرسة الطب بأبي زعبل . ولما فرغ من دراسة العلوم الطبية بها وقع اختيار كلوت بك عليه فكان ضمن من أرسلوا إلى فرنسا في هذه البعثة . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان مرتبه الشهري ٢٠٠ قرش . ولما أتقن علوم الطب بفرنسا قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين في مدرسة الطب معلماً للأمراض الباطنية فأظهر جدارة وكفاءة وصلت به إلى تولى وراثتها ثم رياستها سنة ١٨٤٧ م . وهو أول رئيس لها من المصريين . وقد بقى بها في هذا المنصب إلى أوائل عهد عباس الأول . ولما عطلت في أوائل عهد سعيد اشتغل بتطبيب الأهالى وانكب على التأليف . ولما أعيدت عاد إليها المترجم له ثم تولى رياستها ثانياً في عهد الخديوى اسماعيل إلى أن أدركته الوفاة حوالى سنة ١٨٧٧ م وكان من الخاترين لرتبة البكوية

والمؤلفات التى تركها المترجم له هى :

(١) أحسن الأغراض فى التشخيص ومعالجة الأمراض .

فى أربعة مجلدات طبع سنة ١٨٤٣ م

(٢) ترجمة كتاب الدرر النوال فى معالجة

أمراض الأطفال لكلوت بك
• • • ١٨٤٤ م

(٣) كنوز الصحة ويواقيت المنحة (معرب) طبع سنة ١٨٤٤ م

(٤) السراج الوهاج في التشخيص والعلاج

في أربعة مجلدات ، ، ، ١٨٦٤ م

١٢٧ - محمد السكري أفندي

أصله من الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي زعبل .
ولما أتم الدراسة بها سافر إلى فرنسا في هذه البعثة لاتقان
علومه العالية هناك . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا
من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وكان مرتبه الشهري ٢٠٠ قرش .
وبعد أن نال شهادته في العلوم الطبية قام إلى مصر في
سنة ١٨٣٨ م وعين معلماً في مدرسة الطب وهو من المشهورين
إلا أننا لم نثر له على مؤلف ولم نعرف من تاريخ حياته
العملية إلا هذا القليل كما أننا لم نقف على تاريخ وفاته

١٢٨ - حسين الهياوى أفندي

كان من تلاميذ الأزهر أيضاً والتحق بمدرسة الطب
بأبي زعبل فكان من أنجب طلبتها . ولما فرغ من الدراسة بها
اخير للسفر إلى فرنسا في هذه البعثة . وقد صرف له
استحقاقه وهو بأوروبا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وكان
مرتبه الشهري ٤٠٠ قرش . وقد نال وهو بفرنسا إعجاب
أساتذته الفرنسيين فشهدوا له بتفوقه على سائر رفاقه مصريين

وأجانب وتزوج من فرنسية هناك . ولما حصل على الشهادة عاد إلى مصر فعين في مستشفى الاسكندرية للجند البحرية . وكان بهذا المستشفى فرع لدراسة الطب فذاع صيته وعظمت الثقة به إلا أنه لم يعمر فوات مأسوفاً عليه حوالي سنة ١٨٤٠ م

١٢٩ — محمد منصور أفندي

كان من طلبة الأزهر أيضا ودخل مدرسة الطب . بأبي زعبل وأتم علومه بها ثم اختاره كلوت بك ضمن أعضاء هذه البعثة فسافر معهم إلى فرنسا . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان مرتبه الشهري ٣٠٠ قرش . وقد مرض وهو بفرنسا فعاد إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٣ م . ولم يأت له ذكر في الدفاتر من يوم أن بارح فرنسا إلى نهاية سنة ١٨٣٦ م . ويظهر أنه عوفي من مرضه وعين معلما بمدرسة الطب . ولم تقف له على مؤلف ولا تاريخ وفاة وكان وهو تلميذ بفرنسا من التابخين

١٣٠ — أحمد بجيت أفندي

ذكر في الدفاتر مرات باسم أحمد نجيب ومرات أخرى كثيرة باسم أحمد بجيت . والمعروف هو الاسم الأخير . أصله من طلبة الأزهر ودخل مدرسة الطب بأبي زعبل .

ثم آتم علومه بها وسافر إلى فرنسا في هذه البعثة . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وقد تزوج من فرنسية وكان مرتبه الشهري ٢٠٠ قرش . ولما نال شهادته في العلوم الطيبة قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين معلماً في مدرسة الطب

وليس لأحمد بحيث هذا تاريخ معروف لحياته العملية كما أنه فيها يظهر لنا لم يترك أثراً عليها ولم يخلف مؤلفاً طيباً ولعله لم يعمر طويلاً

كيف امتحن هؤلاء التلاميذ بفرنسا .

وتنقل هنا نبذة تتعلق بامتحان هؤلاء التلاميذ وتلقى شعاعاً آخر عليهم من ترجمة كلوت بك التي عربها حضرة صاحب العزة محمد ليب بك البتوني وما هي ملخصة :

في سنة ١٨٣٢ م ذهب الدكتور كلوت بك إلى باريس وبصحبه اثنا عشر تلميذاً مصريون منتخبون من متقدمي تلاميذ مدرسة الطب بأبي زعبل . وعند وصولهم إلى المدينة المذكورة اختبروا من الجمعية العلمية الطيبة بحضور عظماء العلماء الأوربيين فأسفر هذا الاختبار عن نجابة هؤلاء التلاميذ وعلمهم أستاذهم في التعليم وكانت إجاباتهم عن الأسئلة التي وجهت إليهم باللغة الفرنسية لأنهم كانوا يتعلمونها في مصر .

وقد اعترفت لهم هذه الجمعية بوصولهم إلى درجة التلاميذ الفرنسيين
ولما كانت رغبة محمد علي باشا امتحان هؤلاء التلاميذ
بفرنسا في بادئ الأمر حتى يظهر مبلغ ما وصلوا اليه من العلوم
الطبية التي تلقوها في مصر وتبين حقيقة درجة المدرسة التي نشأوا
فيها تداول كلوت بك Clot Bey مع مسيو جومار Jomard
أحد أعضاء جمعية المعارف ومع مسيو برشيت Brechet رئيس
المجلس العلمي الملكي ومسيو باريزيت Pariset السكرتير المستديم
لهذا المجلس وشرح لهم رغبة الوالي ومقاصده . فكانت
نتيجة ماقرروه تشكيل لجنة مؤلفة من حضرات مسيو ديجين
Desgenetes ومسيو لاري Larrey ومسيو ديويون Dupuytren
ومسيو برشيت ومسيو أورفلا Orfila ومسيو روستان Rosten
ومسيو بيجان Bégin ومسيو روش Roche ومسيو سنسون Sanson
ومسيو كلوكيه J. Cloquet ومسيو ماجندى Magendie ومسيو
جوير Jaubert لامتحانهم في العلوم الطبية . ومن حضرة مسيو
وتحدد الامتحان في الساعة الواحدة من يوم الأحد ١٨ نوفمبر
سنة ١٨٣٢ م بقاعة جلسات الجمعية العلمية الطبية الملكية
 واجتمع في ذلك اليوم أعضاء اللجنة ومعهم كلوت بك وبصحبه
الاثناعشر تلميذا . وكان قد ذاع خبر هذا الامتحان
على ألسنة الجرائد فوفد لشهود هذا الاحتفال الجليل

كثير من أعيان أطباء عاصمة فرنسا وجم غفير من رجال الجمعية العلمية وأمرأه باريس وأكابر رجالها وفي مقدمتهم حضرة البارون دييوا Le Baron dubois والدكتور مارك Marc الطيب الخاص لجلالة ملك فرنسا . وقد انحصرت الاسئلة التي امتحن فيها هؤلاء التلاميذ في المواد الآتية :

- (١) — الكلام على المخ والأذن الباطنة والعين وخصوصا على البلورية والكازراكتة والعملية اللازمة لها
- (٢) — الكلام على المتحممة وأمراضها
- (٣) — الكلام على القناة الأوروية وعلى تكوين الفتق الأوربي والعملية اللازمة له
- (٤) — الكلام على العجان وعنق المثانة وشرح أسباب الحصاة وأعراضها وعمليتها على طريقة كلوت بك
- (٥) — شرح المفصل الكفنية المضدية وخلع العضد ورده
- (٦) — الكلام على الجروح الناشئة من الأسلحة النارية التي تستدعى عملية البتر وشرح هذه العملية
- (٧) — الكلام على تشريح الكبد وشرح تاريخ الالتهاب الكبدي

وبعد أن تهرت هذه الأسئلة انتخب لرياسة اللجنة
مسيو أوريفيلا وحضرة البارون ديويترن وانتخب مسيو پاربريت
كاتباً لها وعندئذ قام الدكتور كلوت بك وشرح غرض والى
مصر من هذا الامتحان وأبان أنه مطابق لأفكاره
هو أيضاً ثم قدم للجنة قائمة بها أسماء هؤلاء التلاميذ الاثني عشر

وأول من دعى منهم إلى الامتحان الشيخ منصور فسئل
عن تركيب العين وعلى الخصوص البلورية وكيفية تكون
الكاتراكتة وعن العملية اللازمة لانقاز المريض منها فأجاب
وأجاد وصفق له الحاضرون استحساناً وأثنوا عليه ثناء مستطاباً

ثم دعى حسين الهياوى أفندى فسئل عن شرح العجان
وعن المشاة وعن الأعراض التي تدل على وجود الحصاة المائية
وعن كيفية استخراجها بالطريقة التي كان يستعملها كلوت بك
فأفاض وأجاب إجابة حسنة

ثم قام ابراهيم أفندى التبراوى فسئل عن تركيب المفاصل
الكتفية المضدية وعن خلع الذراع وكيفية ردها فأجاب بما
أظهر قوته وأبان للحاضرين ذكاه وفطنته

فلما شهود من إجابة التلاميذ ما يدل على نجابتهم
أراد حضرة البارون ديويترن أن يتخذ أسلوباً غير الذي
كانوا يتبعونه في هذه الأسئلة ففما الشيخ منصور مرة أخرى

وسأله عما إذا كان من اللازم إجراء الشد المقابل أى التثبيت فى حالة رد خلع العضد أثناء حصول الشد الذى يستدعى مجهودات غير متساوية ومتنوعة . وسأله أيضا عما إذا لم يكن من الضرورى تثبيت الشد المقابل وجعله غير متغير فأجاب الشيخ منصور بالإيجاب وشرح أسباب ذلك شرحا وافيا

ثم دعا حسين الهياوى أفندى وسأله عن وظيفة البلورية فى الابصار وعن الطريقة التى يستغنى بها عن هذا العضو بعملية الكاتراكته فأجاب بقرينة وقادة

ثم سأل ابراهيم التبراوى أفندى عما إذا كان يلزم فى عملية الحصاة أن يكون الشق مناسبا لحجمها وعما يلزم إذا كان جرم الحصاة عظيما جدا . فأجاب أن القساطر تدل على وجود الحصاة وتبين مقدار حجمها . فإذا كانت الحصاة عظيمة لزم أن يكون الشق متسعا وإذا كانت كبيرة جدا وخارقة للعادة فى جسامتها لزم استعمال عملية الحصاة فوق العانة

وعندئذ سأله البارون المذكور عن مقدار المدة التى أقامها فى الدراسة وعما إذا كانت الحصاة من الأمراض العمومية بمصر وسأله أيضا عما شاهده من أنواعها وعن الأسباب التى توجب حصولها

فأجاب بقوله : إن لى خمس سنوات فى الدراسة وفى

أثناء ذلك شاهدت كثيرا من الحصوات التي تكاد أن تكون مرضا عاما بمصر وينسبونها إلى تكون مواد رملية تدخل مع الأغذية والمشروبات وتمر بالكيلوس ثم تمتزج بالدم وتدور معه في العروق ثم تدخل في المثانة وهناك تكون نواة تكون أصلا للحصاة - ثم قال - وعلى كل حال فانا لانتعبر هذا الرأي حيث إنا إلى الآن لانعلم حقيقة أصل هذا الداء

ثم قام كثير من هؤلاء التلاميذ وتكلموا على هذه المسألة ودل كلامهم على أنه يوجد بمصر أناس يزاولون فيها عملية الحصاة الصغيرة بواسطة توسيع قناة مجرى البول واستخراجها بطريق المص (الجب) . وإذ ذاك تم الامتحان وكانت تلوح على وجوه الحاضرين علامات الفرح والانبهاج حتى أنهم صفقوا أكثر من مرة دلالة على سرورهم وانسراحهم

وقد اختتم البارون ديويترن هذه الحفلة بخطبة بليغة ألقى فيها على أعمال محمد علي باشا بمصر وجهود هؤلاء التلاميذ وما بذله معهم أستاذهم الدكتور كلوت بك وما هي :

أيها التلاميذ أبناء مدرسة الطب بأبي زعبل

من دواعي الغبطة والسعادة لنا أننا دعينا إلى هذه الحفلة لنشاهد ما اكتسبتموه بمدرستكم الطيبة بمصر من العلوم وما نلتموه تحت ظلالها من النجاح . وقد أبارك لنا تفوقكم أن.

مدرستكم أعادت إلى مصر شهرتها القديمة في العلوم الطبية بعد ما أصابها الخول . والفضل في ذلك يرجع إلى والها الأمير الأعظم محمد علي باشا الذي قبض على زمامها وسيرها في الطريق الأقوم ونشر ماطوى من مفاخرها الماضية وشيد مقوضته بها أيدي الزمان من معالم الحضارة وال عمران وأنشأ مدرستكم وانتخب لها الدكتور كلوت بك فأحيا بعمله الجليل ذكرى مدرسة الاسكندرية الشهيرة ولحضرتة الشكر الجزيل ولكم أيها الشباب النجباء منا أيضا جزيل الشكر والتناء فقد نطقتم بالصواب وأجبتهم أحسن جواب بلغة غير لغة بلادكم مما دل على أنكم تعلمون على أساس متين وقد جعل لنا ذلك أملا في أنكم ستحيون مجد أجدادكم العظماء من كبار الاطباء كابن سينا والرازي وأبي القاسم وانكم ستسيرون على منوالهم وتحيون آثارهم لتكونوا نعم الخلف لهؤلاء السلف . وأظن أنه غير خاف عليكم أن هذا الطريق سيصل بكم إلى أوج الكمال والرفعة ويعل شأن وطنكم ويرفع من قدر صناعتكم . وعما قريب ستدعون إلى تشخيص الأمراض ومعالجتها هذه الأمراض التي كانت تضر مصر حقدًا على ثروة أهلها ونصب أراضيها فلا يقصر جردكم على هذه الناحية بل ضاعفوا الجهود في توسيع نطاق العلوم في بلادكم التي ترقب ذلك الآن منكم بمواظبتكم على العمل ومثابرتكم على تحمل أعباء صناعتكم . وهي تطلب

منكم البحث مهمة ماضية عن أسباب الامراض الخاصة بدياركم
وأهل وطنكم وطبيعتها والتوصل إلى علاجها فأجيئوا طلبها
ولا تضيئوا فيكم آمالها

وان الجمعية العلية التي انشراح صدرها بقدمكم إلى
هذه الديار تطلع متشوقة إلى رؤية هذه النتائج على أيديكم
والعمل بالوصايا التي ألقينها على مسامعكم والمأمول في جانب
الله أن يكون عوناً لكم في الوصول إلى هذه الغاية

ثم أتى صاحب هذه الترجمة على كثير من تلاميذ
البعثات المصرية بفرنسا وخاصة على الدكتور محمد علي
أفندي البقلي ومحمد أفندي الشافعي والسيد احمد أفندي
الرشيدي وحسين أفندي الهياوي . وقد قال عن الأخير
انه كان ذا حافظه عجيبه حتى انه في مدة دراسته يباريس
كان يحفظ الدرس من أول مرة والتلاميذ الفرنسيون يصحون
دروسهم منه ويكملون ما نقص منها عليه . وكان يملئ عليهم ما قيل في
الدرس كما ألقى بالفاظه وحروفه . وبعد عودته إلى مصر اشتهر في
المدرسة الطيبة البحرية بالاسكندرية وبلغت شهرته مسامع الباشا
فحصل على أمر منه ألا يدخل أحد من الاوربيين الخدمة
الطيبة إلا بعد أن يتمتحنه بنفسه مع من يختارهم معه لاختباره .
ويسفر هذا الامتحان عن نجاحه ولكن المنية عاجلت هذا النابغة
فأذوت غصنه الرطيب وهو مرجو الثمار فكان الأسف عليه عظيماً:

إلمامة بنفقات تلاميذ البعثات بفرنسا

من سنة ١٨٢٦ إلى سنة ١٨٣٦ م

قلنا فيما سبق كلمة عن دفاتر دار المحفوظات الخاصة بتلاميذ البعثات المصرية ذكرنا فيها أنها دفاتر حساب لا أقل ولا أكثر وأن ذكر أسماء التلاميذ فيها وذكر علومهم أو صنائعهم التي يتعلمونها إنما جاء عرضا وأن ما فيها أصله بالفرنسية ثم ترجم إلى العربية .

ونقول الآن إتنا عينا بالقول السابق الدفاتر التي عن المدة من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م وهناك دفاتر أخرى لا ينطبق عليها هذا القول إذ هي سجلات فقط سجلت فيها أسماء تلاميذ البعثات ومراتبهم ومدد في سنة ١٨٤٤ م وما بعدها . ولم يذكر فيها غير ذلك مما أنفق على مأكلهم ومشربهم وملبسهم وحوادثهم وأجرة تعليمهم كما ذكر في الدفاتر الأولى وسنستخلص ما فيها فيما بعد

وقد ذكر في الدفاتر الأولى أيضا زيادة على ما تقدم أثمان أشياء اشترت من فرنسا وأرسلت إلى مصر وهي أشياء تخص الوالي أو بعض المصالح المصرية . ومع أنها لا علاقة لها بهؤلاء التلاميذ فقد أضيفت إلى حسابهم

وكان ينبغي أن يكون في هذه الدفاتر حساب كل التلاميذ الذين أرسلوا إلى أوروبا في المدة المدونة بها ولكن الواقع جاء على خلاف ذلك . فقد اقتصر على حساب تلاميذ فرنسا فقط ولم يذكر فيها حساب الأربعة التلاميذ الذين أرسلوا إلى النمسا ولا حساب العشرين تلميذا الذين أرسلوا إلى إنجلترا من بعثة الصنائع في سنة ١٨٣٠ م التي تقدم ذكرها . فلعل حساب هؤلاء قد ذكر في دفاتر خاصة بهم لم نوفق إلى العثور عليها في دار المحفوظات ولعل هذه الدفاتر لا تزال باقية في القسم التركي من هذه الدار الذي اهتمت الحكومة أخيرا بفحصه وترجمته إلى اللغة العربية لاحتوائه على أهم المستندات التاريخية في عصر محمد علي الذي كانت فيه اللغة الرسمية للحكومة المصرية هي اللغة التركية

فالحساب الذي في هذه الدفاتر إنما هو حساب المائة والأربعة عشر تلميذا الذين تعلوا بفرنسا في المدة المحصورة بين ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م و ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م وهم الذين ذكرهم كلوت بك وذكرناهم واحدا واحدا فيما سبق وأضفنا إليهم من عثرنا عليه من تلاميذ بعثة الصنائع بالنمسا وإنجلترا

وهذه المدة لا تشمل حساب الاثني عشر طيبيا أعضاء البعثة الطبية بعد عودهم إلى فرنسا ثانيا ، لأن

هؤلاء الأطباء قد ندبوا إلى مصر خطأ في سنة ١٨٣٦ م
ثم عادوا إلى فرنسا ثانياً ليقدموا رسائلهم التي يتالون بها
شهادتهم فكثروا فيها إلى سنة ١٨٣٨ م . وقد ذكرنا ذلك
فيما سبق وذكرنا مصروفات عودتهم ولكننا لم نمش على
ما أنفق عليهم بفرنسا من بدء المدة الثانية إلى أن عادوا
إلى مصر عودتهم الأخيرة

والدفاتر الأولى التي بها حساب المائة والأربعة عشر
تلميذا المذكورين على الصفة التي أوضحناها أحد عشر دفتر
رقت بأرقام متسلسلة من ٨٧٥ إلى ٨٨٥ وهي دفاتر أصول
وخصوم عن المدة التي ذكرناها بعضها ذكرت فيه نفقات
التلاميذ تفصيلاً وبعضها ذكرت فيه هذه النفقات إجمالاً

وهناك دفتر رقم برقم ٦١٥ وستكم عليه فيما بعد

وكنا نظن بادئ بدء أن استخراج حساب التلاميذ
من هذه الدفاتر أمر سهل وأن عثورنا عليها مؤد إلى هذه
البغية المرومة لمحاولنا أن نعرف منها ما أنفق على كل
شخص من المائة والأربعة عشر تلميذا فنفسر ذلك علينا
لكثرة ما ورد في هذه الدفاتر من النفقات التي ذكرت جملة
واحدة وهي مشتركة بين عدة تلاميذ منهم لم يكونوا متساوين فيها
حتى تقسم عليهم ، ولكثرة ما تخلل ذلك من مبالغ اشترى بها

أشياء لا تخص هؤلاء التلاميذ ولأسباب أخرى يضيق المقام عن سردها ولو كان عندنا متسع من الوقت لحققنا هذه المحاولة ووصلنا منها إلى معرفة ما أنفق على كل تلميذ من هؤلاء ولو بوجه التقريب . وربما سمح لنا المستقبل بذلك في وقت أوسع وكتاب أكبر من هذه المجالة

على أن ذلك لا يجعلنا نترك هذا الموضوع جملة .
فى الدقر المرقوم برقم ٨٧٧ من هذه الدفاتر أصول المدرسة بأوربا وخصوصها لإجمالاً من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م . وهذه المدة تنقسم إلى مدتين فى هذا الدقر - مدة نظارة عبدى شكرى أفندى على التلاميذ بفرنسا وهى من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ٣ أكتوبر سنة ١٨٣١ م . ومدة محمد أمين أفندى ناظرهم الثانى وهى من ٤ أكتوبر سنة ١٨٣١ م إلى ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م
وهذه الأصول كلها فى المدينتين المذكورتين بمبلغ : ٧/٩٧٨/٧١١

والخصوم فى مدة عبدى أفندى

بمبلغ ٣/٦٥٩/٢٣١ قرشا و ٣٣ فضة . وفى مدة

محمد أمين أفندى بمبلغ ٣/٨٦٤/٩١٧ قرشا و ٢٤ فضة .

فيكون مجموعها فى هاتين المدينتين : ١٧ ٧/٥٢٤/١٤٩

وبطرح مبلغ الخصوم من مبلغ الأصول يكون الباقي : ٤٥٤/٥٦١ ٣٩

وهو باق من عهدة عبدى أفندى ومسيو جومار ويانه :

٢٣ ٣٥٤/٤٤٨ في عهدة عبدى أفندى

١٦ ١٠٠/١١٣ د د مسيو جومار

٣٩ ٤٥٤/٥٦١ المجموع

وانتا نرجح أن هذا المبلغ الباقى قد أتفق فعلا على التلاميذ غير أنه لم يقدم به حساب إلى هذا الوقت لسبب ما . والدليل على ذلك أن الذى فى عهده هذا المبلغ بقى منظوراً إليه بين الاعتبار وورقى فى المناصب . ولو كان هذا المبلغ بقى فى عهده بدون أن يقدم به حساباً لمس ذلك شرفه ولأنزل به ولى نعمته محمد على باشا ما كان ينزله بمرتبى أقل من هذه القطعة من العقاب الصارم ولم يسمع فى تاريخ عبدى أفندى شيء من هذا

فمن هذا الدقة قد اتضحت المبالغ التى أرسلت للاتفاق على هؤلاء التلاميذ وهى الأصول . والمبالغ التى أنفقت فعلا وقدم بها حساب وهى الخصوم . وقد علت مما سبق أن حساب المدة الثانية للأطباء لم يذكر ، وأن ضمن مبالغ الخصوم أمان أشياء اشترت لحاجة الحكومة بمصر وليست لها علاقة بالتلاميذ

فاذا قدرنا أن هناك باقياً حقيقياً من عهدة عبدى أفندى وهو الذى ذكر سابقاً ، وقدرنا أن ما أتفق على بعثه

الأطباء في مدنيهم الثانية يعدل هذا الباقي مضافاً إليه ثمن
الأشياء التي اشترت لمصر صح لنا أن نقسم مبلغ الأصول
كله على عدد التلاميذ المائة والأربعة عشر فيكون الناتج هو
متوسط ما أفتق على كل منهم . وبعمل هذه العملية يكون
هذا المتوسط لكل منهم $\frac{٩٩}{٩٩/٩٨٩}$ أو ٧٠٠ تقريباً

ولا يخفى أن هذه حصة تجعل التلاميذ متساوين
وبحالة واحدة والحقيقة أنهم متفاوتون في النفقات والسنوات
التي قضوها في التعلم وكذلك في مراتبهم . وهناك فرق
محسوس في هذه النفقات يدركه من يطلع على هذه الدفاتر
بسهولة بين الذين كانوا منهم يتعلمون العلوم والذين كانوا
يتعلمون الصنائع . فهذا المتوسط إلى الفرض أقرب منه
إلى الحقيقة

ونقول هنا كلمة ونحن واثقون منها تمام الثقة وهي
أن ما ذكر في بعض الكتب من أن فلاناً من هؤلاء التلاميذ
أقام كذا سنة في التعلم وأفتق عليه كذا في هذه المدة لا
ينطبق أيضاً على الحقيقة خصوصاً من جهة المدة

مثال ذلك ما جاء في مجلة (الأستاذ) للمرحوم
السيد عبد الله أفندي نديم في الجزء الحادي والثلاثين من
السنة الأولى لهذه المجلة بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م

ونقله عنه حضرة صاحب السعادة أمين سامى باشا فى كتابه
(تقوم النيل ج ٢ ص ٥٩٥) ، قال :

وبحسب اختلاف مدة إقامتهم اختلفت مقادير ما خص
التلميذ منهم . ففى الارسالية الأولى تكلف التلميذ ٥١٨ جنها .
وأما الارساليات الأخرى فانها عتلفة . فن أقام إحدى
عشرة سنة تكلف ٩٤٩ جنها . ومحمد أفندى إسماعيل أقام
إحدى وعشرين سنة فتكلف ٢٤٢٥ جنها . وحسن أفندى
الديماطى أقام تسع عشرة سنة وتكلف ٢١٠٧ جنها . ومحمد
أفندى الشباسبى أقام ١٣ سنة وتكلف ١٣٣٢ جنها . ومصطفى
أفندى السبكى ١٩ سنة وتكلف ٢١٠٧ جنها . وإبراهيم
أفندى النبراوى أقام ١١ سنة وتكلف ٩٤٩ جنها . ومحمد أفندى
على البقى أقام ١٣ سنة هو وحسن أفندى الرشيدى وتكلف كل
منها ١٣٦١ جنها . وهكذا كانت مصاريف كل بحسب مدته . اهـ

وهذا الكلام يجعل مصروفات التلاميذ متساوية .
والاختلاف كثرة وقلة يرجع إلى مدة وجودهم طولا
وقصرا . والواقع غير ذلك ، كما أن الواقع أن مدد هؤلاء
التلاميذ التى قضوها فى التعلم أقل بكثير من المدد التى ذكرها

وبالرجوع إلى دفتار دار المحفوظات وهى المصدر
الذى لا شك فيه يعلم أن محمد أفندى إسماعيل وهو الذى

أرسل في بعثة الصنائع بفرنسا لتعلم صناعة النقش وقد ذكرناه
بالصفحة ٧٩ من هذا الكتاب ، أرسل في ١٥ أكتوبر سنة ١٨٢٩ م.
وقام من فرنسا إلى مصر في أول إبريل سنة ١٨٣٦ م . فتكون مدته
ست سنوات وخمسة أشهر ونصف شهر لا إحدى وعشرين سنة

وحسن أفندي الديماطي وهو الذي أرسل لتعلم
الهندسة وذكرناه بالصفحة ٦٠ وصل إلى فرنسا في يناير
سنة ١٨٣٠ م وعاد إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م . فتكون
مدته ست سنوات وبضعة أشهر لا تسع عشرة سنة

وعمد أفندي الشباسبى قدم إلى فرنسا في نوفمبر
سنة ١٨٣٢ م وقام منها إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م . فتكون
مدته ست سنوات تقريبا لا ثلاث عشرة سنة

وكذلك مصطفى أفندي السبكى ، وإبراهيم أفندي
البرابوى ، وعمد أفندي على البقل ، وحسن أفندي الرشيدى
إذ كل هؤلاء من بعثة الأطباء التى ذكرنا أعضائها آنفا
وقد مكثوا على أكبر تقدير ست سنوات

ويؤخذ من الدقر رقم ٨٧٥ وهو دفتر به حساب
بعثة سنة ١٨٢٦ م أن تلاميذها كانوا نازلين في بيت مؤجر
بأجرة شهرية قدرها ١٠٠٠ فرنك . وكانت أجرة المدرسة التى
كانوا يتعلمون فيها ١٠٠٠ فرنك في الشهر أيضا . ثم زادت

أجرة البيت ٧٥٠ فرنكا كل ثلاثة أشهر . وبلغت أجرة المدرسة وما فرض عليها من الضرائب كل ثلاثة أشهر ٣٨٣٣ فرنكا و ٦٠ سنتيا . وقد ذكر أمام هذا المبلغ في الدفتر المذكور هذه الجملة :

أجرة المدرسة وفردة طيقات وغيره فيها ٣

أى أجرة المدرسة فى ثلاثة أشهر وضريبة النوافذ التى بها فى هذه المدة

وكان يخدم التلاميذ عندما أرسلوا ثمانية أشخاص أفرنج مرتبتهم الشهرية ٣٩٦ فرنكا و ٦٥ سنتيا . وكانت العناية بهم فائقة كما يدل على ذلك ما قيد بهذا الدفتر من حساب مأكولاتهم ومشروباتهم وملبوساتهم وأجرة المركبات التى تقلهم فى تنقلاتهم وغير ذلك

وقد أرسل من مصر إلى فرنسا لركوب رؤسائهم الثلاثة وهم : عيسى أفندى ، ومصطفى مختار أفندى ، وحسن الاسكندرانى أفندى ثلاثة خيول بلغت النفقة عليها فى الحجر (الكورتينه) بمرسيليا ١١٧٣ فرنكا . وتفقها وتفق ثلاثة سواس لها من مرسيليا إلى باريس ١٢٦٤ فرنكا و ٦٠ سنتيا . وكان ينفق على أكلها فقط شهرياً حوالى ٤٧٥ فرنكا خلاف أجرة خدمها وسواسها وقد أتفق على تلاميذ بثثة سنة ١٨٢٦ م وكان عددها

إذ ذاك اثنين وأربعين تليذا من ٢٣ ر (ريسع الثاني)
إلى ١٥ ب (رجب) سنة ١٢٤٢ هـ أى من ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٢٦ م
إلى ١٢ فبراير سنة ١٨٢٧ م أى فى شهرين ونصف مبلغ ١١١٨٦ فرنكا
و ٥٠ سنتيا أجرة بانسيونات^(١) و ١١٢٠٧ فرنكات و ٧٠ سنتيا ثمن
ملبوسات . و ٥٣٦ فرنكا و ٣٥ سنتيا أجرة عربات لا تقالهم وفسحهم
وهذا مثال من مصروفات هؤلاء التلاميذ الشهيرة التى كانت تزيد
فى بعض الأشهر وتقص فى البعض الآخر نذكره كما ورد بالدقتر رقم ٨٧٥ :

مصاريف		
	فرنك	سنتيم
ثمن خبز	١٦٢	١٥
» اللحم	٤٣٥	
مصروفات مطبخ عن ثمن أرز وسمن وزيت وشمع وحب وشمع وغيره	١٣٤٢	٩٠
ثمن خضار	٩٢	٢٠
» نبيذ مشروب الخواجة يعقوب ^(٢)	٤٥	
تقل بعله	٢٠٤٧	٢٥

(١) - المقصود من (بانسيونات) هنا حال تعلم بعض أفرادهم دروسا خاصة كما يفهم ذلك من الاطلاع
على هذه القاتر لأن مسكنهم ومدرستهم السبوية المذكوران فيها ولكل منها أجرة عامة

(٢) - كثيرا ما يذكر اسم الخواجة يعقوب فى هذا القتر وأمامه بالغ من القرنكات شهريا قبة مشروبه
من النبيذ . وما ذكرته ما فيه : .. ٨٠٠٠ عما دفع إلى الخواجة يعقوب عن ١٢ شهرا . وأتانا لا نذكر
من هو الخواجة يعقوب هذا وما هى المهمة التى كان يتقاضى عنها هذا المرب

ستيم	فرنك	
٢٥	٢٠٤٧	ما قبله
٤٥	٢١٧	ماكولات خيل
٣٠	٧٧١	مصاريف براكنة
	٣٠٠٠	أجرة قوناق (١) فيها ٣
٣٠	٤٥٨	ماهية خرجات ٤ نفر (١)
٤٠	٣٧٨	د خدم ٧ د
٧٠	٦٨٧٢	المجموع

ومن أمثلة بعض المشتريات التي اشترت وأضيف حسابها إلى حساب التلاميذ مع أنها لا علاقة لها بهم ولا بتعلمهم ما يأتي . ونحن نوردها هنا بالنص الذي وردت به في الدفاتر :

صلدى	فرنك	
	٩٣	ثمان علبة نشوق تضرب مزريكة باسم سعادة
		ولى النعم عدد ٢
١٠	١١٨٢	ثمان ساعات باسم مختار بك أرسلت له وهو
		بمصر منها ساعة دقاقة وساعة تدق مزريكة
١٦	١٨٤	ثمان مزريكة باسم مختار بك عدد ٢

(١) - كلمة تركية معناها (البيت)

(٢) - عدد الاساتذة والمعلم ومرتبائهم ذكرنا في مواضع أخرى بإضافة وتقص فيها

صلى	فرنك	
٤٠٠	ثمان ساعة بوجين يعين وجه منهم ساعة	
	والوجه الثانى مراية ودايرها ذهب	
٤٨	ثمان كتاب الشريعة الفرنساوى احتياج	
	الارسالية إلى مصر	
٦٤٠٧	ثمان آلات وقوالب وأنواع الارسام وخلافه	
	مشتري من الخواجه مسيو مولير احتياج	
	الارسالية إلى مصر	
١٤٦	ثمان كتاب عموم الجغرافية جلد ١٠ وثمان خريطة	
	الثام عدد ٢ وذلك احتياج الارسالية إلى مصر	
٣	ثمان آلات عدد تنظيف القطن المرسلة للمحروسة	٣٥٤٠
والذى يفهم من الدقر رقم ٨٧٥ السالف الذكر وهو		
دقر به حساب المدة من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ٣ اكتوبر		
سنة ١٨٣١ م تفصيلا وهى المدة التى كان يتولى فيها عبدى أفندى		
النظارة على التلاميذ بفرنسا كما يفهم ذلك من الدقر رقم ٨٧٦		
الذى به حساب هذه المدة إجمالا ، أن مجموع الخصوم التى		
أنفقت فضلا على هؤلاء التلاميذ فى تلك المدة على يد عبدى أفندى		
المذكور هو مبلغ $\overline{٢٥} \frac{٤/٦٠٨}{١٧٨}$		
وفهم من جملة الدفاتر الباقية وهى عن المدة من		

٤ أكتوبر سنة ١٨٣١ م إلى آخر سبتمبر سنة ١٨٣٦ م، وهذه
المدة هي المدة الصحيحة لنظارة محمد أمين أفندي الذي خلف
عبدى أفندي على التلاميذ بفرنسا لا كما ذكر في الدفتر رقم ٨٧٧
من أن نهاية مدته ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م، أن مجموع
الخصوم التي أنفقت فيها عليهم هو مبلغ $\overline{٦} \quad \overline{٣/٩٣٠/٧١١}$

فكون جملة الخصوم في المدين المذكورتين التي أنفقت على جميع
هؤلاء التلاميذ الذين كانوا يتعلمون بفرنسا وهم مائة وأربعة عشر تلميذا
هي مبلغ $\overline{٣١} \quad \overline{٨/٥٣٨/٨٣٩}$

ويكون ما خص التلميذ الواحد على هذا الحساب
الذى استخلصناه بأنفسنا من هذه الدفاتر بعد شيء غير قليل
من العناية هو مبلغ $\overline{٤} \quad \overline{٧٤/٩٠٢}$

وهذا الذى استخلصناه وإن كان يخالف ما نقلناه عن
الدفتر رقم ٨٧٧ مخالفة كبيرة إلا أننا واقفون منه . والدفتر
رقم ٦١٥ الذى نوهنا به سابقا وهو دفتر خاص بمدة عبدى أفندي
يؤيد هذا الحساب بعض التأييد . فقد بلغت فيه جملة الخصوم
في هذه المدة مبلغ $\overline{٢٩} \quad \overline{٤/٦٠٧/٩٧٨}$ وهو قريب جدا من المبلغ
الذى يؤخذ من الدفتر رقم ٨٧٥ . وهذا وذاك قد يؤيدان
ما رجحناه عند الكلام على الدفتر رقم ٨٧٧ من أن الباقي
من عمدة عبدى أفندي الذى ذكر في هذا الدفتر قد أنفق

فعلا على التلاميذ وبرت منه ذمته

وقد ظهر لنا من الاطلاع على الدفتر رقم ٦١٥ أنه
وضع أخيرا بقصد تصفية حساب مدة عبدى أفندى وتسجيل
أسماء التلاميذ الذين كانوا فى مدته وما أخذه كل واحد منهم
من المرتبات وذكر ما صرف عليهم بالاجمال . ومع ذلك
لم تأت الخصوم فيه وفق الخصوم التى ذكرت فى الدفترين
رقم ٨٧٧ ورقم ٨٧٥

وقد كتب على جلد هذا الدفتر ما نصه :

دفتر أصول وخصوم مدرسة أوربا بفرنسا من
٨ ش (شعبان) سنة ١٢٤١ هـ إلى ٢٥ ر (ربيع الثانى) ..
سنة ١٢٤٧ هـ أى من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ٣ اكتوبر
سنة ١٨٣١ م

وكتب أيضا تحت هذا النص نص آخر هو :

يجرى حفظه دواما بما أنه عن بيانات قديمة ومحتوى
جملة أسماء ذوات قدام سابق لهم الخدمة

وعلى أى حال فالحساب الذى فى هذه الدفاتر لا يتفق.
بعضه مع بعض ولا يخرج منه المطلع عليه بنتيجة حاسمة
يطعنن إليها

مدة خالية من الدفاتر

لم نجد في المدة من اكتوبر سنة ١٨٣٦ م إلى سنة ١٨٤٤ م دفترا بدار المحفوظات المصرية بالقلعة فيه ذكر لتلاميذ البعثات فألقى ذلك في روعنا أن انشغال مصر بالحرب الشامية وما جرت به وراها من المتاعب والمشاكل كان سببا في قسور المهمة عن إرسال البعثات العلمية إلى أوروبا في تلك المدة . غير أننا وجدنا بعض أوامر صدرت من محمد علي باشا في أثنائها تدل على أنها لم تخل خلوا تماما من تلاميذ البعثات . فاعتقدنا بعدئذ أن الدفاتر الخاصة بهم إما أن تكون قد قُضت وإما أن تكون لا تزال باقية غير أن يدنا لم تصل إليها

وبدل على إرسال تلاميذ في هذه الحقبة ما جاء في مجلة (الأستاذ) في الجزء الحادى والثلاثين ونقله عنه أمين سامى باشا في كتابه (تقويم النيل ج ٢ ص ٥٩٦) بدون عزو ولعل صاحب هذه المجلة استقاه من مصدر لم نطلع عليه ، قال :

وفي سنة ١٢٥٣ هـ (١٨٣٦ م) . أرسل ثلاثة عشر تلميذا أقام بعضهم ثمان سنين والبعض إحدى عشرة سنة وفي سنة ١٢٥٤ هـ (١٨٣٧ م) وما بعدها إلى سنة ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) أرسل أفراد بلغوا سبعة وعشرين تلميذا

- إلى أن قال - وفي سنة ١٢٦٠ هـ (١٨٤٤ م) أرسلت الإرسالية الخاصة التي فيها حسين بك وعبد الحليم باشا نجلا المرحوم محمد علي باشا فكانت سبعين تلميذا . ثم أرسل أفراد أيضا حتى بلغ المرسلون إلى أوروبا من شعبان سنة ١٢٤١ هـ (١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م) إلى آخر عهد محمد علي (أي سنة ١٨٤٨ م) مائتين وتسعين تلميذا معظمهم من الترك والعرب وبعضهم من الجركس والروم والأرمن . اهـ

ومعنى الفقرة الأولى من هذا الكلام أنه أرسل في سنة ١٨٢٦ م وما بعدها إلى سنة ١٨٤٣ م أربعون تلميذا وقد تبعنا سنة ١٨٢٦ م في الدفاتر إلى آخر سبتمبر منها فلم نجد في هذه المدة الثلاثة عشر تلميذا المذكورين ذكرا . فاذا كانوا قد أرسلوا فيها حقا فإن ذلك يكون في الثلاثة الأشهر الباقية من هذه السنة

وسنبحث فيما يلي عن هؤلاء التلاميذ الأربعين ونذكر من نثر عليه منهم وتبعه بمن سبقوا في المدد على الطريقة التي جرينا عليها ثم نذكر من أرسلوا بعد ذلك :

من هم هؤلاء التلاميذ الأربعون ؟

بعد أن أعيانا معرفة المصدر الذى نقل عنه المرحوم السيد عبد الله النديم إرسال الاربعين تليذاً الذين قال إنهم أرسلوا على دفعتين من سنة ١٨٣٦ الى آخر سنة ١٨٤٣ م قصدنا أن نعرف مبلغه من الحقيقة وقيمته من الواقع

ولما اتجهنا هذا الاتجاه لم نلبث أن وجدنا ما يرجع صدق هذا المصدر . ذلك أننا عثرنا على أمرين لمحمد على باشا بأرسال خمسة عشر تليذاً فى هذه المدة . فصدور هذين الأمرين منه فيها دليل قطعى يثبت عدم خلوها من البعثات العليلة وينفى انقطاعها فيها كل النفي

وقد كان هذا الانقطاع هو الذى تبادر الى ذهننا لما لم نعثر فيها على دفاتر خاصة بتلاميذ البعثات بدار المحفوظات المصرية وهو أيضاً ما كان يمكن استنتاجه من تفاقم الحرب الشامية فى هذه الحقبة وانصراف مصر وعاهلها العظيم الى معالجة ماجرته ورامها من الخطوب والمشاكل الدولية . الأمر الذى من شأنه عادة أن يكون شاغلاً عما عداه من الأمور

ولكن لما كانت عزيمة ولى الأمر فى مصر فوق العزائم المعروفة قوة ومضاء من جهة ، وكان هناك احتمال إرسال هؤلاء التلاميذ الاربعين كلهم أو جلهم الى غير فرنسا من جهة أخرى ، مع العلم

بأن دوائر دار المحفوظات التي وقعت لنا الى هذا التاريخ لم يذكر فيها إلا الذين أرسلوا إليها ، كان هذان الدليلان غير كافيين وكان عكس ما بدلتان عليه خصوصاً اذا ظهر ما يؤيده هو المرجح

وهذا هو الذي تبين لنا بعد انعام النظر . فان أمرى محمد علي باشا الآفنى الذكر دلا على بقاء عزيمته ماضية في طريقها الى تثقيف المصريين بالمعارف الأوروبية دون أن يعثرها الوهن من الحرب الشامية . وأحد هذين الأمرين ينص على ارسال من أمر بارسالهم فيه الى انجلترا . والآخر وان لم ينص على ذلك إلا أن المرجح أن المقصود منه ذلك كما سيأتى بيانه

بقى أتالم نهتد الى بقية أوامر محمد علي باشا التي تثبت ارسال كل هذا المدد الذي ذكره السيد النديم . ولكن ليس من شأن هذا الاختلاف في البحث أن يجعلنا نرتاب في صحة ما نقله خصوصاً بعد شورتنا على الأمرين المذكورين

أما هذان الأمران فقد وجدناهما في الجزء الثاني من كتاب (قویم الثیل) لحضرة صاحب السعادة أمين سامى باشا . وهذا هو نصها المترجم من التركية الى العربية كما وردا في هذا الكتاب القيم بصفتي ٤٧٦ و ٤٨٧ :

١ - صدرت افادة الى كاشف افندى في ١٥ رجب سنة ١٢٥٢ هـ (٢٣ اكتوبر سنة ١٨٣٦ م) أن مقتضى الارادة السنية

انتخاب أربعة تلامذة من تلامذة مكتب البحرية لارسالهم الى أوروبا لتعلم فن معدن الفحم بها . فيلزم لدى حضور نرجمان بك للمكتب تسليمه الأربعة تلامذة الذين ينتخبهم بمعرفة . ١٨

٢ — صدر أمر من محمد علي باشا في ٢٣ شعبان سنة ١٢٥٣ هـ (٢٢ نوفمبر سنة ١٨٣٧ م) الى ديوان خديوى يفتى تخصيص الماهيات الى ١١ أسطى بورش الحرير المزمع ارسالهم الى انجلترا فى معية آدم بك اعتباراً من تاريخه البالغ قدرها ٣٠٠٠ قرش وكسور شهرياً وصرف مايلزم لهم من الاشياء . ١٩

فن هذين الأمرين يعلم قطعاً ارسال خمسة عشر تلميذاً للتعلم فى أوروبا فى أثناء هذه المدة التى كان يظن خلوها من تلاميذ البعثات العلية — أربعة من تلاميذ مكتب البحرية لتعلم فن معدن الفحم (التعددين) نرجح أنهم أرسلوا الى انجلترا الى هى أشهر بمالك أوروبا بمناجم الفحم الحجرى خاصة والتعددين عامة . وأحد عشر من معلى مصانع الحرير بمصر أرسلوا الى انجلترا أيضاً حسب النص على ذلك فى الأمر الثانى بصحبة آدم بك^(١) رئيس المدفعية ومدير ورش المهيات البحرية لائقان صنعتهم بمصانعها

(١) — لا سافر آدم بك مع هذه البعث الى انجلترا نرى بى الانكليز وسلكهم فى أحوالهم وعاداتهم . فلم بذلك عمد على باشا فأرجسه منضوياً عليه وقال — اتى بته ليلين فأبرقتهم وقبض على مصانعهم لبها فى مصر لايقلهم فى ملايهم وعاداتهم . ثم ضا عنه بغفلة خيده جيلس باشا وبعته مديراً للندلس خلفاً لسطى مختار بك الذى فصل منها وكان ذلك فى ١٧ مايو سنة ١٨٣٩ م

وقد حاولنا أن نعرف أسماء أسطوات ورش الحرير
الأحد عشر الذين أرسلوا الى انجلترا أو بعضاً منها فلم نستطع
وحاولنا كذلك معرفة أسماء الأربعة الذين أرسلوا من مكتب
البحرية الى انجلترا لتعلم فن التعدين فوجدنا في جريدة الوقائع
المصرية اثنين ذكر فيها عنهما أنهما أرسلوا الى أوروبا لتعلم علم
المعدنجية أحدهما باسم محمد ابراهيم والآخر باسم علي عيسى .
ووجدنا اثنين آخرين في كتاب (الخطط التوفيقية) من المتعلمين
لحنا العلم أحدهما باسم رجب افندى والآخر باسم رزق افندى .
واتنا نرجح أن هؤلاء الأربعة هم الأربعة الذين انتخبوا من
مكتب البحرية بناء على أمر محمد علي باشا السابق لتعلم فن التعدين
ثم هدانا البحث أيضاً الى شخصية تليين آخرين أرسلوا
في أثناء هذه المدة أيضاً وهما — حسين افندى على البقلى
واحمد افندى عبيد إلا أنهما أرسلوا الى فرنسا لا الى انجلترا .
والأول وجدناه في مجموعة عندنا فيها صور بعض التلاميذ
الذين أرسلوا الى فرنسا — وهى مجموعة أثرية قديمة — وقد
عثرنا له على ترجمة قصيرة فى خطط على مبارك باشا ووقفنا من أهله
الباقين بالقاهرة على ترجمة أخرى له مسبة . ومن هذا كله استنتجنا
أنه أرسل الى فرنسا فى التاريخ المذكور . وأما الثانى فقد عرفنا
من كتاب (الخطط التوفيقية) أيضاً إرساله الى فرنسا فى هذا
العهد . فان كان هذان التليين من هؤلاء الأربعة يمكن

بمجموع من وقفنا الى الاهتداء اليه منهم سبعة عشر تلميذاً فقط .
ومن عرفنا أسماءهم من هؤلاء السبعة عشر ، ستة

ولأبأس من أن نذكر هنا للقارىء أن مجموع عدد تلاميذ
البعثات من سنة ١٨٢٦ م الى أوائل سنة ١٨٤٤ م مائة وثمانية
وسبعون تلميذاً وأن الذين عرفنا أسماءهم منهم ونبدأ من تاريخ حياتهم
مائة وستة وثلاثون تلميذاً ذكرنا منهم فيما مضى مائة وثلاثين ونذكر
الستة الباقين وهم الذين عرفنا أسماءهم من هؤلاء الأربعين فيما يلي :

١٣١ — محمد أفندى إبراهيم

هو أحد الأربعة الذين انتخبوا من مكتب البحرية
بالاسكندرية لتعلم فن معدن الفحم بالإنجلترا كما ورد في الأمر
السابق . ومن رأينا أن التخصيص على معدن الفحم في هذا
الأمر جاء عفواً غير مقصود وأنه هو واخوانه أرسلوا لتعلم
فن التعدين بوجه عام للفحم وغيره . وقد أتم المترجم له علومه بها
وعاد الى مصر فأرسل للبحث عن معدن الذهب ببلاد السودان
وبقي هناك مدة قام فيها بما كلف به ثم طلب الى مصر فساد
الها وأنعم عليه برتبة الصاغول أغاى كما ورد ذلك في عدد
الوقائع الصادر في ٢٥ رجب سنة ١٢٦٣ هـ (٩ يولييه سنة ١٨٤٧ م)

١٣٢ — على أفندى عيسى

هو زميل محمد أفندى إبراهيم الآف الذكر . وقد

جاء عنه وعن زميله المذكور في عدد الوقائع بتاريخ ٢٥ رجب سنة ١٢٦٣ هـ (٩ يولييه سنة ١٨٤٧ م) ما نصه :

لما كان محمد ابراهيم وعلى عيسى اللذان أرسلنا أولا إلى بلاد أوربا وحصل فيها علم المعدنجية ثم أرسلنا أخيرا إلى بلاد السودان ليكشفوا فيها عن معدن الذهب ويأتينا ببيان حاله قد عادا الآن إلى مصر بعد اتمام مأموريتهما وعرضا الكيفية . الخ .. أحسن إليها برتبة الصاغفول أغاسيه . الخ ...

١٣٣ - رجب أفندي المعدنجي

هو ثالث الأربعة الذين انتخبوا من مكتب البحرية بالاسكندرية لتعلم فن التعدين بإنجلترا . ولما أتم علومه بها عاد إلى مصر . وقد كلف في عهد عباس الأول هو وزميله رزق أفندي الآتي ذكره وآخرون بالكشف عن معدن الحجر الفحمي الذي أخبر العرب الوالي المذكور بوجوده في جهة الطور . وقد أسفر بحث الجميع عن عدم وجود هذا المعدن في المكان الذي وصفه هؤلاء العرب كما ورد ذكر ذلك في كتاب الخطط التوفيقية

١٣٤ - رزق أفندي المعدنجي

هو رابع الأربعة الذين اختيروا من مكتب البحرية بالاسكندرية وأرسلوا إلى إنجلترا لتعلم فن التعدين بها .

وقد جاء عنه وعن زميله رجب أفندى المعدنجي في كتاب
(الخطط التوفيقية ج ١٠ ص ٤١) لعلى باشا مبارك ما نصه :

انه في سنة ١٢٦٩ هـ (١٨٥٣ م) صدر أمر عباس
الأول للمرحوم عبدى باشا مدير ديوان المدارس بالسفر
لرسم جهة الطور والطرق الموصلة إليه لاختيار المحل الذى
يليق أن يبنى به القصر الذى عزم عباس باشا على بنائه
لنفسه في تلك الجهة . وفي تلك الرحلة عين أيضا هو وعامر
بك حموده باشمهندس مديرية الجيزة ومصطفى بك المجدل
الكيميائى ورزق أفندى ورجب أفندى المعدنجى لكشف
معدن الحجر الفحمى الذى أخبر به العرب المرحوم عباس
باشا . فساروا على الابل من دير الطور إلى جبل أبى طريفة
مع خبراء من عرب جبل الطور في وديان فوصلوا في مسافة
يوم إلى المكان الموصوف فأطلعهم العرب على حصى أسود
مثل الفول والبندق واللوز بين طبقات حجر رملى وبمشاهدتها
علموا أنها ليست لحا ولا تشبه الفحم . اهـ

١٣٥ — حسنين أفندى على البقل

هو أخو الدكتور محمد على باشا البقل . تعلم في
مدارس مصر ولما أتم علومه بها ووصل إلى درجة الأستاذية
تمين معلما بالمدارس المصرية فلم بمدرسة أبى زعبل وقصر

العيني والمهندسخانة . ثم انتخب للسفر إلى باريس وهو برتبة
صاغفول أعالي فساد إليها وتعلم بها علوم الكيمياء والطبيعة
وبقي هناك إلى أن حصل على شهادته فعاد إلى مصر وتزوج
من سيدة تركية وعين ششنجيا . وهو الذي أوجد الدفعة
في مصر على المصوغات والمقتنيات الذهبية والفضية . ثم عين
ناظرا لدار الضرب بالقلمة مع بقاءه ششنجيا عموما للحكومة .
وبقي في هذه الوظيفة إلى أن مات حوالي سنة ١٨٥٨ م .
وكان قد تزوج من أخرى بعد وفاة زوجته الأولى التي
رزق منها بابنه حافظ أفندي حسين أحد تلاميذ الارساليات
في عهد سعيد باشا . أما زوجته الأخرى فهي السيدة فطومة
بنت عمه عفيفي أفندي الكبير مهندس الري في زمن محمد
على وجد المرحوم أحمد باشا عفيفي رئيس محكمة الاستئناف وناظر
الخاصة السلطانية في عهد المرحوم السلطان حسين كامل .
وقد رزق من زوجه الأخيرة بأربع بنات كلهن من صغيرات

وقد كان المترجم له محترماً عند محمد على وذريته وكانت
له حجة متينة بالأمير حلم باشا حتى كان يرافقه في الصيد .
وقد بلغ مرتبه في الحكومة في زمن سعيد أي في آخر خدمته
بها خمسة وأربعين جنهاً . ولما رآه فيه هذا الوالي من النفع
للحكومة والبلاد أصدر أمره بأن يأخذ جزءاً من دخل الدفعة
الذي تحصل عليه الحكومة . وكان له يلة طما المرج مابين ميت غمر

والسبلاوين مائة فدان وخمسة ، وبزوبة البقلى ثلاثة وثلاثون فداناً ، وبقنطرة عمر شاه بيت اشراه الشيخ حسونة النواوى من وصى تركته أخيه محمد على باشا البقلى . ولما توفى المترجم له تأثر لوفاته سعيد باشا وأمر مع أن خدمته للحكومة كانت قصيرة بربط معاش لابنه حافظ حسنين مقدار خمسة جنيهات شهرياً هذه هى ترجمة حسنين أفدى على البقلى كما تلقيناها عن بعض أقاربه الذين هم الآن على قيد الحياة .

وقد قال عنه على مبارك باشا فى خططه ج ١١ ص ٨٩ :
هو أخو محمد على باشا البقلى نربى بمدرسة قصر العيني ثم سافر الى بلاد أوروبا وحضر منها فتوظف جشنجياً بدار الضرب بالقلعة ومعلم الكيمياء والطبيعة بقصر العيني . وقد ترقى فى الرتب حتى نال رتبة قائم مقام ثم توفى الى رحمة الله تعالى سنة ١٢٧٠هـ (١٨٥٤ م) وكان من أحسن الناس خلقاً وخلقاً وله وقوف تام على صناعته . اهـ

وترى من هذا أن تاريخ وفاته مختلف فيه ولكن الاخذ بالتاريخ الاول وهو المستقى من أهله أولى

ويؤخذ من كتاب (الشذور الذهبية فى الالفاظ الطيبة) لمؤلفه الشيخ محمد عمر التونسى مصحح كتب الطب ومحررها فى عهد محمد على أن المترجم له كان معلم علم النبات وأنه اشترك فى ترجمة

كتاب فرنسي في الاصطلاحات الطبية والعلية أتى به الدكتور كلوت بك وتقدم الى مهرة المعلمين المصريين بمدرسة الطب أن يترجموه الى اللغة العربية فترجم كل منهم جزءا منه

١٣٦ - أحمد عيّد أفندي

أصله من طهطا ولفافة بك الفضل في إدخاله المكاتب الاميرية أول إنشائها ثم إدخاله بعد ذلك المدارس الحربية المصرية الى ان تأهل للسفر الى أوروبا فسافر الى فرنسا لتتبع علومه هناك. ولما عاد الى مصر دخل في السلك العسكري وثرق فيه الى رتبة أميرالاي

وفي سنة ١٨٦٣ م أراد اسماعيل باشا ترتيب الجيش المصري على النظام الفرنسي، فأرسل الى فرنسا خمسة عشر ضابطاً من أمهر الضباط من كل الأسلحة محبة الجنرال برنستود منهم المترجم له أحمد بك عيّد لمشاهدة التعليلات العسكرية الفرنسية والوقوف على استحكاماتها وعلى المناورة العمومية التي سيجريها الفيلق المقيم في شالون تحت قيادة المارشال مكهون ؛ وكان عددها هذا الفيلق ثمانين ألفاً من الجنود. وكان سفر الضباط المصريين على الفرقاة المصرية (شيرجهاذ) يقودها مصطفى بك العرب. ولما رست بهم السفينة على مرسيليا احتفل بهم ضباط فرنسا وأطلعهم على كثير من الاعمال العسكرية ثم عادوا ومعهم جملة مؤلفات حربية من قوانين ونظامات وجملة من أنواع الأسلحة

والملايس . وشرع الخديوى فى تنظيم جيشه على نظام جيش فرنسا وأمر بترجمة القوانين العسكرية الفرنسية وكان للمترجم له اليد الطولى فى هذا العمل

ثم خرج من السلك العسكرى وتعين فى القضاء فكان أحد قضاة مجلس الحفانية الى أن أدرسته الوفاة . وترك من المؤلفات العسكرية :

(١) — كتاب تعليم القيادة ومانورنها

(٢) — تعليم الخيالة ومانورنها

(٣) — تعليم السوارى

وله فى غير العلوم الحربية كتاب «سيرة بطرس الأكبر»

قال على مبارك باشا فى خططه ج ١٣ ص ٥٦ :

ومنها (أى طهطا) جملة من مستخدمى الميرى أرباب الرتب فى مصر وغيرها مثل أحمد بك عبيد أحد قضاة مجلس الحفانية سابقا ، وعبد الجليل بك أحد رجال المعية الخديوية سابقا ؛ وجميعهم سبب نعمتهم السيد رفاعة بك لأنه أدخلهم المكاتب أول لإنشائها ثم أدخلهم المدارس فقرأوا بها ؛ وسافر أحمد بك عبيد إلى بلاد أوروبا مرارا . اهـ

ولقد بحثنا عن ستة وفاته كثيرا فلم نهند إليها

بعثة سنة ١٨٤٤ م الى فرنسا

هذه البعثة هي ثلاثة البعثات التي أرسلت في عهد محمد علي الى فرنسا ، ورابعة البعثات التي أرسلت في عهده الى أوروبا . وقد بلغ عدد تلاميذها سبعين تلميذاً انتخبوا من تلاميذ المدارس المصرية وكان من بينهم نفر من المعلمين فضلوا الرجوع الى التلينة وآثروا العلم على الكبرياء والمناصب . وأوكل الى سليمان باشا الفرنساوى رئيس أركان حرب الجيش المصرى فى ذلك الحين انتخاب أولئك التلاميذ لأنهم أرسلوا فى هذه البعثة لتعلم الفنون الحربية فى مدرسة خاصة بهم هناك أنشأها لمحمد علي باشا وقد عرفت باسم المدرسة المصرية الحربية ياريس .

قال علي مبارك باشا فى خطه ج ١ ص ٨٨ :

فى سنة ١٢٦٠ هـ (١٨٤٤ م) أرسل محمد علي أنجاله ضمن لإرسالية كبيرة قدرها سبعون تلميذاً وفتح لها مدرسة مستقلة فى مدينة باريس لتعلم الفنون العسكرية . اهـ

وعلى مبارك باشا كان أحد تلاميذ هذه البعثة قوله فيها قول ثقة عليم

أما أنجال محمد علي الذين أرسلوا فيها فالمراد بهم بعض أنجاله وخفدائه إذ الذين أرسلوا منهم فيها أربعة فقط هم نجلاء الاميران حسين بك وحليم بك (باشا) . وخفداه الاميران

أحمد بك (باشا) وإسماعيل بك (باشا . خديوى مصر) نجل
ولده الأكبر إبراهيم باشا سر عسكر الجيش المصرى وقتئذ
ولم يرسل من الأمراء للتعلم فى أوروبا فى عهد محمد
على غير هؤلاء الأربعة الذين كانوا ضمن تلاميذ هذه البعثة .
فما ذكره بعضهم من أن نجليه الأميرين سعيد ومحمد على الصغير
وحفيده الأمير مصطفى فاضل الابن الثالث لإبراهيم باشا كانوا من
بين الذين تعلموا فى فرنسا ، غير صحيح

وكان من تلاميذ هذه البعثة كثير من أبناء كبار رجال حكومته
وكثيرون غيرهم من المصريين وغير المصريين . وقد ميزت دفاتر
دار المحفوظات ما بين هؤلاء التلاميذ فلقبت الأمراء بلقب (بك)
وأسبقت أسماءهم بكلمة (سعادة) . ولقبت أبناء الذوات كذلك
بلقب (بك) فقط . وغيرهم بلقب (أفدى) . وسنجرى على
هذا الاصطلاح

وقد عين اصطفتان بك مديراً لهذه البعثة ومرياً للأمر
الإنجىال . وخليلى أفدى جراكىان معاوناً له وكلاهما أرمنى
تعلم تعليماً عالياً

أما اصطفتان بك فكان من تلاميذ بعثة سنة ١٨٢٦م
بفرنسا . وقد ترجنا له بالصفحة رقم ٣٩ من هذا الكتاب .
وكان وهو مدير هذه البعثة برتبة قائمقام ومرتبته الشهرى

٥٥٩٠ قرشا . وقد ذكرنا في ترجمته السابقة أنه توفي سنة ١٨٥٩م
تقلا عن المجلة المصرية لجلياردو بك . ولكننا بعد ذلك وجدنا في
دفاتر دار المحفوظات المصرية تاريخ وفاته بعد تحقيق دقيق في
البركخانه الأرمنية أنه كان في ١٣ مارس سنة ١٨٩٠م

وأما خليل أفندي جراكيان معاونه فلا ندرى أكان
تعلم في بعثة مصرية سابقة أم كان بواسطة أخرى . وإذا
صدق الاحتمال الأول فالأرجح أن يكون من رفقاء عثمان
نور الدين باشا في بعثة فرنسا السابقة لبعثة سنة ١٨٢٩م التي ذكرناها
بالصفحة ١١ من هذا الكتاب

وقد خلف اصطفان بك في إدارة تلاميذ هذه البعثة
سليم أفندي . ولعله سليم أفندي العسكري أحد تلاميذ بعثة سنة
١٨٢٩م الذي ذكرناه في الصفحة ٣٥ من هذا الكتاب . وكان
مرتبه الشهري في وظيفته هذه ٢٧٠٠ قرش ورتبته الرتبة الثالثة
وعين إماماً لهذه البعثة الشيخ نصر أبو الوفا^(١) الحوريفي

(١) — هو عالم الفقه المصنوع ، أتبعه محمد علي باشا بنفسه ليكون إماماً لهذه البعثة ومعلماً لتلاميذها
العلم الفقيه وديناً على أخلاقهم وتحكمهم بدينهم وديهم في الطرق المستقيم ، وقد كان قبل ذلك من علماء
الأزهر وديوبند . وله من المؤلفات كتاب (المطالع المصرية للمطالع المصرية) ، وكتاب (نيلية المصاب عند
فراق الأحباب) . ولما عاد من هذه المهمة إلى مصر رجع إلى التدريس بالأزهر ثم التحق بخدمة الخليفة
الاميرية فكان من أشهر مصححيها . وله آثار كثيرة جليلة على كتب (القاموس) الشهير والجزء
(و) المصالح (الجوهري) ، و (الزهر) السيوطي ، وغيرها . ومع أنه لم يرسل إلى فرنسا للعلم بها إلا أنه تعلم
اللغة الفرنسية هناك وكان يحكم بها ويفرضها جيداً كما أخبرنا بذلك حفيده علي أفندي نصر . وكانت وفاة
المترجم له سنة ١٨٧٤م .

بمرتب ١٢ ٤٨٣ كان يقبض نصفه بنفسه في فرنسا من جمادى
الثانية سنة ١٧٦٠هـ (يونيه سنة ١٨٤٤م) ويقبض النصف الآخر
في مصر ولده محمد نصر

هذا ولما علم حضرة صاحب السمو أخينا الأمير يوسف
كمال أننا نبحت عن تلاميذ البعثات العلمية بأوروبا في عهد محمد علي
تفضل فأعطانا مجلداً خاصاً يبيّث سنة ١٨٤٤م هذه، فكان هذا
السجل مع دفاتر دار المحفوظات عوناً لنا في هذا البحث
فنشكره على ذلك أجل الشكر

والسجل المذكور يجمع بين دفتيه أوامر ناظر المدرسة
المصرية بباريس وما تبودل بينه وبين وزير الحرية الفرنسية
الذي كانت هذه المدرسة تحت إشرافه وأرتين بك ناظر
الخارجية المصرية في ذلك الحين ، في المدة من أكتوبر سنة ١٨٤٤
إلى ديسمبر سنة ١٨٤٦م فقط

واليك ملخص ماجاء فيه عن هذه المدرسة :

المدرسة المصرية الحرية بباريس

أسس هذه المدرسة بباريس — كما قلنا — محمد علي باشا
ليتعلم فيها التلاميذ المصريون العلوم الحرية . وجعلها تحت رئاسة
وزير الحرية الفرنسية ، فعين هذا ناظرها وأساتذتها من رجال

فرنسا الحريين وغيرهم .

وقد عمل لها نظام داخلي صدق عليه محمد علي وقد في
٧٠ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م . وهالك نصه :

١ - على التلاميذ أن يحترموا الأساتذة والمعيدين
والموظفين ويطيعوهم ويحيوهم بإشارة التعظيم العسكرية عند مقابلتهم

٢ - ينادى على التلاميذ في كل صباح بعد النسخ في
بوق اليقظة بربع ساعة ؛ ويقدم لناظر المدرسة كشف بأسماء
الفائين . وفي حالة وجود الجميع يذكر ذلك

٣ - تعين ساعة المنادة بحسب فصول السنة . وكل
تلميذ لايجب عند المنادة بحرم من أحد يومى الخروج الاسبوعى .
واذا تكرر منه ذلك يجازى بفرامة

٤ - لايدخل المدرسة أى كتاب أو رسم إلا باذن خاص

٥ - العاب النرد والورق والميسر كلها ممنوعة

٦ - ليس لتلميذ ما أن يدخل في غير القسم المخصص له

٧ - يجب على كل تلميذ أن يكون داخل المدرسة
وغارجا مرتدياً الكسوة المقررة له ، وعليه الاعتناء بها

٨ - ليس للتلاميذ حق استخدام الخدم في أمور خارج
المدرسة إلا بعد الحصول على إذن

٩ - كل حزمة أو ملف معد للدخول في المدرسة باسم
أى تلميذ يجب أن يطلع عليه حاجب الباب

١٠ - يمنع دخول أى مادة كيميائية بالمدرسة وكذلك
مواد الغذاء والننيد وسائر المشروبات الروحية

١١ - أيام الخروج من المدرسة هى الأحد والخميس . ففى
يوم الأحد يمكن خروج التلاميذ الساعة العاشرة صباحاً ؛ وفى يوم
الخميس فى منتصف الساعة الثالثة مساء . ويجب عليهم العودة فى الساعة
العاشرة مساء عدا الذين يحصلون على إذن بالتأخر من اميرالالائى
ناظر المدرسة ؛ وكل طلب من هذا القيل يجب أن يوجه اليه إذ
لا يمكن لأى تلميذ أن يخرج فى غير هذه المواعيد أو يتأخر عنها
إلا باذن منه . وعلى التلاميذ أن يوقعوا بامضاتهم فى السجل
الذى عند حاجب الباب وأن يبينوا فيه وقت رجوعهم . والذين
يرخص لهم بالخروج يوقعون بامضاتهم عندما يزاولون المدرسة
١٢ - لايسمح لأى تلميذ أن يدخل شخصاً أجنبياً

فى المدرسة

١٣ - لايسمح للتلاميذ أن يكون لهم غرف فى المدينة

بأى حجة كانت

١٤ - معاقبة التلاميذ تكون إما بحرمانهم من الخروج
مرة أو أكثر وإما بحجزهم فى غرفهم وإما بتوقيع غرامات عليهم

١٥ - العقاب يلزم التلميذ أن يواصل الدراسة في يوم الأحد من الساعة العاشرة صباحاً إلى منتصف الساعة الثالثة مساءً ، وفي يوم الخميس من الساعة السابعة إلى التاسعة والربع مساءً .
١٦ - يجب أن توجه الطلبات إلى ناظر المدرسة بواسطة الجاويشة من التلاميذ

١٧ - يجب على التلاميذ أن يلازموا الصمت حين دخولهم حجرات التدريس . والأماكن توزع عليهم في كل حجرة منها بالاقتراع مرة واحدة

١٨ - لا يجوز لأي تلميذ أن يغير موضعه في حجرة من حجرات التدريس أو ينتقل إلى حجرة غير حجرته بدون إذن . وهذا النظام يتبع في الفصول جميعها

١٩ - يجب على التلاميذ في أثناء الدراسة أن يمتنعوا عن اللعب بالكلية وألا يحدثوا أي ضوضاء وأن يكفوا عن كل ما ينشأ عنه انصراف جهودهم عن المشاركة في الدرس ؛ والكلام بصوت عال منهي عنه وكذلك الاشتغال بغير الدرس

٢٠ - لا ينبغي للتلاميذ أن يتركوا حجرات التدريس لأجل الدخول في غرضهم أو التمشي في الردهات أو الحديقة

٢١ - ليس لتلميذ ما أن يترك حجرة التدريس قبل انتهاء الدرس وقبل الايذان بالفراغ منه

٧٧ — أعمال الرسوم جميعها يوقع عليها التلاميذ
بامضاءاتهم ثم يضم المعلم بعضها إلى بعض بعد فراغهم منها

٧٨ — محرم على التلاميذ أن يتلقوا أى شيء من
الأشياء التي توزع عليهم أو يستعملوها في غير وجوها

٧٩ — التلاميذ مسئولون عن الآثاث والكتب والآلات
التي يهدئهم وعن كل ما يتلف في غرفهم . فما يستبدل من
هذه الأشياء أو ما يصير اصلاحه تكون نفقاته عليهم

٨٠ — كل فرنسى يستخدم في المدرسة ويكون سلوكه
موضع الشكوى يمكن فصله بقرار من أميرالاي ناظر المدرسة

هذه هي اللائحة الداخلية في هذه المدرسة التي كان قد تم
تأسيسها من مدة غير طويلة ووجد التلاميذ فيها وتلقوا بعض الدروس
خصوصا درس اللغة الفرنسية التي كانت تعوزهم أكثر من غيرها . ثم
عين بعد ذلك أميرالاي مسيو بوانسو Poinçot ناظراً عليها فوضع
لها اللائحة الداخلية المذكورة قبلا . وقد اشترك في وضعها معه اصطفان
افندى ومسيو جومار . ووضعوا لتلاميذها منهج دراسة مؤقت
وقسموه إلى فصلين بحسب استعدادهم ومحصلهم العلمى ؛ وانتخب من
بين تلاميذ الفصل الأول أربعة منحوا رتبة الجاويشية وهم
عثمان افندى صبرى ، وحنفى افندى هند ، وشحاته عيسى افندى .
ومحمد شريف بك ، بأمر صدر من ناظر المدرسة في ١٩ اكتوبر

سنة ١٨٤٤ م هذه ترجمته :

التلاميذ المذكورة أسماؤهم بعد تقرر تعيينهم جاويضية وهم :
عثمان افندى ، وحنى افندى ، وشحاته عيسى افندى ،
وشريف بك

فلى سائر التلاميذ أن يعرفوا لهم هذه الرتبة وعلى
الجاويضية المولى الهم تأدية أعمال وظيفتهم ؛ وقد خولت لهم
السلطة اللازمة المتعلقة بها ، والتي توجب على التلاميذ فى كل
الأحوال احترامهم وطاعتهم . اهـ

وأول ما تبين هنا الناظر جمع التلاميذ ووجه الهم
الخطبة التالية وكان ذلك يوم ١٧ اكتوبر سنة ١٨٤٤ م
وانا تذكرها هنا مترجمة عن نصها الفرنسى لما حوته من
الأغراض السامية فى تربية هؤلاء التلاميذ :

خطبة ناظر المدرسة

أيها التلاميذ

إن ملككم أرسلكم إلينا لتلقوا ثقافة عسكرية واسعة
النطاق فأهلا ومرحبا بكم ؛ واتا ووطننا العزم على أن نكون عند
همة الحكومة المصرية بنا

ولقد اختارنى المارشال وزير حريتنا ورئيس مجلس

الوزراء لادارة مدرستكم فانا نغور بهذا المنصب وسأبذل قصارى
جهدى لأبرهن على أنى جذبر بهذا الاختيار

إن النظام هو الأساس لكل ثقافة عسكرية ، وسأوجه
عنايتى قبل كل أمر لتوطيده بين صفوفكم . غير أنى عند القيام
بهذه الواجبات الشاقة التى ألقيت على عاتقى سأعرف كيف
ألطف من شدة وقعها عليكم نظرا لما أشعر به بل لما تشمر
به فرنسا كلها من الحب والعطف على شباب هجروا الأهل
والأوطان وحلوا ضيوفا علينا .

إن المهنة العسكرية فى كل أمة وفى كل بلد هى سلسلة
من الابتلاء والحرمان والتعب والشظف . ولأجل القيام
بأعبائها كما ينبغى لا بد من الفيرة والحمية والتضحية والمثابرة .
ويشهد بذلك تاريخ الأمم كلها وبالأخص تاريخ فرنسا ؛ فما
عليكم إلا الامتثال والاذعان لهذا الابتلاء ؛ فبرضاكم بهذه المحن
تكلل أعمالكم بالنجاح الذى تصبو إليه نفوسكم .

وأنى لعلى يقين بأتى سالاتى منكم الطاعة التامة ، ونهاية
الخنوع لى ولرؤسائكم . ولا يفوتكم أن اساتذتكم لهم عليكم
حق المراعاة والاحترام ؛ وعندما أراكم وقد انبثت فى نفوسكم
هذه الصفات الشريفة أكون قد نلت ثمرة تعبى . اهـ

أما الجدول اليومى الذى وضع للعمل بمقتضاه فهو :

الساعة

النهوض من المراقب	٣ ٥ صباحا
المناداة ثم المذاكرة	من ٦ الى ٧ د
العناية بالنظافة ثم تناول الفطور	د ٧ د ٨
درس لغة فرنسية ، وخط	د ٨ د ١٠
غداء ، وفسحة ، ومنتادة	د ١٠ ١١ ١ ١ ٢ ٤
درس علوم رياضية ، ودرس جغرافيا ، ودرس تاريخ	د ١١ ١ ٢ ٤ ٣ ٤
رسم	د ٢ د ٣ مساء
مذاكرة	د ٣ ١ ٢ ٤ د ٥
عشاء وفسحة	د ٥ د ٦ ٣ ٤
درس في الجندية	د ٦ ٣ ٤ ٧ ٣ ٤
مذاكرة ومسابقة (اللعب بالسيف)	د ٨ د ٩ ١ ٢ ٤
الرقاد واطفاء الأنوار	١٠

وقد تعين ناظر هذه المدرسة يوم ٩ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م وتسلم إدارتها يوم ١٦ من الشهر المذكور وانضم إليه مسيو جومار واصطفان أفندي (بك) لوضع الجدول اليومي للدراسة.

وفي يوم ١٩ أكتوبر كتب إلى أرتين بك ناظر خارجية مصر يقول:
لقد تفضل وزير الحرية الفرنسية ورئيس مجلس
الوزراء المارشال دوق دى دالماسى *duc de Dalmathie* وعيى لإدارة
شؤون مدرسة الشبان المصريين الذين بعث بهم سمو والى مصر إلى
باريس . ولما كان غرض سموه إدارة هذا المعهد بصورة عسكرية بحيث
قد عقدت النية على أن أنظم شؤون هذه المدرسة الداخلية
على أسلوب المدارس الحرية الفرنسية . وسأبذل قصارى
جهدى لأبرهن على أنى أهل الثقة التى نلتها ، فاستعين فى تأدية
وظيفتى بالخبرة التى جئيت ثمارها ملى ست وثلاثين سنة
قضيتها فى الخدمة وخضت فيها معامع حروب ثلاث ؛ فأرجو
أن تسكرموا بتقديم فاتق احتراماتى لصاحب السمو والى مصر
وتؤكدوا له رغبى الأكيدة فى وقف كل لحظات حياتى على
انجاح هذا المعهد الذى به اثنان من أمراء يته الكرم . اه

وفي هذا الوقت لم يكن بين صفوف تلاميذ هذه
المدرسة من الامراء إلا الاميران حسين بك نجلى محمد على باشا واحمد
بك نجلى ابراهيم باشا

وبعد مدة تلقى ناظر المدرسة أمرا من سمو الوالى يحتم
فيه عليه معاملة أبنائه فى المدرسة معاملة باقى أفراد التلاميذ ،
فكتب إلى وزير الحرية الفرنسية فى ٢٧ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م

في هذا الصدد يقول :

يريد سمو والى مصر معاملة أبنائه في المدرسة معاملة
باقى أفراد التلاميذ . ولكى يتسنى لى إجابة هذا الطلب أشرح
لكم الحالة التى وجدت عليها المدرسة :

ينقسم الثبان المصريون إلى ثلاث طبقات : الأمراء ،
والبكوات ، والأفندية . وكل قسم من هذه الأقسام الثلاثة
له مساكن ومعاملات خاصة تختلف باختلاف المرتبة . فالأمراء
لكل منهم غرفة للنوم وبهو وغرفة مكتب . وكل من
البكوات له غرفة نوم ولهم جميعا بهو خاص يجتمعون فيه .
والأفندية لكل جماعة منهم غرفة نوم واسعة غير مزينة ،
ولكنها مفروشة فرشاً لائقاً

ولكل أمير فرّاش ولبكوات جميعاً فرّاش واحد
وللأفندية فرّاشان . ومائة الأمراء مشتركة بينهم وبين البكوات .
وهى تزود بالأطعمة الفاخرة الوفرة ثلاث مرات فى اليوم .
فى الساعة $٧\frac{1}{4}$ الفطور وتقدم فيه القهوة باللبن والحبز والزبد . وفى
الساعة $١٠\frac{1}{4}$ الغداء — صفتان من اللحم ، وصفتان من
الفاكهة . وفى الساعة $\frac{1}{4}$ هـ العشاء — حساء (شوربة) وأربع صحاف
من الأسماك واللحم والطيور فى البداية وأربع صحاف أخرى من
الأطعمة الخفيفة من الخضر والبقول غير المقلوات والحلوى .

وأما الأفندية فيتناولون الوجبتين الأولين مثل الأمراء .
وفي العشاء يقدم لهم الحساء ، وصحفتان من اللحم ، وصحفتان
من الخضر ، ثم الجبن والفاكهة .

ويقول الأطباء إن هذه الأطعمة مضرّة بالصحة
نظراً لكثرتها والتأق في اختيارها

وكل شيء هنا يتم عن تباين بين الطبقات سواء
المسكن والملبس والمعيشة ؛ فالأمراء لا يرتدون كسوى المدرسة
الرسمية ، ويمتازون في كل شيء حتى في الاستصباح بالشمع ؛
فالذى يستعملونه هم والبكوات غير الذى يستعمله الأفندية .

فظاهر هذا المعهد مناقضة لإرادة والى الأمر التى أبدأها
بجلاء ، وليس فى الامكان الآن المساواة بين الأمراء
والبكوات والأفندية الذين لا يتساوون إلا فى قاعات الدراسة
ومقاعد الجلوس فيها ؛ ولأجل تنفيذ إرادة والى كان يجب
أن يكون هذا المعهد مؤسسا تأسيساً غالياً من الأبهة
والرواق وكان يجب تجرده من كل زخرف ؛ ولكن عوضاً عن
ذلك أنفقت عليه نفقات طائلة خصوصاً فى محال الاستقبال حتى
أصبحت كأنها من بيوت الأمراء وأضحى قاطنوها كأنهم نازلون
ضيفاتاً عند ملك ؛ ولم يبق الآن محل لسكن المستخدمين المكلفين
بترتيب الأعمال

وبالاختصار إن هذا المصد صار قصراً من قصور
العظماء وليس ينه وبين المدارس الحرية أو أية مدرسة أخرى
أقل مشابهة . اهـ

وانضم الى تلاميذها في ١٩ ديسمبر سنة ١٨٤٤ م أربعة
تلاميذ آخرون كانوا بمدرسة داخلية خصوصية بفرنسا - ثلاثة
منهم أنجال ناظر مالية مصر المشير السيد محمد شريف باشا ؛
وقد مضى على أكبرهم بفرنسا ستان ، وعلى الاثنين الباقين
سنة واحدة ، ومع ذلك كانت معلوماتهم ضعيفة فألحقوا
بالفصل الثاني بالمدرسة

ثم خفض بناء على أمر سمو الوالى طعام الأمراء من
ثلاثة عشر صنفاً الى أربعة أصناف فى الغداء وثلاثة فى العشاء ؛
أما الفطور فبقى كما كان ، وبذلك تساووا هم والبكوات والأفندية ؛
ولكن لم يتيسر تنفيذ ارادة الوالى فى اجتماعهم حول مائدة واحدة
لعدم وجود قاعة بالمدرسة تسعهم جميعاً ؛ فبقى الأمراء والبكوات
حول مائدة ، والأفندية حول مائدة أخرى

وقد كتب ناظر المدرسة الى سمو الوالى فى ٧ مارس
سنة ١٨٤٥ م فى هذا المعنى يقول :

تناولت الكتاب الذى تنازلتم سموكم فبعتم به الى ؛ وقد
تفضل اصطفاً اقصى قريحته لى ؛ وانى سأبذل كل ما فى وسعى

للوصول الى تحقيق مقصدكم من توجيه العناية كلها الى التلاميذ
المصريين وتثقيفهم جهد المستطاع

ومن البديهي أن سموكم يهمكم أن تقفوا على الحالة التي
عليها سمو الامراء أنجالكم ، فهاأنذا أفضي اليكم بشئ عنها :

في الساعة السادسة صباحا ينادى على التلاميذ فيجيئون
النداء وفهم أنجالكم . ثم يبق هذا الجمع في حجر الدراسة الى
الساعة السابعة . وبعد ذلك يحضر الامراء الفصول ويحييون
النداء الثاني في الساعة الحادية عشرة والرابع . ويوجدون في كل
الفصول وفي كل الدراسات حسبما هو مقرر في جدول استخدام
الوقت لفاية الساعة التاسعة مساء . وهم يتلقون العلوم بلا فارق
بينهم وبين التلاميذ الآخرين ؛ فيوجه اليهم الاساتذة الاسئلة
مثلبا توجهه الى زملائهم ؛ وكثيراً ما يدعون للعمل على السبورة
ويؤدون نفس الواجبات التي تفرض على زملائهم بلا أقل
تميز ؛ ويجلسون على نفس المقاعد التي يجلس عليها هؤلاء ؛ وهم
خاضعون لمراقبة معلمى الدراسة مثل جميع التلاميذ ، وتوجه
اليهم الاسئلة التي توجه لرفاقهم في الامتحانات التي تمقد في
المدرسة كل ثلاثة أشهر ، ورائد لجنة الدراسة في امتحان التلاميذ
جميعاً المساواة بينهم وعدم محابة أحد منهم

وعلى ذلك أرجو ان تكونوا سموكم على يقين من أن

الدرجات التي نالها الأمراء في المباراة السابقة هي الدرجات التي استحقوها بالذقة ونالوها بمجدارتهم

ولا يستطيع الأمراء الخروج إلا في أيام الآحاد والأخمسة بعد الظهر حسب قانون المدرسة ؛ ويكونون في خروجهم مصحوبين دوماً بالافتدى مربيهم ؛ ولا يسمح لهم ان يجيدوا عن هذه القاعدة التي تقضى بالخروج مرتين في الاسبوع ؛ اللهم إلا عند اجابة دعوات الملك أو الأمراء أو وزراء الوزارات في فرنسا والطعام يقدم لجميع التلاميذ على السواء في الساعات المعينة ؛ فائدة الأمراء والبكوات يمد عليها من الصحاف ما يمد لبقية التلاميذ ؛ وقد اضطرنا ضيق المكان ونظام الخدمة في الطعام أن نجعل للتلاميذ جميعاً مائدتين ، ولا نجتمعهم حول مائدة واحدة كما كان يريد سموكم

هذه هي أم الأشياء المفروضة التي أخذت على طاق السهر على تنفيذها بدقة

واذا وجدت أن النصائح والتقويم بالطرق الحسنة لا تجدي مع الأمراء فعلاً ، ثم وجدتني بسبب سوء إرادتهم أو جنوحهم الى الكسل مضطراً الى استعمال الشدة والعنف ، فاقى لأتردد عن ولوج هذا الطريق ، وعن معاملتهم معاملة أى تلميذ آخر ؛ واني أرجو ألا تلجئني الضرورة الى الوصول معهم الى هذا الحد

هذا ، ولدىّ تعليمات من سعادة المارشال رئيس مجلس الوزراء بأن أرفع اليه كل خمسة عشر يوماً تقريراً بالحالة العامة لجميع التلاميذ ؛ فاذا طرأت على أحوال هامة عرضتها عليه في الحال ، وهو يمدني بلا توان بما يلزم من الارشاد . اهـ

وهذه المدرسة كانت مدرسة تحضيرية للدارس الحرية العليا بفرنسا ؛ وقد وجد فيها من أهل بعض مدارس فرنسا المدنية . وتقررت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات

وقد قبل مسيو جومار أولاً أن تولى منه ومن اصطفان أفندى وناظر المدرسة لجنة لتنظيم الدراسة بها ، ثم عاد فعُدل عن هذا القبول ، ورأى ألا يتدخل في تنظيم الدراسة

والعلوم التي كانت تتلقى بها في بدء افتتاحها هي الخط وأستاذة مسيو دبريه Dibriet واللغة الفرنسية وأستاذها مسيو لتلييه Latellier ، والعلوم الرياضية وأستاذها اليوزباشى جانو Ganot ، والجغرافيا والتاريخ وأستاذها اليوزباشى بسكا Baskans ، والرسم وأستاذة اليوزباشى لابي Lapie ، والمذاكرة وأستاذتها اليوزباشية جرار Gérard ، ويسى Biessy ، ويلاو Billau وعين مسيو لامرسييه Lemercier أمين مخازن المدرسة : ثم قررت العلوم العسكرية ، والرياضة البدنية وتعليم اسبال السلاح الأبيض ، واللعب بالسيف ؛ وهذه العلوم هي علوم السنة الأولى

ثم جعلت المواد التي تدرس بها تسماً وهي :

- (١) - الخط . (٢) - اللغة الفرنسية . (٣) - تقويم البلدان والتاريخ . (٤) - الرياضيات . (٥) - الرسم . والطبوغرافيا .
- (٦) - معارف وفنون عسكرية . (٧) - علم التحصينات .
- (٨) - المدفعية . (٩) - تمرينات عسكرية

ثم استعاض عن درس الخط بعد استغناء التلاميذ عنه بدرس في الفنون العسكرية .

وعين ضابطاً للمدرسة اليوزباشى كونيس Conus في أول ديسمبر سنة ١٨٤٤ م . ثم عين في ٥ يناير سنة ١٨٤٥ م اليوزباشى ريفرى Rivery من أساتذة مدرسة أركان الحرب الفرنسية والقائمقام جلو Gloux رئيس قسم المدفعية الفرنسية ، أستاذين للمدفعية والتحصينات ؛ وقد تسلم هذا وظيفته حوالى ٢٠ يناير سنة ١٨٤٥ م ؛ وعين اليوزباشى ليفريه Leveret من أساتذة مدرسة أركان الحرب الفرنسية أستاذاً للفنون العسكرية

وكان لهذه المدرسة لجنة لتنظيم الدراسة بها وتحضير امتحاناتها وقد تألفت بالكيفية الآتية :

- ١ - أمير الآلاى بوانسونافر المدرسة رئيس
- ٢ - اصطفان أفندى مدير البعثة عضو
- ٣ - القائمقام جلو أستاذ المدفعية والتحصينات

٤ — اليوزباشى رففى أستاذ المدفعية والتحصينات عضو

٥ — لاپى ، الرسم ،

٦ — كونيس ضابط المدرسة سكرتير

وأول اجتماع لهذه اللجنة عقد بمنزل أميرالالاي ناظر المدرسة
وتحت رئاسته فى ١٥ فبراير سنة ١٨٤٥ م

وقد أنشئ بالمدرسة مستشفى لمعالجة مرضى التلاميذ ،
وكان بهذا المستشفى طيبان أحدهما يدعى مسيو موبريك Subervic
والآخر مسيو بود Boude وممرضة وخدم

وفى أول ابريل سنة ١٨٤٥ م التحق بالمدرسة الأمير
اسماعيل بك النجل الثانى لابرهم باشا ؛ وكان قد قدم إليها
من عاصمة النمسا حيث كانت عيناه تعالجان بواسطة أحد مشاهير
أطباء العيون بئنا

ومنذ هذا التاريخ شرعت المدرسة فى دراسة الفنون
العسكرية دراسة جدية

وفى ٥ مايو سنة ١٨٤٥ م أصدر أميرالالاي ناظر المدرسة
أمراً بمناسبة زيارة سمو ولى عهد فرنسا لها ، هذه ترجمته :

هبزور حضرة صاحب السمو الملكى دوق دى نمور
duc de Nemours غداً (الثلاثاء) المدرسة ، فلى التلاميذ

أن يلبسوا كساويهم الرسمية ، وأن يكونوا على آتم نظام
فالمعطف (الريدنجكوت) يكون أخضر مزرقاً ، والسروال
منجالياً ، والزناق (الياقة) أسود ، ولباس الرأس الطربوش

وترتدى هذه الملابس بعد دراسة الصباح — أى من
الساعة السابعة الى الثامنة ؛ وسيقدم الغداء فى الساعة العاشرة
صباحاً ؛ وبعد ذلك توا يتم عليهم وعلى حسن هدايمهم ؛ وفى
الساعة الحادية عشرة يستعرضهم فى فناء المدرسة الضابط المناوب ؛
ومن هذا الوقت يحظر على التلاميذ أن يصعدوا الى غرفهم .

وعندما يصل حضرة صاحب السمو الملكى يكونون
مصطفين صفين ، ومستعدين للقتال فى ساحة المدرسة ، ومتأهين
لتلقى الأوامر التى تصدر اليهم .

ويجب على الخدم فى أثناء هذه الزيارة أن يظلوا فى
أماكنهم ، ويحظر عليهم الرواح والمجيء فى دار المدرسة ؛ والخدم
الخصوصيون يلبثون فى مساكن مخدومهم ، وصية المراقذ يبقون
فى قاعات الأكل ، والطباخون فى مطابخهم ، وسائق العربى
والسائق فى أماكنها ؛ ويلبس الجميع ثياباً نظيفة ، ويتناولون
الغداء بعد الفراغ من الزيارة ؛ وعلى حاجب الباب أن يمنع
دخول أى شخص بالمدرسة

وعلى الخدم أن يفرغوا من أعمالهم بالمدرسة الساعة

العاثرة بعد تنظيمهم الغرف واصلاحها وكنسها ، وغسلهم السلام ؛
وفي أثناء استعراض التلاميذ يجب على صبية المراقدة المرور بالغرف
لكي يعيدوا النظر مرة أخرى فيها ، ويزيلوا ما عسى أن يكونوا قد
أغفلوا إزالته منها ؛ وتنقل الصناديق اليوم الى غرفة غير
مسكونة ؛ ويكون المستشفى على أكل حال من النظافة ، وتكون
المرضة في غرفةها ، وترتدى ثياباً نظيفة . اهـ

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الموافق ٦ مايو سنة ١٨٤٥ م
زار المدرسة حضرة صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة
الفرنسية فأبدى سروره من نظامها وتقدم تلاميذها ، وتفضل
فهنأ ناظرها وأسائذتها ببلوغهم هذه النتيجة الحسنة ؛ وقد وصل
سموه في منتصف الساعة الثانية عشرة صباحاً وبمعيته أركان
حربه أميرالالاي بواير Boier ، وكان التلاميذ جميعهم متاهين
للحرب في ساحة المدرسة ، وكان الأمراء المصريون مرتدين حلة
التشريف الكبرى ، فاستقبله ناظر المدرسة وضباطها أمام بابها ؛
ولما وصل سموه الى قاعة الاستقبال قدم الناظر اليه ضباط
المدرسة وأسائذنها ، ثم تفضل فمابين كل شيء ولخص كل أمر ،
ولفت نظره على الأخص أمر الدراسة فألقيت في حضرته أسئلة
على التلاميذ في علم رسم البلاد والقزموغرافيا واللغة الفرنسية
ورسوم الطبوغرافيا ؛ وكان معلم الرياضة غائباً فلم توجه أسئلة
في هذا العلم الهام في غيبة الأستاذ

وقد لبثت هذه الزيارة ساعة ونصف ساعة لم ينقطع في خلالها سمو ولي العهد عن توجيه الملاحظات مع التعطف والتشجيعات والنهائي بالتأنيح التي وصلت اليها هذه المدرسة وهؤلاء الشبان الأجانب في هذه المدة القصيرة ؛ وقد دهش سموه من كثرة زغاريف المدرسة وتنميقها

وكان تلاميذ هذه المدرسة يمتحنون كل ثلاثة أشهر فكانت هذه الطريقة ذات أثر فعال في تنافسهم وتقديمهم في العلوم تقدماً حثيثاً

وكان ناظرها يكتب لوزير الحرية الفرنسية كل خمسة عشر يوماً تقريراً عن أحوالها ، ويتلقى منه الأوامر التي يرى وجوب اتباعها ؛ ويكتب أيضاً الى أرتين بك ناظر خارجية مصر تقريراً عنها كل ثلاثة أشهر ، ويتلقى أوامر سمو الوالي بواسطته ويعمل بها وقد أثنى ناظر المدرسة على تلاميذ الفصل الأول منها في تقرير بعث به الى أرتين بك في ٧ مايو سنة ١٨٤٥ م فقال إنهم تقدموا في العلوم الرياضية تقدماً يذكر ، واستفادوا فوائد جليلة ، وإن من بينهم جملة تلاميذ مبرزين سيكون في استطاعتهم أن يقتلوا الى مدارس التطبيقات في أول سنة ١٨٤٧ م

وفي ٨ مايو سنة ١٨٤٥ م طلب ناظرها من وزير الحرية الفرنسية تعيين أربعة جاويشة تعلم من أحد الأليات المشاة

الفرنسية ، وأن يكون معهم ضارب طبل (طبال) ، وأن يعبر
المدرسة ستاً وثلاثين بندقية بجراها (بسنجا) ، وستة وثلاثين
من أجربة الفسك بعلاقتها ليستعملها التلاميذ في المناورات الحربية
التي كانوا يقومون بها في الميادين المعدة لذلك يباريس

وكانت تهدي الى هذه المدرسة من المعاهد الفرنسية
مصورات جغرافية وخرائط ورسوم لبعض المدن ؛ واشترى لها
ناظرها مجموعة نماذج للدفعية والتحصينات ؛ وكان بين تلاميذها من
تراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين ، ومنهم وم
الأكثر ، من هم دون ذلك ؛ وكانت قواهم العلمية متفاوتة ، فألف
منهم فصلان - أول من الضعفاء ، وثان من الأقوياء ؛ وقد بدأ
الفصل الأول يتلقى علوم الهندسة الوصفية وهندسة الاستحكامات
من ٢٠ مايو ١٨٤٥ م

وكان جدول استخدام الوقت بها زمن الصيف كالآتي :

الساعة

مناداة ومذاكرة كل يوم للفصلين	من $\frac{1}{4}$ إلى $\frac{3}{4}$
فطور ونظافة	$\frac{3}{4}$ ، $\frac{3}{4}$
معلومات في العسكرية في أيام الاثنين	$\frac{3}{4}$ ، $\frac{3}{4}$
والثلاثاء والخميس للفصلين	

الساعة	
من $٧\frac{٣}{٤}$ الى $٩\frac{٣}{٤}$	إقامة الحصون في أيام الأربعماء والجمعة والسبت للفصل الأول
د د د د	دراسة في أيام الأربعماء والجمعة والسبت للفصل الثاني
د ١٠ د $١٠\frac{٣}{٤}$	غدا
$١٠\frac{٥}{٩}$	مناداة
د ١١ د ١	علوم رياضية وجغرافيا وتاريخ
د $١\frac{١}{٤}$ د $٣\frac{١}{٤}$	دراسة ولغة فرنسية بالمتابعة للفصلين
د $٣\frac{١}{٤}$ د $٥\frac{١}{٤}$	رسم في أيام الثلاثاء والأربعاء والسبت للفصلين
د د د د	مدفعية في بوى الاثنين والجمعة للفصل الأول
د د د د	دراسة د د د د الثاني
د $٥\frac{١}{٤}$ د $٦\frac{٣}{٤}$	عشاء
د ٧ د ٩	تمريعات حربية في أيام الاثنين والأربعاء والجمعة
د د د د	دراسة أو علوم نظرية في بوى الثلاثاء والسبت
١٠	الرقاد

وفى ١٠ يونيو سنة ١٨٤٥ م وصل من مصر الى فرنسا
الامير حليم بك نجل محمد على باشا ومعه اثنان وعشرون تلميذاً ؛
وقد حضر هؤلاء الى باريس يصحبهم خسرو بك سكرتير محمد
على باشا الخاص ؛ فضم ناظر المدرسة على امتحانهم ، فامتحنهم
فعلوا وألحق خمسة منهم بالفصل الثانى ، وفتح للباقيين فصلاً ثالثاً
يدرس له الخط ، واللغة الفرنسية ، والجغرافيا ؛ وقد ألحق بهذا
الفصل الضعفاء جداً بالفصل الثانى أمثال قلاح بك ، وعلى بك ،
ورشاد أفندى ، وتلاميذ ضعفاء البصر وهم : الأمير اسماعيل بك ،
ومحمد بك ، وخليل بك ؛ وكان التلاميذ الجدد الذين أتوا
فرنسا حديثاً أصغر من الأقدمين سنّاً

وفى هذا الوقت طلب ناظرها من وزير الحرية الفرنسية
أن يُعير المدرسة اثنتين وعشرين بنديقة أخرى بجراها مع
اثنتين وعشرين من أجربة الفشك بعلاقتها ليستعملها هؤلاء
التلاميذ الجدد فى التمرينات الحرية والمناورات

وقد بلغ عدد تلاميذ المدرسة الى هذا الوقت حوالى اثنين
وستين تلميذاً ؛ ومن هذا يتبين أن تلاميذ هذه البعثة لم يحضروا الى
هذه المدرسة دفعة واحدة ، بل جاءوا اليها أفواجا على جملة دفعات ؛
فالفوج الاول كان تسعة وثلاثين تلميذاً بضم الأمير اسماعيل اليهم
الذى لحق بهم متأخراً بعد مداواة عينيه ؛ والفوج الثانى كان
ثلاثة وعشرين تلميذاً ؛ وهؤلاء هم الذين جاءوا صلبة خسرو بك

الذى مكث بفرنسا بضعة أشهر ثم سافر الى مصر في أول نوفمبر
سنة ١٨٤٥ م

وكانت مدة العطلة المدرسية المقررة بها شهراً واحداً في
كل عام يشغل فيه التلاميذ بعمل تمارين عسكرية وتلقى بعض
دروس في الفنون الحربية وغيرها والقيام برسوم طبوغرافية
لحقول الضواحي؛ وهامو جدول استخدام الوقت في أيام العطلة :

الساعة

٩ صباحا	مناداة
$٩\frac{3}{4}$	ظهور
من $٧\frac{1}{4}$ الى $٩\frac{1}{4}$	تمارين حربية أو فن الحرب
١٠ د ١٠ $\frac{5}{6}$	غداء
$١٠\frac{5}{6}$	مناداة
من ١١ الى ١ مساء	طبوغرافيا أو رسم حصون للفصل الأول لفاية يوم ١٥ من الشهر؛ وبعد ذلك على المدفعية والتحصينات بالمناوبة
د د د د د	دراسة ورسم للفصل الثاني
د د د د د	دراسة وخط د الثالث
د ١ د $٥\frac{1}{4}$	خروج لكل تلاميذ المدرسة من الفصول

الساعة

مناداة وعشاء $\frac{3}{4}$

ومن انتهاء العشاء الى الساعة ٧ فحة

ومن الساعة ٧ الى ٩ دراسة حرة

رقاد ١٠

وإذا كان اليوم صحوا تغطي للفصل الأول تمرينات
عسكرية في المكان المعد لذلك من الساعة ٩ صباحا الى
وقت الغداء

ويزور الفصل الثاني والثالث الأماكن العامة مرة أو
مرتين في الاسبوع؛ وتمنح رخص لدخول الملاهي في كل يوم
خميس وأحد

وفي أول سبتمبر سنة ١٨٤٥ م وهو شهر العطلة المدرسية ،
سافر الأمرء الأربعة بصحبة مربيهم اصطفان افدى الى الهافر
وساحوا حول شواطئ بحر المنش حتى وصلوا الى شربرخ ؛
وقد لبثوا في هذه السياحة عشرة أيام تمتعوا فيها برؤية منظر
البحر الجميل ؛ وتنزهوا في المدة الباقية من أيام عطلتهم بالتجوال
حول باريس ومشاهدة المساكن الملكية مثل فونتنبلو Fontainebleau ،
وكامبينى Campiègne وغيرهما ، ثم السفر الى مدينة سانجرمان

للصيد في غابتها ؛ وقد لبثوا بها يومين اصطادوا فيها كمية كبيرة من الطيور ؛ وفي آخر أيام عطلتهم يمموا منزل مسيو بلييه ويل Pillet Wille أحد أصدقائهم ومن أصحاب البيوتات المالية ، واصطادوا أيضا في قرنته فليير ليه باكل Villiers - le Bacle ؛ وقد تمتعوا في هذه السياحات العديدة وعادوا منها مسرورين ممتلئين صحة وعافية

أما سائر التلاميذ فقد زاروا في أثناء هذه العطلة المدرسة متحف الاسلحة ، ومتحف التاريخ الطبيعي ، وقصر التويليرى Châteou des Tuilleries ومستشفى دوغال دى جراس Hôpital du Val de grâce ، ورصيف ييللى وملجأ المجرة الملكى ومركز كلامار وشاتليون

وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م صدر أمر من وزير حرية فرنسا بمنح عشرة من تلاميذها بعض الرتب العسكرية لتفوقهم على أقرانهم في دراسهم وحسن سلوكهم ؛ وهامى امماؤم مع الرتب التى اعطيت لهم :

- ١ حماد افندى عبد العاطي باشجاوين
- ٢ سعادة الامير احمد بك چاوين بدلا من محمد شريف بك
- ٣ على افندى مبارك أونباشى
- ٤ على افندى ابراهيم

- ٥ محمد افدى اسماعيل أونباشى
- ٦ كوكچك حسين بك
- ٧ مراد حلى افدى
- ٨ حسين سليمان افدى
- ٩ محمد عارف افدى
- ١٠ احمد راسخ افدى

وقد منح هؤلاء التلاميذ السلطة الخاصة برتبهم والشارات
الدالة عليها

وفى أواخر يناير سنة ١٨٤٦ م نوبى ناظر المدرسة
أميرالالاي بوانسو وحل محله ناظر آخر فرنسى برتبة قائمقام ؛
ولما عين هذا الناظر الجديد كتب الى أرتين بك فى ٣٠ يناير
سنة ١٨٤٦ م الخطاب الآتى :

لقد تكرم حضرة المارشال رئيس مجلس وزرائنا
واستدعانى لأحل محل أميرالالاي بوانسو المتوفى فى القيام بإدارة
المدرسة الحربية المصرية بإيريس ؛ وانى سأبذل قصارى جهدى
لأكون عند ثقة جناب المارشال بنى ، ولاستحق أن أكون
موضع ثقة سعادتك

إن المدرسة مع أنها من المنشآت الحديثة قد بلغت

درجة مرضية في سبيل التقدم والفلاح ؛ فاعلى إذن إلا أن أتبع الخطى الحسنة التي سارت فيها منذ البداية ؛ واذا تراءى لي وجوب إدخال تحسينات بها حتى تكون أشد قرباً من المدارس مثيلاتها بفرنسا ، فاستشير في ذلك ببراس لجنة الدراسة وبخبرتي التي استفدتها في التعلم منذ نعومة أظفاري ؛ فعند خروجي من مدرسة العلوم والفنون المختلفة école Polytechnique اندمجت في هيئة رجال الهندسة حيث كنت الصديق الرفيق للجليس بك ، وقت ظفيره باداء حروب الامبراطورية الثلاث . وهذا الشق الاول من تاريخ حياتي لأبني عليه آمالا كثيرة في إفادة ضيوفا الشبان المصريين بقدر ما أبني على الشق الأخير منه ، وهو الذي قضيته بوظيفة مدير للتدريس بمدارسنا الحرة زهاء أربعة وعشرين عاماً ، ولم أزايلها إلا حديثاً

واني أرجو سعادتكم أن تكرموا بتقديم وافر احترامى لسو والى مصر وتؤكدوا له رغبتي في أن أوقف حياتي من الآن فصاعداً في سبيل نجاح مدرسة تضم بين جوانبها أربعة أمراء من بيته الكريم . اهـ

وبمجرد مائعين هذا الناظر رأى أن تكون المدرسة على مثال مدرسة سانسير St. Cyr الحرة الفرنسية ، وأن تدخل فيها الإصلاحات التي أدخلت على هذه المدرسة ، وأن يلحق

تلاميذها دروساً في علم الميكانيكا وعلم الأسلحة . وهذا العلم الأخير ينحصر في معرفة أساء الأسلحة المستعملة في ذاك الوقت في الجيش الفرنسي والغرض من كل منها وتاريخها وصياتها وفكها وتركيبها ؛ إذ وجد أنهم إذا لم يقفوا على هذه الأشياء التي لا بد لكل ضابط من معرفتها ، لاتكون لهم قيمتهم الحقيقية عند ذهابهم للالتحاق بمدارس التطبيقات لاسيما مدرسة سومير Saumur ، ويلاقون صعوبة كبيرة في تلقي بعض العلوم والقيام ببعض التمرينات ؛ ولكي ينفذ هذه الفكرة طلب من وزارة الحربية الفرنسية أن تديره مجموعة مختلفة من هذه الأسلحة لتطبيق تعلم هذا الفن عليها

وفي مساء يوم ٢٢ ابريل سنة ١٨٤٦ م أذن للأمراء على أثر علمهم بوصول ابراهيم باشا الى نور Tours بالسفر اليها مع مربيهم اصطفاان افندى لاستقبال سموه بها ؛ وفي يوم ٢٣ منه وصل الى تور سمو الأمير ابراهيم باشا فاستقبله هناك الامراء ومربيهم ؛ ثم حضر سموه الى باريس يوم ٢٤ منه ، وعاد الامراء ومربيهم اليها في هذا اليوم أيضاً ؛ وفي يوم ٢٥ منه زار سموه المدرسة وتقعد أحوالها ورأى أسانذنها وتلاميذها . وقد كتب ناظر المدرسة في ٢٤ ابريل سنة ١٨٤٦ م الى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الشأن يقول :

أتشرف بأن أحيط سعادتك أن الامراء الذين سافروا الى

تور بصحبة اصطفيان افندى ، وصلوا فى منتصف الساعة الثانية الى قصر الاليزيه بوربون l'Elisée-Bourbon مع سمو الامير ابراهيم ؛ ولقد راقبهم حسن الحظ فى هذه الرحلة ؛ وانى بادرت عملاً بالواجب الى المشول بين يدى سموه . قتنازل وقابلنى بالبشاشة والترحاب ، وأعرب عن رغبته فى أن يرى الأساتذة والتلاميذ غداً صباحاً ؛ ولقد علمت من أميرالالاي تيرى Thiery المكلف بمراقبة سموه مدة إقامته بباريس ، أن جلالة الملك سيقابله غداً بعد الظهر . اهـ

وكان تلاميذ المدرسة يدعون الى مشاهدة مناورات الجيش الفرنسى الكبرى ، وينهبون اليها بهيئتهم العسكرية ؛ وقد أذن لهم ناظر المدرسة بحضور المناورة الكبرى التى قام بها الجيش الفرنسى يوم ٥ مايو سنة ١٨٤٦ م بجهة سان مور St. Maure وهى التى أقيمت من أجل تشریف سمو الامير ابراهيم باشا سر صكر الجيش المصرى

وفى ٩ مايو سنة ١٨٤٦ م كتب ناظر المدرسة الى المارشال رئيس مجلس وزراء فرنسا الخطاب الآتى يعرض فيه على سعادته النظام الذى سيتبع فى الحفلة الرسمية التى ستقام بالمدرسة بمناسبة زيارة سمو الامير ابراهيم باشا لها مع صاحب السمو دوق مننسيه ، وتوزيع الجوائز على التلاميذ الاوائل الذين فازوا على أقرانهم

في امتحاناتها :

أشرف بأن أرسل الى سعادتك البرنامج الصغير الذى طلبتموه منى ؛ وأظن فى الوقت نفسه أنكم تودون أن تعرفوا سلفاً ماقررناه لاحاطة توزيع الجوائز بشئ من الابهة والجلال .

والدار وإن كانت ضيقة لاتسمح لنا بدعوة كل من كنا نريد دعوتهم ، فهى لاتتسع جداً ومفروشة بالرياش الجميل ؛ ولقد نصبا مرتفعاً لتكون عليه المقاعد الثلاثة الخاصة بصاحبي السمو وسعادتك .

فعند قدوم سعادتك ، إذا كان الجو صافياً ، تجدون التلاميذ واقفين بأسلحتهم فى الحديقة ؛ وإلا فسأجل كل فريق منهم ينتظر فى غرفة الدراسة الخاصة به ؛ وإذا كنتم تودون توزيع الجوائز بأنفسكم تتجمع التلاميذ طوائف ، ثم يدخلون مكان الحفلة بنظام ، ويأخذ كل منهم مجلسه .

ويستأذن اصطفان أفندى بوصف أنه يمثل مصر هنا من سعادتك فى إلقاء كلمة تناسب المقام عند افتتاح الحفلة وقبل مناداة أسماء التلاميذ الذين حازوا قصب السبق ؛ وقد اتفقنا على ذلك كما أننا اتفقنا على جميع الترتيبات الأخرى ؛ ولى الأمل فى ان سعادتك وكل الحاضرين لاتروا فى هذه الخطبة سوى ما هو ضرورى ومستحسن كثيراً ؛ وقد ترجمت الخطبة المذكورة الى التركية

لعرضها على أظفار سمو الأمير ابراهيم باشا
وستلرب موسيقى الأورطة السادسة والأربعين الحاضرين
عند افتتاح الحفلة وعند المناذاة على كل اسم من أسماء الفائزين.
وسيعرض على أظفار سعادتك نماذج من خطوط التلاميذ
ورسومهم الزخرفية ، والهندسية ، والطبوغرافية ، لتبينوا منها
مقدار تقدم هؤلاء التلاميذ .

ولقد فكرنا أن نستحضر بعض المرطبات لتقديمها للدعوى.
عند ختام الحفلة ؛ ومرارى ، اذا تفضلتم سعادتك بموافقتي
على ذلك ، أن تمنح التلاميذ خروجاً فوق العادة بعد الانتهاء
منها ، وأن نغنى المعاقين بعقوبات صغيرة

وقد اتخذنا كل الاحتياطات اللازمة بما فى ذلك النظافة
وترتيب النار ، ودونا هذا فى نشرة أذيعت أمس

وتجملون سعادتك ضمن غلاف برنامج الجوائز ، صورة أصلية
من التذكرة التى ستكون تذكراً لهذه الحفلة ؛ وهذه التذكرة
ستلحق كما جرت العادة فى الجزء الأعلى من الجوائز التى ستوزع . اهـ
وأصدر ناظر المدرسة فى هذا اليوم أيضاً أمراً بإجراء ما يلزم
من الترتيبات ونظام الحفلة ، وأعطى نفس التعليمات التى أعطيت فى
حفلة استقبال سمو ولى عهد المملكة الفرنسية التى ذكرناها آنفاً
وفى اليوم المضروب لهذه الحفلة وهو ١١ مايو سنة

١٨٩٦ م ، زار المدرسة في الساعة الثانية بعد الظهر حضرتا صاحبى السمو الأميرين ابراهيم باشا سر عسكر الجيش المصرى ودوق مونتپنسييه duc Montpensier وسعادة المارشال رئيس الوزارة الفرنسية ؛ وفي أثناء هذه الحفلة أمر رئيس الوزارة الفرنسية ناظر المدرسة أن يوجه الى التلاميذ الفائزين كثيراً من الأسئلة ؛ ومع أنهم سئلوا على غرة فقد أجابوا اجابة حسنة أمام جمع من علية القوم المحترمين بالمدرسة ، فكان ذلك مدعاة لسروره وسرور الجميع سروراً عظيماً حتى أنه أدرج مفصلات هذه الحفلة بجريدتى المونيتور او فرسيل le moniteur universel ، ولا برس la presse ؛ وقد نشرت هاتان الجريدتان أيضاً الخطبة التي القاها اصطفاان افندى في هذه الحفلة ؛ ثم وزعت الجوائز على التلاميذ الناجحين وكانت تسعاً ؛ وهذه الجوائز وزعت بأمر من سمو والى مصر على التلاميذ الثلاثة الأوائل من كل فصل من فصولها الثلاثة ؛ واليك بيان هذه الجوائز وأسماء من نالوها :

جوائز الفصل الأول

١ — كتاب تاريخ فرنسا الى سنة ١٨٣٠ م تأليف انكيتل Anquetil مع تكملة لمؤلفها مسيو تيودور بريت Théodore Buret ؛ واستحق هذه الجائزة حماد افندى عبد العاطى

٢ — كتاب علم تقويم البلدان تأليف برهم Malte Brem مع الاطالس الطبعة الاخيرة ؛ ونال هذه الجائزة على افندى مبارك

٣ - بيت إبرة (بوسلة) ؛ وهذه الجائزة نالها على
افندى ابراهيم

جوائز الفصل الثاني

- ١ - كتاب تاريخ الامبراطورية العثمانية تأليف هام
Hammes ؛ وقد نال هذه الجائزة سعادة الامير احمد بك
- ٢ - كتاب تاريخ الثورة الفرنسية تأليف ثير Thiers ؛ وقد
أخذ هذه الجائزة احمد افندى خليل
- ٣ - علبة فضية . وهذه الجائزة نالها كويك حسين بك

جوائز الفصل الثالث

- ١ - كتاب تاريخ نابليون تأليف نورفان Norvins ؛ وقد
نال هذه الجائزة محمد افندى عارف
- ٢ - كتاب دروس التاريخ الحديث تأليف جيزو
Guizot ؛ وحاز هذه الجائزة نوبار افندى
- ٣ - كتاب تاريخ استكشاف أمريكا تأليف روبستون
Robestons ؛ وهذه الجائزة نالها يترو افندى
- وقد أوصى سمو والى مصر بخرقة هذه الجوائز وتجميلها حتى
تكون ذات رونق وبهجة فى نظر هؤلاء التلاميذ الذين كوفوا بها
وخصص شهر أغسطس سنة ١٨٤٦ تمرين التلاميذ واقامة

المتاورات الحربية في كل يوم سبت من أسابيع هذا الشهر من الساعة السادسة الى الثامنة مساء .

واستعداداً لهذه المتاورات طلب ناظر المدرسة من رئيس الوزارة الفرنسية أن يتكرم بصرف ٢٥٠ حزمة بارود للمدرسة بكل واحدة منها عشرة مظاريف ؛ وقد وزع على كل تلميذ أربع حزم ليستفد منها في كل مناورة حزمة واحدة ؛ ومن هنا يضح أن عدد تلاميذ هذه المدرسة في ذلك الوقت كان حوالى الاثنى والستين تلميذاً كما ذكرنا ذلك آنفاً

وفي أول أغسطس سنة ١٨٤٦ م قام تلاميذ المدرسة جميعاً بالمناورة الأولى في ميدان شان دى مارس Champ de Mars ، وكان قد أصدر ناظر المدرسة في ٢٩ يوليو سنة ١٨٤٦ م أمراً بشأن هذه المناورة هذا معربه :

ستجرى قيادة التلاميذ بالطريقة العسكرية حسب أمر سعادة المارشال رئيس الوزارة الفرنسية الى ميدان شان دى مارس ليقوموا فيه بتمرينات ضرب النار ، وهذه هي المرة الأولى التي استدعوا فيها بأمر من سعادته للخروج مسلحين ؛ فمن اللائق بهم وقد أتحت لهم هذه الفرصة أن يكتسبوا حسن الاحدوة في كل شيء وخاصة في نظامهم وهندامهم وثقافتهم العسكرية ؛ وللقائمقام (ناظر المدرسة) وطيد الثقة بأنهم سيحققون حسن ظنه

هم ، وان يكون نصيبهم منه في هذه الرحلة الصغيرة اسداء الحمد
والثناء اليهم جميعاً .

وسيشترك في هذه التمرينات كافة التلاميذ وفهم المخصصون
للسلك المدني ؛ وسيقومون في هذه السنة بأربع مناورات ،
وسيصرف لكل تلميذ في هذه المناورة حزمة من الخراطيش ،
ويسير الطبل في مقدمة فرقة الفرسان التي سيقودها اليوزباشى
والمعلمون ، ويشغل ضباط الصف (الجاوشية) والاونباشية من
التلاميذ محال القتال .

ويلزم تفتيش الأسلحة قبل مبارحة ساحة شان دى
مارس ؛ وعلى اليوزباشى كوينس ملاحظة أنه لا يبقى شيء من
المظاريف (الخرطوش) في حوزة التلاميذ ؛ والقائمقام معتمد
على فطنة اليوزباشى من جهة أخرى في تدريج التمرينات وادارتها
بكيفية لا يترتب عليها وقوع حوادث .

وتبتدى هذه التمرينات غداً أول أغسطس ، وسينادى
على التلاميذ في الساعة $٣\frac{١}{٢}$ هـ ، وخروجهم يكون الساعة ٦ . ١٥

وبمناسبة ما ذكر في هذا الأمر عن التلاميذ المخصصين
للسلك المدني نقول إن ارادة سنية من محمد على باشا صدرت
الى ناظر المدرسة أن يعد من تلاميذها تسعة للسلك المدني فاختر أكثر
هؤلاء من التلاميذ ضعفاء البصر الذين رأى أن حالة عيونهم لاتسمح

يقايم في التعليم العسكري والمضى فيه ، فكان هذا داعيا الى اقتراح قسم في المدرسة خاص بتلاميذ السلك المدني يتلقون فيه ما يعدم للمدارس المختلفة التي سيلتحقون بها وكانوا مع هذا يزاولون التمرينات العسكرية ويحضرون المناورات العامة

وقد كتب ناظر المدرسة بتاريخ ١٣ يونيه سنة ١٨٤٦ م الى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الصدد يقول :

إن مسألة التلاميذ التسعة قد صدر بشأنها أمر من سمو والى مصر يقضى باعدادهم للسلك المدني نظرا لضعف بصر أكثرهم ، وكان قد تقرر في شأنهم بادىء بده توزيعهم على مدارس داخلية مختلفة بفرنسا كما حدث ذلك في سنة ١٨٢٦ م مع البعثة المصرية الاولى بفرنسا ؛ غير أنه لدى فحص هذا المشروع ظهر عدم ملائمتهم للمصلحة ، إذ أنه يتطلب زيادة في المصروفات قدرها عشرون ألف فرنك فوق تشتيت التلاميذ في أنحاء مختلفة وزجهم في عوائد مباينة لعوائدهم واقصائهم عن رفاقهم وحرمانهم من مراقبة دقيقة ونظام تام في تناول الطعام ؛ واذا سئلت كيف يكون العمل لابقائهم بدون ضرر في أحضان المدرسة المصرية ، كان جوابى على ذلك أنهم سيمنحون قاعة خاصة ، ومعيذاً لدروسهم خاصاً بهم ، وأن توزيع وقته في الدراسة سيعمل لهم بطريقة تضمن اشتراكهم في التمرينات العسكرية ؛ وعندما يأتى دورهم ويستعدون للاتحاق بالمدارس التي أعدوا لها يتوجهون اليها مثل رفاقهم العسكريين

تماماً ليتحق كل منهم بفصول المدرسة الملكية التي سيتعلم فيها
ويتخرج منها ؛ وهذه التداير التي وضعها بالاتفاق مع اصطفا
افندى لايموق تنفيذها سوى مصادقة سعادتك عليها ؛ فرجاؤنا
من سعادتك صدور الأمر بالموافقة . اهـ

وقد صدر هذا الأمر فعلاً وافتتح القسم المدني المذكور
وجعل له فصل خاص به غير فصول المدرسة الثلاثة وكان
تلاميذه تسعة من بينهم الاميران اسماعيل بك النجل الثاني
لابراهيم باشا والامير حليم بك نجل محمد علي باشا الاصغر

وقد ظل الامير حسين النجل الأكبر لمحمد علي باشا في هذه
البعثة على ما كان عليه متظماً في السلك الحربي ومعداً للتخرج
فيه والالتحاق بالمدارس الحربية العليا بفرنسا بعد إتمام علوم المدرسة
الحربية المصرية . أما الامير أحمد النجل الأكبر لابراهيم باشا
فقد رغب في إعداد نفسه لمدرسة الفنون والعلوم
المختلفة *École Polytechnique* وواقفه والده وسعى له في
تحقيق هذه الرغبة مدة زيارته لفرنسا فأدى هذا إلى إعطائه
دروساً خصوصية فوق دروس المدرسة المصرية تؤهله لدخول
امتحان المسابقة التي ستجرى بين راغبي الالتحاق بتلك المدرسة
في أول سنة ١٨٤٧ م

وعلى أثر إعداد الامير أحمد لهذه المدرسة صدر أمر

آخر من محمد على باشا إلى ناظر المدرسة المصرية بتعرف
رغبات من يريد الالتحاق بها من سائر تلاميذ الفصول
الثلاثة والقسم المدنى ؛ لجمع الناظر للتلاميذ جميعا وطرح بين
أيديهم هذا الأمر فرغب فى الالتحاق بها اثنا عشر تلميذا -
اثان من الفصل الأول ، واثان من الفصل الثانى ، وثمانية
من الفصل الثالث والقسم المدنى المعتبر كجزء من هذا الفصل

إلا أن الناظر عارض معارضة شديدة فى الموافقة على
رغبة تلاميذ الفصل الأول والثانى وأدلى بحجج قوية تبرر
رأيه هذا وحصر الترشيح لمدرسة الفنون والعلوم المختلفة فى تلاميذ
الفصل الثالث والقسم المدنى مستثنيا من الثمانية الذين رشحوا
أنفسهم منه واحدا لعدم لياقته

وبضم الأمير أحمد الذى رشح من قبل إلى هؤلاء
السبعة الذين كان من بينهم الأميران حليم وإسماعيل يكون مجموع
من رشح لهذه المدرسة ثمانية تلاميذ ؛ وقد قررت المدة التى
تلزم لتتميم دراساتهم بها ثلاث سنوات للتلاميذ السبعة وستين
للأمير أحمد لتقدمه عليهم بستة

وقد كتب ناظر المدرسة المصرية إلى رئيس الوزارة
الفرنسية فى ٦ أغسطس سنة ١٨٤٦ م بهذا الصدد يقول :

أتشرف بأن أحيط سعادتكم بأن المدرسة المصرية

لا تزال سائرة سيرا منتظما للغاية من وجهى السلوك والدراسة. ولقد أخذت التلاميذ تمرن على ضرب النار بطريقة تستوجب الرضا ؛ ويظهر أن ذلك صادف هوى في نفوسهم وسيستمرون يتمرنون على ضرب النار في هذا الشهر يوما في الاسبوع

وقد بدأ الأمير أحمد يستعد لدخول مدرسة. الفنون والعلوم المختلفة بمجرد ورود مصادقة سعادتك على ذلك، واني لا أستطيع أن أوفيه حقه من الثناء على غيرته ونشاطه واجتهاده ؛ على أنه مع هذا قد اعترف هو نفسه أنه لا يمكنه أن يتقدم للمدرسة المذكورة ويظفر بانتماجه في سلك تلاميذها إلا في السنة القادمة

ولقد أبدى سمو والى مصر رغبته بخطاب ورد منه أخيرا في توجيه بضعة تلاميذ آخرين إلى مدرسة الفنون والعلوم المختلفة إذا كان ذلك في حيز الامكان ، فبادرت وحررت قائمة بمد أن استشرت التلاميذ في هذا الامر لم أدرج فيها طبعاً إلا الذين سنهم ومواهبهم تسمح باختيارهم ؛ وقد كتبت في هذه القائمة عدا صاحبي السعادة حلم بك وإسماعيل بك خمسة تلاميذ ؛ فيكون عدد من أدرج اسمه بها سبعة ؛ وبإضافة صاحب السعادة أحمد بك إليهم يكون المجموع ثمانية

ثم قال :

ولما كنت لا أشك في أن سمو والى سيوافق على

القائمة التي أرسلتها إليه فاني أرجو من سعادتكم أن تحجزوا
ثمانية محال خارجية في مدرسة الفنون والعلوم المختلفة .
حتى بعد امتحان العدد المذكور ونجاحه يصير التحاقه بها . اهـ

وكانت مدة العطلة المدرسية في سنة ١٨٤٦ م أيضاً شهراً
واحداً هو سبتمبر ؛ وقد قضى الامراء نصف هذه العطلة في
سياحة بسويسرة مع مريمهم اصطفاان أفندي ؛ أما سائر التلاميذ
فزاروا في أثنائها بقيادة اليوزباشى ريفرى ؛ طائفة من معاهد فرنسا
ومصانعها المختلفة مثل : معهد سيفر sèvres ومعهد الفنون والصنائع
Conservatoire des arts et métiers والمطبعة الملكية
Imprimerie Royal ومعهد العميان Institution des Aveugles
ومعهد الصم البكم Institution des Sourds & Muets ومعهد
جابلان Gabelins ومصنع التبغ ومصنع سك النقود والمرصد
وجبل فاليريان mont Valérien

وفي هذه العطلة أوقفت دروس الاساتذة الملكيين التي أضيف
لها فوق المواد السابقة ثلاثة علوم جديدة هي علم الاحصاء التاريخي
والطبيعة وعلم رسم المناظر وبقيت دروس الاساتذة العسكريين
كما كانت ؛ وكان تلاميذ الفصل الأول في مدى شهر العطلة
يتمنون خارج باريس على عمل الرسوم الطبوغرافية للضواحي ، كما
لأنهم كانوا يزورون كثيراً من المنشآت العمومية

وفي ٦ أكتوبر سنة ١٨٤٦ م كتب ناظر المدرسة إلى
أرثنين بك بشأن تلاميذ جدد يريد سمو والى مصر إرسالهم إلى
باريس ليلتحقوا بالمدرسة يقول :

ينبغي أن يكون قدوم التلاميذ الجدد قبل أول يناير
سنة ١٨٤٧ م لأنه من المنتظر أن ينجح في الامتحان النهائى.
تلاميذ الفصل الأول كلهم أو جلهم ، فيلتحقوا بمدارس التطبيقات
الفرنسية العليا ؛ وسيترتب على التحاقهم هذا بالطبع وجود فراغ
بالمدرسة من الضرورى المبادرة بمكثه بهؤلاء التلاميذ الجدد كما
هو متبع فى فرنسا ؛ فيلزم حضور هؤلاء التلاميذ قبل شهر يناير
حتى لايجتثل نظام سير التعليم ؛ وينبغى أن يكون عدد التلاميذ
الذين سيرسلون من مصر الى هنا خمسة عشر أو ستة عشر تليذاً ،
وأن تتوافر فيهم هذه الشروط :

- ١- أن يكونوا متحطين بالمقدرة والذكاء الفطرى على الأقل .
 - ٢- وأن تكون بينهم متينة وعيونهم سليمة على الأخص .
 - ٣- وألا تجاوز أعمارهم ١٩ أو ٢٠ سنة .
 - ٤- وأن تكون لهم دراية بعلم الحساب .
 - ٥- وأن تكون لهم معرفة باللفة الفرنسية .
- ثم قال أيضاً ضمن هذا الخطاب :

إن المنفعة التي تعود علينا من وراء إبلاغ عدد تلاميذ المدرسة ستين تليذاً ، وهو العدد الذي يمكن أن تسعه المدرسة الآن ، هي منفعة محققة من ناحيتي الزمن والنفقة ؛ على أنه يجب تجاوز هذا العدد حتى ولو أدى ذلك إلى بذل نفقات جديدة في السكن ؛ إذ النفقة العامة من إيجار وإدارة ومراقبة وتعليم إلى غير ذلك ستظل كما هي سواء زاد عدد التلاميذ أم قل . اهـ

وقد زيدت المرتبات الشهرية لبعض أساتذة هذه المدرسة وضباطها في نهاية سنة ١٨٤٦ م فكانت كما يأتي :

فرنك		
٧٥٠	مرتب القائم مقام	جلو
٧٥٠	»	اليوزباشى ريفرى
٥٠٠	»	»
٥٠٠	»	كوتيس
٥٠٠	»	لاي
٢٥٠	»	جيجار
٢٥٠	»	يلى
٢٥٠	»	يللو
٢٠٠	»	ليفرى

ستيا فرنكا

أما مرتبات التلاميذ فكانت بصفة عامة لا أكثرهم ٧٥ - ٦٢ ، وكانت أكثر من ذلك للأمرأاء وبعض التلاميذ الممتازين

ولما وجد ناظر المدرسة أن مرتبات التلاميذ تزيد على حاجاتهم ، أنشأ لهم صندوقاً للتوفير ، وألزم كلا منهم أن يدخر فيه ما يزيد على الأربعين فرنكاً من مرتبه .

وقد رأى الناظر أن إتمام مناهج التعليم بهذه المدرسة كما ينبغي ، يتطلب جعل مدة الدراسة بها أربع سنوات ، وأن ينفذ هذا النظام على الفصلين الثاني والثالث لأن تلاميذ الفصل الأول سيتخرجون في نهاية هذه السنة ، وسيترتب على ذلك نقل الناجحين من تلاميذ الفصل الثاني إلى الفصل الأول ، وتلاميذ الفصل الثالث إلى الفصل الثاني ، والتلاميذ الجدد الذين سيأتون من مصر قريباً يكون منهم الفصل الثالث .

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م عمل امتحان عام لجميع تلاميذ المدرسة ؛ وقد كان هذا الامتحان بالنسبة لتلاميذ الفصل الأول امتحاناً نهائياً لنقلهم إلى مدارس التطبيقات الفرنسية أو مدارس فرنسا الحرة العليا كـ مدرسة المدفعية ، ومدرسة أركان الحرب ، ومدرسة الفرسان ، وبالنسبة لغيرهم امتحان نقل .

وكان عدد تلاميذ الفصل الأول ستة عشر تلميذاً — مات واحد منهم هو مصطفى بك خورشيد من جرح قديم كان به ثم عاد واستفحل فقضى عليه في بضعة أيام ، وأصيب آخر هو إبراهيم أفندي بجبل خفيف وأعيد إلى مصر لشدة حنينه إلى وطنه بعد تحسن حالته ،

وأربعة بأمراض مختلفة منعهم عن مواصلة الدراسة مدة وعن الدخول في الامتحان النهائي فأجل لهم إلى أن يتم شفاؤهم ؛ وهؤلاء الأربعة هم : منصور أفندى عطية ، ومحمد أفندى اسماعيل ، وحسن أفلاطون أفندى ، واحمد أفندى أسعد ؛ فترتب على ذلك أن كان عدد المتقدمين للامتحان من هذا الفصل عشرة تلاميذ فقط .

وقد أدى هؤلاء التلاميذ العشرة امتحانهم على ثلاث دفع تظل كلا منها راحة أربعة أيام للذاكرة والاستعداد ؛ فبدأوا امتحانهم أول ديسمبر وفرغوا منه يوم ٢٣ من هذا الشهر ؛ وهاك جدول امتحانهم :

من أول ديسمبر إلى ٤ منه	من ٩ إلى ١٢ منه	من ١٧ إلى ٢٣ منه
حساب المثلثات	الكيمياء	الطبوغرافيا
الهندسة الوصفية	الطبيعة	التحصينات المؤقتة
الاحصاء	اللغة الفرنسية	المدفعية
علم توازن القوى والآلات	التاريخ	الفنون العسكرية
		النظريات
		الوائح الخاصة بخدمة الحركة

وقد كلفوا فوق ذلك بالاستعداد في علوم أخرى كانوا يدرسونها لاحتمال أن يمتحنوا فيها ؛ وهذه العلوم هي :

الجبر ، والمبادئ الهندسية ، والجغرافيا ، والادارة العسكرية ، وفن الحرب ، ويشمل هذا العلم الأخير اللوائح العسكرية ، وتعليم الجندي ، وفرقة الفرسان ، وأقسام لائحة الحركة الخاصة بالوقائع الحربية الصغيرة ، وقسم الآلاى .

وقد نجح هؤلاء العشرة وهامى أسماؤهم :

حماد أفندى عبد العاطي ، وعلى أفندى ابراهيم ، وعلى أفندى مبارك ؛ وهؤلاء الثلاثة هم الأوائل على حسب ترتيب ذكر أسماؤهم ؛ وقد تقرر إلحاقهم بمدرسة Metz école de Metz ليتخرجوا ضباطاً فى المدفعية والهندسة الحربية .

وحنى أفندى هند ، ومحمد بك شريف ، وسليمان نجاتى أفندى ، وعثمان أفندى صبرى ؛ وهؤلاء الأربعة تقرر إدخالهم مدرسة أركان الحرب ؛ école d'Etat Major وترتيبهم فى هذا الامتحان بعد الثلاثة الأول السابقين حسب ترتيب ذكر أسماؤهم أيضا .

وشافى أفندى رحى ، واحمد أفندى عجيلة (السبكى) ؛ وهذان تقرر إدخالهما مدرسة سومير Saumur للفرسان ، وترتيبها الثامن والتاسع .

أما التليذ العاشر وهو شحاته عيسى أفندى فقد تقرر

بشأنه أن يبقى في المدرسة ستة أخرى لأنه وهو فيها كان متأهلاً للدخول في مدرسة الفرسان ثم تغيرت أُمياله وأصبحت غير متجهة إلى هذه المدرسة .

وقد تقرر منح هؤلاء التلاميذ التسعة رتبة الملازم الثاني ليكونوا مثل اخوانهم الفرنسيين من تلاميذ هذه المدارس التي التحقوا بها ، وأن يقوا بها مرتدين كساوهم المصرية وطرايشهم .

وكان من رغبة ناظر المدرسة أن يكونوا كلهم داخلية في المدارس الثلاث التي التحقوا بها ؛ إلا أن وزير الحربية الفرنسية وافق على أن يكونوا كذلك في مدرستى منز وأركان الحرب دون مدرسة سومير للفرسان ، فانه رأى أن يكون التلميذان المتحقان بها خارجية ، وأن يقبا هما وخيولهما في هذه المدينة ، وأن تكون صيانة هذه الخيول وإيوؤها وعلفها على نفقة المدرسة المصرية ، ويؤذن لها مع ذلك بامتطاء خيول المدرسة واجراء التمرينات الفنية عليها ؛ أما في مناورات الكتائب فيمطيان خيولهما الخصوصية ؛ ولكن ناظر المدرسة المصرية كتب إلى رئيس الوزارة الفرنسية يعرض على إيواء هذين التلميذين خارج المدرسة ، وقال له ان سمو والى مصر أعرب عن رغبته في اسكان التلاميذ جميعا بالمدارس التي التحقوا بها ووضعهم تحت سيطرة اللوائح التي يخضع لها التلاميذ

الفرنسيون ؛ وغرضه من ذلك وقاينهم وصيانة أخلاقهم من عبث العابثين ، خصوصا أنهم شبان غريباء غير مجربين وقد قضوا كل أطوار حياتهم في أحضان المدارس . هذا ما كتبه الناظر في هذا الشأن ولا ندرى ما تم بعد ذلك .

أما تلاميذ الفصلين الثاني والثالث والقسم المدني فقد امتحنوا كذلك في شهر ديسمبر أيضا ، وكانت المواد التي امتحن فيها تلاميذ الفصل الثاني والأيام التي أدوا فيها هذا الامتحان كما نراه في هذا الجدول :

من ٢١ إلى ٢٤ منه	من ١٢ إلى ١٥ منه	من ٤ ديسمبر إلى ٧ منه
المدفعية	اللغة الفرنسية	الحساب
التحصينات	التاريخ	الجبر
العلوم العسكرية	الجغرافيا	المبادئ الهندسية
التعليمات العسكرية		حساب المثلثات
		الهندسة الوصفية

والمواد التي امتحن فيها تلاميذ الفصل الثالث والقسم المدني والأيام التي أدوا فيها هذا الامتحان مبينة في الجدول الآتي :

من ٢١ إلى ٢٣ منه	من ٤ ديسمبر إلى ٧ منه
الحساب	اللغة الفرنسية
المبادئ الهندسية	الجغرافيا

هذا ، وقد أعدت للثلاثة الأوائل من الناجحين في هذه الفصول الثلاثة ولأول تلاميذ القسم المدني جوائز عليّة زخرت لهم كما زخرت الجوائز التي أعطيت لمستحقّها في حفلة الامتحان السابق . وأقيم لتوزيع هذه الجوائز احتفال أيضا في يوم مشهود هو يوم الأربعاء الموافق ٣٠ ديسمبر سنة ١٨٤٦ م ، وكان مزمعا أن يحضره رئيس الوزارة الفرنسية ويوزع بنفسه هذه الجوائز على مستحقّها ؛ ولكنه اضطر إلى التخلف عن حضوره لطوارئ قضت بعقد مجلس الوزراء في هذا اليوم .

أما الجوائز التي وزعت في هذا اليوم فكانت إحدى عشرة جائزة ، لأنه رأى إعطاء سعادة الأمير أحمد بك جائزة ، وإن كان لم يدخل هذا الامتحان ، تشجّيا له ومكافأة على ما بذله من الجهود واعترافا بما أبداه من الهمة والنشاط وعلامة على رضا لجنة الدراسة عنه .

والجائزة التي استحقّها سعادة الأمير أحمد بك هي أطلس تاريخي للممالك الأوروبية تأليف مسيو كروزر Kruser وترجمة لياس وانسارت Lebas et Ansart ؛ والجوائز العشر الأخرى هي :
جوائز الفصل الأول :

١ — كتاب دروس في فن العبارة تأليف دورند Durand
وقد استحقّها التليذ الأول حماد أفندي عبد العاطي .

٢- كتاب علوم الهندسة الوصفية تأليف لفوا Levoy ؛ وهذه
الجائزة نالها التلميذ الثانى على افدى ابراهيم .

أما الجائزة الثالثة فاستحقها التلميذ الثالث على افدى مبارك
وقد سقط النص عنها من نسخة السجل التى بين أيدينا .

جوائز الفصل الثانى :

١- كتاب حياة نابليون ويتبعه أطلس تأليف جامينى Jamini

٢- بيت ابرة (بوصلة) .

٣- كتاب تاريخ فتح التورماندين لانجلترا .

ولم نعلم أسماء التلاميذ الثلاثة الأوائل من الفصل الثانى
الذين استحقوا هذه الجوائز .

جوائز الفصل الثالث :

١- أطلس جغرافى عمل مسيو لاپى Lapie .

٢- كتاب فى الرياضيات .

٣- كتاب رحلة الشاب أناخرسيس Anacharsis .

ولم نعلم من أسماء التلاميذ الثلاثة الأوائل من الفصل الثالث
الذين نالوا هذه الجوائز إلا سعادة الأمير محمد عبد الحليم بك .
لأنه كان فى هذا الامتحان التلميذ الأول فهو الذى نال
الجائزة الأولى .

أما القسم المدنى فقد قررت له جائزة واحدة لأن تلاميذه

قليلو العدد فقرر مجلس الدراسة بأنه لا لزوم لمنحه أكثر من جائزة واحدة ؛ وهذه الجائزة هي :

كتاب دروس الاقتصاد السياسى والصناعى تأليف سيه Say

ويبلغ عدد تلاميذ الفصل الأول من بدء افتتاح هذه المدرسة إلى هذا التاريخ - أى إلى نهاية سنة ١٨٤٦ م - ستة عشر تلميذا وقد ذكرناهم سابقا .

وأما تلاميذ الفصل الثانى فكانوا أربعة وعشرين تلميذا ، وقد نقصوا إلى أربعة عشر تلميذا فى نهاية سنة ١٨٤٦ م ؛ لأن اثنين منهم هما فتاح بك وعثمان بك فضلا من المدرسة وواحدا هو شاكر أفندى التحق بمدرسة الفلاحة بمجرينيون وآخر هو سعادة الأمير احمد بك التحق بمدرسة الفنون والعلوم المختلفة ، وستة كانوا جزءا من القسم المدنى الذى كان مؤلفا من تسعة تلاميذ يعدون لدراسة أخرى غير دراسة الفنون الحربية التى أسست لها المدرسة المصرية ؛ والأربعة عشر الباقون بقوا بالمدرسة وتقدموا لامتحان النقل إلى الفصل الأول .

وأما تلاميذ الفصل الثالث فكان عددهم خمسة وعشرين تلميذا التحق ثلاثة منهم بالقسم المدنى ، وسبعة بمدرسة الفنون والعلوم المختلفة ، والباقيون امتحنوا فى نهاية سنة ١٨٤٦ م للانتقال إلى الفصل الثانى .

ويستج من هذا جميعه أن التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة المصرية من بدء نشأتها إلى الآن بن مات ومن بقى بها ومن فصل ومن تخرج منها ، خمسة وستون تليذاً . أما قول على مبارك باشا السابق من أنهم كانوا سبعة تليذاً فيحمل في رأينا على اعتبار من كان يعلم بفرنسا من التلاميذ المصريين في غير المدرسة المصرية هذه وضمه إليهم في العدد ، وهم تلاميذ كان يتعلم بعضهم الطب البيطرى ، وبعضهم الطب البشرى ، وبعضهم الصيدلة ؛ وكانوا جميعا يبيتون في هذه المدرسة ويأخذون فيها دروسا خصوصية في اللغة الفرنسية ؛ وقد أشار إليهم ناظر المدرسة المصرية في بعض رسائله التي كان يكتبها الى أرتين بك ناظر خارجية مصر متأقاً من وجودهم بهذه المدرسة ؛ وهؤلاء جميعا غير التلاميذ الجدد الذين جاءوا فرنسا من بدء سنة ١٨٤٧ م .

وسنذكر جميع من عثرنا عليه منهم فيما على مع نبذ من نراجعهم ملحقين في العدد بمن سبقوا :

١٣٧ — حماد عبد العاطى أفندى (باشا)

سنة ١٨٢٤ - ١٩٠٤ م

ولد بقرية (دير الجنادلة) من قرى أسبوط بمركز أبى تيج في ١٥ أبريل سنة ١٨٢٤ م ؛ وقد مات والده وهو صغير ، فأدخله خاله الشيخ عبد اللطيف مكتبه بالقرية الذى كان يعلم فيه الاطفال ليحفظ القرآن الشريف .

وفي سنة ١٨٣٣ م أخذ المترجم له إلى مكتب الحكومة
بإني تيج ومكث به إلى أن نال رتبة باشاويش ؛ وكان أول
تلاميذ هذا المكتب ، فقل إلى مدرسة قصر العيني التجهيزية
المتوسطة بالقاهرة في عهد مصطفى مختار بك مدير ديوان المدارس ،
وقد ظل بها إلى أن نقلت إلى قرية أبي زعبل في أواخر
سنة ١٨٣٧ م ؛ ولبت بهذه المدرسة حوالي ثلاث سنوات
وانتقل منها إلى مدرسة المهندسخانة يولاق في أيام ظفارة لمير
بك الفرنسي عليها ؛ وكان يتلقى دروسه بها على مشاهير أساتذتها
كمحمد بك أبي سن ، وأحمد طائل أفندي ، وعمود الفلكي ،
وابراهيم رمضان ، وإسماعيل محمد ، وسلامه بك (باشا) ،
وأحمد دقة أفندي ، وغيرهم .

وبعد أن أتم علومه بها اختير للسفر إلى فرنسا في
بشة سنة ١٨٤٤ م ، فدخل المدرسة المصرية ياريس وبدأ
الدراسة بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة ؛ وكان مرتبه
الشهرى ٣٦ ٢٤١ وكان يتلقى بهذه المدرسة الفنون الحريية ؛
وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح رتبة باشاويش لتفوقه على
أقرانه وحسن سلوكه ؛ وفي ١١ مايو من هذه السنة نال
جائزة هي كتاب تاريخ فرنسا تأليف انكتيل Anquetil مع
تكملة لمؤلفها مسيو تيودور بريه Théodore Buret ، وكان
المترجم له أول تلاميذ الفصل الأول من فصول مدرسة
باريس الثلاثة .

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان
النهائي ، ونجح فيه نجاحا باهرا ، وكان ترتيبه في هذا الامتحان
الأول أيضا ، وقد نال الجائزة الأولى وهي كتاب دروس
في فن العمارة تأليف دورند Durand ؛ وفي أول يناير
سنة ١٨٤٧ م دخل مدرسة Metz الحربية
للمدفعية والهندسة الحربية وأنعم عليه عند دخوله فيها برتبة
الملازم الثاني ؛ وقد بقي بها سنتين ، ثم تخرج منها وعين
بالجيش الفرنسي برتبة الملازم الأول للتمرن فيه سنة ؛ وكان
لإبراهيم باشا والى مصر في ذلك الحين يريد إبقائه هو وأقرانه
في الجيش الفرنسي طويلا ، لكن المنية عاجلته فاستدعاهم
عباس الأول إلى مصر هم وسائر تلاميذ هذه البعثة بعد
بضعة أشهر من توليته ، فعادوا إليها سنة ١٨٤٩ م .

وعلى أثر رجوع المترجم له إلى مصر بقليل عين بفرقة
المدفعية بطرا ، وأنعم عليه برتبة اليوزباشى ؛ وقد بقي بهذه
الوظيفة بضعة شهور ؛ وفي سنة ١٨٥٠ م أنعم عليه برتبة
صاغقول أغاسى ، وتعب هو ورفيقاه على أفندى إبراهيم وعلى
أفندى مبارك لامتحان مهتمى الأقاليم بأمر من عباس الأول
فقاموا بهذه المأمورية وفق رغبته ؛ ثم سافر هو ورفيقاه مع
عباس باشا إلى الصعيد بطريق النيل ، فأمرهم بالكشف عن
شلال أسوان واختيار أوفق طريق لمروء السفن من تلك

الجنادل ؛ فوقسوا إلى ذلك ، وأنشوا رسما جاء وفق المرام ،
وكلفوا أيضا بالبحث عن معدن الزمرد بالصحراء الشرقية ويعمل
تحويلة للنيل عند منفلوط التي كانت عرضة للغرق عند فيضانه ؛
ثم كلفوا بمشاركة موجيل بك عندما كانت القناطر الخيرية على
وشك التمام في النظر في أحسن الطرق لسهولة مرور المراكب
منها ؛ فقررأهم على عمل الآلات المعروفة بالأرغانات ، فعملت
وبها سهل مرورها .

وعقب ذلك عين المترجم له ناظرا لقلم الهندسة برتبة
البكباشي ؛ وهذا القلم كان بمثابة وزارة الأشغال الحالية الآن
وقد تعلم وهو بهذه الوظيفة اللتين التركبة والانكليزية فوق
الفرنسية والألمانية اللتين تعلمهما وهو بفرنسا ؛ وفي سنة ١٨٥١ م
تزوج المترجم له من إحدى متبنيات الست سنبل تار حرم المرحوم
ابراهيم بك حاكم دار السودان ، وأنعم عليه برتبة قائمقام ؛ وقد
رزق من زوجته هذه بنت وولد ؛ أما البنت فهي زوجة المرحوم
على باشا فهمي المهندس ؛ وأما الولد فقد تخرج من المدرسة
الحريية بالعباسية سنة ١٨٧٨ م ثم توفي عقب ذلك بقليل .

وفي سنة ١٨٥٣ م أنعم عليه برتبة أميرألاي ؛ وفي سنة
١٨٥٤ م عين مديرا لمصنع المدفعية بالحوض المرصود ، وقام
باعداد ما يلزم للحملة المصرية المرسلة من مصر نجدة للدولة العلية
في حرب القريم .

وفي سنة ١٨٥٥ م وثى بالمرجم له عند سعيد باشا؛
والى مصر فمزله من منصبه مع تجديده من رتبته ؛ ثم توسط
له بعض الامراء زملائه في الدراسة بفرنسا لدى الوالى ، فرضى.
عنه وعينه في حاشيته ؛ وفي هذه السنة تزوج من ابنة خالة
الشيخ سليم البشرى ؛ وفي سنة ١٨٥٩ م عين بأركان حرب الوالى.
المذكور ، وردت إليه رتبة الأميرالاي بمساعى المرحوم شريف
باشا ؛ وفي سنة ١٨٦٠ م سافر مع سعيد باشا إلى المدينة
المنورة ؛ وفي سنة ١٨٦٢ م سافر معه أيضا إلى الآستانة لتهنئة
السلطان عبد العزيز بحلوسه ، ثم إلى أوربا لزيارة الإمبراطور
نابليون الثالث صديق سعيد باشا الحميم ؛ وقبل وفاة سعيد باشا
في سنة ١٨٦٢ م كان قد أسند إلى المترجم له وظيفة مدرس.
بمدرسة المهندسخانة العليا. وفي سنة ١٨٦٤ م توفيت زوجته
فعمقلت عليه السيدة ربة زوجته الأولى وزوجته من متبناة لها أخرى.
أعتقنها ، وهى التى رزق منها بانه صالح حمدى حماد الأديب.
المعروف المتوفى سنة ١٩١٣ م ؛ وقد بقى المترجم له فى أول.
عهد اسماعيل مدرسا بالمهندسخانة ، ثم مدرسا بالمدارس الحرية.

وفي سنة ١٨٦٤ م عين معلما لولى العهد محمد توفيق هو
وأخوته ومعهم الأمير محمد طوسون ؛ ولبت فى هذه الوظيفة.
خمس سنوات ، وكان معه من أساتذة هؤلاء الامراء المرحومان.
قدرى باشا وعبد الله فكرى باشا وغيرهما ؛ وفي سنة ١٨٦٩ م.

أسندت إليه رئاسة قلم الهندسة مرة أخرى ؛ وحينما أنشئت المحاكم المختلطة سنة ١٨٧٥ م بمساعي نوبار باشا ، اختير قاضيا بها بمحكمة مصر الابتدائية ، وكان ناظر الحقاينة وقتئذ صديقه المرحوم شريف باشا ؛ وهذا التمين الغريب له ولأمثاله الوطنيين الذين لم يمارسوا فن الحقوق ، إنما سوغه تضلعهم في اللغات الأجنبية ، وماحلوا به من المعارف الكثيرة الأخرى ؛ فكنتم ذلك من دراسة القوانين ، وسهل عليهم الإلمام بها في وقت قصير .

على أننا نعد هذا العمل على أى حال عملا في غير محله . وقد ارتكبه مصر فيما مضى ولا تزال ترتكبه إلى الآن مع الأسف .

وقد لبث المترجم له في محكمة مصر الابتدائية المختلطة أربع سنوات ، ثم قفل إلى محكمة الاستئناف المختلطة بالإسكندرية في شهر أكتوبر سنة ١٨٧٩ مستشارا ؛ وكان ناظر الحقاينة في ذلك الوقت المرحوم حسين نغرى باشا ؛ وفي ١٢ نوفمبر سنة ١٨٨٢ م كان أحد أعضاء غرفة المشورة في المواد الجنائية بمجلس الاستئناف مع قدرى باشا واحد راسخ بك وغيرهما وقد أسند إليه مع ذلك عضوية لجنة امتحان المحضرين .

وقد تزوج المترجم له وهو بالإسكندرية من أخرى رزق منها بثلاثة أولاد لم يبق منهم غير محمد حماد أفندي الذى علمه

فى مصر ثم أرسله إلى أوربا بعد أن أحرز شهادة البكالوريا المصرية سنة ١٩٠٢ م ليتعلم علم الهندسة بمدرسة السترال ياريس .

وفى الثورة العرابية ألفت لجنة لتحقيق مذبحة الاسكندرية كان المترجم له أحد أعضائها ، غير أنه لم يلبث بها طويلا حتى استغنى منها ؛ وقد عرض عليه محمود سامى باشا البارودى عند تأليف وزارته أن يكون عضوا بها فتحنى عن ذلك ؛ ولما تفاقمت الثورة انتقل بأسرته إلى القاهرة قبل ضرب الاسكندرية بأيام قلائل ؛ وبعد انتهائها عادَ إليها ، وعين فوق وظيفته بمحكمة الاستئناف عضوا باللجنة الدولية المختلطة للنظر فى تعويض من أصابهم ضرر فى حوادث الاسكندرية ؛ وكان هو العضو المصرى الوحيد بهذه اللجنة ، كما عين عضوا فى لجنة الاسكندرية لمحكمة العصاة والمنهمين تحت رئاسة عبد الرحمن رشدى بك (باشا) .

وقد ظل مستشارا بمحكمة الاستئناف إلى أن أُحيل على المعاش ، ثم أدركته الوفاة بالقاهرة فى شهر مارس ١٩٠٤ م وهو حائز لرتبة الباشوية ؛ ولم يعرف له من الآثار المكتوبة غير مقالات فى الجريدة الحريية التى أنشئت فى عهد اسماعيل ، وكانت تسمى جريدة أركان الحرب .

وقد لحصنا ترجمته هذه من كتاب لولده المرحوم

صالح حدى حماد لم يطبع ، ومن دفاتر دار المحفوظات المصرية ، ومن كتاب الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ومن سجل المدرسة الحرية المصرية يياريس .

وكلتنا فيه أنه من أفضل رجال مصر الذين خدموا وطنهم بعلمهم واستقامتهم وأنه لو استخدم فيما أعد له لكانت ثمرة خدمته أجل وأعظم.

١٣٨ — على إبراهيم افندى (باشا)

سنة ١٨٢٦ — ١٨٩٩ م.

ولد بقربة (فزارة) من مديرية أسيوط سنة ١٢٤٢ هـ (١٨٢٦ م) . وتعلم مبادئ العلوم فى مدارس مصر ثم اختير من بين تلاميذ مدرسة الطوبجية المصرية للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق بالمدرسة المصرية الحرية يياريس ، وبدأ دراسته بها فى ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى $\frac{348}{100}$ وكان يتلقى بهذه المدرسة الفنون الحرة . وفى ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م نال رتبة أونباشى ، لجلده وحسن أخلاقه . وفى ١١ مايو من هذه السنة عمل امتحان له ولزملائه ففاز فيه بالجائزة الثالثة وهى بيت إبرة (بوصلة) . وكان ترتيبه فى هذا الامتحان الثالث فى الفصل الأول من فصول هذه المدرسة الثلاثة .

وفى أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان النهائى ونجح فيه نجاحا كبيرا وكان ترتيبه فى هذا الامتحان الثانى . وقد فاز بالجائزة الثانية وهى كتاب علوم الهندسة الوصفية تأليف Levoy . وفى أول يناير سنة ١٨٤٧ م التحق بمدرسة

منز école de Metz للمدفعية والهندسة الحربية ومنح رتبة الملازم الثاني فأقام بها سنتين ثم تخرج منها وانتظم في سلك الجيش الفرنسى للتمرن فيه سنة .

وفي سنة ١٨٤٩ م عاد إلى مصر ونال رتبة يوزباشى وعين بمعية عباس الاول وكلف هو ورفيقاه حماد أفندى عبد العاطى وعلى مبارك أفندى بامتحان مهندسى الأقاليم واختيار الطريق الاوثق لممر المراكب من شلال أسوان وغير ذلك من الاعمال التى ذكرناها في ترجمة حماد باشا وأنعم عليه برتبة حاخقولأغاسى ثم برتبة بكباشى . ثم عينه الوالى أستاذا لنجله الأمير الهامى فاجتهد في تعليمه حتى كوفى برتبة قائمقام ثم أميرالاي ثم عين معاوناً أول بنظارة الحربية . ثم استقال منها ولم يعد إليها إلا في عهد ولاية المغفور له سعيد باشا الذى أرسله في اثناء هذه الوظيفة في مهمة بالوجه القبلى . وبعد أن أممها وترك هناك آثارا تذكر عين مفتشا للأسلحة فوكيلا لمعموم إدارة الهندسة فرئيسا لمجلس التجارة بالقاهرة .

ولما تولى الخديوى اسماعيل باشا عين المترجم له ناظرا للمدرسة التجيزية . وفي سنة ١٨٦٧ م عين مأمورا لتفتيش هندسة قناة السويس ، فوكيلا لمحافظة عموم القنال ، فأمورا للدروس في المدارس الحربية فأمورا لمصلحة التنظيم (الارناطو)

بالقاهرة غطط فيها كثيرا من الشوارع وأشهرها شارع محمد علي . وبعد تقلبه في وظائف كثيرة عاد رئيسا لمجلس التجارة المذكور وبقي فيه مدة غير قصيرة . ثم عين وكيلا لمجلس زراعة الوجه البحرى ، فناظرا للمدرسة التجديدية ، فوكيلا لمحافظة الاسكندرية ، قاضيا بالمحاكم المختلطة ، فستشارا بمحكمة الاستئناف المختلطة .

ولما تولى الخديوى توفيق عينه ناظرا للمعارف وأنعم عليه برتبة ميرميران ثم برتبة روم ايلى بكريكى وبالوسام المجيدى الثانى ؛ وقد أهنت إليه حكومة فرنسا وسام المعارف من رتبة أوفيسيه على أثر ما أبداه من الإصلاح بهذه النظارة وما أسسه من المدارس فى القاهرة وغيرها من المدن والبنادر المصرية . فقد أنشأ مدارس المعلمين والمنصورة والجيزة وقليوب وطوخ وقرر انشاء مدارس أخرى فى دمنهور وشبين الكوم والزقازيق . وأنشأ فى مدرسة العميان شعبة لتعليم الصم البكم القراءة والكتابة . وهو أول من قرر اعطاء الشهادات الدراسية لتخرجى المدارس .

وفى سنة ١٨٨٢ م عين ناظرا للحقانية فسن لها بعض

الوائح المقيدة ، وأصلح نظام القضاء الأملى فأنهم عليه
الحديوى نوفيق بالسام العثمانى الثانى . ولبت فى هذه
النظارة يساعد على نشر العدالة وتأمين وصول الحقوق إلى ذويها
حتى اشتدت الثورة العرابية فاستعفى من منصبه وانصرف للدرس
والمطالعة والتأليف إلى أن أدركته الوفاة فى ١١ اغسطس سنة ١٨٩٩ م .

وكان لنعيه رمة أسف لما تحلى به من الهمة وعزة النفس
وكرم الخلال ومعاضدة الأدب والأدباء وحب الخير للناس جميعاً .
وكلتنا فيه أنه كان من أفضل رجال مصر الذين خدموها
أجل خدمة وأعلوا مكانها بشرفهم وإخلاصهم ونزاهتهم .

وقد خلف المترجم له مؤلفات فى العلوم الرياضية
بالغة الزكية لم تطبع كان قد وضعها لتعليم المرحوم الأمير
الهاى نجل عباس الأول ، وهى كتاب فى علم الحساب ،
وآخر فى علم الهندسة ، وكتاب فى علم الجبر وكتاب فى
المساحة واستعمال الآلات الهندسية .

وكان يعنى كثيراً باقتناء الكتب العلمية القديمة
والحديثة حتى كانت له مكتبة حافلة بمختلف الكتب والمؤلفات
وهذه الترجمة لخصناها عن كتاب (مرآة العصر) ،
وكتاب (الخطط التوفيقية) ، وبجل المدرسة الحرية المصرية بباريس ،
ودقار دار المحفوظات المصرية بالقاهرة .

١٣٩ - على مبارك أقندى (باشا)

سنة ١٨٢٤ - ١٨٩٣ م

ولد بقرية برنبال الجديدة من مديرية الدقهلية سنة ١٨٢٤ م وتعلم القراءة والكتابة على والده الشيخ مبارك . ثم عهد بتعليمه إلى آخر فآتم حفظ القرآن عليه . ثم دخل مكتب الحكومة بمنية المز فدرسة قصر العيني سنة ١٨٣٥ م وكان فيها عندما نقلت إلى أبي زعبل في سنة ١٨٣٧ م فدرسة المهندسخانة يولاق سنة ١٨٣٩ م التي انتخب منها للسفر في بعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا . فالتحق بالمدرسة الحرة المصرية بباريس وبدأ دراسته بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري وهو ٢٦ ٢٤١ . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م رقاها فأنظرها إلى رتبة أونبائشي . وفي ١١ مايو من هذه السنة أخذ الجائزة الثانية وهي كتاب جغرافية ملطبرون Malte Brun مع الأطالس الطبعة الأخيرة لفوزه في امتحان عمل في المدرسة وكان ترتيبه فيه الثاني من الفصل الأول من فصول هذه المدرسة الثلاثة .

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان النهائي وكان ترتيبه الثالث . وفي أول يناير سنة ١٨٤٧ م التحق بمدرسة Metz école للمدغنية والهندسة الحرة . ومنع رتبة الملازم الثاني عند التحاقه بها أسوة بتلاميذها الفرنسيين .

وقد مكث بها سنتين ثم تخرج منها وانخرط في سلك الجيش
الفرنسي للتمرن فيه سنة .

وفي سنة ١٨٤٩ م رجع إلى مصر هو ورفاقه وأنعم عليه
برتبة اليوزباشى وعين أستاذا بمدرسة طرا . ثم كلف هو ورفيقاه
حماد أفندى عبد العاطى وعلى أفندى ابراهيم بما ذكرناه في ترجمة
حماد باشا وأنعم عليه برتبة صاغقولأغاسى . وفي أواخر
سنة ١٨٥٠ م أحيل عليه وعلى رفيقه مشروع اقتصاد نفقات المدارس
والرصدخانة وقصرها على ما لا بد منه . فقام به وحده وقرر
لها نفقة مقدارها ألف كيس (٥٠٠٠ جنيه) على أن تكون هذه
المدارس في مكان واحد وتحت إدارة ناظر واحد مع اسقاط
الرصدخانة وغلقتها . وقد عمل بمشروعه واستحق عليه رتبة
أميرالاي مع وسامها من عباس الاول الذى أحال عليه
نظارة هذه المدارس . فأدخل بها عدة إصلاحات وأدارها
إدارة رشيدة.

ولما تولى سعيد باشا سنة ١٨٥٤ م فصله عن هذه الوظيفة ..
ثم عينه في سنة ١٨٥٥ م للاتحاق بالجيش المصرى الذى سافر لمحاربة
الروسيا مع الجيوش العثمانية في حرب القرم . ولما عاد من هذه الحرب
فصل من الخدمة ثم عاد إليها وعين معاوناً بديوان الجهادية ثم وكيلا
لمجلس التجارة . وفصل ثم عين مفتشاً لمندسة نصف الوجه القبلى

ثم مهندساً بجميعة الوالى مدة . ثم أحيل عليه تعليم الضباط
وصف الضباط القرانة والكتابة ثم فصل .

ولما تولى اسماعيل باشا فى أول سنة ١٨٦٣ م ألحقه بمعيتة زمناً ثم
عين لنظارة القناطر الخيرية وأحيل عليه عمل قناطر رياح المنوفية
ومبانيه . وفى سنة ١٨٦٥ م اختير نائباً عن الحكومة المصرية
فى لجنة تقدير الأراضى التى تستحقها شركة قناة السويس
بمقتضى القرار الصادر من امبراطور فرنسا وأحسن إليه برتبة
التمايز ومنح الوسام المجيدى من الدرجة الثالثة . وأهدت إليه
فرنسا وسام (أوفسيه ليجيون دونور) . وفى شهر أكتوبر
سنة ١٨٦٧ م أحيلت عليه وكالة ديوان المدارس تحت رئاسة
شريف باشا مع بقائه فى نظارة القناطر الخيرية . ثم اتدب
للسفر إلى باريس فى مهمة مالية وعاد منها وأحسن إليه برتبة
ميرميران فى سنة ١٨٦٨ م ، وأحيلت عليه إدارة السكك
الحديدية المصرية ، وإدارة ديوان المدارس ، وإدارة ديوان
الاشغال العمومية . وفى شهر يناير سنة ١٨٦٩ م أحيل عليه
أيضاً نظارة عموم الأوقاف مع بقاء نظارته للقناطر الخيرية
والتحاقه برجال المعية ، فقام بواجبات هذه الوظائف جميعها
خير قيام . وفى ذاك الوقت أشار بنقل المدارس وديوانها من
العباسية إلى القاهرة ، فنقلت إلى قصر الأمير مصطفى فاضل بدر

الجامع ونقل معها أيضاً ديوانا الأوقاف والأشغال . ثم عمل
تريباً للمكاتب الأهلية بالمدن والأرياف جاء وفق المرام ،
ورتب لها المفتشين ، وأنشأ مدارس في بعض مدن القطر كآسيوط
والمنية وبنى سويف وبها ، وفي القاهرة والاسكندرية بعض
مكاتب ككتبي القرية للبنين والبنات ، ومكتب الجالية ، ومكتب
باب الشعرية ، ومكتب البنات بالسويبة ، ووضع هذه المكاتب
في عقارات الأوقاف . وهو الذي أنشأ مدرسة دار العلوم
لتخرج معلمين منها للمكاتب الأهلية ، كما أنه أنشأ دار
الكتب المصرية . وقام بإصلاحات جليظة في الأوقاف وفي
شوارع القاهرة ومدينتي الاسكندرية والسويس . وأنشأ كثيراً
من الدواوين والجسور والقناطر والترع التي من أعظمها ترعة
الابراهيمية والاسماعيلية . وقام عند الاحتفال بفتح قناة السويس
باعداد السكك الحديدية وعرباتها ونهضة المدينة للبدعويين إليه
من ملوك أوروبا وعظماؤها . وقد أحسن إليه بعد الاحتفال
بالوسام المجيدي من الرتبة الأولى . وأنعم عليه من النمسا بوسام
(غرافوردون) ، ومن فرنسا بوسام (كاندور) ، ومن البروسيا
بوسام (غرافوردون) . وقد بقى بهذه الوظائف إلى أواخر
سنة ١٨٧١ م ثم انفصل عن ديوان السكك الحديدية ، ثم عن
المدارس والأشغال ، ثم عن الأوقاف . ثم جعل ناظراً على

ديوان المدارس قطع . وفي مايو سنة ١٨٧٢ م ضم إليه ديوان الأوقاف ، ثم ديوان الأشغال . ولم يمض عليه وهو على هذه الدواوين زمن يسير حتى أحلت على الأمير حسين كامل (السلطان حسين) ، فبقى في معيته مستشاراً . وفي شهر يوليو سنة ١٨٧٣ م استقل الأمير حسين كامل بديوان الأشغال وجعل المترجم له وكيله . وفي شهر سبتمبر من هذه السنة جعل عضواً في المجلس الخصوصي ثم انفصل عنه بعد قليل . وفي شهر مارس سنة ١٨٧٤ م جعل رئيس قلم الهندسة بديوان الأشغال الذي ألحق في ذلك الوقت بديوان الداخلية تحت نظارة الأمير محمد توفيق ولي عهد الخديوية المصرية . وفي سنة ١٨٧٥ م جعل مستشاراً في معيته بديوان الأشغال . وفي أواخر هذه السنة عهد بنظارة ديوان الأشغال إلى الأمير إبراهيم أحمد ، فبقى في معيته مستشاراً . وفي أواخر سنة ١٨٧٦ م أنعم عليه بالوسام المجيدى . وفي سنة ١٨٧٧ م كان على الأوقاف والمعارف في نظارة نوبار باشا ، فبذل قصارى جهده في توسيع دائرة التعليم وشرع في بناء بعض المدارس ك مدرسة طتندا ومدرسة المنصورة ، وفي تكثير عدد المكاتب وترتيب المدرسين واعتنى بأمر الأوقاف وأدارها بتدبير واقتصاد وحزم

وفي ٢٦ يونيه سنة ١٨٧٩ م تولى الخديوى توفيق

الأكاديمية الخديوية المصرية وفي ٢١ سبتمبر من هذه السنة ألفت نظارة
برئاسة رياض باشا ، كان المترجم له ناظرا فيها للأشغال العمومية .
فرتب ديوانها ترتيبا جديدا ووجد كثيرا من المباني والقناطر . وشرع
في بناء مذبح (سلخانة) القاهرة ، وتجديد مستشفى قصر العيني
ومدرسة الطب ؛ وسمى في توصيل الماء إلى مدينة حلوان ، ونظم
الحمامات التي بها ، وأحدث عدة تنظيمات بمدينة القاهرة والاسكندرية .
واضنى بأمر الزراعة وتنظيم الري ، وعمل لائحة للآلات الرافعة ،
فامتعت بذلك الاضرار وانقطعت المظالم والشكاوى .

وفي سنة ١٨٨٢ م ألفت نظارة برئاسة شريف باشا
فكان المترجم له من أعضائها على ديوان الأشغال العمومية ،
وأنهم عليه في هذا العام برتبة (روملى يكلر يكي) . فواصل
اهتمامه بأمر الزراعة وتطهير الترع ومد بعضها . وتنظيم أعمال
الري ، واحداث تجديدات وترميمات بالمباني الأميرية ببعض المدن ،
واقامة القناطر والجسور . وأنشئ في عهده بناء مدرسة الزقازيق
بالشرقية وديوانها ، وكذلك ديوان المنوفية ، ومستشفيا المنصورة
والغربية . ثم استعفت نظارة شريف باشا وألفت نظارة
أخرى برئاسة نوبار باشا في آخر سنة ١٨٨٣ م ، فلم يكن
المترجم له من بين أعضائها . ثم ألفت نظارة أخرى برئاسة
مصطفى رياض باشا في سنة ١٨٨٨ م فقلد فيها المترجم له نظارة

ديوان المعارف . وما زال قائما بأمره حتى استعفت نظارة رياض باشا في مايو سنة ١٨٩١ م وبقي معتزلا الختمة حتى أدركته الوفاة في ١٤ أكتوبر سنة ١٨٩٣ م

ومن مؤلفات المترجم له المطبوعة :

١ - كتاب الخطط التوفيقية في عشرين جزءا . طبع بمطبعة بولاق

٢ - كتاب علم الدين في ثلاثة مجلدات . طبع بمصر .

٣ - تعريب كتاب خلاصة تاريخ العرب تأليف سديو . طبع بمصر

٤ - كتاب نخبة الفكر في نيل مصر . طبع بمصر .

وله مؤلفات أخرى مدرسية طبعت وانتفع بها في وقتها . ومن مؤلفاته التي لم تطبع كتاب في تاريخ مصر ، ذكره في خطه وأحال عليه . وقد بحثنا عنه فلم نقف له على أثر

وقد لحصنا له هذه الترجمة من كتابه الخطط التوفيقية ومن دفاتر دار المحفوظات المصرية بالقلمة ومن سجل المدرسة الحربية المصرية بياريس وكانت وفاة على مبارك باشا خسارة لاتموض لانه من الرجال العاملين الذين يندر وجود أمثالهم في بلاد الشرق وقد قامت المناحات على قدسه من رجال العلم والأدب والخطباء والشعراء في مصر وأرادوا إحياء ذكره

وتخليدها فتألفت لجنة من عارفي فضله قررت إقامة مسلة باسمه في أحد ميادين القاهرة تنقش عليها أعماله ، قدروا النفقة عليها أحد عشر ألف فرنك . وكان في مقدمة المكتبتين في إقامة هذا الأثر المغفور له رياض باشا رئيس النظار وقتئذ تبرع بمبلغ ألفين وخمسمائة قرش . ثم مرت الأيام تسلوها الأيام ولم يظهر لهذا الأثر أثر . إلا أن خريجي مدرسة دار العلوم وهي إحدى حنات هذا الرجل العظيم صنعوا له صورة زيتية كبيرة تمثله بقده الطبيعي وهو متكئ على عصاه وعلقوها في غرفة الاستقبال بهذه المدرسة في حفلة خاصة أقاموها لهذا الغرض النيل يوم الخميس ٢٦ أبريل سنة ١٨٩٤ م وكتبنا فيه أنه يكاد يكون في نظرنا أعظم رجال هذه البعثة علما وعملا وآثارا بل يكاد يكون أعظم رجال عصره في مصر . والآثار التي خلفها تزيد في مكانته السامية وتعلل من قدره على عمر الأيام وهي وحدها أفصح منا لسانا في الثناء عليه . رحمه الله وأحسن إليه .

١٤٠ — حنفى هند أفندي (بك)

تعلم مبادئ العلوم بمدارس مصر ثم دخل مدرسة الطبوجية المصرية واختير منها لبعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا فدخل المدرسة الحرة المصرية بباريس وكان مرتبه وهو بها

١٣٣٤ هـ . وقد بدأ دراسته بها من ١٦ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م
وكان من تلاميذ الفصل الأول من فصول هذه المدرسة
الثلاثة . وفي ١٩ منه منح رتبة چلویش وقد اجتاز امتحاناته
كلها بنجاح

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م عمل امتحان عام لجميع
تلاميذ المدرسة الحرة المصرية يبارس كان بالنسبة لتلاميذ
الفصل الأول امتحانا نهائيا لتقلهم الى مدارس التطبيقات الحرة
الفرنسية وبالنسبة لغيرهم امتحان نقل إلى الفصول الأخرى بها . وقد
نجح المترجم له في هذا الامتحان وكان ترتيبه فيه الرابع .
ودخل على أثره مدرسة أركان الحرب الفرنسية école d'Etat Major ،
ومنح عند التحاقه بها رتبة الملازم الثاني أسوة بطلبتها الفرنسيين
وقد ظل المترجم له بهذه المدرسة سنتين ثم تخرج منها
ودخل في سلك الجيش الفرنسى للتمرن فيه سنة . وبعد أن
آتم مدة هذا التمرين عاد الى مصر في سنة ١٨٤٩ م في أوائل
حكم عباس الأول فعين بأركان حرب سليمان باشا الفرنساوى
سردار الجيش المصرى . وقد ظل في خدمة الجيش المصرى
ينرقى في مناصبه إلى ان نال رتبة أميرالای . ولم نعلم عنه
بعد هذا شيئا لأن ذكره في كل مالدینا من المصادر انقطع

عند هذا الحد قلعه توفي وهو في سن صغيرة ، كما أتالم .
نعلم سنة ولادته ولا سنة وفاته

١٤١ - محمد شريف بك (باشا)

سنة ١٨٣٣ - ١٨٨٧ م

ولد بالقاهرة سنة ١٨٣٣ م وقيل في سنة ١٨٣٦ م . وكان .
أبوه وقتئذ قاضى قضاء مصر ثم عاد أبوه إلى الأستاذة ثم تقلد قضاء .
مكة المكرمة فر بمصر أثناء ذهابه إليها . وكانت له بمحمد علي باشا
محبة فاستبقى المترجم له بمصر وأدخله المكتب العالى بالخاقانم
حيث كان يتعلم أبناؤه وحفداؤه وأبناء كبار رجال حكومته .
وفي سنة ١٨٤٤ م بعث إلى فرنسا لتعلم الفنون الحربية بالمدرسة
الحربية المصرية ياريس . وقد بدأ دراسته بها في الفصل الأول من فصولها
الثلاثة في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٣٦}{٧٤١}$.
وفي ١٩ منه منح رتبة چاويش . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح سعادة .
الأمير أحمد بك ابن إبراهيم باشا رتبة الجاويش بدلا منه .
وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى امتحانه النهائي بالمدرسة المصرية .
وكان ترتيبه فيه الخامس . وقد أنعم عليه بعد نجاحه في هذا
الامتحان برتبة الملازم الثانى والتحق بمدرسة أركان الحرب
الفرنسية école d'Etat Major فظل بها سنتين ثم انتظم في سلك
الجيش الفرنسى للتمرن فيه سنة . ثم عاد إلى مصر في سنة ١٨٤٩ م

في أوائل حكم عباس الأول فعين بأركان حرب سليمان باشا
الفرنساوى سردار الجيش المصرى . وفى أثناء وجوده بهذه
الوظيفة تمكنت بينهما أوامر المودة فتزوج من بنت السردار
المذكور فاشتهر من ذلك الحين بلقب شريف باشا فرنساوى وهو من
هذه الناحية جد حضرة صاحبة الجلالة ملكة مصر . (الملكة نازلى)

وفى عهد سعيد باشا عين قائدا بفرقة الحرس . وما زال
يترقى فى السلك العسكرى حتى وصل فيه الى رتبة لواء . ثم
غادره فعيّنه الوالى مديرا لديوان الخارجية فى يناير سنة ١٨٥٨ م
وبقى فى هذا المنصب الى ٩ يناير سنة ١٨٦١ م .

ثم عين فى عهد الخديوى اسماعيل رئيسا لمجلس الاحكام
وأحيل عليه إدارة ديوان المعارف فى ٢٦ يولييه سنة ١٨٦٣ م .
وفى ٢ أغسطس سنة ١٨٦٣ م عينه الخديوى اسماعيل
على ديوانى الداخلية والخارجية ، وبقي فى هذا المنصب الى ٩ يناير
سنة ١٨٦٦ م . ثم أُسندت إليه رئاسة المجلس الخصوصى (١) .
وفى ١٨ نوفمبر من هذه السنة حل مجلس شورى النواب محل
المجلس الخصوصى فكان رئيسا له . وقد اقتضه الخديوى فى هذا
التاريخ ، وكان للمزجم له اليد الطولى فى إنشائه .

(١) هو مجلس شورى شكله اسماعيل باشا ، وجعل أعضاء من كبار رجال حكومت ، وناط به فظهر
فى جميع المشروعات التى كان يرى لزوم إنجازها بمصر ؛ وكان يرأس جلساء بصفه فى النائب . وأعضاء
هذا المجلس هم الذين قرروا تأسيس مجلس شورى النواب ووضعا له لائحة أساسية لانتخاب أعضائه
ولائحة تنظيمية ليان حوكمه ووظائفه وأعماله .

وفي ٩ يوليو سنة ١٨٦٧ م كان نائباً عن الخديوى (قائمقام) أثناء غيابه في أوروبا والآستانه . وكان إذ ذاك على الداخلية والخارجية ولما عاد الخديوى قلده نظارة المعارف مع نظارة الخارجية . وفي ١٨ مايو سنة ١٨٧٣ م كان نائباً عن مصر في الاتفاقية التي عقدت بينها وبين إنجلترا لتسهيل مراسلات البريد بين البلدين . وكان المترجم له في هذا الوقت على الحفانية والخارجية . وفي ٤ أغسطس سنة ١٨٧٧ م كان ناظراً للخارجية ووقع عن الحكومة المصرية معاهدة لإبطال تجارة الرقيق . وقد عين هو من قبل مصر ومستر قضيان من قبل إنجلترا لوضع شروط هذه المعاهدة . وفي ٧ أبريل سنة ١٨٧٩ م أمره الخديوى اسماعيل بتأليف نظارة جديدة فألفها وتولى فيها رياستها مع نظارتي الداخلية والخارجية .

ولما تولى الخديوى توفيق في ٢٦ يونيه سنة ١٨٧٩ م استعفت هذه النظارة فأمر الخديوى المترجم له بتأليف أخرى فألفت وتولى فيها أيضاً رياستها مع نظارتي الداخلية والخارجية . ثم استعفت نظارة شريف باشا وألفت نظارة أخرى برئاسة الخديوى نفسه ثم أخرى برئاسة رياض باشا . فظلت هذه النظارة في الحكم حتى قامت الحركة العسكرية العرايية وأسقطتها وألفت أخرى برئاسة المترجم له في ١٤ سبتمبر سنة ١٨٨١ م . وكان فيها ناظراً للداخلية لكنها لم تلبث مدة حتى استقالت لتدخل

تصلى إنجلترا وفرنسا في أمر مراجعة اللجنة التي عينت من مجلس النواب في ذلك الحين لميزانية الحكومة المصرية . غلفتها نظارة محمود سامي باشا ، ثم استعفت وألفت أخرى برئاسة المترجم له ، ثم تألفت نظارة اسماعيل راغب باشا . وفي ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ م ضربت الإنكليز مدينة الاسكندرية ، وفي أواسط أغسطس من هذه السنة استعفت النظارة المذكورة ، وألفت نظارة جديدة برئاسة المترجم له كان فيها ناظرا للخارجية . وفي ١٤ يونيو سنة ١٨٨٣ م تقنت نظارته مشروع الحاكم الأهلية ولكن قصر إنشاؤها على الوجه البحري لعدم مساعدة الأحوال المالية . وفي ديسمبر سنة ١٨٨٣ م قدم شريف باشا استقالته من هذه النظارة احتجاجا على إشارة الحكومة الإنكليزية على مصر بالتخلي عن السودان . وقد قبلت استقالته وألفت نظارة نوبار باشا وقبلت إخلاء السودان .

وانه ليجدر بنا أن نذكر فيما يلي كتاب استعفاء المترجم له إلى الخديوي توفيق على أثر هذا الحادث الخطير وما هو بعد حذف الديباجة :

« قد اقترحت علينا دولة ملكة إنجلترا المعظمة أن نتخلى السودان وليس لنا حق في فعل ذلك لأن هذه الولاية

من مستملكات الدولة العلية التي فوضت وقايتها إلى عهدتنا .
وقد طلبت دولة الملكة أيضا أن تمتدى بنصائحها بدور
مذاكرة فيها . ولا يخفى أن هذه الاقتراحات مخالفة لفحوى النظمات
الشورية الصادرة في ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ م التي نص فيها
على أن الحديوى يجرى أحكام البلاد باشتراكه مع النظار .
فإنه على ذلك تضطر هنا إلى أن تطلب من مقامكم العالي
أن تقبلوا استعفائنا لأنه لا يمكن لنا والحالة هذه أن ندير
البلاد على أصول شورية ،

وقد بر شريف باشا بمضمون كتابه ولم يتول بعدئذ
الوزارة أبدا وعاش بعيدا عنها إلى أن مات شريفا كما عاش
شريفا . وقد أصيب بمرض في أواخر أيام اعتزاله المناصب
فأشار عليه الأطباء بتغيير الهواء فصار في أوائل ابريل سنة
١٨٨٧ م إلى أوروبا وهناك فاجأته المنية فرجعوا به جثة هامة
إلى القاهرة في ٢٧ ابريل من هذه السنة . وكان لفاجعته
أثر عميق في النفوس بمقدار ما كان له من المكانة التي قل
من يساهم فيها . وكان رحمه الله حائزا لرتبة المشير .

وكلتا فيه أنه كان من أعظم رجال مصر علما
وإدارة وسياسة ، عظم النفس ككرم الخلال بعيد النظر مخلصا
لوطنه أشد إخلاص سالى المبادئ .

١٤٢ - سليمان نجاتى أفندى (بك)

تعلم مبادئ العلوم فى مدارس مصر ودخل مدرسة
الفرسان المصرية ثم اختير منها لبعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا .
فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ يتلقن الدروس
بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى
٣٦ ٢٤١ . وكان من تلاميذ الفصل الأول وقد اجتاز جميع
امتحانات هذه المدرسة بالفوز والنجاح

وفى أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى الامتحان التهاى
بها وكان ترتيبه فيه السادس فالتحق بمدرسة أركان الحرب
الفرنسية وهو برتبة الملازم الثانى . وقد ظل بها سنتين
ثم تخرج منها ودخل فى سلك الجيش الفرنسى وتمرن فيه
سنة ثم عاد إلى مصر فى أوائل حكم عباس الاول سنة
١٨٤٩ م . والمرجح أنه التحق بأركان حرب سليمان باشا
الفرنساوى سردار الجيش المصرى .

وقد أخبرنا المرحوم أحمد باشا ذهنى ناظر مدرسة
المهندسخانة المعروف قبيل وفاته أن المترجم له كان ناظرا
للمدرسة الحربية بالاسكندرية فى عهد سعيد باشا . وكان ذهنى
باشا وقتئذ تلميذا بها

وفى عهد الخديوى اسماعيل كان مأمورا لإدارة المدارس الحربية

بالعباسية بعد نقلها من قصر النيل وكان ذلك سنة ١٨٦٧ م ثم خلفه ياور بك سنة ١٨٧٤ م ثم أعيد إليها المترجم له سنة ١٨٧٦ م . وهذه المدارس هي مدرسة المشاة ومدرسة الفرسان ومدرسة المدفعية ومدرسة الهندسة الحربية ومدرسة أركان الحرب . وكان للمترجم له اليد الطولى في نتائجها الباهرة

ولما أخذت الثورة العرابية ألقي القبض على جميع الضباط المصريين من رتبة البكباشي فصاعدا وبعض الصاغيات واليوزباشية والملازمين وعلى كثير من العلماء وأعضاء مجلس النواب والأعيان والتجار والعمد حتى غصت بهم السجون في القاهرة والمدريات والاسكندرية وأسرف في ذلك حتى بلغ عدد المقبوض عليهم نحو الثلاثين الفا . وتألفت عدة لجان لتحقيق أمر العصيان والحوادث التي وقعت بالقطر ومحاكمة من ثبت عليه هذه التهمة . وقد حامت الشبهة حول المترجم له فقبض عليه في سبتمبر سنة ١٨٨٢ م وأودع السجن ثم ظهرت براءته فأطلق سراحه في ديسمبر من هذه السنة وألزم بالأقامة في بيته وعدم الخروج منه . ثم رضى عنه رضا تاما وعلى أن يترك حل الجيش المصرى وتغيير نظام المدارس الحربية في عهد سلطة الاحتلال فحين قاضيا بالمحاكم المختلطة . وقد أكد لنا هذا الأمر الغرب وهو تعيينه بهذه المحاكم ثقات منهم ذهني باشا وعزيز بك الفلكي نجل

اسماعيل باشا الفلكي .

هذا هو كل ما وقفنا عليه من تاريخ المترجم له والظاهر
أنه توفي وهو قاض بها في سنة لا تعلمها .

١٤٣ - عثمان صبرى أفندى (باشا)

توفي سنة ١٩٠٤ م

هو ابن مصطفى أفندى إسميه لى أحد ضباط جيش
محمد على باشا . هاجر والده إلى مصر من بلدته (إسميه) من ولاية
الرومل الشرقى . وقد رزق من الأولاد بالمترجم له وأخيه
إبراهيم بك زكى الذى كان مفتشاً فى المالية فستشاراً
بمحكمة الاستئناف العليا .

وقد نشأ المترجم له فى مصر وتلقى علومه فى مدارسها
ثم اختير للسفر فى بعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا . فالتحق بالمدرسة
الحرية المصرية بباريس . وبدأ يتلقى الدروس بها فى الفصل
الأول من فصولها الثلاثة من ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان
مرتبه الشهرى ٢٦ ^ص ٢٤١ . وفى ١٩ منه منح رتبة چاويش

وفى أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م اجتاز الامتحان النهائى
لهذه المدرسة وكان ترتيبه فيه السابع . ومنح رتبة الملازم الثانى
ودخل مدرسة أركان الحرب الفرنسية . فظل بها سنتين ثم تخرج
منها والتحق بالجيش الفرنسى للتمرن فيه سنة . وقد أعطاه

قومندان المدرسة المصرية ياريس والعضو بمجلس إدارتها شهادة
بامضائه مؤرخة في ١٦ يولييه سنة ١٨٤٩ م وهي لاتزال محفوظة.
عند نجل المترجم له محمد بك صبرى. ثم عاد الى مصر في اكتوبر
سنة ١٨٤٩ م حيث اضطر على أنسر سقطة من جواد جاج الى
ترك السلك العسكرى والاندماج فى الوظائف الملكية . فالتحق
بنظارة المالية مدة سنتين . ثم انتخب مدرسا خاصا للغة
الفرنسية والرياضة لأصحاب السمو الامراء آنجال الخديوى اسماعيل
ثم عين بالخاصة الخديوية .

وفى عهد الخديوى توفيق كان من رجال التشرىفات بالمعية
السنية مدة ست سنوات . ثم عين ناظرا لمدرسة الانجال التى أسسها
الخديوى توفيق لأصحاب السمو أنجاله والامراء كمال
الدين حسين وجميل طوسون وعزيز حسن وغيرهم وأولاد الطبقة.
الارستقراطية وكبار الاعيان الذين كان لايسمح لأحدهم
بدخول هذه المدرسة الممتازة التى كانت الأولى والاخيرة من
نوعها فى مصر إلا بأمر خديوى خاص . ثم عين المترجم له بعد
ذلك قاضيا بمحكمة مصر المختلطة سنة ١٨٨٦ م ثم قاضيا بمجلس
الاحكام . ثم أنعم عليه برتبة الباشوية وعين رئيسا لمحكمة
الاستئناف المختلطة بدكرتو صدر فى ٣١ ديسمبر سنة ١٨٨٩ م
وبقى فى هذه الوظيفة الى أن أصيب بمرض عضال ألزمه
الفراش أجبل على أثره على المعاش فى نوفمبر سنة ١٩٠٢ م

ثم توفي في ٢٠ فبراير سنة ١٩٠٤ م

وقد نال المترجم له وهو في خدمة الحكومة عدة
أوسمة مصرية ووساما من النمسا أهدها إليه ولي عهدا عند
زيارته لمدرسة الانجال .

وكان المترجم له رجلا تقيا نزيها محبا للنفع والخير .
ومعظم هذه الترجمة ملخص من ترجمة أرسلها إلينا والده
محمد بك صبرى .

١٤٤ - شافعى يعقوب رحى أفندى (بك)

سنة ١٨٢٨ - ١٩٠٢ م

هو ابن يعقوب بن أحمد بن سالم وينهى نسبه الى السيد
موسى الذى حضر من تونس الى مصر سنة ١٠٨٠ هـ وأقام
بناحية ميدوم . وله بها مزار الى الآن . ولد المترجم له
بناحية (ميدوم) من مديرية بنى سويف في ٢٠ سبتمبر
سنة ١٨٢٨ م ودخل مكتب يوش . ثم مدرسة أبى زعل .
ثم مدرسة الهندسخانه يولاق سنة ١٨٤٠ م . فكك بها
أربع سنوات . ثم اختير منها للسفر الى فرنسا في بعثة
سنة ١٨٤٤ م فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس
وكان مرتبه الشهرى وهو بها ٢٦ ٧٤١ . وقد بدأ يتلقى
دروسه فيها بالفصل الاول منها في ١٦ اكتوبر من هذه السنة .

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى امتحانها النهائي بنجاح
وكان ترتيبه فيه الثامن ونال رتبة الملازم الثاني
والتحق بمدرسة سومير Saumur للفرسان . فلبث بها سنتين .
ثم تخرج منها والتحق بالجيش الفرنسى للتمرن فيه مدة .
وقد منحه ملك فرنسا رتبة اليوزباشى الفرنسية مع وسام
ليجيون دى نور على أثر انتصاره فى مناورة حربية علمت
بالجيش على سبيل الاختبار والتجربة .

ثم عاد المترجم له إلى مصر فى ٢٣ يولييه سنة ١٨٤٨ م .
فى ولايته ابراهيم باشا وأنعم عليه برتبة الملازم الأول والتحق
ببرنامجى ألاى سوارى غارديا . وكان جميع ضباط هذا الألاى
أتراكا لا يعرفون القراءة والكتابة .

ولما تولى عباس الاول أمر بامتحان الملازمين الأولين
لترقية أحدهم إلى رتبة صاغقول أغاسى . فأقصت يد المحسوبة
المترجم له عن تأدية هذا الامتحان وعن نيل هذه الرتبة
 عاجلا . وكلف بكشف الجبل والصحراء الشرقية من أسوان إلى
السويس . فتوجه الى بنى سويف فى ٥ يناير سنة ١٨٥١ م وذهب
إلى أسوان لابتداء العمل منها . وقد فرغ من عمله هذا فى
يناير سنة ١٨٥٢ م وقدم به تقريرا ضمنه نتيجة ابحاثه . وكانت
ذات فوائد جليلة . ثم عين على أثر ذلك معلم حساب وهندسة
لضباط ألاى خمسمى سوارى .

وفي عهد سعيد باشا عين مهندساً لمساحة مديرتي
بنى سويف والفيوم . وذلك في آخر ديسمبر سنة ١٨٥٤ م
وفي مارس سنة ١٨٥٥ م عين مهندساً في مشروع فتح ترعة
السويس (القبال) وأنعم عليه برتبة يوزباشى بمرتبة خمسمائة
وأربعين قرشا غير بدل السفر . وعين معه في هذه المهمة
المهندسون سلامة أفندى (باشا) ، وأحمد عجيلة السبكي ، وأحمد ناصر
وأحمد عبد الله ، وإبراهيم سالم ، وعبد الرحيم عبد العال ،
وحسن اسماعيل ، وسيد أحمد خليل ، وخليفة حسن ، عدا
اثني رسامين . وجعل الجميع تحت رئاسة لينان بك الفرنسى
وقسموا الى قسمين . فكان المترجم له رئيس فرقة من هؤلاء
المهندسين وسلامة أفندى رئيس الفرقة الثانية . ثم عين
رئيساً لإنشاء رياح مديرية البحيرة الذى فيه قبلى القناطر
الخيرية . ثم عين هو وعلى مبارك بك للنظر في عمل طريقة
لامتداد مياه بحر يوسف . ثم عين مأمور هندسة مقاييسات
مدينة دمياط سنة ١٨٥٩ م . وفي سنة ١٨٦١ م حصل مسو
دى لسبس على أمر من سعيد باشا بانتداب المترجم له
لمناظرة الأعمال الجارية بترعة السويس فأدى ماالتدب له
وعاد إلى وظيفته بدمياط فرسم وبنى جمركا وديوان المحافظة بها
وديوان ضبطيتها وعجرجها الصحى (الكورتينه) بعزة البرج .
ثم رسم لشطوط دمياط خريطة شاملة ولما بلغ خبرها

الخدوي اسماعيل أنعم عليه برتبة صاغقول أغاى . وقد امتحنها مسيو لاروس مهندس شركة القنال بنفسه فأعجب بها ، ومنحه هذه الشركة خمسة عشر ألف فرنك مكافأة له على هذه العملية الهندسية التي كانت في أشد الحاجة إليها . وفي مارس سنة ١٨٦٨ م عين مهندساً بديوان الأشغال . واختاره الخدوي اسماعيل لمراقبة أشغال العمارات السنية . ثم عين مهندس الخاصة الخديوية لخطوط وأنشأ جنينة الأزبكية . وعين وهو في هذه الوظيفة عضواً في لجنة قنال السويس وأنعم عليه الخدوي اسماعيل برتبة بكباشى . ثم عين أميناً بحرك دمياط ووكيلاً لمحافظة فزاد في عهده لإيراد جمركها زيادة مضطردة بما وضعه عليه من شديد المراقبة وما اتخذ من التدبير والحزم فأنعم عليه الخدوي برتبة قائمقام في سنة ١٨٦٩ م ثم برتبة أميرألاى في ١٧ نوفمبر سنة ١٨٧٠ م . ثم عينه محافظاً لمدينة الاسماعيلية بمرتبة محافظ عموم القنال . فاستتب الأمن على يديه واقطعت حوادث السرقات والقتل والنهب بفضل ما اتخذ من التدابير وما وضعه على تلك المدينة من اليقظة والمراقبة . ومن الحوادث التي وقعت له وهو بهذه الوظيفة أنه حم مشاجرة عنيفة بين عسكر سفيتين حريتين فرنسية وإيطالية ثم أرسل إلى ضابطي الفريقين وتكلم معهما حتى حملهما على المصالحة . ثم نقل وكيلاً لمحافظة الاسكندرية

في ٢٣ سبتمبر سنة ١٨٧١ م . ثم عين وكيل ضبطية مصر ومأمورها في سنة ١٨٧٣ م فبقى في هذه الوظيفة عشرين يوماً . ثم عين مأمور مصلحة مياه الاسكندرية أربعة عشر يوماً . ثم وكيل محافظة مصر اثنى عشر يوماً . ثم مفتش الابنية السنية ثمانية أيام . ثم مأمور حفظ جسور النيل ستة أيام . ثم رئيس مجلس تجار مصر المختلط ثم وكيل محافظة الاسكندرية مرة ثانية أربعة أشهر . ثم وكيل نظارة الأشغال العمومية ستة أشهر . ثم رئيس مجلس مصر الابتدائي ستة أشهر . ثم ناظر مدرسة التجهيزية ومدرسة الهندسة خانة ومدرسة الادارة ستة أشهر أيضاً . ثم وكيل محافظة الاسكندرية مرة ثالثة في سنة ١٨٧٧ م . ثم عضواً بمجلس استئناف مصر في سنة ١٨٧٩ م .

وفي عهد الخديوى توفيق عين محافظاً لرشيد في ٨ أغسطس سنة ١٨٧٩ م . وفي ٢٨ ديسمبر من هذه السنة عين مفتش عموم الملاحات والمهاجر والمعادن . وفي سنة ١٨٨١ م أنعم عليه الخديوى برتبة التمايز . وبقى في تفتيش الملاحات والمهاجر إلى أن أحيل على المعاش في أول ابريل سنة ١٨٨٨ م بعد أن خدم الحكومة أربعين سنة كاملة كان فيها مثالا أعلى للوظف المخلص المجد في خدمة حكومته ووطنه . وظل بالمعاش إلى أن أدركته الوفاة في ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٠٢ م .

وقد خلف المترجم له من الآثار المكتوبة مذكراته
التي لا تزال بخط يده محفوظة عند نجله محمد باشا صدق
وزير الأوقاف الأسبق . وفي هذه المذكرات دون خلاصات
علومه فضلا عن أحواله وما حدث له في أثناء توظيفه ومنها
لخصنا هذه الترجمة . وقد اشتهر في أيام خدمته بالحكومة باسم
شافعي رحى .

١٤٥ - أحمد عجيلة السبكي أفندي (بك)

هو ابن أحمد بن سليمان عجيلة من أسرة تسمى العجالية أصلهم
من بيت عجيل من مديرية الشرقية . وقد نشأ المترجم له في بلدة
(سبك الضحاك) التي تسمى أيضا (سبك الثلاث) من مديرية
المنوفية ودخل مكتب منوف سنة ١٨٣٣ م ثم نقل إلى مدرسة قصر العيني
ثم إلى مدرسة أبي زعل ثم إلى مدرسة المهندسخانة ثم اختير من
هذه المدرسة للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل
المدرسة الحرة المصرية ياريس ، وكان مرتبه الشهري ٣٦ ٢٤١ .
وأخذ يتلقى دروسه بها في الفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر
من هذه السنة . ولبث بها حتى أدى امتحانها النهائي بنجاح
في ديسمبر سنة ١٨٤٦ م وكان ترتيبه فيه التاسع ثم التحق
بمدرسة سومير Saumur للفرسان ومنح رتبة الملازم الثاني .
ثم تخرج منها ودخل في سلك الجيش الفرنسي للتمرن فيه .

ثم عاد إلى مصر في ولاية ابراهيم باشا فجعل ضابط
خيالة برتبة ملازم أول في برنجى ألاى بمرتب ثلاثمائة قرش
وفي عهد عباس الاول كاتب لايزال بهذه الوظيفة

وفي أوائل عهد سعيد خرج من الألاى المذكور وكان
قد مضى على وجوده فيه سبع سنوات، والحق بفرقة المهندسين
الذين تدبروا لرسم ترعة قناة السويس وكان وقتئذ برتبة
يوزباشى أول بمرتب شهرى قدره سبعة وخمسون قرشا
غير النسيمة التى هى تلك المرتب . ثم عين مع محمود
باشا الفلكى لرسم خريطة الأقاليم البحرية . وبعد فراغه
من هذه المأمورية أنعم عليه برتبة صاغقو لأغاسى . وقد سافر
معه إلى دقنة لرصد كسوف الشمس الكلى الذى حدث في
سنة ١٨٦٠ م وكان قد طلب علماء فرنسا ذلك من سعيد باشا .

وفي أوائل عهد الخديوى اسماعيل أنعم عليه برتبة
بكباشى ثم عين ضمن رجال الهندسة بديوان الأشغال العمومية
برتبة قائم مقام .

وقد قام المترجم له بمهام كثيرة منها أنه سافر مرة إلى
سواكن مع اسماعيل باشا الفلكى لاستكشاف طريق يصلح لمد
سكة حديدية من سواكن إلى شندى . فلبث في هذه المهمة نحو
اربعة أشهر في عمل الرسوم لها . ثم اتضح لها عدم إمكان

ذلك بسبب ما كان في الطريق من الصوان والأودية الكثيرة .
وعين مرة مأموراً لخريطة الصعيد من أسبوط إلى القاهرة .
فاستوفاهما رسماً وميزانية . ومرة أخرى لاستكشاف ترعة
تخرج من القناطر الخيرية إلى أن تصب في بحيرة مريوط بمحوار .
سراى المكس . وقد عمل لها التخطيطات والميزانيات ولكن لم
يجر فيها حفر في ذلك الوقت .

هذا هو كل ماوقفنا عليه في المصادر التي تحت أيدينا
وفي خطط على مبارك باشا من تاريخ المترجم له . ولم تقف على
سنة ولادته ولا وفاته .

وقد ورد ذكر المترجم له هو وشافى يعقوب رحى .
ضمن نص عنها وعن ثلاثة آخرين بعدد الوقائع المصرية بتاريخ
٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ — ٧ أغسطس سنة ١٨٤٨ م .
وهاك ما قيل بصندهما :

وإذ ظهر أن أحد عجيلة وشافى من الأفندية الخمسة
الذين أرسلوا مع البعث بهم إلى باريس لتحصيل العلوم
والمعارف وعادوا الآن بعد تمام التحصيلات المرغوبة وكانا من
تلامذة الفرقة الأولى في المهندسخانة المستعدين وانها قد حلا
الآن فن العسكرية استحسن في المجلس نظمها في سلك العسكرية
برتبة الملازم الثاني . وقد بحث بكل منهم إلى محل لزومه . ١٥

١٤٦ - شحاته عيسى أفندى (بك)

تعلم مبادئ العلوم بمدراس مصر ودخل مدرسة السوارى المصرية ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م وهناك التحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وكان مرتبه الشهرى ٢٩٠ . وقد شرع يتلقى دروسه بها في الفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وفي ١٩ منه نال فيها رتبة جاويش . وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان النهائي وكان ترتيبه فيه العاشر . وقد قرر في شأنه أن يسبق في هذه المدرسة سنة أخرى لانه وهو فيها كان متأهباً للدخول في مدرسة سومير Saumur للفرسان . ثم تغيرت أُمياله وأصبحت غير متجهة إلى هذه المدرسة .

ويظهر أنه التحق بعد قضاءه هذه السنة بالمدرسة المصرية بباريس بمدرسة أركان الحرب الفرنسية ثم تخرج منها والتحق بالجيش الفرنسى للتمرن فيه .

ثم عاد في أوائل عهد عباس الأول والتحق بخدمة الجيش المصرى وأخذ يترقى إلى أن حصل على رتبة أميرالائى وفى عهد الخديوى إسماعيل لما توجهت عنايته إلى ترقية شأن الجندي والمدراس الحربية المصرية طلب من فرنسا أن ترسل إليه نخبة من ضباطها المشهود لهم لترتيب

تلك المدارس . فأرسلت إليه الكولونيل ميرشير Mircher والضباط رباتيل Rebatel ، ولارمى Larmée ، وبولارد Polard سنة ١٨٦٤ م . ، وبأشارتهم نقلت المدرسة الحرية من قصر النيل إلى العباسية ، وقسمت إلى خمسة أقسام - مدرسة المشاة ، ومدرسة الفرسان ، ومدرسة المدفعية ، ومدرسة الهندسة الحرية ، ومدرسة أركان الحرب . وجعلت لهذه المدارس إدارة خاصة بها لزيادة الاعتناء . وكان لكل مدرسة من تلك المدارس ناظر خاص يرجع في أموره إلى رئيس إدارتها . فكان المترجم له ناظرا على مدرسة أركان الحرب ، وميرشير بك القنسى رئيساً لإدارة عموم هذه المدارس وكان ذلك في سنة ١٨٦٥ م .

هذا كل ما تعلمه عن تاريخ جياة المترجم له ولم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .

١٤٧ - منصور عطية أفندي

توفي سنة ١٨٤٧ م .

تلقى مبادئ العلوم في مدارس مصر ودخل مدرسة المهندسخانة يولاق . ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . وهناك التحق بالمدرسة الحرية المصرية بباريس . وكان مرتبه الشهري ٣٦ ٧٤١ . وقد بدأ يتلقى علومه بها في الفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م .

وقد كان المترجم له من بين المتقدمين لامتحان النهائي
هذه المدرسة وكان على وشك التخرج منها والالتحاق بمدارس
يقات الحريية الفرنسية لكنه كان مصابا بفصد خنزيرية
د عليه هذا المرض قيل دخوله هذا الامتحان وأشل
عه اليمنى فنتعه ذلك عن مزاولة الدراسة بالمدرسة
رية مدة وعن الدخول فى امتحانها النهائي .

وقد كتب ناظر هذه المدرسة فى ٥ يونيه سنة ١٨٤٦
وزبر الحريية الفرنسية فى شأنه أول ما ظهرت عليه أعراض
المرض يقول :

إن أحد التلاميذ المدعو منصور أفندى مصاب بمرض
على اسمعى على كل الأدوية والمعالجات ، وإن الأطباء
ررروا ضرورة استشفائه بمياه باريج . فأرجو أن تسمحوا
قه بمستشفى باريج العسكرى ليعالج فيه بالشروط التى يعالج
الضباط الفرنسيون . وإن إدارة المدرسة المصرية مستعدة
م نفقات علاجه طول المدة التى يقيمها بهذا المستشفى . اهـ

وكتب إليه أيضا عنه فى ٢٦ اغسطس سنة ١٨٤٦ :
التلميذ منصور الذى أرسل من شهرين إلى باريج عاد منها
حته العمومية جيدة إلا أن ذراعه اليمنى لا تزال عاطلة
طباء ينتظرون مفعول الأدوية الجديدة التى وصفوها له ليتخذوا
ا نهائيا بشأنه ونخشى أن يضطر إلى ارجاعه إلى مصر . اهـ

وقد أخذت صحته بعد ذلك في التقدم وعاد من
باريج التي مكث فيها شهرين للاستشفاء بها ، وأصبحت صحته
جيدة بوجه عام لكن ذراعه كانت لا تزال عاطلة .

ثم عاوده هذا المرض واشتد عليه وما زال مريضاً به حتى
توفي في باريس يوم ٢ أغسطس سنة ١٨٤٧ م كما علم من إفادة
وردت إلى مصر من اصطفيان بك ذكرت في دقائر دار المحفوظات .

١٤٨ - حسن أفلاطون أفندى (باشا)

سنة ١٨٢٠ - ١٩٠٥ م .

تعلم علومه الأولى بمصر بالمكتب العالي بالحنافه ودخل
مدرسة المدفعية المصرية ثم انتخب للسفر إلى فرنسا في بعثة
سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وكان
مرتبته الشهري $\frac{٣٦}{٢٤١}$ وأخذ يتلقى علومه بها في الفصل
الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . واجتاز جميع
امتحاناتها بنجاح غير أنه قبيل الامتحان النهائي لهذه المدرسة
الذى عمل في أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م مرض بعينه لحال
مرضه بينه وبين مواصلة الدراسة مدة ولم يتسن له تأدية هذا
الامتحان في حينه فأجل له حتى يتم شفاؤه . وقد كانت حالة
بصره على أثر مرضه بعينه موجبة للخوف حتى استوجبت إجراء
عملية صغيرة فيها . وقد برى من مرضه هذا وامتنح وتخرج

من المدرسة المصرية ياريس والتحق بمدرسة متز المدفعية . ثم
تخرج منها ودخل في سلك الجيش الفرنسى للتمرن فيه مدة .

ثم عاد إلى مصر في عهد عباس الأول فعين ضابطا
بمدفعية الجيش المصرى .

وفي عهد ولاية سعيد باشا ارتقى إلى أن حاز رتبة
أميرالاي . وكان في ذلك الحين رئيس المعامل الحرية بالحوض المرصود .
وفي عهد الخديوى اسماعيل انتدب لفحص المهمات الحرية
التي تتبناها مصر من إنجلترا . وسافر إليها بوظيفة مفتش المهمات الحرية ،
وأنهم عليه وهو هناك برتبة لواء . وكان ذلك في سنة ١٨٦٩ م .

وفي عهد الخديوى توفيق عين وكيلًا لنظارة الحرية .
وكان رئيسا للجنة التي ألقت بأمر صادر من الخديوى
المذكور في ٢٠ ابريل سنة ١٨٨١ م للنظر فيما يلزم لإدخاله في
الجيش من التعديلات والنظامات والقوانين إرضاء للحزب
العسكرى الذى اشتدت شوكته في هذا الحين بعد أن تمكن من
عزل عثمان رقيق باشا الجركمى من نظارة الحرية وأُسندت
هذه النظارة إلى محمود سامى باشا البارودى . ثم سقطت نظارة
رياض باشا بمساعى الحزب العسكرى أيضا . وكلف شريف باشا
بتأليف نظارة جديدة فألفها في ١٤ سبتمبر سنة ١٨٨١ م وبقي
فيها محمود سامى باشا ناظرا للحرية وأفلاطون باشا وكيلها .

وصدرت الأوامر الخديوية في ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٨١ م بالتصديق على القوانين العسكرية الجديدة التي أقرتها اللجنة العسكرية المذكورة . وفي ديسمبر سنة ١٨٨١ م عزل أفلاطون باشا من وكالة الحرية ورقى عرابي باشا إليها لإرضاء الحزب العسكري . ثم بعد ذلك بمدة لما أخذت الثورة العرابية وعادت البلاد إلى طمأنينتها عين المترجم له ناظرا للحرية في نظارة شريف باشا الثانية في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٨٢ م . وبقي في هذا المنصب إلى أن أحيل على المعاش في ٩ يناير سنة ١٨٨٤ م .

وقد قضى بعد ذلك المدة الباقية من حياته في هدوء وسكون بين أفراد أسرته مشتغلا بأحواله الشخصية وأحوال أولاده إلى أن أدركته الوفاة سنة ١٩٠٥ م عن خمس وثمانين سنة وقد ترك من الذرية بنتا وولدين هما سعادة محمد أفلاطون باشا وزير الحرية والبحرية في وزارة عدلي باشا الأخيرة سنة ١٩٢٩ ووكيل وزارة المواصلات قبل ذلك واحمد بك أفلاطون وهو مشغول بمهنة المحاماة .

١٤٩ - محمد اسماعيل أفندي الطوبجي

تعلم مبادئ العلوم في مدارس مصر ودخل مدرسة الطوبجية المصرية ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحرية المصرية بباريس . وبدأ الدراسة بها في الفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه

هرى ٢٦ ٧٤١٠ . وقال في ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م رتبة أوباشى .
ن العوارض التى طرأت عليه وهو بها أنه أصيب بنزلة
بينة حادة قبيال الامتحان التهاى لهذه المدرسة الذى انعقد بها
ديسمبر من هذه السنة . فنعته مرضه هذا من مزاولة
راسة مدة يسيرة وحال بينه وبين تأدية هذا الامتحان فى
نه ، فأجل له حتى يتم شفاؤه . وقد امتحن بعد ذلك
فخرج من المدرسة المصرية ياريس والمرجح أنه دخل
أثر ذلك فى خدمة الجيش الفرنسى للتمرن فيه مدة . ثم
: إلى مصر فى أواخر عهد محمد على باشا ، وعين أستاذاً
رسة الطوبجيمية من ٧ يولييه سنة ١٨٤٧ م كما فى دفتر دار
نفوظات المصرية .

واتنا لاندري عن تاريخ حياته بعد هذا التعيين شيئاً ،
أنا لم نقف له على سنة ميلاد ولا وفاة .

وقد ذكرنا سابقاً واحداً مسمى باسم محمد اسماعيل فى
منحة رقم (٧٩) من هذا الكتاب من بين تلاميذ بشة
سائق إلى فرنسا سنة ١٨٣٠ م ، وقلنا إنه ذهب فى هذه البعثة
لم صنعة النقش المعمارى والزخرفة . ونريد هنا أن نقول إنه
ير المترجم له . فهذا محمد اسماعيل الطوبجى ، وذاك محمد
إسماعيل النقاش . وغرضنا من ذلك التفريق بين الاثنين ، لأن
من المؤلفين عدوماً شخصاً واحداً وقالوا إنه مكث يتعلم

فرنسا إحدى وعشرين سنة وأتفق عليه ألفان وأربعمائة وخمسة وعشرون جنها . والحقيقة كما عرفت غير ذلك .

١٥٠ - مصطفى خورشيد بك

توفي سنة ١٨٤٥ م .

هو نجل خورشيد باشا حاكم الدلتا . تلقى علومه بمدارس مصر ثم سافر إلى فرنسا بأمر محمد علي باشا ليلتحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م يباريس وكان قد مضى على وجودهم بها ثلاثة أشهر . ويظهر أن السبب في تأخر المخرج له عن الانضمام إلى تلاميذ هذه البعثة حين سفرها هو أنه كان مصابا بمرض أزمه البقاء في مصر مدة حتى يبرأ منه . فدخل المدرسة الحربية المصرية يباريس وكان من تلاميذ الفصل الأول . ولم يلبث بها طويلا حتى عاجلته المنية في ١١ ابريل سنة ١٨٤٥ م على أثر سقوطه من على ظهر جواد جامع وكان قد أرسل إلى هذه المدرسة منذ ثلاثة أشهر فقط . وتفصيل الحادثة أنه خرج مرة في يوم أحد للتنزه مع أصحاب السمو الأمراء وكان يمتطيا جوادا يجمع به الجواد فهوى من فوق صهوة وأصيب بمرض يبلغ في أعضائه في مكان جرحه القديم فماد إليه بشدة وتعرض علاجه على أربعة من الأطباء كانوا قد تولوا تطبيقه فذهبت مساعهم سدى . وقد

اتخذت الاجراءات اللازمة في حادث وفاته مع سفير تركيا
بفرنسا . وكان المترجم له مصابا من قبل بكسر في عظمة
الساق من عدة سنين نشأ عنه قصر في نخذه وفي جنبه الأيسر .
هذا هو خلاصة ما ورد عنه في سجل المدرسة
الحرية المصرية بباريس .

١٥١ - ابراهيم حركس أفندى (بك)

ذكر اسمه في دفتر دار المحفوظات المصرية بالقلمة مكتوباً
أمامه أنه كان مقيداً باستحقاقات العموم ويفهم من ذلك أنه
كان موظفاً . وقد اختير المترجم له للسفر إلى فرنسا في بشة
سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحرية المصرية بباريس وبدأ
الدراسة بها بالفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة
وكان مرتبه الشهري ١٣ ٤٨٣ . وقد أصيب وهو بها بجل
خفيف اضطر من أجله أن يعود إلى مصر فعاد إليها في ٢٨
يونيه سنة ١٨٤٦ م كما في الدفاتر .

وجاء عنه في سجل المدرسة الحرية المصرية بباريس
بتاريخ ٢٥ فبراير سنة ١٨٤٦ ما ملخصه :

أنه خرج مرة من المدرسة باذن ولكنه لم يعد إليها
في الميعاد المعين وبات خارج المدرسة . وتظلم لأنه كانت تلوح
عليه أمارات الجبل فقد طلب ناظر المدرسة من مدير البوليس
الفرنسي البحث عن هذا التلميذ . وقد أعطى له أوصافه وهي :

عمره ٢٤ سنة . وطوله متر وسبعون ستمتراً ووجهه
يضالوى الشكل . وأفقه أقى . وعينه زرقاوان . ولونه
شاحب . ويده حمراوان . وقامته مستقيمة . ورجلاه صغيرتان .
وشاربه أشقر . وحركاته غير منتظمة . ويلبس معطفاً قسطنطينياً
فوق ثيابه المؤلفة من طربوش ومثبة (سلطة) خضراء بها أهلة على
الزناق (الباقة) والأزرار ، وسروال سنجانى . ومعه علبه
تبغ ذهبية .

وقد كان هذا التلميذ منهمكا فى أعماله المدرسية إنهاكا
شديدا جادا فى تحصيله فأثر ذلك فى أعصابه وكان متزوجا . وبالمبحث
عنه تبين أنه بسفارة تركيا وأنه لا يريد الخروج منها . ثم أرسل ناظر
المدرسة الحربية المصرية ياريس من آنى به إليه فوجد كما خرج
من المدرسة لم يفقد منه شئ . ولما سأله ناظرها عن أسباب غيابه
لازم الصمت . وقد لخصه طبيباً المدرسة مسيو سوبرفيك
ومسيو بود ققررنا لزوم إرساله إلى أحد المستشفيات . وفى
أوائل يونيه سنة ١٨٤٦ م تحسنت صحته نوعا ما فأرجع إلى
مصر بصحبة خادمين من أبناء العرب كانا فى حاشية سمو الأمير
ابراهيم باشا الذى زار فرنسا فى ذلك الحين . لأن الأطباء
قررنا أن حالته لا تسمح له بالعودة إلى المدرسة لاسيما أنه يحتاج
بشدة الحنين إلى وطنه الذى كان تاركا فيه زوجته وأولاده .

هذا هو ملخص ما جاء عنه فى ذلك السجل

وقد ذكرنا أمام اسم المترجم له في مؤلفنا السابق عن
البعثات العلمية في عهد محمد علي أنه تعلم الطب البيطري استتاجاً
من نصر ورد في جريدة الوقائع المصرية عن خمسة تلاميذ
بتاريخ ٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ (٧ أغسطس سنة ١٨٤٨ م) ذكر
فيه اسم (ابراهيم) مجرداً عن اللقب فظننا أنه هو المقصود به .
وتبين لنا بعد ذلك أن المقصود آخر يدعى ابراهيم السبكي .
وسنذكره فيما بعد ونذكر معه هذا النص .

أما المترجم له فالمرجح أنه عاد بعد رجوعه إلى مصر
وشفاة إلى سلك الجيش المصرى الذى كان موظفاً فيه قبل
إرساله في هذه البعثة وارتقى فيه إلى رتبة أميرالاي . لانا
وجدناه ملقباً بلقب بك في بعض المخطوطات القديمة مثل
مذكرة شافى بك رضى الله عنه التى كتبها بنفسه مترجماً فيها حياته .
وقد أشرنا إليها آنفاً . وكذلك وجدناه في ترجمة حماد باشا
المخطوطة وغيرها .

هذا كل ما وقفنا إلى معرفته من تاريخه ولم نقف له
على سنة ميلاد ولا وفاة .

وقد عثرنا فيما بين أيدينا من المصادر على اثنين
مسمين بهذا الاسم (ابراهيم جركس) احدهما ابراهيم باشا جركس
الذى كان في سنة ١٨٥٣ م في حرب القرم لواء على أحد

آلايات المشاة . ولا نظن أبدا أن المترجم له يصل إلى هذه الرتبة الكبيرة في الجيش في مدة قصيرة كهذه . والآخر ابراهيم بك يركس الذي كان ناظرا لمصلحة الانجرارية سنة ١٨٦٧ م في عهد اسماعيل . وهذا الأخير وإن كان الأمر فيه أيسر إلا أننا لانجزم به أيضا .

١٥٢ - أحمد أسعد أفندي

تلقى علومه بمدارس مصر ثم اختير للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وبدأ يتلقى علومه الحربية بها في الفصل الأول منها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ٣٦ ١/٢ . ومن العوارض التي اتسببت له وهو بهذه المدرسة أنه أصيب بمرض قبيح قبل امتحانها النهائي مع ضعف بنيتة الطبيعي ونحافة جسمه فاقطع عن الدراسة مدة يسيرة ولم يؤد هذا الامتحان في حينه . وقد أدخل مستشفى المدرسة ليأخذ الراحة التامة . وبعد إبلاله أعيد له الامتحان فرفيه وتخرج من المدرسة المصرية .

ثم دخل مدارس التطبيقات الحربية الفرنسية وتخرج منها والتحق بالجيش الفرنسى للثمرن فيه مدة . ثم عاد إلى مصر في عهد عباس الأول .

هذا هو آخر ما وقفنا عليه من تاريخ المترجم له في المصادر التي بين أيدينا . ولم تقف له بعد هذا على شيء يتعلق بحياته العملية كما أننا لم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .

وبالمترجم له يكون من ذكرنا تراجمهم من تلاميذ بشة سنة ١٨٤٤ م ستة عشر . وهؤلاء هم تلاميذ الفصل الأول . من المدرسة المصرية ياريس الذين خولهم تفوقهم في العلوم التي تلقوها في مصر أن يكونوا في هذا الفصل المتقدم .

أما تلاميذ الفصل الثاني فنحن ذكروهم فيما يلي غير مراعين في ذكرهم ترتيبهم العلمي . لأننا لم نعرف ترتيب أكثرهم . وكذلك سنعمل مع تلاميذ الفصل الثالث ونذكرهم بعد هؤلاء ثم تبعهم بمن كانوا يتعلمون بفرنسا في هذا الحين في غير المدرسة المصرية المذكورة :

١٥٣ - سعادة الأمير أحمد رفعت بك

سنة ١٨٢٥ - ١٨٥٨ م

هو الأمير أحمد بن إبراهيم باشا والى مصر ابن محمد علي باشا الكبير . تعلم بالمكتب العالي بالحقاقه ، ثم أرسل إلى فرنسا في بشة سنة ١٨٤٤ م لتلقى العلوم الحربية . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية ياريس وبدأ الدراسة بها في الفصل

الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه
الشهرى ألف قرش . ومن العوارض التى حدثت له وهو بها
أنه مرض فأجريت له عملية جراحية تحملها بشجاعة وجلد عظيم ثم
عوفي . وفى ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح رتبة البجايش بدلا
من محمد شريف بك . وقد نال جائزة عليمة فى ١١ مايو
من هذه السنة هي كتاب تاريخ الامبراطورية العثمانية تأليف
Hammes حيث فاز فى امتحان عمل بالمدرسة وكان ترتيبه
فيه الثاني . وفى آخر ديسمبر من هذه السنة أيضا نال جائزة
أخرى هي أطلس تاريخى للممالك الأوربية تأليف كروزر
Kruser وترجمة لياس وأنسارت Lebas et Ansart وقد أعطي
هذه الجائزة تشجيعا له ومكافأة على ما بذله من الجهود
وما أبداه من الهمة والنشاط وإن لم يدخل امتحان النقل
إلى الفصل الأول لهذه المدرسة الذى عمل فى هذا التاريخ .
والسبب فى ذلك أن والده كان قد قرر إدخاله مدرسة
العلوم والفنون المختلفة école Polytechnique . ومن
أجل هذا أعطيت له دروس خصوصية للدخول فى امتحان
مسابقة الانتساب إليها الذى عقد فى أول سنة ١٨٤٧ م . وقد فاز
فيه ودخل المدرسة المذكورة ثم تخرج منها وعاد إلى مصر فى ولاية
عباس الأول . فأصابه ما أصاب سائر أعضاء أسرة محمد على

باشا من الحرمان من ميراث أبيه بدعى أن ما تركه محمد على إنما هو لبيت مال الحكومة المصرية وليس لأحد فيه شيء . وقد حسم هذا النزاع بينه وبين سائر أفراد الأسرة السلطان عبد المجيد وأمره أن يعطي كلا منهم ما يستحقه فصعد بأمره إلا أن هذا كان سببا للجفاء . فانقضت مدة عباس الأول وهو في عزلة عن أقاربه وهم مضطربون له . ولذلك لم يستخدم أحدا منهم في مناصب الحكومة . وقد كان المترجم له من أنصار سعيد باشا في ولاية الحكومة المصرية هو وأخوه الأميران اسماعيل بك ومصطفى فاضل بك وعهدهم الأمير حلهم بك عند وفاة عباس الأول . فساعدوه على إخماد نار الفتنة التي قام بها بعض ذوى الأغراض باستدعاء نجله الخادم باشا من أوروبا لتوليته حكم البلاد خلفا لأبيه على خلاف ما تقتضيه به القرارات السلطانية .

ولما تولى سعيد باشا كان المترجم له ولى عهده وصاحب الحق الشرعى في ولاية الأمر من بعده ، لأنه أكبر أفراد الأسرة سنا ؛ ولكن حدث ما لم يكن في الحساب وما به تغير مجرى تاريخ مصر . ففرق هذا الأمير في النيل في حادثة كفر الزيات المشهورة في ١٤ مايو سنة ١٨٥٨ م وأصبح أخوه الأمير اسماعيل بعد غرقه ولى عهد الحكومة المصرية . والمترجم له هو والد الأميرين إبراهيم باشا أحمد

وأحد كمال باشا وجد أصحاب السمو الأمير يوسف كمال
والأمير أحمد سيف الدين والمغفور له الأمير محمد إبراهيم
والد الأمير محمد علي والتليل عمرو إبراهيم . وقد كان المترجم له
تابعة أبناء إبراهيم باشا علما وذكاء وأقربهم شبا به في شكله وأخلاقه .

١٥٤ - سعادة الأمير حسين بك

سنة ١٨٢٥ - ١٨٤٧ م

هو الأمير حسين بن محمد علي باشا الكبير والى مصر .
تعلّم في المكتب العالي بالخانقاه ، ثم دخل مدرسة الفرسان
بمصر ، ثم سافر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق
بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل
الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه
الشهرى ألف قرش . ومن الطوارىء التى طرأت عليه وهو بها
إصابته برمد حبيبي في عينيه . وكان ذلك في أواخر أكتوبر
سنة ١٨٤٥ م . وقد لبث في مرضه هذا شهرين أو يزيد .
ثم شفى وعاد الدراسة بها . وقد ظل المترجم له يتلقى علومه
الحربية بهذه المدرسة ، ولكن كانت تتأهب الأمراض من وقت
إلى آخر ثم مرض مرضا شديدا وعاجلته المنية هناك في
أوائل سنة ١٨٤٧ م . فنقلت جثته إلى الاسكندرية ، ودفن
بمدفن الأسرة الملكية بجوار نبي الله دانيال .

ولقد أسف والده على وفاته أسفا شديدا ، ووجدت
أمه عليه كذلك أشد الوجد ، وأخذت تنشئ على روحه
معاهد البر تقربا إلى الله تعالى ، واستندارا لغيث رحمته .
ومن ذلك السيل الذى أنشأته بشارع جامع البنات بالقاهرة بين
قطرة الموسيقى وقطرة الأمير حسين وهو غاية فى الحسن ،
أرضه وواجهته من الرغام ، وشبايكه من النحاس
الاصفر ، وعلى بابه هذه الآيات :

لام حسين شهرة بمحاسن من الخير ذكراها تدوم مدى الدهر
لقد أنفقت فيها احتسابا وأخلفت فيارب نولها الكثير من البر
على باب خير جاء تاريخه سنا بها حنات أجراها سرمدنا يجرى
وتاريخ إنشاء هذا السيل كما يؤخذ من عجز هذا البيت
الآخر هو سنة ١٢٦٥ هـ (١٨٤٨ م) .

وقد حبس على الخيرات التى يتصلق بها على روح هذا
الأمير عدد من الأئمة عظم المقدار جدا لاقاق ربه فى وجه
البر والاحسان وتلاوة آى الذكر الحكيم ، وهو الوقف المشهور
بوقف أم حسين . وكثيرا ما تردد ذكره فى مجلس النواب المصرى .

١٥٥ - مراد حلى أفندى (باشا)

توفى فى سنة ١٨٨٥ م

تعلم علومه الأولى بمدارس بمصر ودخل مدرسة

الطوبجية المصرية ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بإيريس وأخذ يتلقى دروسه الحربية بها في الفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ ص . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م نال رتبة أونيائي . وقد مكث بهذه المدرسة حتى تخرج منها والتحق بمدرسة متز للمدفعية والهندسة الحربية ثم تخرج منها وتمرن بالجيش الفرنسى ثم عاد إلى مصر في عهد عباس الأول . فعين ضابطا بأركان حرب سليمان باشا الفرنساوى .

وفي عهد سعيد باشا عين قائدا لاحتدى فرق الجيش المصرى بعد وفاة السردار المذكور في سنة ١٨٦٠ م .

وما زال يترقى في الجيش حتى أحرز رتبة لواء . ثم خرج من السلك العسكرى وعين مديرا لمديرية الفيوم في عهد الخديوى اسماعيل .

ولما تولى الخديوى توفيق الأريكة الخديوية قدمت نظارة شريف باشا استعفاها إليه جريا على القواعد المألوفة قبل الخديوى هنا الاستعفاء ، وأمر شريفا بتأليف نظارة جديدة فألفها في ٢ يوليو سنة ١٨٧٩ م ، وكان المترجم له من بين أعضائها على الحفانية . وقد استعفت هذه النظارة بعد أيام قلائل وألفت بعدها نظارات أخرى لم يدخلها

وفي ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٨١ م عين رئيسا لمحكمة الاستئناف المختلطة ، وبقي في هذا المنصب إلى ٢٢ أغسطس سنة ١٨٨٥ م حيث أدرسته الوفاة . وقد ذكر المترجم له في دفاتر دار المحفوظات هكذا - أباطه مراد حلى أفندى .

١٥٦ - محمد خفاجى أفندى (بك)

نشأ في قرية (منية عافية) من مديرية المنوفية بمركز مليج وتعلم مبادئ العلوم بمدارس مصر ودخل مدرسة الهندسة في يولاق ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بشة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وأخذ يتلقى علومه الحربية بها . في الفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهري ٢٤١ ٣٦ . ثم تخرج منها والتحق بمدارس التطبيقات الحربية الفرنسية ثم تخرج من هذه وانخرط في سلك الجيش الفرنسي وتبرن فيه مدة ثم عاد إلى مصر في أوائل عهد عباس الأول .

ويظهر أن المترجم له لم يلتحق بخدمة الحكومة عقب عودته إلى مصر . ثم عين بعد ذلك معلما بالمدارس الحربية المصرية .

وفي عهد الخديوى اسماعيل كان من كبار أساتذة مدرسة أركان الحرب ومدرسة الطبجية والهندسة الحربية في

سنة ١٨٧٥ م . وقد كان يعلم في هذه المدارس علوم الاستحكامات والأبنية العسكرية والطبوغرافية . وفي سنة ١٨٧٦ م في أثناء نظارة الأمير حسين كامل (السلطان حسين كامل) للجهادية والبحرية وضع لارمي بك تصميم انشاء البوليجون (ميدان التعليم العسكري) وشرعت أورطة المهندسين في بنائه تحت مباشرته ومباشرة المترجم له . وبعد انتهائه أوجدوا فيه عدة مدارس أخرى للتمرين ، منها مدرسة لتعليم التلغرافات العسكرية ومدرسة للإشارات . وجعلت فيه دار كتب عسكرية جلب إليها مؤلفات متنوعة في فنون الحرب ، ودار تحف للأسلحة المختلفة من قديمة وحديثة . وأخذ الجيش المقيم في القاهرة من يومئذ يتمرن على ضرب النار في البوليجون المذكور .

وقد بقي المترجم له في المدارس الحربية إلى أن حدثت الثورة العرابية وأعقبها إلغاء الجيش المصري وإنشائه نشأة أخرى أدت إلى تغيير نظام هذه المدارس وإخراج الكثيرين من ضباطه . فأحيل المترجم له على المعاش وبقي فيه إلى أن أدركته الوفاة .

هنا هو كل ما وقفنا عليه في المصادر التي تحت أيدينا من تاريخ حياته ولا ندرى في أي سنة ولد ولا في أي سنة توفاه الله .

١٥٧ - حسن نور الدين أفندي (بك)

ولد سنة ١٨٢٢ م.

هو ابن محمد نور الدين . ولد في بلدة (سنهور المدينة)
من مديرية الغربية سنة ١٨٢٢ م ثم أدخل مكتب كفر مجر
ثم انتقل منه ودخل مكتب طنتدا ثم مدرسة قصر العيني ثم
مدرسة أبي زعبل ثم المهندسخانة يولاق سنة ١٨٣٩ م . فأقام بها
خمس سنوات أتم فيها دراسة علومها الرياضية العلمية والعملية .
ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق
بالمدرسة الحربية المصرية بإيريس . وأخذ يتلقى الدروس بها في
الفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه
الشهرى ٢٦ ٢٤١ وبقى بها إلى أن ألفت . وبعد إلفتها بقي
بإيريس للاستعداد للدخول في مدرسة الهندسة بها . ثم دخلها
ولبت بها سنتين ثم تخرج منها ودخل مدرسة القناطر والجسور
الفرنسية فلبث بها أربع سنوات كان يتلقى في كل منها العلوم مدة
ثمانية أشهر ويسافر في أربعة الأشهر الباقية لمباشرة الأعمال
الهندسية في بلاد الريف والضواحي . فسافر إلى مرسيليا وطولون
وسيت لمشاهدة أعمال الموانئ بها . وإلى مدينتي منبلييه ونيم
لمناظرة أعمال سكة الحديد الواصلة بينها وبين مدينة سيت .
وإلى مدينة ترسكون على نهر الرون لرؤية القنطرة التي كان

جارياً لإنشائها لمسكة حديدية بين باريس ومرسيليا . وهي قطرة عظيمة طولها ألف متر تقريباً ويمر عليها ثلاثة خطوط حديدية .

ثم عاد في أوائل عهد سعيد سنة ١٨٥٤ م وعين بمعية موشلي بك في فرع مسكة حديد السويس وقال رتبة صاغقول أغاسي بمرتب ألف ومائتي قرش . وهو الذي أنشأ خطي دسوق والصالحية .

وفي عهد الخديوي اسماعيل كان لا يزال بهندسة السكك الحديدية . وقد عين للتوجه إلى قوله سنة ١٨٦٣ م لعمل خريطة الأورمان فأدى هذه المهمة كما يجب . واغتم فرصة وجوده بهذه الجهة واقتطع منها ستين ألف قطعة خشب طاشيز وأرسلها إلى مصر لمسكة الخطوط التلغرافية المصرية . وأنعم عليه وهو هناك برتبة قائمقام . وحضر إلى مصر بعد غيابه سبعة أشهر وعين بائشهندس مسكة حديد قسم المحروسة ومأمور عموم سكك الحديد الزراعية للجبال السنية بالوجه القبلى ، وأنعم عليه برتبة أميرالاي . ومن الأعمال التي أحلت عليه وهو بهذه المصلحة رسم سكك حديد الفيوم . وقد بقى بهندسة السكك الحديدية إلى سنة ١٨٧٣ م ، ثم فصل ولزم بيته سنة . ثم أعيد إلى خدمة الحكومة بديوان المالية وأحيل عليه مباشرة أعمال سراى

الجزيرة فلم يلبث بهذه الوظيفة عدة أشهر حتى أعيد إليه ما كان مرتباً له من قبل . ثم عين بديوان الأشغال .

وفي عهد الخديوى توفيق كان المترجم له لا يزال بهذا الديوان إلى سنة ١٨٨٧ م .

هذا هو ملخص ترجمته من سجل المدرسة المصرية والخطط التوفيقية ودفاتر دار المحفوظات المصرية . ولا ندرى بعد ذلك من أمره شيئاً . وقد ختم على مبارك بأشأ الكلام عليه بقوله إنه كان من رجال ديوان الأشغال الممول عليهم وهو انسان حسن السير والسيرة دين صالح محب للصلحاء والعلماء .

ولاشك عندنا في أنه من الذين أبلوا في خدمة مصر البلاد الحسن وأنه كان من نوابغ المهندسين . وقد مات في سنة لا نعلمها .

١٥٨ — عثمان بك شريف

هو أحد أجمال الفريق السيد محمد شريف باشا الكبير حاكم سورية بعد الفتح المصرى وناظر المالية المصرية في عهد محمد علي . تعلم في مصر ثم أدخله والده مدرسة خصوصية داخلية يباريس مع أخويه خليل بك شريف وعلي بك شريف . ثم خرج منها بأمر سمو الوالى وانضم هناك إلى تلاميذ بثة سنة ١٨٤٤ م وتعلم معهم في المدرسة الحرية المصرية يباريس . وقد كان

تحصيله العلمي عند التحاقه بها ضعيفاً بالرغم من أنه كان يتعلم في مدرسة خصوصية فرنسية . ثم خصص وهو بالمدرسة المصرية للسلك المدني الذى أفرد له أخيراً فصل خاص في هذه المدرسة . واتجهت رغبته إلى الالتحاق بمدرسة الزراعة في جرينيون . وقد واقفه على هذه الرغبة سمو والى مصر إلا أن والده لما علم ذلك سعى لدى سمو الوالى وطلب إليه أن يستمر في دروسه بالمدرسة الحربية المصرية يباريس . ولما بلغ المترجم له هذا الأمر لم يعد إلى المدرسة المصرية بعد خروجه منها مع رفاقه في يوم الأحد أول أكتوبر سنة ١٨٤٦ م وكانت سنة وقتئذ لا تقل عن سبع وعشرين سنة ولم يعلن بهروبه أحداً من رفاقه ولا أخويه الباقين . بالمدرسة . وحادثة هربه هذا تعد الحادثة الثانية من نوعها . وقد سبقه إليها التلميذ ابراهيم افدى چركس . ولكن ابراهيم كان مصاباً بارتباك وخجل . أما هذا فقد آتى فعلته هذه متعمداً ولم يعرف مقره بعد هربه . وقد رجح ناظر المدرسة المصرية أنه سافر من فرنسا إلى سورية التى كان لوالده بها أصدقاء وأتباع وأملاك .

ولم يرد للمترجم له ذكر في دفاتر دار المحفوظات ولذلك لم نعرف مرتبه الشهرى . وكل ما أوردناه عنه ملخص من سجل المدرسة المصرية . وأما حياته العملية فلا ندرى عنها شيئاً .

١٥٩ — محمد شاكر أفندى

توفى سنة ١٨٤٨ م

تعلم مبادئ العلوم فى مدارس مصر ودخل مدرسة السوارى المصرية ثم اخير منها للسفر إلى فرنسا فى بشة سنة ١٨٤٤ م . وهناك دخل المدرسة الحرية المصرية ياريس ، وشرع يتلقى الدروس بها فى الفصل الثانى منها فى ١٦ اكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ١/٢ . وقد ظل يدرس بها العلوم الحرية مدة ثم تغيرت أيماله فرغب فى الالتحاق بمدرسة الزراعة فى جرينيون . فأخذ يعد نفسه للدخول فى امتحان الالتحاق بها ، وكان يتلقى دروساً خصوصية بالمدرسة المصرية من أجل هذه الغاية . وقد تقدم فعلاً لهذا الامتحان ونجح فيه ودخل مدرسة الزراعة المذكورة فى نوفمبر سنة ١٨٤٦ م . غلبت بها سنة ثم مرض مرضاً شديداً وأدركته الوفاة فى ٢١ مارس سنة ١٨٤٨ م كما ورد فى دفاتر دار المحفوظات المصرية .

١٦٠ — عبد الفتاح بك

ذكر فى سجل المدرسة الحرية المصرية ياريس باسم فتح بك ، وفى دفاتر دار المحفوظات المصرية باسم فتح وعبد الفتاح بك . وتلقب به هذا اللقب يدل على أنه من أبناء كبار رجال محمد على . تربى فى مدارس مصر ودخل مدرسة

السوارى المصرية . ثم سافر إلى فرنسا بأمر سمو الوالى فى بمشة سنة ١٨٤٤ م ، فدخل المدرسة المصرية ياريس ، وبدأ الدراسة بها فى الفصل الثانى منها فى ١٦ اكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٢٤١ . ويظهر أن المترجم له لم يجد فى تحصيل علومه . فقد كتب ناظرها إلى مصر متأقفاً منه ومن اثنين آخرين فرد عليه سموالوالى باعطائه كل الحرية فى عمل مايراه . فحوم . فرد الناظر على سموه فى ٧ مايو سنة ١٨٤٥ م يقول . ضمن ماورد بهذا الصدد :

إنى تحققت أن المذكورين (يريد فلاح بك وعلى بك . ورشاد أفندى) غير متحلين بشيء ما من الذكاء . وقصدى من إحاطة سموكم بهذا الأمر أن تكونوا على يقين من أنى لأأكم عنكم شيئاً من الأشياء التى تهكم - إلى أن قال - ولتعتدوا سموكم أنى لن ألقى لمؤلاء التلاميذ الثلاثة الجبل على الفارب . بل سأراقبهم فى الدراسة وفى سلوكهم . اهـ

وفى يونيه سنة ١٨٤٥ م أنزله ناظر المدرسة من الفصل الثانى ، وألحقه بالفصل الثالث الذى أنشأه بها فى هذا التاريخ . لضعف تحصيله العلمى . ولم يلبث بهذا الفصل طويلاً حتى أعيد إلى مصر بأمر سمو الوالى على أثر استدائه . وقد بلغت ديونه لبعض التجار ياريس نحو سبعة آلاف فرنك . وأخذ ناظر المدرسة المصرية ضده اجرائين هما عدم خروجه

منها في أيام العطلة وحجز مرتبه بأكله . وساعدته أمه في وفاء ديونه وهى أرملة ضابط كان بالجيش المصرى برتبة قائد ومات في إحدى حروبه . ولكن هذا العلاج لم ينجع وغاية الأمر أنه نجاه من الحبس في فرنسا . فأرجع إلى مصر في ٨ أكتوبر سنة ١٨٤٦ م .

هذا هو كل ما وقفنا عليه من تاريخ المنرجم له في سجل المدرسة الحرية المصرية ياريس ، ودفاتر دار المحفوظات المصرية بالقلعة . ولم ندر شيئا عن مصيره بعد عوده إلى مصر وتركه المدرسة المصرية ياريس .

١٦١ - أحمد خليل أفندى

تعلم في مكاتب مصر ومدارسها ودخل مدرسة السوارى بها ثم اختير منها لبعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق بالمدرسة الحرية المصرية ياريس وبدأ الدراسة بها في الفصل الثانى منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى وهو بهذه المدرسة ٧٤١ ٣٦ ^١/_{١٠٠} . وفى ١١ مايو سنة ١٨٤٦ م نال جائزة عليية لتفوقه فى امتحان عمل بالمدرسة المذكورة ، وهى كتاب تاريخ الثورة الفرنسية تأليف تيير Thiers . وفى ديسمبر من هذه السنة أدى بها امتحان النقل إلى الفصل الأول منها .

هذا هو ملخص ما جاء عنه في سجل المدرسة الحربية
المصرية ياريس وفي دفاتر دار المخطوطات المصرية التي
ذكر اسمه فيها هكذا : فيصرلى أحمد خليل أفندى .

قال اسماعيل سرهنك باشا في كتابه (حقائق الأخبار
ص ٤٨ ج ٢) بصد آثار بعض من تعلموا في أوروبا وخدموا
البحرية المصرية بما عرّوه من الكتب الأجنبية :

وترجم بعضهم عن كتب الأوروبيين عدة مؤلفات
مفيدة . فترجم چركس محمود قبودان (محمود نامى باشا)
كتابا في فن الحرب البحرى . وترجم عبد الحميد بك الديار
بكرلى مؤلفا في مقياس السفائن . وترجم محمد شنان أفندى
(محمد بك شن) قانون البحرية . وترجم عثمان نور الدين باشا
كتاب القواعد البحرية وآخر في السياسة البحرية أى قانون
العقابات . وترجم أحمد خليل أفندى المهندس قانون نامه من
بحرية وكتابا في فن الطوبجية البحرية . ١ هـ

ولا يبعد أن يكون أحمد أفندى خليل المهندس المذكور
هنا هو المترجم له ، وأن يكون قد آتم علوم المدرسة المصرية
الحربية ياريس ثم التحق بمدارس الهندسة الحربية العليا هناك
ثم تخرج منها وعاد إلى مصر والتحق بمخيمتها وترجم هذين الكتابين .

وقال علي باشا مبارك في خطه ج ٩ ص ٧ في أثناء الكلام على بلدة البتون :

وقد ترقى من أهلها (أى البتون) العالم الماهر أحمد أفندى خليل من عائلة الجبارة أصلهم من قبيلة من العرب يقال لها الجبارة على شاطئ الفرات ينفذ كما أخبر بذلك عن نفسه . ثم صار من رجال الهندسة ديوان عموم الأشغال برتبة بكباشى . وكان من المهندسين الذين تعينوا فى زمن المرحوم سعيد باشا بحجة سلامة باشا فى رسم ميزانيات التربة المألحة والحلوة . ثم فى زمن الخديوى اسماعيل باشا جعل ناظرا ومعلما بمدرسة المحاسبة وتربى على يديه جملة من شبان المهندسين . وكان فى ابتداء أمره قد دخل قصر العيني سنة ١٢٤٩ هـ (١٨٣٣ م) ثم نقل إلى مدرسة أبى زعبل ثم إلى مدرسة الهندسة فاستوفى جميع فنونها ثم وُظف من ضمن مهندسى ديوان المدارس . ١ هـ

والظاهر أن أحمد أفندى خليل هذا لم يكن من تلاميذ البعثات . لأنه لو كان أرسل إلى أوروبا لكان على باشا مبارك قد نوه بذلك فى ترجمته له شأنه مع جميع تلاميذ البعثات الذين ترجم لهم فى خطه ترجمة مبسطة . وإذا أضفنا إلى ذلك أن هذا لقبه البتوني وكان آخر مدرسة دخلها بمصر

المهندسخانة، وأن المترجم له لقبه القيصرلى وآخر مدرسة دخلها بمصر قبل سفره في البعثة مدرسة السوارى كما في الدفاتر، رجحنا كثيرا أنه غيره . فما ذكرناه أمام اسم قيصرلى أحمد خليل أفندى في رسالتنا السابقة عن البعثات العلمية في عهد محمد على من أنه كان ناظر مدرسة المحاسبة ، كان على ظن أنه أحمد خليل أفندى المذكور في الخطط . والآن وقد رجحنا أنه غيره نعود فنعدل عن هذا الرأى ونرجح أنه المتوهم به في كتاب حقائق الأخبار غير جازمين بذلك أيضا لجواز أن يكون شخصا آخر غير هذين الاثنين .

هذا ولم نقف للمترجم له على شيء آخر من تاريخ حياته العملية في المصادر التى بين أيدينا كما أننا لم نقف له على سنة ميلاد ولا وفاة .

١٦٢ - كوجك حسين بك (باشا)

توفى سنة ١٨٩١ م

هو حسين باشا فاضلى المعيار ابن عبد الكريم بك أخى محرم بك محافظ الاسكندرية الأسبق وصهر محمد على باشا الكبير . تعلم في مكاتب مصر ودخل مدرسة السوارى بهائم أخير منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . وهناك التحق بالمدرسة الحربية المصرية ياريس وأخذ يتلقى

علومه بها في الفصل الثاني منها من ١٦ أكتوبر من
هذه السنة وكان مرتبه الشهرى $\frac{٣٦}{٢٤١}$. وقد منح
وهو بهذه المدرسة رتبة الأتابشى في ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م .
وفي ١١ مايو من هذه السنة حاز عتبة فضية مكافأة له على
فوزه في امتحان عمل بالمدرسة المذكورة . ثم دخل في قسم
السلك المدني الذى أعد فيها أخيراً بأمر محمد على باشا ثم
تخرج منه والتحق بمدرسة الهندسة العليا ياريس . ولما آتم علومها
عاد إلى مصر في عهد عباس الأول وسنة اثنتان وعشرون سنة
خانم عليه برتبة أميرالاي .

وهو الذى هندس بناء جامع الرفاعى وكذلك بناء أقسام
بوليس مصر والمدرسة المعروفة بمدرسة والدته محمد على باشا بالباب
الحديد تجاه مسجد أولاد عنان أيام أن كان وكيلاً لديوان
الأوقاف . وكان قبل ذلك مدير جمر ك الاسكندرية ثم محافظ السويس .

وكان مغرماً بالرسوم القديمة وحيازتها حتى أداه ذلك
إلى شراء جلود الكتب عندما أسست دار الكتب المصرية
ورؤى تيسير جلودها بجلود حديثة فاشتراها رغبة في النقوش
التي عليها . ومنزله بالبوذية آية الآيات في الهندسة الغريبة
والرسوم المدهشة . وبه فسقية من وضعه ليس لها نظير
وكانت فرجة لأهل عصره . وترك لديوان الأوقاف آثاراً

جميلة من رسومه لا تزال موضع إعجاب فطاحل المهندسين .

وجد المترجم له هو الذى كفل محمد على باشا فى قوله بعد وفاة والده . فعرف محمد على له هذه اليد وأسداها إلى أبيه وعمه وكان يكثر من ذكرها فى مجالسه الخاصة . لجعلها موضع عنايته وزوج عمه محرم بك من ابنته تقيدة هام وأرسل والده عبد الكريم بك إلى أوروبا لتلقى العلوم البحرية . وقد ترجمنا له بالصفحتين ١١٤ و ١١٥ من هذا الكتاب .

وكان المترجم له منزويا عن الناس مع شهرته الواسعة فى العلوم وثقته فى فن المعمار واحاطته باللغة الفرنسية إحاطة تامة مع الخلق الكريم والخلال الفاضلة . وكان له ابن اسمه اسكندر بك عزيز كان مهندسا بديوان الاوقاف وتوفى عن ولد وحيد يدعى قبلان .

وله من النثرية الآن حفيد من ابنته هو أصلان بك . ففى ومنزله فى شارع اللبودية . وفى حيازته مجموعة من الرسوم العربية من صنع يد المترجم له ، ملونة بالألوان المختلفة ، تشهد له بالفوق العظيم والنبوغ فى هذا النوع من الرسوم الهندسية . وهى جديرة بالنشر لإحياء لفن الزخارف العربية وتخليدا لذكرى واضعها رحمه الله . وقد أدرسته الوفاة فى سنة ١٨٩١ م .

واشتهر المترجم له باسم كوكبك حسين بك وهو في البعثة
تميزا له عن حسين بك نجل محمد علي باشا الذي كان معه فيها
وقد ذكر بهذا الاسم في سجل المدرسة الحربية المصرية
بياريس وفي دقاتر دار المحفوظات المصرية بالقاهرة . ثم عرف بعد
ذلك باسم حسين باشا فهمى المعار .

وقد استخلصنا معظم هذه المعلومات من حفيده أصلان بك

١٦٣ - ولى حلى بك

هو نجل على أحمد أفغا خزينة دار ابراهيم باشا .
تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة السوارى بها ثم أرسله
محمد علي باشا إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل
المدرسة الحربية المصرية بياريس وأخذ يتلقى علومه الحربية
بها في الفصل الثانى منها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة
وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٢/٤١ . ثم تخرج منها والتحق
بمدرسة جرانوى ثم تخرج من هذه وعاد إلى مصر .

وقد وظف المترجم له عند الخديوى إسماعيل باشا
قبل توليته حكم مصر . ثم التحق بعد ذلك بخدمة
الحكومة بالمالية ، ثم بالمعية السنية في عهد تولية الخديوى
إسماعيل باشا ، ثم ترك الخدمة قبل خروج الخديوى المذكور

من مصر . وقد ظل بعد ذلك ملازماً بـيته ساهراً على مصلحة
بنه إلى أن أدركته الوفاة في سنة لانعلها .

وقد توفي والد المترجم له في عهد وجود محمد علي
باشا وإبراهيم باشا وكان منزوجاً من ثلاث زوجات أعقب
منهن ثلاثة أولاد ذكور وبنات - ولدين من زوجتين ، والمترجم
له والابنة من الزوجة الثالثة وكانت جركسية . وأكبرهم هو
أحمد بك نجيب ، والثاني هو المترجم له ، والأصغر محمد
توفيق بك . وهذا الأخير من سيدة اسلامبولية توجت
به وهو صغير إلى الأستاذة عند أهلها وباعت ما يخصها في
الميراث بعد وفاة بعلها .

والمترجم له هو والد صاحب المعالي جعفر ولي باشا ناظر الحرية
سابقاً وأخوته حسن بك ولي والدكتور محمد ولي أستاذ التاريخ
الطبيعى بالجامعة المصرية .

وقد لخصنا هذه الترجمة من ترجمة كتبها لنا خاصة
معالي جعفر ولي باشا يترجم فيها والده وعمه أحمد نجيب باشا
الآتى ذكره بعد . ولم يذكر لها فيها تاريخ ميلاد ولا وفاة .

١٦٤ - أحمد نجيب بك (باشا)

هو أخو ولي حلى بك المذكور آنفاً . تعلم في

مدارس مصر ثم أرسله محمد على باشا إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية ياريس وبدأ الدراسة بها في الفصل الثاني منها في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م حيث جاء إليها في الفوج الثاني الذي حضر مع الأمير عبد الحليم . وكان مرتبه الشهري $\frac{٣٦}{١٠٠}$ والظاهر أنه من الذين كانوا في السلك المدني بهذه المدرسة . وقد بقي بفرنسا يتعلم مدة طويلة بعد إلغاء المدرسة المصرية وأتم علومه في عهد اسماعيل وسافر إلى الأستاذة عند أخواله والتحق بخدمة الدولة العلمية حتى بلغ رتبة رفيعة . وتولى بعض ولايتها ثم استدعاه اسماعيل باشا إلى مصر وعينه في وظيفة سامية لكنه لم تمض عليه سنة بها حتى توفي ودفن بمحوش الامام الشافعي . ولم يترك ذرية .

وأخوال المترجم له أصلهم من شبه جزيرة المورة وأسرهم تدعى أسرة عبد الباقي بك وهم سلمي باشا وصبحي بك وخير الله بك . وجميعهم من كبار رجال محمد علي وقد خرجوا من مصر في عهد ولاية سعيد (١) باشا بعد أن باعوا أملاكهم بها . وقد باع المترجم له هو وأخوه الأصغر محمد بك توفيق حصتها في الميراث من الأرض المخلفة عن والدهما

(١) — محمداً ورد في ترجمته والصحيح للتأنيث في كل مصادر التاريخ الممول عليها أن هجرة هؤلاء وغيرهم كانت في عهد عباس الأول لا في عهد سعيد .

وهي عربة القصبي بالجيزة.

١٦٥- حسين سليمان أفندي

تلقى علومه في مدارس مصر ودخل مدرسة السواري بها ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م. فالتحق بالمدرسة الحريية المصرية بباريس . وشرح يتلقى علومه الحرية بها في الفصل الثاني منها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري $\frac{٢٤١}{٢٦}$. وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منحه رتبة الأناشي .

والمرجح أنه في نهاية هذه السنة أدى بالمدرسة المذكورة امتحان النقل إلى الفصل الأول منها ثم مكث بها سنة وتخرج منها والتحق بمدارس التطبيقات الحرية وبعد أن آتم علومها عاد إلى مصر في عهد عباس الأول .

وقد وظف المترجم له بالجيش المصرى لأنه ذكر عنه في دفاتر دار المحفوظات أنه بعد رجوعه إلى مصر وظف بديوان الجهادية في ١٢ يناير سنة ١٨٥٢ م . وقد ذكر اسمه في الدفاتر المذكورة هكذا : مصرلى حسين سليمان أفندى .

وقد وجدنا بين أسماء موظفى الحكومة المصرية موظفا بهذا الاسم كان يشغل وظيفة مهندس بأشغال حوض السويس وأُنعِم عليه بالرتبة الرابعة سنة ١٨٦٦ م .

ولم نجد في المصادر الأخرى التي نحت أيدينا شيئا آخر يتعلق بحياته العملية كما أننا لم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .

١٦٦ - كوجك على أفندي (باشا)

هو ابن مصطفى الطوبجي بجيش مصر في عهد حكومة محمد علي باشا . تلقى علومه بمدارس مصر ووظف بالحكومة كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . ثم خرج من وظيفته وأرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ٧٤١ ٢٦ ٤/٥ .

والمرجح أنه في نهاية سنة ١٨٤٦ م مر في امتحان النقل إلى الفصل الأول من هذه المدرسة . ثم مكث بها سنة وتخرج منها ودخل مدارس التطبيقات الحربية الفرنسية . وبعد أن آتم دراستها عاد إلى مصر في عهد عباس الأول .

وقد أكد لنا كثيرون كالمرحوم احمد طلعت بك أنه على باشا كوجك مأمور ضبطية إسكندرية في عهد اسماعيل .

والمذكور أحسن عليه برتبة التمايز في ٢٤ أكتوبر سنة ١٨٦٧ م ثم نال رتبة الباشوية ودخل في سلك رجال التشريف بالمعية السنية سنة ١٨٧٣ م

وقد اشتهر باسم كوجك على منذ أن كان في البعثة

للفترة بينه وبين على بك ابن الفريق السيد محمد شريف باشا
الكبير الذى كان معه فيها .

ولم تقف له على ستة ميلاد ولا وفاة .

١٦٧- محمد صادق أقدى (باشا)

توفى سنة ١٩٠٢ م

تلقى علومه بمدارس مصر ثم انتخب للسفر إلى فرنسا
فى بئته سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحرية المصرية ياريس
والتحق بالفصل الثانى منها وهو من تلاميذ الفوج الثانى الذى
حضر مع الأمير عبد الحليم . وكان مرتبه الشهرى ٢٤١ ٢٦ ص .

والمرجح أنه أدى بها امتحان النقل إلى الفصل
الأول من هذه المدرسة وظل بها حتى تخرج منها ثم التحق
بمدارس التطبيقات الحرية وبعد أن آتم علومها عاد إلى
مصر فى عهد سعيد باشا .

وفى سنة ١٨٦٠ م رافق المغفور له محمد سعيد باشا
والى مصر إلى الاقطار الحجازية فى زيارة المدينة المنورة
وألف فى هذه الرحلة كتابا طبع بمطبعة عموم أركان
الحرب ذكر فيه معالم هذا الطريق ومسافاته المثيرة .

وفى أيام حكومة الخديوى اسماعيل كان المترجم
له بأركان حرب ديوان الجهادية .

وفي سنة ١٨٨٠ م في عهد الخديوى توفيق عين أمين
حصرة المحمل وكان المحمل وقتئذ يسافر برا ويسير إلى الحجاز
من طريق شبه جزيرة طورسينا . فوضع المترجم له
لوصف هذا الطريق كتابا سماه (مشعل المحمل) ، طبع
بمطبعة وادى النيل ، ذكر فيه أحوال هذا الطريق حتى
المدينة المنورة وكيفية أداء فريضة الحج . وفي سنة ١٨٨٢ م
عين رئيساً لقلم الرسم بمصلحة التاريع تحت رياسة الجنرال
استون . وقد أشار على الحكومة بتسفير المحمل بحرا
من فرضة السويس فعملت بإشارته وسافر المحمل من هنا
إلى الطريق سنة ١٣٠٢ هـ - ١٨٨٥ م ، وراقبه المترجم له
متقلدا وظيفه أمين الصرة أيضاً ، وألف كتاب (كوكب الحج)
وجعله ملحقاً بكتابه (مشعل المحمل) الآف الذكر ، وصف
فيه الطريق الجديدة برا وبحرا .

وفي شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٣ هـ - ديسمبر
سنة ١٨٨٥ م عين من نظارة المالية لتوصيل قع الحرمين
الشريفين . فأدى هذه المأمورية ورفع إلى الحكومة تقريراً
بما يلزم عمله سنوياً .

وفي هذه الرحلات أخذ كثيراً من صور المشاهد
والبلاط بآلة التصوير الشمسى . وقد كان وهو يندب لهذه
الرحلات موظفا بالجيش وقد تقلب وهو به في عدة وظائف

عسكرية حتى حاز رتبة لواء .

وقد عينته الجمعية الجغرافية عضوا فيها بعد ما اكتسب من هذه الرحلات معارف واسعة النطاق في جغرافية البلاد الحجازية وألقى فيها محاضرات قيمة عن هذه البلاد .

وكان رحمه الله ذا ميل خاص إلى الأدب العربي ثرا ونظما يعرف ذلك كل من اطلع على كتب رحلاته الألفية الذكر .

هذا كل ما وقفنا عليه من تاريخ حياة المترجم له في المصادر التي بين أيدينا . وقد أدركته الوفاة في سنة ١٩٠٢ م .

وقد قال عنه أمين سامي باشا في كتابه (تقويم النيل ج ٢ ص ٦١١) انه تعلم في مدارس مصر ثم تم في فرنسا الرسم والزخارف ولما عاد تعين معلما للرسم بالمدارس . وكان معلما للرسم أيضا في المدرسة الحربية في القلعة في عهد سعيد باشا تحت نظارة رفاعه بك - إلى أن قال - وهو ممن رسموا الحرمين المكي والمدني بالفتوغرافية رسما جيدا وقال رتبة الميرميران .

١٦٨ - أحمد خير الله أفندي (بك)

توفي سنة ١٨٩١ م

ولد بمنهور بحيرة ويرجع نسبه إلى أسرة الحوف

الشيرة بدمهور . تعلم في مدارس مصر ثم اختير للسفر إلى
فرنسا في بثثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية
يادريس والتحق بالفصل الثاني منها وهو من تلاميذ الفوج
الثاني الذي حضر صحبة الأمير عبد الحليم . وكان مرتبه
الشهرى ٣٦ ٢٤١ .

والمرجح أنه أدى بهذه المدرسة امتحان النقل إلى
الفصل الأول منها وظل بها حتى تخرج منها وعاد إلى مصر
في عهد عباس الأول .

وتقلب المترجم له في عدة وظائف حكومية منها
ناظر قلم افرنجى بمحافظة الاسكندرية . ثم أحد أعضاء مجلس
البحيرة . ثم رئيس قلم بسابورت جمر ك الاسكندرية .
ثم قاض بمحكمة الاسكندرية المختلطة . ولم يزل بهذه الوظيفة
حتى وافاه الأجل بقتة في ٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٨ هـ -
٦ يناير سنة ١٨٩١ م .

وقد رثاه المرحوم مصطفى باشا صبحى مدير الغربية
بقصيدة تاريخها - لك الفردوس خير الله .

وخلف المترجم له ولدين هما محمد كمال خير الله
أفندى من أرباب الماشات عاش كيف البصر وتوفى إلى
رحمة الله وهو والد محمد أفندى منجى خير الله أمين مخازن

جمعية العروة الوثقى باسكندرية . والثانى محمد عبد العزيز
خيرالله المترجم بقلم محضرى محكمة اسكندرية المختلطة .

وقد أتمت بلدية الاسكندرية الشارع المحصور بين
شارع السلطان سليم وشارع الحجارى يجرى شارع خيرالله بك
تخليدا لذكرى المترجم له .

١٦٩- يوسف اصطفان أفدى

أرسل إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق
بالمدرسة الحرية المصرية يباريس فى الفصل الثانى منها .
وبدا دراسته بها فى ١٦ اكتوبر من هذه السنة وكان
مرتبته الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$

وظهر أنه من الذين تخصصوا للقسم المدنى بهذه
المدرسة . وبعد اتمام دراسته بفرنسا فى أواسط سنة ١٨٦٢ م
عاد إلى مصر فى آخر عهد سعيد ووظف بالجهادية كما
ذكر ذلك بدفاتر دار المحفوظات .

والمرجح أنه عين فيها بوظيفة مترجم للقوانين العسكرية
أو نحو ذلك . لأنه كما لا يخفى أرمئى ولم تجر العادة
مع أبناء جنسه أن يكونوا من أبناء الحرب فى الجيش المصرى .
هذا كل ما عرفناه عنه ولم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .

١٧٠ - أوهان اصطفان أفندى

هو أخو يوسف اصطفان أفندى الآف الذكر .
أرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحرية
المصرية ياريس وتلقى علومه بالفصل الثانى منها من ١٦
اكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٧٤١}{٢٦}$.
ويظهر أنه تخصص مثل أخيه للقسم المدنى بهذه المدرسة .

وقد ذكر عنه في دفاتر دار المحفوظات أنه نقل
إلى لندرة في ١٤ مايو سنة ١٨٥٤ م ورجع إلى مصر في
٢٩ نوفمبر سنة ١٨٥٦ م في عهد سعيد .

والظاهر أنه انتقل من فرنسا إلى إنجلترا لإتمام
علومه بها في هذه المدة وهى ستان وستة أشهر ونصف
شهر . ولم تذكر في الدفاتر الوظيفة التى عين فيها عند رجوعه .

والمرجح أنه وأغاه يوسف اصطفان أفندى نجلا اصطفان
بك مدير هذه البعثة ومربي أصحاب السمو الإنجال .

وتاريخ ميلاد المترجم له ووفاته غير معروف لدينا .

١٧١ - أحمد راسخ أفندى (بك)

توفى سنة ١٨٨٥ م

تعلم في مكاتب مصر ومدارسها ثم اختير للسفر إلى

فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية
بباريس والتحق بالفصل الثاني منها . وكان مرتبه الشهري
٢٩٠ . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح وهو فيها رتبة الألباني .

والمرجح أنه تخصص ضمن من تخصصوا للقسم
المدني الذي افتتح أخيرا بهذه المدرسة . وبعد انتهاء دراسته
بفرنسا في أواخر سنة ١٨٤٩ م عاد إلى مصر وعين في
وظائف حكومتها .

ومن الوظائف التي عين فيها وظيفة ناظر قلم جريدة الوقائع
المصرية وأنعم عليه وهو في هذه الوظيفة بالرتبة الثانية سنة ١٨٧٢ م .
وكان من الرجال الذين اشتهروا بالتحريير العالي في اللغتين التركية والفرنسية
قال لنا عنه المرحوم أحمد بك طلعت نجل طلعت باشا الكبير
لأنه كان عالما كبيرا ضليعا في اللغة الفرنسية ولأنه من أكابر
رجال مصر المتفق على احترامهم من الجميع ، وآخر وظيفة
له وظيفة مستشار بمحكمة الاستئناف المختلطة بالاسكندرية .

وكان بودنا أن نحصل على ترجمة مستوفاة لهذا
النايف ولكتنا مع الأسف بعد ما بذلنا من الجهد في هذا
السير لم نحصل إلا على هذه التف . ويظهر أنه لم يترك
خزية من الذكور . وبيته معروف بالاسكندرية عند فرن القرقاش
بجبة شارع رأس التين . وقد أدركته الوفاة في سنة ١٨٨٥ م .

١٧٢- صالح بك (باشا)

ذكر في دفاتر دار المحفوظات ملقباً بلقب بك وهذا يدل على أنه من أبناء كبار رجال محمد علي باشا . تربى في مدارس مصر وبعد أن أتم دراسته بها لحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م بفرنسا . وكان بين الفوج الذى سافر إليها صحة الأمير عبد الحليم فدخل المدرسة الحربية المصرية يبارس وبدأ يتلقى علومه الحربية بالفصل الثانى منها فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤٦ ص .

وفى ٨ اكتوبر سنة ١٨٤٥ م كتب أرتمين بك ناظر خارجية مصر إلى اصطفان بك بأن سمو والى مصر يريد أن يتلقى هذا التلميذ علم الادارة الملكية (الحقوق) ، وأن سموه يريد من ناظر هذه المدرسة ميسو يوانسو أن يدير حركة تعليمه بالطريقة التى تكفل له التخرج فى هذا الفن . فأجاب ناظر المدرسة المذكورة بأن هذا التلميذ لا يزال مبتدئاً وأمامه سنة على الأقل حتى يمكن تسييره فى الطريق الموصلة إلى هذه الرغبة ، وبعد هذه السنة يمكنه أن يكون رأياً صائباً عن كفاءة هذا التلميذ واستعداده للوصول إلى الغرض المطلوب .

ولاجل تحقيق رغبة سمو والى مصر التحق بالقسم

المدنى بالمدرسة المصرية ليتأهل فيه لتلقى علم الادارة الملكية حتى إذا أتم دراسته وتزوده من هذا العلم عاد إلى مصر .

وقد عثرنا في دفتر به بعض أسماء موظفى الحكومة المصرية من سنة ١٨٩٠ م إلى سنة ١٨٧٤ م على موظف بهذا الاسم ملقب بلقب (شرمى) ، كان مديرا لاسيوط ثم عين فى سنة ١٨٩٦ م محافظا لمياط ثم وكيلا لدائرة سمو الأنجال . وفى سنة ١٨٩٨ م عين مأمورا للوركو ثم صار رئيسا لمجلس التصورة المستعد . وفى سنة ١٨٩٩ م كان رئيسا لمجلس طنطا ثم وكيلا لمحافظة مصر . وفى سنة ١٨٧١ م عاد رئيسا لمجلس طنطا ثم أحيلت عليه وكالة المالية .

هنا هو المذكور عنه فى ذلك الدفتر . ونحن نعرف أنه ترقى بعد ذلك فى المناصب الحكومية ونال رتبة الباشوية . فاذا صح أن يكون صالح باشا شرمى هو المترجم له فأنه من رجال مصر المعروفين . ولكننا مع الأسف لا ندرى سنة ميلاده ولا وفاته .

١٧٣ — صادق سليم شنن افندى (بك)

هو ابن سليم شنن معتوق خليل أغا شنن بن حسين كتحداى شنن . تربى فى مدارس مصر ثم اختير بعد اتمام الدراسة بها للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م وكان من الفوج

الثانى الذى أرسل حجة الأمير عبد الحليم . فدخل المدرسة الحربية المصرية ياريس وشرع يتلقى علومه بالفصل الثانى منها من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٢٤١ ٢.

والمرجح أنه أدى بها امتحان النقل إلى الفصل الاول فى نهاية سنة ١٨٤٦ م وظل بها حتى ألغيت فالتحق بمدارس أخرى بفرنسا وبعد اتمام دراسته فى عهد سعيد باشا سنة ١٨٥٧ م سافر إلى الأستاذة ثم عاد إلى مصر ووظف فى مناصب حكومتها . ثم كان ناظرا للمدرسة الابتدائية بالناصرية من نوفمبر سنة ١٨٧٥ م إلى مارس سنة ١٨٧٦ م فناظرا للمدرسة التحضيرية بدرب الجمايز من أبريل سنة ١٨٧٦ م إلى مارس سنة ١٨٨٧ م فناظرا للمدرسة الهندسية من أبريل سنة ١٨٨٧ م إلى ١٥ يولييه سنة ١٨٨٨ م والمرجح أنه مات بعد ذلك بقليل وهو حائز لرتبة البكوية . وقد شارك المرحوم اسماعيل باشا الفلكى فى ترجمة كتاب (التحفة المرضية فى المقاييس والموازين المتريه) من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية .

١٧٤ — محمد راشد بك (باشا)

سنة ١٨٢٥ — ١٨٧٦ م

هو نجل حسن باشا حيدر من رجال حكومة محمد على باشا .

ولد سنة ١٨٢٥ م وتعلم في مدارس مصر واختير منها للسفر إلى فرنسا والحق بتلاميذ بثثة سنة ١٨٤٤ م بحجة الأمير حليم. فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل الثاني من ١٠ يونيو سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهرى ٣٦ $\frac{ص}{٢٤١}$.

والظاهر أنه أدى بالمدرسة المذكورة امتحان النقل إلى الفصل الأول منها ثم ظل بها حتى أهل للدخول في مدارس فرنسا العليا .
وقد بقي المترجم له تلميذا بفرنسا من أواسط سنة ١٨٤٥ م إلى سنة ١٨٥٥ م كما في دفاتر دار المحفوظات .

وقد هاجر والده من مصر إلى الأستانة في عهد عباس الأول مع من هاجر إليها من كبار رجال حكومة محمد علي باشا بسبب ما وقع بينه وبينهم من الوحشة على أثر اتهامهم عنده بانضمامهم إلى عمه سعيد باشا وخوفهم من بطشه بهم . فالتحق به هناك فجهل المترجم له بعد إتمام دراسته بفرنسا ودخل في سلك موظفي حكومة الدولة العلية فقلب في عدة مناصب إدارية إلى أن صار واليا لسورية ثم لولاية المرسك ثم للبرنسة ثم كان وزيرا للأشغال ثم سفيرا في فيينا ثم وزيرا للخارجية مرتين ثانيتهما في سنة ١٨٧٥ م

وقد أدركته الوفاة في ٢٧ مايو سنة ١٨٧٦ م وهو في

هذا المنصب . وكان من الرجال العظام ذوى الاقدار لما
بعدة لغات كما كان كاتباً وشاعراً فى اللغة التركية . وترك من
الدربة ولما واحدا اسمه حيدر

وترجمة محمد راشد باشا مبسطة فى كتاب (سجل عثمانى)
ج ٢ ص ٣٥٦ و ٣٥٧ لمحمد ثريا بك .

١٧٥ - على فهمى بك (باشا)

تلقى علومه فى مدارس مصر واختير منها للسفر إلى
فرنسا فى بشة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية
المصرية ياريس وبدأ الدراسة بها فى الفصل الثانى منها فى
١٦ اكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٢٤١
والمرجح أنه نقل إلى السلك المدنى . وبعد اتمام دراسته
بفرنسا عاد إلى مصر والتحق بخدمة الحكومة . وهو غير
على بك فهمى الديب المشهور أحد رجال الثورة العرابية
قطعا لأن هذا ترقى فى العسكرية من عسكرى ولم يكن من
المخرجين من المدارس الحربية ولا غيرها .

والحقيقة أننا نجهل شخصية المترجم له ولا ندرى أهم
على باشا فهمى رفاعة نجل رفاعة بك الطبطبائى أم شخص
آخر . فاذا صح أنه هو هو كانت الوظائف التى شغلها
ووقفنا عليها هى مدرس بمدرسة الادارة والألسن ومحرم بمجلة

روضة المدارس ثم ناظر مدرسة دار العلوم ثم وكيل نظارة المعارف في سنة ١٨٨٧ م .

وقد أدركته الوفاة في يونيه سنة ١٩٠٣ م .

١٧٦ - مصطفى مصطفى مختار بك (باشا)

هو نجل مصطفى مختار بك أول ناظر للمعارف في مصر . تربى في مدارس مصر واختير منها للسفر إلى أوروبا واللاحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحريسة المصرية ياريس وشرع يتلقى علومه بالفصل الثانى منها من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$

والمرجح أنه أدى بها امتحان النقل إلى الفصل الأول منها في نهاية سنة ١٨٤٦ م . ومكث بها حتى أعد للدخول في مدارس فرنسا العليا . وبعد اتمام دراسته بها عاد إلى مصر .

وقد عين المترجم له في عدة وظائف ثم صار وكيل دائرة سعيد باشا في سنة ١٨٦٢ م ، ثم صار رئيس مجلس استئناف مصر . وفي سنة ١٨٦٦ م عين وكيلا للداخلية . وفي سنة ١٨٦٧ م صار عضوا بمجلس الاحكام . وفي سنة ١٨٧١ م وجهت إليه رتبة الميرميان وعين وكيلا للداخلية مرة ثانية وفي سنة ١٨٧٢ م عين عضوا بمجلس الاحكام مرة أخرى . وفي

سنة ١٨٧٣ م صار مديرا للتربية . ثم عين لتفتيش الأقاليم
القبيلية ثم مهردارا للحضرة الخديوية . ثم عين لتفتيش
الأقاليم البحرية .

هذا هو آخر ما وجدناه من تاريخ حياة المترجم له
ولم نعرف له تاريخ ميلاد ولا وفاة .

وبالمترجم له يتم عدد تلاميذ الفصل الثاني من المدرسة
الحرية المصرية ياريس وهم أربعة وعشرون .

أما تلاميذ الفصل الثالث فما نحن ذاكروهم فيما يلي
وستتبعهم بمن كانوا يتعلمون بفرنسا في غير المدرسة الحرية المصرية :

١٧٧ - عثمان نوري بك (باشا)

توفي سنة ١٨٦٥ م

هو أخو كافي باشا عضو مجلس ديوان المدارس في عهد
محمد علي باشا . كان موظفا في الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر
دار المحفوظات . ثم خرج من وظيفته وأرسل إلى فرنسا في سنة
١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحرية المصرية ياريس .
وأخذ يتلقى علومه بالفصل الثاني منها من ١٦ أكتوبر من
هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ١٢ ١٢٠٨ . وهو كما يظهر
أضخم مرتبات التلاميذ جميعا بما فيهم أصحاب السمو الأمراء ١١
وفي ١٠ يونيو سنة ١٨٤٥ م أنزل إلى الفصل الثالث من هذه

المدرسة من حيث اللغة الفرنسية فقط لا من حيث الفنون الحربية وظل بها إلى أن أهل للدخول في مدارس التطبيقات الحربية الفرنسية.

ومن الثابت في المصادر التاريخية أن أخاه كافي باشا هاجر من مصر إلى الأستانة في عهد عباس باشا الأول للأسباب التي ذكرناها فيما سبق . وقد لحق به المترجم له عند إتمام علومه بفرنسا وعين في الجيش التركي وكان من رجال أركان حربه وترقى في المناصب العسكرية من أميرالاي إلى لواء ثم إلى فريق . وفي يولييه سنة ١٨٦٣ م صار رئيس مجلس الدولة العسكرى . وفي سنة ١٨٦٤ م عين للمأمورية بمصر . وفي أواسط سنة ١٨٦٥ م عاد إلى الأستانة ومات بعد عودته بأيام مصاباً بالكوليرا وهو مدفون في (صارى كوز)
هنا ما جاء عن حياته العملية في كتاب (بهل عثمانى)

لمحمد ثريا بك ج ٣ ص ٤٤٨

١٧٨ - سعادة الأمير اسماعيل بك (باشا)

سنة ١٨٣٠ - ١٨٩٥ م

هو الخديوى اسماعيل باشا النجل الثانى لابرهم باشا والى مصر ابن محمد على باشا الكبير . ولد سنة ١٨٣٠ م . وقد تعلم في المكتب العالى بالخانقاه ثم أرسل إلى النمسا ثم إلى فرنسا

في بثة سنة ١٨٤٤ م. فالتحق بالفصل الثالث من المدرسة الحربية المصرية يباريس في أول أبريل سنة ١٨٤٥ م. وكان قد قدم إليها من عاصمة النمسا حيث كان يتعلم وتعالج عيناه بواسطة أحد مشاهير أطباء العيون بشينا وقد أخذت عيناه في التحسن ولم يبدأ دروس الخط والقراءة واللغة بالمدرسة المذكورة إلا من ٢٠ مايو سنة ١٨٤٥ م. وكان ذكيا جدا فقدم تقدما حثيثا. ولم يشغل بشيء من علوم المدرسة إلا بعد أن تم شفاء عينيه. ومن العوارض التي طرأت على هذا الأمير في أثناء دراسته أنه أصيب بالحصبة وشفى منها. وفي ١٧ أكتوبر سنة ١٨٤٥ م. حضر مسيو جيتانو Ottanaux طبيب محمد علي باشا الخاص الى فرنسا وأخذ الأمير اسماعيل بك وسافر به الى جنوى بإيطاليا وكان والده ابراهيم باشا يعالج بها. ثم عاد هذا الأمير من جنوى في آخر نوفمبر من هذه السنة لمعاودة الدراسة بالمدرسة المصرية وهو في صحة جيدة. وكان مربته الشهري ١٠٠٠ قرش. وفي يونيو سنة ١٨٤٦ م دخل القسم المدني الذي انتح أخيرا بهذه المدرسة وظل به الى أن أهل للاتحاق بمدرسة العلوم والفنون المختلفة فتعلم بها قليلا ثم عاد إلى مصر في عهد حكومة والده ابراهيم باشا.

ولما تولى عباس باشا الأول حصل للمترجم له ماحل

لسائر أفراد الأسرة المالكة حيث كانوا جميعاً في أيام حكمه
في عزلة تامة عن الناس مبعدين عن جميع الأعمال بما
أدى إلى انخيازهم جميعاً إلى سعيد باشا والتجأهم في رفح
الحيف عنهم إلى السلطان عبد المجيد . وقد سافر المترجم
له من أجل هذا إلى الآستانة وأقام بها وعين في بعض
مناصب الدولة العلية ولم يعد إلى مصر إلا بعد وفاة
علاء باشا .

ولما أفضى الأمر إلى سعيد باشا كان مع سائر أفراد
الأسرة على وفاق تام . فاستخدمهم في مناصب حكومته وعين
المترجم له رئيساً لمجلس الأحكام سنة ١٨٥٦ م .

ولما سافر سعيد باشا إلى أوروبا سنة ١٨٦٢ م أتاه
عنه في إدارة شؤون البلاد مدة غيبته لأنه كان ولي
عهد حينئذ بعد غرق أخيه الأكبر الأمير أحمد في حادثة
كفر الزيات .

وقد بقى موثقاً به من سعيد باشا إلى آخر أيام حياته
حيث أفضت الولاية إلى المترجم له .

وإلى هنا نمسك القلم عن أتمام ترجمته منذ تولى حكم
مصر في ١٨ يناير سنة ١٨٦٣ م إلى أن عزل منها في
٢٦ يونيو سنة ١٨٧٩ م ثم إلى أن نوفاه الله في ٦ مارس

سنة ١٨٩٥ م. لأن تاريخه في المسلة المذكورة أكبر من أن يحيط به مثل هذا المؤلف الصغير.

١٧٩ - سعادة الأمير محمد عبد الحليم بك (باشا)

سنة ١٨٣٩ - ١٨٩٤ م.

هو الأمير حليم بن محمد علي باشا الكبير. تربى في المكتب العالي بالخطاه ثم أرسل إلى فرنسا في سنة ١٨٤٤ م. فالتحق بالفصل الثالث من المدرسة الحربية المصرية ياريس. وقد وصل إليها وصحبته اثنان وعشرون تلميذا وبدأ الدراسة بها من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م. وفي شهر يونيه سنة ١٨٤٦ م. انتظم في القسم المدني الذي افتتح أخيرا بهذه المدرسة. وفي أول ديسمبر من هذه السنة دخل امتحان النقل إلى الفصل الثاني فأداه بنجاح باهر وكان ترتيبه فيه الأول. وقد نال جائزة هي كتاب « رحلة الشاب أناخرسيس Anacharsis ». وقد ظل هذا الأمير بالقسم المدني إلى أن التحق بمدرسة العلوم والفنون المختلفة ثم عاد إلى مصر في آخر عهد حكومة أخيه الأكبر إبراهيم باشا.

ولما تولى عباس باشا الأول أصدر أمره بحرماته هو وسائر أفراد الأسرة من ميراث محمد علي باشا. فرفضوا أمرهم إلى السلطان عبد المجيد وكانت النتيجة أن أعطى عباس

باشا كلا منهم ما يستحقه . فقال المخرج له ثلاثين ألف
كيس أخذ بقيمتها أطيانا .

وكان الأمير حليم عضدا لأخيه سعيد باشا في توليته
حكم مصر فلما استقر له الأمر عينه ناظراً للجهادية ثم حكماً داراً
عاماً للسودان عند ما قام بنفسه الاهتمام بالوقوف على
حقيقة منابع النيل وجعل تحت أمره عدة سفائن نيلية لهذه
الغاية . فسافر إلى السودان ونظر في شؤونه وأعماله وأصلح
المعوج منها بقدر إمكانه وضم المديرية بعضها إلى بعض
لتقليل عددها وجعلها أربعاً فقط . فجعل دنقلة ودير مديرية
واحدة ، وكردفان وجبائها مديرية ، والخرطوم ونواحيها
وسنار مديرية ، والساكة وأطرافها مديرية . ومهد السبل لوفود
الأوربيين إلى بلاد السودان فتوغل كثير منهم بأقاصيها
مستكشفين مرتادين حتى أصبحت مسألة غرض منابع النيل
قريبة الحل . وبعد أن نظم الأمور عاد إلى مصر منياً
عنه هناك على باشا جركس الذي كان حاكماً على السودان قبله
ثم عين وكيله له .

وفي سنة ١٨٥٨ م كان هذا الأمير مع ابن أخيه
الأمير الشهيد أحمد في حادثة كفر الزيات لكنه نجا منها بأعجوبة .

ولما صدر فرمان بحصر حكومة مصر في ذرية

الحديوى اسماعيل سنة ١٨٦٦ م تولى الأمير حليم لأنه صاحب الحق في ولاية مصر بعده وشاركه في غضبه الأمير مصطفى فاضل أخو الحديوى وذهبا إلى الأستانة ليحتجا على ذلك ولكنهما لم ينجحا . واشترى الحديوى اسماعيل باشا جميع أملاكهما في مصر فعاشا بالأستانة .

وقد عينت الدولة العلية المترجم له عضوا في مجلس شوراهما . وما زال مقبلا بالأستانة حتى أدركته الوفاة سنة ١٨٩٤ م . وهو آخر من مات من أولاد محمد علي باشا ووالد الصدر الأعظم المرحوم الأمير سعيد حليم . وقد ترك ثلاثة بنين غيره وست بنات .

وكان رحمه الله صعب المراس شديد التمسك بحقه قوى الاحتفاظ بكرامته وقدره .

١٨٠ - خليل شريف بك (باشا)

توفي سنة ١٨٧٩ م

هو نجل الفريق السيد محمد شريف باشا الكبير . تعلم في مدارس مصر ثم أدخله والده مدرسة داخلية يباريس مع أخويه عثمان بك شريف وعلي بك شريف . فبقى بها سنتين ثم خرج منها وانضم إلى تلاميذ بشة سنة ١٨٤٤ م وتعلم بالفصل الثاني

من المدرسة الحربية المصرية بباريس . واضعف بصره أنزل إلى
الفصل الثالث منها في شهر يونيه سنة ١٨٤٥ ثم دخل القسم
المدني الذي أنشئ بها في يونيه سنة ١٨٤٦ م وأعد فيه للدخول
في مدرسة العلوم والفنون المختلفة . وبعد اتمام دراسته بفرنسا
سافر إلى الاسكندرية وتوطن بها وعين في سنة ١٨٥٨ م سفيراً للدولة
العلية في أثينا . وفي سبتمبر سنة ١٨٦١ م عين سفيراً في بطرسبرج .
وفي سبتمبر سنة ١٨٦٨ م صار مستشاراً لوزارة الخارجية . وفي
اغسطس سنة ١٨٧٠ م عين سفيراً في فيينا . وفي يولييه سنة ١٨٧١ م
صار وزيراً . وفي سبتمبر سنة ١٨٧٢ م صار وزيراً للخارجية
وعزل من هذا المنصب في مارس سنة ١٨٧٣ م ثم عين في
يولييه سنة ١٨٧٥ م سفيراً للدولة في باريس ولكن لم يستطع
السفر إليها فعزل . وفي يونيه سنة ١٨٧٦ م صار وزيراً للحقانية .
وفي اكتوبر من هذه السنة عين عضواً بالمجلس العالي . وفي
فبراير سنة ١٨٧٧ م عين سفيراً بباريس مرة أخرى .

وفي أواخر عمره تزوج من الأميرة نازلي هانم بنت
الأمير مصطفى فاضل باشا . وهي الأميرة التي اشتهرت شهرة ناهية
باشغالها بالمسائل السياسية ومقابلة لرجال السياسة العالمية
وخصوصاً رجال سياسة مصر الوطنيين الذين كان لروحها عندهم
تأثير كبير في وطنيتهم . وقد انفصلت من خليل باشا شريف

وتزوجت من وزير تونس اسمه السيد خليل^(١) بحاجب .

ورزق المترجم له من هذه الأميرة بنت تزوجت من
محمد باشا الماردني أحد رجال الحكومة العثمانية ووالى سورية أخيراً .
وقد توفي خليل باشا شريف في يناير سنة ١٨٧٩ م وكان
ماهرأ في الأمور السياسية مجيداً للغة الفرنسية اجادة عظيمة عالماً
بالمعاملات والقوانين الاجنبية قوى الشكيمة عزيز النفس عظيم القدر .
وترجمته مبسوطه في كتاب (سجل عثمانى) لمحمد ثريا بك
ج ٢ ص ٣٠٩

١٨١ - علي شريف بك (باشا)

توفي سنة ١٨٨٧ م .

هو أخو خليل باشا شريف السابق . تعلم في المكتب
العالي بمصر ثم أدخله والده مع أخويه عثمان بك شريف
وخليل باشا شريف في مدرسة خصوصية ياريس . ثم خرج
منها والتحق بالمدرسة الحربية المصرية فدخل الفصل الثاني
منها . وفي يونيه سنة ١٨٤٥ م . أُنزل إلى الفصل الثالث
لضعف تحصيله العلمي . وبعد اتمام علومه الحربية علماً وعملاً

(١) - كانت رئيس قسم التحقيق الديواني بالقلم الخشبي بالوزارة الفرنسية . ثم عين نائباً موريا
لدى الحاكم الاطليية الفرنسية وبعد وفاة الاميرة زوجته عين محافظاً لمدينة تونس . ثم عين
وزير القلم والاستشارة بتونس ثم وزيراً أكمبر في سنة ١٩٣٩ م . واستغنى عن منصبه هذا
في مسنة سنة . ووالده كان مفتي المالكية بتونس .

عاد إلى مصر في عهد عباس باشا الأول وعين في الجيش المصرى ضابطا بأركان حرب السردار سليمان باشا الفرنساوى .

وبعد وفاة السردار المذكور فى سنة ١٨٦٠ م عين قائدا فى الجيش وكان ذلك فى أيام حكومة سعيد باشا . ثم اعتزل الخدمة وعاش قرير العين متقبلا فى أعطاف الثروة الطائلة التى تركها له والده وقضى معظم حياته غير مشغول بالأمور العامة .

وقد ظل كذلك إلى أن اختير رئيسا لمجلس شورى القوانين والجمعية العمومية فى سنة ١٨٨٤ م فى حكومة الحديوى توفيق باشا وبقي فى منصب هذا مدة طويلة .

وفى آخر عهده فيه انهمته مصلحة منع بيع الرقيق برئاسة شيفر بك الانكليزى بأنه اشترى رقيقا واتهمت كذلك محمود الشواربى باشا عضو مجلس شورى القوانين وحسين واصف باشا محافظ القنال والدكتور عبد الحميد بك الشافعى بهذه التهمة عنها وألقى القبض عليهم جميعا وعلى شركائهم وأحيلوا مع النخاسين والجوارى والمشتريين معهم فى هذا العمل على مجلس عسكرى عال ألف لمحاكمتهم ماعدا المترجم له فانه ادعى الانتماء إلى حكومة ايطاليا . وكان لهذه الحادثة المؤلمة فى القطر المصرى وغيره تأثير عظيم .

وقد انتهت المحاكمة بحبس عبد الحميد بك الشافعى

خمسة أشهر بالاشتغال الشاقه ويجلس أغلب النحاسين والمشاركين معهم ستة ونصف سنة بالاشتغال الشاقه أيضا وبرى الشواربى باشا وحسين واصف باشا .

أما المترجم له فقد بعث يوم القبض عليه بمخفر عابدين وأصابه من جراء ذلك مرض وقد لحصته لجنة طبية وقررت أنه إذا حوكم كانت العقابة وخيمة على صحته وذلك بعد ما تحت إيطاليا عن اتبائه إليها لأنه لم يدفع رسوم الحماية منذ بضع عشرة سنة . وفى النهاية صدر أمر عسكرى مخصص بالغفو عنه بعد اعترافه واقرارته بشرائه الجوارى مع علمه بعدم جواز ذلك .

وقد استقال على أثر هذا الحادث من رئاسة مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية بعله انحراف صحته فى ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٩٤ م فى حكومة الخديوى عباس باشا الثانى ، وعين عمر لطفى باشا بدلا منه .

وقد عاش بعد ذلك فى عزلة حتى أدركته الوفاة فى ٢٩ فبراير سنة ١٨٩٧ م .

١٨٢ - محمد رشاد أفندى

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطوبجية بها ثم

اختير للسفر إلى فرنسا في بشة سنة ١٨٤٤ م. فدخل المدرسة الحربية المصرية ياريس وبدأ الدراسة بالفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهري ٢٦ $\frac{ص}{٢٤١}$. ثم أنزل إلى الفصل الثالث منها لضعف تحصيله العلى ، في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م.

وقد كان غير مرضى عنه من ناظر المدرسة لعدم جده وتراخيه في تحصيل العلوم . وفي سنة ١٨٤٨ م أعيد إلى مصر هو وتلميذ آخر يدعى مصطفى زهدى أفندى بأمر سمو الوالى لارتكابهما الأفعال الرديئة.

وانتهى تعليمه بفرنسا في ٢ يونيه سنة ١٨٤٨ م كما ذكر في دفاتر دار المحفوظات . وإليك ما جاء عنه وعن زميله المذكور بعدد الوقائع المصرية بتاريخ ١٦ شعبان سنة ١٢٦٤ هـ - ١٨ يولييه سنة ١٨٤٨ م بعدد رجوعهما إلى مصر :

إن محمد رشاد ومصطفى زهدى من تلاميذ المدرسة المصرية الكاتبة ياريس قد ارتكبا الأفعال الرديئة فأعيدا إلى الاسكندرية ونزع عنهما لباس الاختصار وألبسا كسوة الليان المستوجة للمذلة والاحتقار وأدخلا ليان الاسكندرية بمدة خمس سنين . اهـ

١٨٣ - مصطفى زهدى أفندى

تعلم فى مدارس مصر ثم سافر إلى فرنسا فى سنة ١٨٤٤ م. فدخل المدرسة الحرة المصرية يباريس . وكان من تلاميذ الفصل الثانى ثم أنزل إلى الفصل الثالث لضعف تحصيله العلمى فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م. وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٢٤١ . وقد ظل يتعلم بفرنسا إلى ٢ يونيه سنة ١٨٤٨ م حيث أرجع إلى مصر هو ورفيقه محمد رشاد أفندى بسبب ما ارتكباه من الأفعال الرديئة كما ورد فى نص الوقائع السابق .

وقد ذكر اسمه فى الدفاتر هكذا : بولدلى مصطفى ولا ندرى ماهية هذه الأفعال الرديئة التى ارتكباها وماذا كان من أمرهما بعد حبسهما فى ليمان الاسكندرية .

١٨٤ - محمد عارف أفندى (باشا)

هو أحد تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا . كان موظفا فى الحكومة المصرية قبل إرساله فى هذه البعثة كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . ثم التحق بها بعد خروجه من وظيفته ودخل المدرسة الحرة المصرية يباريس وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٢٤١ . وقد بدأ دراسته بالفصل الثانى منها فى ١٦ اكتوبر سنة ١٨٤٤ م. ثم أنزل إلى

الفصل الثالث في ١٠ يونيو سنة ١٨٤٥ م. وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م. منح رتبة الأنباشى وهو بهذه المدرسة . وفي ١١ مايو من هذه السنة نال على أثر نجاحه في امتحان عمل بالمدرسة المذكورة جائزة عليية هي كتاب (تاريخ نابليون) تأليف نورفان Norvins وكان ترتيبه فيه الأول . وبعد اتمام دروسه بفرنسا عاد إلى مصر .

وذكر عنه في دفتر دار المحفوظات أنه قام من فرنسا إلى مصر في ١٨ مارس سنة ١٨٥٥ م أى في عهد سعيد باشا . وعلى أثر عودته تقلب في عدة وظائف ثم اختير عضواً بمجلس الأحكام في عهد الخديوى اسماعيل .

وكان المترجم له شغوفاً بالأدب ذا ميل خاص للبحث عن الكتب واقتنائها ونشرها . وقد أسس في مصر جمعية أسماها جمعية المعارف لنشر الكتب النافعة . وأنشأ لهذه الغاية مطبعة سنة ١٨٦٨ م سماها مطبعة المعارف أيضاً . وقد صدر أمر الخديوى اسماعيل يجعل هذه الجمعية تحت رعاية ولى عهده الأمير توفيق باشا . وكان محمد عارف باشا رئيساً لها وكان أعضاؤها من رجال العلم والأدب .

وقد طبعت مطبعة المعارف طائفة من الكتب الهامة في التاريخ واللغة والفقه وغيرها منها كتاب (أسد الغابة) لابن الأثير ، وكتاب (الف باء) للبلوى ، وكتاب (تاج العروس)

للزیدی ، وكتاب (الفتح الوهبي) للنبنی ، وغيرها .

وفي ذیل كتاب (الفتح الوهبي) أسماء أعضاء جمعية المعارف في ذلك الحین وهم الذين اختيروا لمجلس ادارتها من بين مشترکها العديدين الذين كان كثيرون منهم من رجالات العلم والأدب في خارج مصر .

وما زالت هذه الجمعية جادة في طريقها حتى اتمهم رئيسها بترويج الدعوة في مصر لحلول الأمير حليم عل الحديوي اسماعيل ، خلف عاقبة انهامه وفر إلى الأستانة وبقى بها إلى أن أدركته الوفاة .

وله مؤلفات في التركيبة منها (آثار قلم) نشر في الديوان المعروف بمنشآت قلم . ومن نظمه في الحرية قوله :-

ألم تعلم بأن سماء فكرى تلوح بأفقها شمس المعارف
تفرس والدى في المزايا فيسوم ولدت لقبني بمعارف
ولم تقف على بقية تاريخ حياته بالاستانة ولا سنة وفاته .

١٨٥ - حسين شكيب أفندي (بك)

هو ابن احمد اغا القوتاس بالديوان الحديوي في عهد محمد علي باشا . أرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م ، وكان قبل إرساله فيها موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات فدخل المدرسة الحرة المصرية ياريس . وشرع يتلقى علومه بالفصل

الثاني من هذه المدرسة من ١٦ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م . وكان مرتبه الشهري ٣٦ $\frac{4}{41}$. وفي ١٠ يونيو سنة ١٨٤٥ م أنزل إلى الفصل الثالث من حيث ضعفه في اللغة الفرنسية . ومكث بفرنسا حتى آتم علومه ثم عاد إلى مصر .

وذكر عنه في دفاتر دار المحفوظات أن تعلمه بفرنسا انتهى في ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى في عهد عباس باشا الأول .

وعين المترجم له في وظائف الحكومة المصرية بعد رجوعه من فرنسا . وقد عثرنا في دفتر به بعض موظفي الحكومة المصرية جاء فيه أنه عين مأموراً للصالح السنية في سنة ١٨٧٢ م ، ثم لنظارة الحمودية في ٢٦ مارس سنة ١٨٧٣ م ، فوكيل مديرية الغربية في ١٨ سبتمبر من هذه السنة فمحافظ دمياط في ١٤ يناير سنة ١٨٧٤ م .

هذا هو ما وقفنا عليه من حياته العملية ولم نعرف سنة ميلاده ولا وفاته .

١٨٦ - بترو أفندي

هكنا ذكر في سجل المدرسة الحربية المصرية ياريس . وقد ذكر في دفاتر دار المحفوظات بصور مختلفة مثل بترو وبيروتو وبيروتو . والصيغة الأولى أقرب لاتفاقها مع الصيغة التي

وردت في هذا السجل الفرنسى .

اختير المترجم له للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فانضم هناك الى تلاميذ هذه البعثة وتعلم معهم في المدرسة الحربية المصرية يباريس . وكان من تلاميذ الفصل الثالث ومن الفوج الذى حضر اليها صجة الأمير حليم . وقد بدأ دراسته بهذا الفصل في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهري ٣٦ ٢٤١ . وفى ١١ مايو سنة ١٨٤٦ م نال على أثر امتحان جائزة عليية هى كتاب (تاريخ استكشاف أمريكا) تأليف روبستون Robestons . وقد كان ترتيبه فيه الثالث وفى نهاية هذه السنة أدى امتحان النقل الى الفصل الثانى . وظل يتعلم بفرنسا حتى آتم علومه وعاد الى مصر .

وقد ذكر في دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه بفرنسا أعطى له هناك لغاية ١١ يونيه سنة ١٨٦١ م — أى أن تعلمه انتهى في عهد سعيد . فيكون قد آتم علومه بمدارس فرنسا العليا بعد الغاء المدرسة المصرية يباريس سنة ١٨٤٨ م ثم عاد الى مصر سنة ١٨٦١ م كما ذكر بعض هذه الدفاتر أنه حكيم أى طبيب . فالمرجح أنه تحول من التعليم العسكرى الى تعلم الطب وأنه بعد أن آتم تعلمه التحق بالخدمة الطبية بالجيش المصرى . قال أمين سامى باشا عنه فى كتابه (تهرم النيل ج ٢

ص ٦١٢) ما نصه :

هو بترو يوسف افندى شقيق باغوص بك ناظر التجارة
والأمور الخارجية في عهد محمد على باشا . وبترو يوسف هذا
اتدبه محمد على باشا ليقوم بأمر بيع حاصلات القطر المصري
بترستا بعد تسليمه ضمن طلبه البعثة المصرية . اهـ

ونحن في شك كبير في الذى ذكره عنه لأن المترجم
له فرغ من تلمه بفرنسا كما نص على ذلك في دفتار دار
المحفوظات في سنة ١٨٦١ م وكان محمد على باشا قد انتقل الى
رحمة الله قبل هذا التاريخ بسنوات عدة . فكيف يكلفه بعد
اتهاء تلمه ببيع محاصيل مصر بترستا ؟ فالمرجح أنه شخص
آخر غير بترو يوسفيان شقيق باغوص بك يوسفيان . فقد
ذكر في تاريخ باغوص بك أن شقيقه هذا كان مقبلا بترستا
وتوفى بعده أى بعد سنة ١٨٤٤ م التى توفى فيها باغوص بك
بزمان يسير وترك ولدا كانت اقامته بأزمير .

١٨٧ - نوبار افندى (باشا)

سنة ١٨٢٥ - ١٨٩٩ م

هو أرمنى الجنس . ولد سنة ١٨٢٥ م . وهو قريب باغوص
بك ناظر التجارة والأمور الخارجية بمصر في عهد محمد على

باشا . استقدمه قريه باغوص بك الى مصر بعد أن تلقى مبادئ العلوم في الخارج والحقه بوظائف الحكومة المصرية . ثم وقع عليه الاختيار لاتمام تعليمه بفرنسا ، فخرج من وظيفته ولحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م ، ودخل المدرسة الحربية المصرية بباريس ، وتلقى علومه بالفصل الثالث منها من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان المترجم له من التلاميذ الذين حضروا اليها بحجة الأمير عبد الحليم . وفي ١١ مايو سنة ١٨٤٦ م نال على أثر امتحان جائزة عليه . هي كتاب (دروس التاريخ الحديث) تأليف جيزو Guizot . وكان ترتيبه فيه الثاني . وقد مكث بفرنسا حتى آتم تعليمه وعاد الى مصر .

وقد ذكر عنه في دفاتر دار المحفوظات أنه فرغ من تعليمه بفرنسا في ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى في عهد عباس باشا الأول . ولابد أن يكون قد قضى باقى مدة تعليمه بعد إلقاء المدرسة المصرية سنة ١٨٤٨ م في مدارس فرنسا العليا ثم عاد الى مصر في آخر سنة ١٨٤٩ م .

وبعد رجوع المترجم له الى مصر التحق بوظائف الحكومة وارتقى فيها سريعا فولى مناصب كثيرة في السكة الحديدية ومصلحة التجارة وغيرها . ثم نظارة الأشغال سنة ١٨٦٥ م . ثم نظارة الخارجية سنة ١٨٦٦ م . ثم رئاسة

النظارة سنة ١٨٧٨ م في عهد اسماعيل . وهى أول نظارة نظامية مسئولة فى الحكومة المصرية . ولم تدم نظارته هذه أكثر من سبعة أشهر وسقطت . ثم تولى رياستها فى عهد الخديوى توفيق سنة ١٨٨٤ م مع نظارة الخارجية . وفى هذه النظارة وافق على اخلاء الحكومة المصرية للسودان . وقد بقيت نظارته هذه الى سنة ١٨٨٨ م . ثم تولى رئاسة النظارة مرة ثالثة سنة ١٨٩١ م ثم استغنى منها فى ١١ نوفمبر سنة ١٨٩٥ م . ثم مرض وأصيب بخراج فى أمعائه فسافر الى باريس للاستشفاء بها فأدركته المنية هناك فى ١٣ يناير سنة ١٨٩٩ م لحق بجثته الى مصر ودفن فيها على نفقة الحكومة المصرية .

وقد عمل له تمثال أقيم فى حدائق شارع السلطان حسين كامل بالإسكندرية .

وفى تاريخ المترجم له مواضع للتناء وأخرى للبؤاخنة . وقد نال ثروة طائلة فى مصر حتى عد فى مقفلة أغنيائها .

وهذا كله على أن نوبار التلميذ فى بعثة سنة ١٨٤٤ م هو نوبار باشا الوزير المشهور ، وهو المرجع عندنا . وإن كان لم يذكر أحد فى ترجمته أنه كان من تلاميذ البعثات المصرية . أما ان كان نوبارا آخر فانتا لا ندرى عنه شيئا .

١٨٨، ١٨٩ — اصطفتان خشادور ، أرتين خشادور

هما أرمنيان . اختبرا السفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م
فدخلوا المدرسة الحربية المصرية يباريس . وكان مرتب كل
منها ٢٦ ٢٤١ ج . وقد بدأ دراستها بالفصل الثالث من
١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م لأنها كانتا من الفوج الثاني الذي
حضر إليها في هذا التاريخ بحجة الأمير عبد الحليم . وقد
ظلا يتعلمان بفرنسا وبقى اسمهما في دفتر دار المحفوظات ضمن
تلاميذ البعثة الى سنة ١٨٥٦ م . فلعلمها أنما دروسها وطاذا
الى مصر على أثر ذلك .

وهما كما يظهر اخوان . ونحن نرجع أنهما وظفا بعد
رجوعهما من فرنسا بالوظائف المدنية في الحكومة المصرية .
وأحدهما تقلب في هذه الوظائف حتى شغل وظيفة مستشار
بمحكمة الاستئناف المختلطة بالإسكندرية سنة ١٨٧٥ م وتوفي
سنة ١٨٧٦ م كما جاء في الكتاب الذهبي للمحاكم المختلطة .

١٩٠ — بولص لاني أفندي

أرسل الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة
الحربية المصرية يباريس . وتلقى علومه بالفصل الثالث منها من
١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م لأنه كان من فوج الأمير حليم . وكان

مرتبته الشهري ٢٤١ ٢٦ . وقد ظل يتعلم بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر .

والمرجع له مسيحي كما يظهر . والمرجع أنه عين في الوظائف المدنية بالحكومة المصرية بعد رجوعه من فرنسا . وقد ذكر في دفتار دار المحفوظات أنه عاد الى مصر في سنة ١٨٥٦ م أى في عهد سعيد . ولا بد أن يكون قد قضى مدة تعلمه بفرنسا بعد إلقاء المدرسة المصرية يياريس سنة ١٨٤٨ م في مدارس فرنسا العليا ثم عاد الى مصر في التاريخ المذكور . وقد ذكر في هذه الدفتار مرة هكذا : يونس لاوى . وعلى أى حال شخصيته مجهولة عندنا تماماً .

١٩١ - أباطه راشد أفندى (بك)

سافر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحربية المصرية يياريس وبدأ تعلمه بالفصل الثالث منها في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م حيث كان من تلاميذ الفوج الثانى الذى حضر إليها في هذا التاريخ صحة الأمير عبد الحليم . وكان مرتبه الشهري ٢٩٠ . وقد لبث يتعلم بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر . وقد ذكر عنه في الدفتار أن استحقاقه بالمدرسة أعطى له وهو في باريس لغاية ١١ سبتمبر سنة ١٨٤٦ م ووظف بالخرينة الخديوية وربط له استحقاقه بها في ١٢ من الشهر المذكور . وذلك يوافق

أواخر حكومة محمد علي .

وذكر في دفتر به بعض موظفي الحكومة المصرية
شخص باسم راشد بك دون أن يذكر له لقب ما ، جاء عنه فيه أنه
عين مديراً للبحيرة سنة ١٨٦١ م ، وعين في سنة ١٨٦٢ م
معاون مجلس الأحكام ، ثم أحسن إليه سنة ١٨٦٣ م برتبة المتمايز .
وبين موظفي هذا العهد أيضا من رجال الحرب بالجيش
المصري آخرون مسمون باسم راشد وملتقون بالقبائل مختلفة
تذكر منهم هنا راشد كمال باشا حاكم السودان الشرق ، وراشد
راقم باشا ، وراشد راقب باشا من لواءات الألبات . وعلى
أى حال فليس عندنا ما يرجح أن المترجم له أحد هؤلاء
أو شخص آخر .

١٩٢ - محمد بك

هكذا ذكر في سجل المدرسة الحربية المصرية ياريس ودفتر
دار المحفوظات بدون أن يذكر بعده لقبه أو اسم والده . وكان يتعلم
قبل التحاقه بهذه المدرسة بالمكتب العالي بالخانقاه . وإن تلقى
بلقب بك يدل على أنه من أبناء كبار رجال حكومة محمد علي
كما أن تعلمه في المكتب العالي يدل على ذلك .

اختير المترجم له للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م

فدخل المدرسة الحربية المصرية يباريس وبدأ الدراسة بالفصل
الثاني من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري
٢٦ ٢٤١ . وفي ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م أنزل الى الفصل الثالث
لضعف بصره . وقد ظل يتعلم بفرنسا حتى آتم علومه وعاد الى مصر .
وقد ذكر أمام اسمه في النفاذ ما نصه :

صدر اذن في ٧ ربيع الأول سنة ١٢٦٥ هـ (٣١ يناير
سنة ١٨٤٩ م) نمرة ١٩١ يذكر به أن المذكور حضر بالمحرسة
ومقيم بمنزله . واتضح من شقة وارده من جناب اصطفا بك
أنه أخذ استحقاقه من يباريس لغاية سنة ١٢٦٤ هـ (١٨٤٨ م)
وصار مستازم رفته لغاية هذا التاريخ . ١٠

ومعنى هذا أنه لم يلتحق بوظائف الحكومة عقب رجوعه
الى مصر مباشرة وأنه شطب اسمه من سجلات المدرسة المصرية
يباريس في التاريخ المذكور وهو تاريخ إلفاتها . وهذا لا يمنع
توظيفه بعد ذلك كما حدث لغيره إلا أننا نعرض علينا الاهتمام
الى شؤون المترجم له بعد رجوعه الى مصر لعدم تلقيه بقلب
يساعد على هذا الاهتمام . فالمسمى بمحمد كثيرين طبعاً ولا يدرى
من هو من بينهم .

١٩٣ - على بك

كذلك ذكر في دفاتر دار المحفوظات بدون أن يذكر بعده

لقبه أو اسم والده . وإن تلقيه بلقب بك يدل على أنه من أبناء كبار رجال حكومة محمد علي .

تعلم المترجم له في مدرسة السوارى بمصر ثم اختير منها للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية المصرية ياريس وتلقى علومه بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري $\frac{٣٦}{٤١}$. وقد كان من تلاميذ الفصل الثاني ثم أُنزل إلى الفصل الثالث لضعف تحصيله العلمى . ومكث يتعلم بفرنسا حتى آتم علومه وعاد إلى مصر .

وقد ظل اسمه مذكوراً في الدفاتر حتى نهاية سنة ١٨٤٨ م وهو تاريخ إلغاء المدرسة الحربية المصرية ياريس .

هذا هو كل ما أمكننا الوقوف عليه من حياته المدرسية ولا ندرى شيئاً من حياته العملية .

١٩٤ - محمد حسن أفندى

كان موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية المصرية ياريس . وبدأ الدراسة بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان الذى يأخذه وهو ياريس من مرتبه الشهري $\frac{٣٦}{٤٨}$.

وقد ذكر في الدفاتر انه كان موكلاً عنه في قبض باقي مرتبه بمصر والدته الحرمة آمنة .

وكان المترجم له من تلاميذ الفصل الثاني ثم أنزل الى الفصل الثالث في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وبعد بقائه يتعلم بفرنسا الى سنة ١٨٥٢ م سافر الى انجلترا لاتمام تعلمه بها كما ورد في الدفاتر . وقد بقي اسمه مذكوراً فيها الى سنة ١٨٥٦ م فتكون مدة تعلمه كلها حوالى اثني عشرة سنة .

وبعد اتمام علومه بانجلترا عاد الى مصر ووظف في حكومتها . ولا ندرى عنه شيئاً أكثر من هذا .

١٩٥ - احمد حلى افندى (بك)

كان موظفاً بالحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . واختير للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وتلقى علومه بها من ١٦ اكتوبر من هذه السنة . وكان من تلاميذ الفصل الثاني ثم أنزل الى الفصل الثالث في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وكان يقبض استحقاقه بمصر أخوه اليوزباشى حسن المصرى . وقد ظل المترجم له يتعلم بفرنسا حتى آتم علومه وعاد الى مصر في نوفمبر سنة ١٨٤٩ م .

وبعد رجوعه من فرنسا وظف في الحكومة المصرية
قال السيد صالح مجدى بك عنه في كتابه (حلية الزمن
بمناقب غادم الوطن) الذى ألقاه حوالى سنة ١٨٧٥ م في
ترجمة حياة رفاعه بك رافع أثناء الكلام على الطبقة الثالثة من
تلاميذه ، مانحه :

ومن هذه الطبقة (أى الثالثة) المترجم الجهادى الملكى
الماهر المصرى احمد حلى افندى الذى تعلم العلوم العسكرية
بالديار الفرنساوية . وهو الآن من معاونى ديوان الخارجية . اه
ومن الوظائف التى شغلها المترجم له قبل ذلك وظيفة ناظر
مدرسة الحرية بالقلمة السعيدية وذلك من ديسمبر سنة ١٨٥٨ م
الى اغسطس سنة ١٨٦١ م .

ولا ندرى من حياته العملية أكثر من هذا .

١٩٦ - مصطفى حليم افندى (بك)

ذكر في دفتار دار المحفوظات هكذا : مصطفى حليم
افندى ابن الشيخ محمد بالدرب الأحمر .

كان موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من هذه
البقايا ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا في
بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحرية المصرية ياريس .

وبدأ الدراسة بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري $\frac{٢٦}{٢٤١}$. وكان موكلا عنه والده المذكور في قبض مرتبه بمصر . والمترجم له كان من تلاميذ الفصل الثاني من هذه المدرسة ثم أُنزل الى الفصل الثالث في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وقد لبث بفرنسا حتى آتم علومه وعاد الى مصر . وذكر عنه في الدفاتر أن استحقاقه بفرنسا أعطى له هناك لغاية ١٢ ديسمبر سنة ١٨٤٩ م — أى في عهد عباس باشا الأول . والمرجح أنه بعد رجوعه الى مصر في نحو هذا التاريخ عين في وظائف الحكومة ونال رتبة بك لأتينا وجدناه ملقبا بهذه الرتبة في بعض الوثائق المخطوطة .

١٩٧ — عبد الرحمن محو بك

هو ابن المرحوم محو بك من كبار رجال حكومة محمد علي وكان والده حكامدارا للسودان في سنة ١٨٢٤ م وهو الحكمدار الثاني له بعد خورشيد باشا حكامداره الأول . وبالقرب من بربر آبار لانزال تسمى باسم آبار محو بك الى الآن .

تعلم المترجم له بمدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا والانضمام الى تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بإيريس . وبدأ الدراسة بالفصل الثالث منها في ١٠ يونيه

سنة ١٨٤٥ م وهو من تلاميذ فوج الأمير حليم . وكان
مرتبته الشهري ٣٦ ٢٤١ . ولم يتم تعليمه بالمدرسة الحربية
المصرية ياريس لأنه مرض وعاد الى مصر حوالى سنة ١٨٤٧ م .
وما زال الممرض يتنابه حتى أدركته الوفاة وهو في
سن صغيرة . وقد ترك ثروة كانت من نصيب بنته
الوحيدة وزوجته . ثم أصبحت الآن في يد عتقائه
وعتقاء والده . وما زال منزله باقياً الى الآن خلف سراى
عابدين بالقاهرة .

١٩٨ - خورشيد فهمى أفندى

تربى في مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا فلتحق
بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحربية المصرية
ياريس . وكان من تلاميذ الفوج الثانى الذى حضر إليها صحبة
الأمير عبد الحليم . فتلحق علومه بالفصل الثالث من ١٠ يونيه
سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهري ٣٩ . وظل يعلم بفرنسا
حتى أم علومه وعاد الى مصر .

وقد ذكر عنه في دفتار دار المحفوظات أن تعلمه بفرنسا
انتهى في ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى في عهد عباس باشا
الأول فيكون قد قضى بقية تعلمه بعد إلغاء المدرسة الحربية المصرية
ياريس سنة ١٨٤٨ م في مدارس فرنسا العليا .

قال السيد صالح مجدى بك عنه فى كتابه المؤلف حوالى
سنة ١٨٧٥ م أثناء الكلام على الطبقة الثانية التى تخرجت على يد
رفاعة بك مانصه :

ومنها (أى الطبقة الثانية) المرحوم خورشيد فهمى افندى
وكان له وقوف تام على اللغة الفرنسية والتركية وكان قد توجه
الى الديار الفرنساوية وعاد منها بعد حوز المعارف بالأمنية . اهـ

١٩٩ - لطفى افندى

هكنا ذكر فى دفاتر دار المحفوظات . ولا ندرى
ان كان هذا اسمه أو جزءا منه . تعلم بالمدارس المصرية ثم
اخير منها للسفر الى فرنسا والانضمام الى تلاميذ بشة
سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس .
وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٢٤١ . وهو من تلاميذ الفوج
الذى جاء اليها محبة الامير عبد الحليم . وتلقى علومه بالفصل
الثالث من هذه المدرسة فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . ومكث
بفرنسا حتى آتم علومه وطاد الى مصر .

وقد ذكر عنه فى الدفاتر ان استحقاقه بفرنسا أعطى
له هناك لىاية ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى أن تعلمه
اتهى فى عهد عباس باشا الاول فيكون قد آتم بقية تعلمه

بعد إلغاء المدرسة المصرية سنة ١٨٤٨ م في مدارس فرنسا العليا
والمرجح أنه وظف في الحكومة بعد رجوعه الى مصر
وأن توظيفه كان بالجيش .

٢٠٠ - محمد شوقي أفندي

ورد ذكره في الدفاتر هكذا : محمد شوقي أفندي ابن
جانكلي مصطفى أغا .

كان موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من
هذه الدفاتر . ثم أخرج من توظيفه واختير للسفر الى فرنسا
في بشة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس
وبدأ تعلمه بالفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة .
وكان مرتبه الشهري ٣٦ ٢/٤١ . ثم أنزل الى الفصل الثالث
في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . ومكث يتعلم بفرنسا حتى آتم
علومه وعاد الى مصر .

وفي دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له وهو بفرنسا
لغاية ١٠ مارس سنة ١٨٥٥ م — أي أن تعلمه انتهى في عهد
سعيد باشا . وعلى ذلك لا بد أن يكون قد قضى باقي مدة تعلمه
بفرنسا بعد إلغاء المدرسة المصرية بباريس سنة ١٨٤٨ م
في مدارس فرنسا العليا .

والمرجح أنه التحق بوظائف الحكومة المصرية على أثر عودته من فرنسا وأن توظيفه كان بالجيش المصرى . وفى دفتر به بعض أسماء موظفى الحكومة المصرية من سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٨٧٤ م شخص مسمى باسم المترجم له ترقى الى رتبة بكباشى سنة ١٨٦٦ م . ولا ندرى عنه شيئاً أزيد من هذا .

٢٠١ - خورشيد برتو أفندى (بك)

ورد ذكره فى دفاتر دار المحفوظات ثلاث مرات باسم خورشيد أفندى فقط بدون أن يذكر بعده لقب ما . ثم ذكر مرات عدة باسم خورشيد بترو . واتنا نرجح أن لفظة بترو محرفة عن برتو وأن هذا التعريف قد أحدثه الكتبة عند نقلهم هذا الاسم من الفرنسية الى العربية كما حدث مع غيره من أسماء التلاميذ .

ترقى المترجم له فى مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا فالتحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحربية المصرية ياريس . وكان من تلاميذ الفوج الثانى الذى حضر إليها صجة الأمير عبد الحليم . فالتقى علومه بالفصل الثالث من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى ٣٩٠ . وبقي بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر .

وقد ظل اسمه مذكوراً فى دفاتر دار المحفوظات الى

سنة ١٨٥٦ م أى فى عهد سعيد . ومعنى هذا أنه كان لا يزال
يتعلم بفرنسا الى هذا التاريخ . فيكون قد قضى بقية تعلمه بعد
الغلاء المدرسة المصرية ياريس سنة ١٨٤٨ م فى مدارس فرنسا العليا .

وقد التحق المترجم له بعد عودته من فرنسا بالجيش المصرى
وترقى فيه الى رتبة صاغقول أغاسى فى أول ديسمبر سنة ١٨٥٩ م
ثم الى رتبة قائمقام ثم عين وكيل محافظة مصوع . ولا ندرى
عنه شيئاً أزيد من هذا .

وبالمترجم له يتم عدد التلاميذ الذين كانوا بالفصل
الثالث من المدرسة الحرية المصرية ياريس الى نهاية سنة ١٨٤٦ م
وهم خمسة وعشرون .

وقد لحق بتلاميذ هذه البعثة فى سنة ١٨٤٧ م تلميذ
واحد هو سعيد نصر افندى الذى ترجم له فيما يلى :

٢٠٢ — سعيد^(١) نصر افندى (باشا)

توفى فى سنة ١٩٠٥ م

هو نجل امام هذه البعثة الشيخ نصر أبو الوفا الموريتى .
سافر الى فرنسا صغيراً فى سنة ١٨٤٧ م وسنه لا يتجاوز ثمانى
سنوات فدخل مدرسة سان لويس وبعدها التحق بمدرسة سانسير

(١) كان اسمه أولاً سعيداً وقد ورد ذكره بهذا الاسم فى تقارير المحفوظات ثم غير والده اسمه
فله (سعيداً) تخادياً من إطلاق العامة فى مصر الاسم الأول على ذكر الماهر (المجدل) .

الحرية وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ . وذلك عدا المكافآت الشهريه التي كانت باستمرار ٦٠ ٦٥ . وقد استمر في هذه المدرسة الى أن تخرج منها ضابطا والتحق بالجيش الفرنسى ونال فيه رتبة اليوزباشى ثم عاد الى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦١ م أى في أواخر عهد سعيد باشا . وعند عودة المترجم له من فرنسا عين في وظيفة باشماون بالمدرسة الحرية بنظارة الجهادية من ٢٢ فبراير سنة ١٨٦٢ الى ١٤ فبراير سنة ١٨٦٤ م . ثم معاوناً بمصلحة السكة الحديد من ١٥ فبراير سنة ١٨٦٤ الى ٧ يناير سنة ١٨٦٥ م . ثم عين بديوان الأشغال من ٨ يناير سنة ١٨٦٥ الى ٢٥ يونيه سنة ١٨٦٦ م . ثم عين معلماً بالمدارس الحرية من ٢٦ يونيه سنة ١٨٦٦ الى ١٢ يولييه سنة ١٨٧٩ م . ثم ناظراً لقلم الترجمة بنظارة المالية برتبة قائمقام من ١٣ يولييه سنة ١٨٧٩ الى ٥ يونيه سنة ١٨٨٠ م . ثم مسكربتيراً افرنجياً لمحافظة سواحل البحر الأحمر من ٦ يونيه سنة ١٨٨٠ الى ١٨ سبتمبر سنة ١٨٨١ م . ثم عين بالمدارس الحرية معلماً للغة الفرنسية من ١٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ الى ١٦ نوفمبر سنة ١٨٨١ م . ثم قاضياً بمحكمة مصر الابتدائية المختلطة من ١٧ نوفمبر سنة ١٨٨١ م . ثم عين رئيس شرف المحاكم المختلطة في ١٧ يناير سنة ١٩٠٣ م ونال رتبة الباشوية وظل بهذا المنصب الى أن أدركته الوفاة في سنة ١٩٠٥ م بمنزله بالعباسية بالقاهرة ودفن بقرافة المجاورين .

وكان رحمه الله وهو في القضاء مثال الصدق والزمانة كما كان متمسكا بدينه تمسكا شديدا متعصبا لمصريته منذ صغره . وقد رفعت أخلاقه الى منزلة سامية بين رجال القضاء المختلط وأحرز بتنوع معارفه أكبر مكانة بين جميع عارفيه .

أما التلاميذ الآخرون الذين كانوا يتعلمون بفرنسا فتونا غير الفنون الحرة ويبت بعضهم بالمدرسة الحرة المصرية ويتلقى فيها دروساً خصوصية فها نحن ذا كروم فيما يلي متبعين في العدد بمن سبقوا :

٢٠٣ — بدوى سالم أفندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب للبشرى بقسم الصيدلة واختير منه للسفر الى فرنسا للاختصاص في العلوم الكيماية وتحصيل صناعة الصابون وشمع العسل وغيرهما . وكان مرتبه الشهري $\frac{٥٨}{١٠٠}$. وقد بدأ الدراسة بفرنسا في سنة ١٨٤٥ م ورجع الى مصر بعد تحصيل علومه في أواخر سنة ١٨٤٧ م — أى في عهد محمد على باشا . وقد ذكر عنه في دفاثر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له لغاية ١٤ نوفمبر سنة ١٨٤٧ م — أى أنه فرغ من تعلمه في هذا التاريخ .

وقد أحسن الى المترجم له بعد رجوعه من فرنسا برتبة الملازم الثانى وعين أستاذاً للأقرباذين (الصيدلة) بمدرسة الطب المصرية .

٢٠٤ - احمد ندا افندى (بك)

توفى سنة ١٨٧٧ م

تعلم أيضاً في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب البشرى بقسم الصيدلة واختير منه للسفر الى فرنسا للاختصاص في العلوم الكيميائية والطبية وتحصيل صناعة الصابون وشمع العسل وغيرهما . وكان مرتبه الشهري $\frac{٧}{١٠}$ وبدأ الدراسة بفرنسا في سنة ١٨٤٥ م ورجع الى مصر في أواخر سنة ١٨٤٧ م - أى في عهد محمد على باشا .

وذكر في دفتار دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له وهو بفرنسا لغاية ١٤ نوفمبر سنة ١٨٤٧ م . ومعنى هذا أنه فرغ من تعلمه في هذا التاريخ .

وقد أنعم على المترجم له برتبة الملازم الثانى بعد رجوعه من فرنسا وعين أستاذا للواليد الثلاثة بمدرسة الطب المصرية ثم بمدارس المهندسخانة وأركان الحرب . وقد كان يعلم في مدرسة الزراعة التى أنشئت في عهد الخديوى اسماعيل . وظل في خدمة التدريس إلى أن وافاه الهمام في سنة ١٨٧٧ م وهو حائز لرتبة اليكوية . وكان رحمه الله ولوعاً بالبحوث والتأليف ومن خيرة الأساتذة المجدين .

وقد ترك مؤلفات مفيدة في الكيمياء والطبيعة وعلى

الحيوان والنبات بعضها معرب والبعض الآخر من عمله ، وهما :

١ — كتاب (حسن البراعة في علم الزراعة) لفيجري بك .
طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٦٦ م في مجلدين . وهو معرب من
الفرنسية الى العربية .

٢ — كتاب (الآيات الينيات في علم النباتات) طبع
بمطبعة بولاق سنة ١٨٦٦ م .

٣ — كتاب (المحجج الينيات في علم الحيوانات) . طبع
بمطبعة بولاق سنة ١٨٦٧ م . وهو معرب من الفرنسية الى العربية .

٤ — كتاب (نخبه الاذكياء في علم الكيمياء) لجاستيل بك
في أربعة أجزاء . طبع جزآن منها فقط سنة ١٨٦٩ م . وهو
معرب من الفرنسية الى العربية .

٥ — كتاب (الاقوال المرضية في علم الطبقات الأرضية)
طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٧١ م .

٦ — كتاب (حسن الصناعة في فن الزراعة) في مجلدين .
طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٧٤ م .

٧ — كتاب (الأزهار البديعة في علم الطبيعة) لجاستيل بك
طبع في جزأين سنة ١٨٧٤ م . وهو معرب من الفرنسية
الى العربية .

وله غير ذلك أبحاث كثيرة مفيدة نشر معظمها في مجلة روضة المدارس .

وقد جاء عن المترجم له وعن بدوى سالم أفندى السابق في عدد الوقائع الصادر في ٣ رجب سنة ١٢٦٤ هـ - ٥ يونيو سنة ١٨٤٨ م ما نصه :

إنه قد استنوب بالجمعية المنعقدة في القصر العالي أن توجه رتبة الملازم الثاني بنشائها لكل من بدوى سالم أفندى وأحمد ندا أفندى اللذين كانا من تلامذة مدرسة الطب البشرى وأرسلا فيما تقدم الى أوروبا لأجل تحصيل صناعة الصابون وشمع العسل وأمثالهما ورجعا الى مصر الآن بعد ختام ما أمرا بتحصيله حسب اشعار ديوان المدارس . اهـ

٢٠٥ - عبد الله السيد أفندى (بك)

توفي سنة ١٨٧٦ م

هو ابن الشيخ سيد ادريس من بلدة شنرا التابعة لمركز الفشن . دخل الأزهر الشريف في بادىء الأمر ثم دخل مدرسة الألسن واختير منها للسفر الى فرنسا للاختصاص في علوم الادارة الملكية (الحقوق) هناك وكان مربيه الشيرى ١٣ ٤٨٣ . فآتم دراسته بها في نحو ست سنوات ثم عاد الى مصر

والحق بقلم ترجمة ديوان المدارس مع المرحوم رفاعه بك . واستمر في هذا القلم حتى تأهل لأن يخلف رفاعه بك في رياسته بخلفه وظل رئيساً له مدة طويلة . وفي هذا العهد ترجم موظفو هذا القلم كل منهم جزءاً من قانون نابليون تحت إشراف رئيسه السابق رفاعه بك .

وعندما تولى سعيد باشا أنعم على المترجم له برتبة أميرالاي وعين ناظراً لقلم شبارات بالمالية (قلم المبيعات والمشتريات والعقود ونحو ذلك) وهو شبيه بديوان قلم قضايا الحكومة الآن . وفي ذاك الوقت كان يشتدب من قبل سعيد باشا السفر إلى أوروبا لعقد قروض للحكومة أو اتصالات تجارية مع الحكومات الأجنبية . ثم عين بعد ذلك عضواً بمجلس الأحكام .

وفي عهد الخديوي اسماعيل عين رئيساً لمجلس التجار بالإسكندرية وكان عوناً لنوبار باشا في المفاوضات التي دارت حول إنشاء المحاكم المختلطة في القطر المصري . وعند تأليفها عين مستشاراً بمحكمة الاستئناف بالإسكندرية ولم يكن بها من الوطنيين خلافاً وقدرى باشا وعلى رضا بك وآخر أرمي هو خشادوريان بك وذلك كان في يونيه سنة ١٨٧٥ م . ولم يمكك بها إلا سنة واحدة وأدركته الوفاة ودفن بالقاهرة بقرعة السيدة نفيسة .

ومعظم تاريخ حياته هذا ملخص عن ترجمة أخذناها

عن نجله المرحوم ابراهيم وجيه باشا وكيل وزارة الخارجية سابقاً قبل وفاته .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع المصرية بتاريخ ٤ محرم سنة ١٢٩٣ هـ - ٣١ يناير سنة ١٨٧٦ م ما نصه :-

في ليلة السبت الماضي توفي عبد الله بك السيد الذي كان
تمين لأعضائية مجلس الاستئناف بالاسكندرية بمرض أعباء
الأطباء . وهو من نجباء مدرسة الآلسن الذين اشتغلوا بفنونها
ومن جعلتها علم الحقوق وبتوجهه الى فرنسا أتم فروعه وبرع
فيه وبعودته الى مصر تمين لرياسة مجلس التجار بمصر ومكث فيه
مدة طويلة ولغير ذلك من الخدمات الجليلة . وحيث أنه ممن
نفع وطنه وبدت منه الآثار الحسنة تأسف عليه كل من درى
حاله رحمه الله تعالى وأحسن مآله . اهـ

وقال على مبارك باشا عنه في خططه ج ١٤ ص ٣٦ و ٣٧
أنشاء الكلام على قرية العجمين من مديرية الفيوم ، مانصه :-

وعن تربي من أهالي العجمين في ظل نعم العائلة المحمدية
وحاز قصب السبق بين أقرانه الفاخر المرحوم عبد الله بك
السيد . تربي في مدرسة الآلسن تحت نظارة رفاة بك ،
وأقن فنونها وفنون الادارة الملكية ، وشهد له أقرانه

بالألمانية والمرفان ، وسافر الى بلاد فرنسا ليتقن علم الادارة ،
فأقام هناك مدة طويلة حتى تمكن غاية التمكن ، وحضر الى
مصر بالشهادات الكافية . فعين أولاً لتدريس علم الادارة
بالمحروسة ثم توظف بمدرسة المهندسخانة يولاق ثم جعل
من أعضاء القومسيون الذى تشكل فى عهد المرحوم عباس باشا
للتظرف فى دعوى أقامها على الحكومة شخص افرنجى يدعى
الحواجه روشى تتعلق بمادة احتكار صنف السنامكى . ثم
جعل ناظرأ على قلم التوصيات بالخرينة المصرية . ثم رئيساً على
مجلس التجار بالاسكندرية ثم من أعضاء القومسيون الذى تشكل
تحت ادارة آدم باشا لتسوية ديون المرحوم إلهام باشا وحصر
تركته وذلك فى عهد المرحوم سعيد باشا . ثم توظف فى عهد
افتدينا الخديوى اسماعيل باشا بمجمله وظائف بالمالية والداخلية
وتصفية القومبانية الزراعية . وأرسل فى مأموريات مهمة الى
بلاد أوروبا من طرف الحضرة الخديوية . ثم عين ثانياً رئيساً
على مجلس تجار اسكندرية ثم عضواً بمحكمة الاستئناف الكبرى
بالاسكندرية . ثم لحقته الوفاة من مدة يسيرة وتحسر عليه كثير
من الناس لكونه من أنجب أبناء الوطن . ١١

وقد كان رحمه الله من المبرزين فى علوم الادارة الملكية
ومن أسدوا الى وطنهم جليل الخدم .

٢٠٦ - ابراهيم السبكي افندى

كان موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا لتعلم الطب البيطرى . وقد بدأ تعلمه هذا الفن بفرنسا في سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى ٢٩٠ . وقد ذكر في الدفاتر أنه كان موكلاً عنه مصطفى السبكي في قبض مرتب عياله بمصر وأنه رجع الى مصر بعد اتمام تعلمه ولحق بمدرسة الطب البيطرى من ٢٣ يولييه سنة ١٨٤٨ م وصار معلماً بها .

٢٠٧ - عبد الهادى اسماعيل افندى

كان أيضاً موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا لتعلم الطب البيطرى بها . وبدأ تعلمه بفرنسا في سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى ٢٩ ٢٤١ . وقد ذكر في الدفاتر أنه كان موكلاً عنه عيسوى افندى النحراوى في قبض مرتب عياله بمصر وأنه رجع الى مصر ولحق بمدرسة الطب البيطرى من ٢٣ يولييه سنة ١٨٤٨ م وصار معلماً بها .

وفى عهد الخديوى اسماعيل كان المترجم له ناظراً للمدرسة الطب البيطرى بالعباسية .

وله من المؤلفات كتاب (المعجالة البيطرية لارشاد الضباط السوارى والطوبجية) طبع بمصر سنة ١٨٧٣ م .

وقد جاء فى عدد الوقائع بتاريخ ٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ -
٧ اغسطس سنة ١٨٤٨ م ، عنه وعن ابراهيم افندى السبكى وعبد الله بك
السيد المذكورين أنفا ضمن نص عنهم وعن اثنين آخرين هما شافعى
رحى افندى وأحمد عجيلة افندى المترجم لهما سابقاً ، ماضه :-

إن عبد الله افندى اليوزباشى أحد الافندية الخفنة الذين
أرسلوا مع المبعوث بهم الى باريس لتحصيل العلوم والمعارف
وعادوا الآن بعد تمام التحصيلات المرغوبة لما كان قد بلغ
درجة الخوجوية فى علم الادارة الملكية استنسب فى المجلس
المنعقد بالاسكندرية فى اليوم المتم للعشرين من الشهر الماضى
أن يلحق بمدرسة الألسن ليعلم بعض التلاميذ العلم المذكور .
وحيث تبين ان ابراهيم الملازم الأول وعبد الهادى اسماعيل
الملازم الثانى من الافندية المذكورين قد وصلا الى درجة خوجوية
الطب البيطرى استصوب بالمجلس المذكور ارسالهما الى مدرسته
ليكونا معلمين فيها . الخ الخ ١٠

٢٠٨ - محمد الفحام افندى

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية
وبعد تخرجه منها اختير للسفر الى فرنسا للاختصاص فى الطب .

وبدا تعله هناك فى سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى $\frac{١٣}{٤٨٣}$.
ورجع الى مصر فى أواخر سنة ١٨٤٧ م .

وقد جاء عنه فى دقائر دار المحفوظات أنه عاد من فرنسا
فى ١٤ نوفمبر سنة ١٨٤٧ م — أى فى عهد محمد على باشا .
والمرجح أنه عين أستاذاً بمدرسة الطب البشرى بمصر على أثر
عودته من فرنسا .

٢٠٩ — مصطفى الواطلى افندى (بك)

توفى سنة ١٨٦٤ م

هو من قرية ألواط من مديرية المنوفية بمركز منوف .
تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب البشرى وتخرج منها
وهو برتبة اليوزباشى ووظف وكان فى سنة ١٨٤٢ م رئيساً
لأحد أقسام قلم الترجمة الذى أنشأه محمد على باشا تحت نظر
رفاعة بك الطبطبائى وهو قسم ترجمة الطبيعيات بفروعها . ثم
أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا للاخصاء فى الطب
العام وطب الأسنان . وبدأ تعله هناك فى سنة ١٨٤٥ م .
وكان مرتبه الشهرى $\frac{١٥}{٢٥٠}$. وبعد أن أتم تعله بفرنسا عاد الى
مصر فى مايو سنة ١٨٤٧ م ولحق بمدرسة الطب البشرى من
١٥ يونيه سنة ١٨٤٧ م كما ورد فى دقائر دار المحفوظات .

فحين أستاذاً بها وظل يترقى في مناصبها إلى أن صار
وكيلاً لها وحكيمباشى قسم الأمراض الافرنجية (الزهري ونحوه)
ومعلم الفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء) . وظل في هذا
المنصب إلى ١٤ ديسمبر سنة ١٨٥٨ م . وفصل في ١٩ من الشهر
المذكور بسبب إهماله تحقيق حادثة حدثت في المدرسة المذكورة
بين أحد أساتذتها وتلميذ من تلاميذها . وعين بدلاً منه
حسين أفندى عارف الذى أحيلت عليه نظارة المدرسة أيضاً .

وكان المترجم له حين فصله برتبة البكباشى . وقد أرسلت
الحكومة وقتئذ أوصافه إلى دوائرها حتى لا تنشر فيه وترجمه إلى
الخدمة . وقد وردت هذه الأوصاف في أحد دفاتر المستشفيات
وعلمى بنصها :

بكباشى مصطفى أفندى الواسطى ضرغام وكيل مدرسة
الطب وحكيمباشى قسم أمراض افرنجية وخوذة دروس الفيسيولوجيا .
طويل القامة نحيف البنية قهى اللون طويل الوجه سيرا
مفتوح الحاجبين ومعه حول خفيف إلى الوحشية خفيف اللحية
دائرة سودة . ٥١

ولم يلبث قليلاً حتى أعادته الحكومة إلى الخدمة في ٢٠
فبراير سنة ١٨٥٩ م حيث احتيج إلى من يقوم بمعالجة الجرب
والقراخ للمصابين بهذين المرضين من الجنود في قسم من مستشفى

قصر العيني خصص لهم فلم يجدوا أحداً أهلاً لهذه المهمة غير المترجم له وذلك بعد امتحان عمل لهذا الغرض . فصدر النطق بالكرام شفاها الى مسيو راير مفتش صحة العساكر السعيدية بتعيين المترجم له في هذه الوظيفة الجديدة فعين فيها وأضيف إليه إلقاء دروس في علم وظائف الأعضاء بمدرسة الطب . وبقى في وظيفته هذه الى أن نال رتبة القائمقام . ثم أدركته الوفاة .

وكان مرتبه وقتئذ ثلاثين جنياً ولذلك ربط لورثته خمسة عشر جنياً معاشاً . فأخذت والدته مائتين وخمسين قرشاً وولده ألفاً ومائتين وخمسين . أما زوجته فلم يرتب لها شيء لأنها كانت مملوكة له .

وقد توفي المترجم له في ٧ ابريل سنة ١٨٦٤ م . ثم توفي ولده بعده وكان أحدهما صغيراً والآخر تلميذاً بمدرسة الطب اسمه عبد العزيز حطى ووفاته هذا الأخير كانت في ٥ يونيه سنة ١٨٧٧ م .

٢١٠ - عثمان ابراهيم افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب البشرية وبعد تخرجه منها وهو برتبة اليوزباشى اختير للسفر الى فرنسا للاختصاص في طب الأسنان . وبدأ تعلمه هناك في سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهري $\frac{٣٦}{٢٤١}$. وبعد أن أتم تعلمه بفرنسا عاد

الى مصر في مايو سنة ١٨٤٧ م ولحق بمدرسة الطب البشرى من
١٥ يونيه سنة ١٨٤٧ م كما ورد في دقائر دار المحفوظات وصار
مدرساً بهذه المدرسة .

وقد جاء في عدد الوقائع المصرية بتاريخ أول رجب
سنة ١٢٦٢ هـ - ٢٥ يونيه سنة ١٨٤٦ م ، عنه وعن مصطفى بك
الواطى مانصه :

إن مصطفى افندى الواطى وعثمان افندى ابراهيم الذين
هما من جملة الحكماء المكتسبة الدراية في تحصيل علوم الطب
والجراحة بمدرسة الطب البشرى الواصلين الى رتبة اليوزباشية
في تلك المدرسة كانا قد أرسلنا منذ سنتين ونصف الى باريس
لأجل تقوية تحصيلاتها واكتسابها صنعة عمل الأسنان فأخذنا
في الاجتهاد حتى اكتسبا الكمال اللازم ثم أعيدنا الآن بإرادة
حضرة الجناب الخديوى الى مصر المحروسة التى هى مسقط رؤوسها .
وحيث صار يمكنها عمل الأسنان المنظومة واخراج ماقتت
وانكسر منها واستبدالها بأسنان جديدة يصنعانها بأعظم إتقان ،
أفاما بالاستبالية الكبرى ليعلمنا الفن المذكور لبعض التلاميذ .
فن أراد تعمير أسنانه أو احتاج الى تجديدنها فليتوجه نحوهما
ويريها نفسه لينال مطلوبه . هـ

٢١١ - حسن الشاذلى افندى

تعلم بمدرسة الألسن تحت نظر رفاة بك ولما أتم دراسته فيها بتفوق اختير للسفر الى فرنسا فى سنة ١٨٤٤ م للاختصاص فى علم الادارة الملكية (الحقوق) . وكان مرتبه الشهرى ٧٩٠ .

وقد ذكر عنه فى دفتار دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له وهو بفرنسا لغاية ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى أن تعلمه انتهى فى أوائل عهد عباس الاول .

وبعد أن أتم المترجم له دراسته بفرنسا فى هذا التاريخ عاد الى مصر وعين أستاذاً للادارة الملكية فى مدرسة الألسن .

قال السيد صالح مجدى بك عنه فى كتابه (حلية الزمن بمناقب غادم الوطن) المؤلف حوالى سنة ١٨٧٥ م أثناء الكلام على الطبقة الاولى التى تخرجت على يد رفاة بك من تلاميذ مدرسة الألسن ، مائه :

ومنها - أى الطبقة الاولى - المرحوم حسن افندى الشاذلى الذى تعلم الادارة الافرنجية بمدينة باريس وكان حسن الطريقة فى التدريس . اهـ

٢١٢ - عبد العزيز الهراوى افندى (باشا)

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب بقسم الصيدلة .
وبعد أن أتم دراسته ونال رتبة ملازم ثانٍ اختير للسفر الى
فرنسا فى سنة ١٨٤٥ م للاختصاص فى العلوم الكيمائية والطبيعية
هناك . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٣٦}{٢٤١}$ كان يقبض منه مرتبه
عياله بمصر عيسوى على بمدرسة الطب البشرى . ثم زيد مرتبه
هذا حتى بلغ فى أواخر سنى دراسته $\frac{١٨٠}{٤}$ وهذا عدا ما كان
يقبضه من المكافآت الشهرية التى كانت باستمرار $\frac{٥١}{٢}$

ولما أتم المترجم له دراسته عاد الى مصر فى ديسمبر
سنة ١٨٦٣ م وعين بمصلحة الصحة ثم بدار الضرب بالقلمة وورق الى
أن صار مديرا لهذه الدار وناظراً لمعمل البارود بمصر القديمة
ونال رتبة الباشوية .

وعبد العزيز باشا الهراوى اشتهر فى وقته بالتيقز (البحث)
الذى نال به شهادته من فرنسا وأثبت فيه إمكان استخراج جميع
الالوان من نبات الحناء .

وقد عثرنا فى دار المحفوظات المصرية على بيان بحساب
الضريبةخانة من توت سنة ١٢٩١ هـ الى برمودة من هذه السنة ،
موقعا عليه بختم أمينها المترجم له ومؤرخا فى ربيع أول
سنة ١٢٩٢ هـ (ابريل سنة ١٨٧٥ م) ووجدنا مع هذا البيان

إفادة هذا نصها :

مالية وكلى ومطلوبات مديرى سعادتلو أقدم

بناء على أمر المالية الوارد بالضريخانة رقم ٢٨ ربيع
أول سنة ٩٢ نمرة ١٦٧ قد صار تحرير كشف عن إيرادات
ومصروفات المصلحة وحسبة النقدية من توت سنة ٩١ لفاية
برمودة سنة منه . وهامو مرسل مع هذا تؤمل تأمروا باستلامه
بحمل لزومه ٩ أمين ضريخانة

ختم
عبد العزيز المروى

٢٥ ربيع أول سنة ٩٢

وله من الذرية بنت متروجة من صاحب العزة محمد بك عزت
القاضى بالحاكم الأهلية الذى يقطن بالقاهرة بمنزله بشارع محمد على
تجاه شارع خيط العدة .

٢١٣ - محمود يونس أفندى

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب المصرية .
وآتم دراسته بها وأخذ رتبة يوزباشى واختير للسفر
الى فرنسا فى سنة ١٨٤٧ م للاختصاص فى الطب هناك . وكان
مرتبته الشهرى ١٣ ٤٨٣ . وظل يتعلم بفرنسا حتى آتم دراسته
وعاد الى مصر فى مارس سنة ١٨٥٥ م .

والمرجح أنه حين أستاذاً بمدرسة الطب البشرى بمصر على
أثر رجوعه من فرنسا . ولا ندرى عن حياته العملية شيئاً .

٢١٤ - محمد الشرقاوى افندى

توفى سنة ١٨٩٢ م

ذكر فى دفتار دار المحفوظات مرات كثيرة باسم محمد
محمد الشرقاوى . تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب
المصرية بقسم الصيدلة . فأنتم دراسته وقال رتبة ملازم أول
واختير للسفر الى فرنسا فى سنة ١٨٩٧ م للاخصاء فى
علم الاقرباذين (الصيدلة) . وكان مرتبه الشهري ٣٠٠ رتب
منها لعياله بمصر ١٠٠ بتوكيل درويش زيدان . وقد بقى يتعلم
يباريس ثم مرض وتوفى فى أواسط اكتوبر سنة ١٨٩٢ م .

وقد ورد فى دفتار دار المحفوظات تعليق على اسمه

هذا نصه :

رفت لفاية سنة ١٨٩٢ م بناء على ماتعلى له كونه توفى
باذن فى ٢٤ ربيع الثانى سنة ١٢٧٩ بناء على افادة من حضرة
كويك بك فى ٢٢ منه نمرة ١٧ وتحمر له بطلب الافادة عن
تاريخ رفته . ٥١

٢١٥ - عبد الرحمن الهراوى افندى (بك)

توفى سنة ١٩٠٦ م

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية فأتم دراسته بها ونال رتبة يوزباشى واختير للسفر الى فرنسا فى سنة ١٨٤٧ م للاختصاص فى الطب . فدخل مدرسة الطب بباريس وكان مرتبه الشهرى ١٣ ٤٨٣ وبعد أن أتم دراسته عاد الى مصر فى مارس سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد عودته من فرنسا أستاذاً للفسيولوجيا وأمراض الجلد بمدرسة الطب المصرية . ونال رتبة قائمقام سنة ١٨٧٧ م ثم الرتبة الثانية فى ١٥ ابريل سنة ١٨٧٧ م وترقى الى أن صار وكيلاً لهذه المدرسة سنة ١٨٨٠ م . ومن آثاره العلمية التى خلفها كتاب فى الفسيولوجيا لم يطبع .

وقد عاش الى أن أدركته الوفاة فى سنة ١٩٠٦ م .

٢١٦ - حسن هاشم افندى (بك)

سنة ١٨٢٥ - ١٨٧٩ م

هو ابن السيد هاشم بن السيد على هاشم . ولد بالقاهرة حوالى ٥ فبراير سنة ١٨٢٥ م وتعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني فى قسم الصيدلة . فتعلم به وأتم دروسه وأخذ رتبة الملازم

الأول واختير للسفر الى فرنسا في سنة ١٨٤٧ م فدخل أولاً قسم الصيدلة بمدرسة الطب يباريس . وكان مرتبه الشهري ٢٩٠ فرنك ثم زيد هذا المرتب حتى بلغ ٤٠٠ فرنك وذلك عدا المكافآت الشهرية التي كانت باستمرار ٤٠٠ فرنك ولما أتم علوم الصيدلة التحق بمدرسة الطب يباريس ودرس علوم الطب البشرى وتخصص في طب النساء ونال شهادات مختلفة ووسامين . وقد كتب وهو هناك في ٣ يناير سنة ١٨٦٢ رسالة في الولادة نال بها اجازة الدكتوراه في الطب . وقد أتم دراسته علما وعملا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م وعاد الى مصر فعين بالمستشفيات وعلم بمدرسة الطب بقسم الأمراض علم وظائف الاعضاء (الفسيولوجيا) ، وقسم الولادة وأمراض النساء . ثم عين ناظراً لقسم الولادة . ووكيلاً للدرسة الطبية في عهد رئاسة محمد علي باشا البقلي لها . ثم ناب عنه في رئاستها واتسبب للسفر الى السودان في معية أحد الجنرالات الأجانب الذين عينوا لاستكشاف مجاهل السودان . وكان ذلك في عهد حكمدارية موسى باشا له . وكان انتدابه للسودان قبل رئاسته للدرسة الطبية . واتدبه الخديوى اسماعيل للسفر الى الحجاز للنظر في أسباب تفشى الكوليرا بين الحجاج . فقام بهذه المهمة خير قيام وكتب تقريراً بما ارتآه .

وقد ورد عنه في دفاتر دار المحفوظات المصرية بتاريخ

سنة ١٨٦٦ م ، مانحه :

أنعم بالنشان المجيدى الرابع على الجراح الشهير حسن
هاشم بك الموفد من قبلنا الى جزيرة جريد بمأمورية خاصة
للمالجة صاحب السعادة اسماعيل صادق باشا قومندان عموم
القوة المحاربة هناك والذي أصيب بجرح أثناء الدفاع وفي سبيل
شرف الدولة والملة — يحفظ هذا النشان لحين العودة وتسليمه اليه . اهـ
وورد عنه في سنة ١٨٦٧ م ما نصه :

أحسن الى حسن بك هاشم بالرتبة الثانية وتمين خوجة
بمدرسة الطب . اهـ

نعم اختاره الخديوى اسماعيل حكيمباشى لأميرته فافضل
من مدرسة الطب وتولى نظارتها جلياردو بك .

وظل المترجم له في وظائفه الى أن توفى في ١٣ مارس
سنة ١٨٧٩ م . وترك من الذرية نجلين وبناتاً . فالنجل الاول
وهو المرحوم على بك هاشم مفتش المالية سابقاً من زوجة
فرنسية كان قد تزوج منها وهو بفرنسا وعنه لحصنا هذه الترجمة
قيل وفاته . والنجل الثانى وهو صبحى بك هاشم من زوجة
أخرى تركية .

وكان رحمه الله ديناً ماهراً في حرفه عظيماً بين
أصدقاءه ومعارفه .

وقد اثبتنا بالمترجم له من تلاميذ المدرسة الحربية المصرية

ياريس ومن كانوا معهم في أثناء تعليمهم وعددهم جميعاً ثمانون تلميذاً - خمسة وستون تلاميذاً الأصليين والخمسة عشر الباقون من كانوا معهم .

كلمات عن المدرسة الحربية المصرية بياريس

تأليف تلاميذها - - - - - حللم فيها - تاريخ الغاشي

قال علي باشا مبارك في خطبته في أثناء ترجمة حياته ج ٩

ص ٤١ و ٤٢ :

في سنة ستين (١٢٦٠ هـ - ١٨٤٤ م) عزم العزيز علي إرسال أنجاله الكرام الى مملكة فرنسا ليتعلموا بها وصدر أمره بانتخاب جماعة من نجباء المدارس المتقدمين ليكونوا معهم وحضر المرحوم سليمان باشا الفرنساوي الى المهندسخانة فانتخب عدة من تلامذتها فكنت فيهم وكان ناظرها يومئذ لاميير بك - الى أن قال - فاسافرنا الى تلك البلاد وجعل مرتبي كل شهر مائتين وخمسين قرشاً ماهية كرفتي لجعلت نصفها لأهلي تصرف لهم من مصر كل شهر وكانت هذه متي معهم منذ دخلت المدارس . فأقننا جميعاً بياريس ستين في بيت واحد مختص بنا ورتب لنا المعلمون بجميع الدروس . والضباط والناظر من جهادية الفرنسية لأن رسالتنا كانت عسكرية . وكنا تعلم التعليمات العسكرية كل يوم . (وهنا نكتة نذكرها) وهي أن معلومات رسالتنا كانت مختلفة .

فبعضنا له المام بالتعليمات العسكرية فقط مثل الذين أخطوا من الطوبجية والسوارى والقيادة . والبعض له المام بالعلوم الرياضية ولا يعرفون اللغة الفرنسية كالأخوذ من المهندسخانة الذين اذ منهم . والبعض له معرفة باللغة الفرنسية . وكان بعض هؤلاء معلمين فيها بمدارس مصر فاقضى رأى الناظر أن يجعل المتقدمين فى الرياضة واللغة الفرنسية فرقة واحدة وكنت أنا منهم وأمر المعلمين أن يلقوا الدروس للجميع باللغة الفرنسية لافرق بين من يفهم تلك اللغة ومن لا يفهمها فعملوا واحالوا غير العارفين بها على العارفين ليتعلموا منهم بعد اعطاء الدروس - الى أن قال -

وبعد تمام سنتين تعين الثلاثة الأول من فرقنا وم أنا وحمد بك وعلى باشا ابراهيم الى مدرسة الطوبجية والمهندسة الحرية بناحية ميتس من مملكة فرنسا أيضاً وأعطينا رتبة الملازم الثانى . فأقنا بها سنتين أيضاً وتعلمنا فيها فن الاستحكامات الخفيفة والاستحكامات الثقيلة والعمارات المائية والهوائية عسكرية ومدنية والألغام وفن الحرب وما يلحق به مع اعادة جميع ما سبق تعليمنا اياه بتلخيص من المعلمين فى عبارات وجيزة جامعة . ولم يحصل امتحاننا فى هذه المدرسة إلا فى آخر السنتين فكنا فى الفترة الخامسة عشرة من نحو خمسة وسبعين تلميذا . ثم تفرقنا الى الألايات فكنت فى الألاى الثالث من المهندسين الحريين . فأقنت فيه أقل من سنة وكان المرحوم

ابراهيم باشا يود اقامتها في العسكرية حتى نستوفى فوائدها
ثم نسيح في الديار الأوروبية لنشاهد الأعمال ونطبق العلم
على العمل مع كشف حقائق أحوال تلك البلاد وأوضاعها
وعاداتها . وكان ذلك نعم المقصد ولكن أراد الله غير
ما أراد هو وتوفى الى رحمة الله تعالى . وفي سنة ست وستين (١)
من الهجرة نولى حكومة مصر المرحوم عباس باشا فطلبنا
للحضور الى مصر نحن الثلاثة - الى أن قال - وقد كان وحضرنا
الى مصر في تلك السنة ومن حيثئذ بطل المكتب (أى المدرسة
الحرية المصرية بباريس) الذى خصه العزيز للتلامذة في بلاد
أوروبا وبطلت الرسالة المصرية ومن بقى هناك كان في مدارس
الفرنساوية تحت نظارتهم بمصروف على الميرى . ١٠

وعبارة على باشا مبارك تدل دلالة واضحة على الطريقة
التي تألفت بها تلاميذ هذه المدرسة والحال التي كانوا عليها فيها
كما أنها تدل على إبطالها وإلغاء التعليم بها في سنة خمس وستين
(١٣٦٥ هـ - ١٨٤٩ م) ولكن بدون تعيين تاريخ هذا الإبطال
من هذه السنة .

وقد قال الذين كتبوا في هذا الموضوع إن هذا الإبطال
كان سنة ١٨٤٨ م وقد جازيناهم فيما مضى على ذلك غير أننا

(١) هذا خطأ ظاهر ومردود خمس وستين لأنها من سنة التي تولى فيها عباس باشا الأول .
وبهذا التصحيح يستقيم المعنى في بقية كلامه .

بعد التحرى والبحث عرفنا أنه كان في أواخر مايو سنة ١٨٤٩ م .
وماهى الطريقة التى توصلنا بها الى ذلك :

من المعلوم أن محمد على باشا كان لايزال يشغل ولاية
مصر حتى أوائل سنة ١٨٤٨ م . ثم خلفه ولده الأكبر ابراهيم
باشا في أواخر هذه السنة وبقي في الحكم الى أن توفي في ١٣
ذى الحجة منها - ١٠ نوفمبر سنة ١٨٤٨ م . ومن المعلوم أيضا
أن كليهما كان مهتما اهتماما كبيرا بهذه المدرسة حتى أن ابراهيم باشا
كان قد صمم على ارسال تلاميذ آخرين إليها في سن صغيرة بعد
ما تبين له وهو بفرنسا أن ذلك يكون أكثر انطباقا على مصلحة
التلاميذ . فلا يمكن بعد ذلك أن يكون هذا الالفاء قد حدث في
عهدي هذين الوالدين .

ثم إن عباس باشا الأول الذى خلف ابراهيم باشا تولى
في ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٤٨ م ومن المستبعد أن يكون هذا الالفاء
قد حدث بمجرد توليه الحكم وقبل أن تستقر له الامور
وتبين له الحاجة الى التوفير في النفقات والتقليل منها بما يحتاج
الى بحث ووقت وتفكير . وعلى هذا لا يمكن أن يكون الالفاء
قد حدث في المدة القصيرة الباقية من هذه السنة (٣٧ يوماً) .

ثم إن اصطفان بك مدير هذه البعثة ظل اسمه مذكورا في
دفتر دارالمحفوظات المصرية الى أواخر سنة ١٢٦٤ هـ (أواخر

سنة ١٨٤٨ م) ثم انقطع في سنة ١٨٤٩ م . وبقي اسم معاونة
المساعد له في ادارتها خليل افندي جراكيان الى أواخر مايو
سنة ١٨٤٩ م . فقد وجد فيها أمامه جملة تتعلق بمرتبه وتعيينه والجهة
التي يأخذها منها ثم تأشيرة تدل على أن بقله بهذه الوظيفة انتهى في
آخر جمادى الثانية سنة ١٢٦٥ هـ (أواخر مايو سنة ١٨٤٩ م) .

وهذا نص الجملة :

إن المذكور لما تعين معاوناً الى المدرسة فهو بمهية
وتعيين رتبة صاغقول التي هي رتبته بمقتضى الارادة وجرى
صرفه من التجارة لفاملته لغاية جمادى الثانية سنة ١٢٦٤ بما
أنه ليس من زمرة التلامذة ويصير معاملته مثل جناب اصطفان
بك فيجرى قيد تعيينه على استحقاقه بديوان المدارس من ابتداء
رجب سنة ٦٤ مقابلة مايسرف لعياله من التجارة . ا . هـ

وهذا نص التأشيرة :

رفت لغاية جمادى الثانية سنة ٦٥ . ا . هـ

فيستنتج من كل هذا أن إبطال المدرسة المصرية يبارس
كان في عهد عباس الأول في أواخر مايو سنة ١٨٤٩ م .
وهذا التاريخ بعينه قريب جداً من تاريخ الفناء لأكثر المدارس
بمصر واستعاذته عنها بمدرسة المفروزة بالعباسية . فقد كان ذلك
في ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٦٥ هـ - ٢٠ ابريل سنة ١٨٤٩ م .

والامران كما لا يخفى متشابهان ومتصلان ببعضها بالاسباب والنتائج .

عناية ابراهيم باشا بتلاميذها

أرسل سر عسكر الجيوش المصرية ابراهيم باشا الى الجنرال دى سانت يون وزير حرية فرنسا من برت سموت كتاباً في ٢٧ رجب سنة ١٢٦٧ هـ (١٦ يولييه سنة ١٨٤٦ م) ، يشكره فيه على اختياره بأن نجعله الامير احمد بك يمكنه الآن أن يدخل مدرسة البولتكنك Polytechnique (١)

ولما رجع ابراهيم باشا الى مصر كتب الى الجنرال المذكور في ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٧ هـ - ١٨ أغسطس سنة ١٨٤٦ م بعد أن تلقى منه رد خطابه الأول . في ٢١ يولييه سنة ١٨٤٦ م الذي يقول فيه : نحن مسرورون من كل المصريين الذين يتعلمون في فرنسا وسنجهتد أنا والمارشال صولت في ادخال من يمكن ادخاله منهم في مدرسة البولتكنك . وهذا هو معرب جواب (٢) ابراهيم باشا له بالتركية بعد الدعاية :

يـلـم الله بأى فرح وارتياح عميق تسلمت خطابكم المفرغ في قالب الأدب العالى وسلامة اللوق . ذلك الكتاب الذى

(١) - ترجم هذه الكلمة بمدرسة الهندسة ولكن الفروع التي قرأناها عليها في سجل المدرسة المصرية الذى قلنا عنه كثيراً فيما مضى فمدرسة الفنون والعلوم المختلفة .
(٢) - نسخة هذا الجواب بالتركية لازال في حوزة مسير كومب أمين مكتبة بلدية اسكندرية .

شرفوني به في ٢١ يولييه ردا على خطابي . وهو يتضمن أنكم راضون عن أتمالي وأخوتي وبالأجمال عن كل الطلبة الذين أرسلناهم الى بلادكم التي هي منبع الأنوار ، وأنكم مع جناب المارشال صولت على استعداد لالحاق بعضهم بمدرسة البولتكناك .

فهذا الخبر السار أوجد لي من الفرح ما ليس له حد .
واني لمأجز عن الاعراب عن كل ما أنا متأثر به من ناجية هذه الخدمة العظيمة . على ان ارسال هؤلاء الشباب المصريين لم يكن إلا اعتماداً على معاضدتكم السامية وحسن توجهكم أنتم ومن مائلكم من عظام الرجال . واني لعلّي يقين من أن مرى اهتمامكم وورائتكم هو دائماً الفائدة العامة . ولا أشك أنكم مهتمون اهتماما كبيرا بأبنائي وأخوتي الذين عند عودتهم الى وطنهم لا يتأخرون عن الاعتراف بمجميلكم وحسن صنعكم .

وخلاصة القول اني أتركهم لكم وكلّي رجاء أن تعودم متسبين إليكم وتعاملوهم بما يمليه عليكم صداقتكم لي ؟

ختم
سلام على ابراهيم

القاهرة في ٢٥ شعبان سنة ١٢٩٢

وهذا الكتاب ناطق بمبلغ عناية ابراهيم باشا بتلاميذ هذه المدرسة واهتمامه بأمرهم . وهذا لا يقل عن اهتمام والده وعنايته بهم حتى في الشيخوخة التي أدركته في هذا الحين .

نفقات هذه البعثة

قال السيد عبد الله نديم في الجزء الحادى والثلاثين من السنة الأولى لمجلته ص ٧٣٧ إن نفقات هذه البعثة بلغت ١٤٩١٥^{هـ} دون أن يذكر المصدر الذى استقى منه ذلك. وقد قل عنه غير واحد من الذين كتبوا فى هذا الموضوع ومنهم أمين سائى باشا فى كتابه (تقويم النيل) وأخذوه قضية مسلمة . ونحن لا نسمنا إلا أن نسايرهم فى هذا الأمر لأن دفتار دار المحفوظات التى وقعت تحت أيدينا عن هذه البعثة ليس فيها غير أسماء تلاميذها ومرباتهم الشهرية دون سائر النفقات الأخرى التى أنفقت عليهم وعلى تعليمهم .

وقد بلغ عدد التلاميذ الذين أرسلوا فى هذه البعثة وملحقاتها ثمانين تلميذاً وقسمة هذا المبلغ عليهم يكون ماخضر التلميذ الواحد مبلغ ١١٨٢^{هـ} وثلاثة أرباع الجنيه تقريباً .

بعثة تلميذين الى النمسا سنة ١٨٤٥ م

فى ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م أرسل تلميذان إلى النمسا من مدرسة الطب البشرى بمصر لتعلم طب العيون (الكحالة) .
وها نحن نترجم لها فيما يلى متبعين لها فى العدد بمن سبقوا :

٢١٧ - حسين عوف أفندى (بك)

توفى فى سنة ١٨٨٣ م

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية وبعد أن أتم تعلمه الطب والجراحة بها ونال منها رتبة اليوزباشى ، اختير للسفر الى النمسا : فسافر اليها فى ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م وتعلم طب العيون علماً وعملاً بمدينة (بيج) على يد مسيو يفر أشهر أطباء العيون هناك . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢/٤١ وبعد أن أتم تعلمه هذا الفن عاد الى مصر فى أوائل سنة ١٨٤٦ م . وقد أقام فى القاهرة لتطبيب الأهالى المعايين بالرمد وتعليم تلميذين من مدرسة الطب المصرية طب العيون . وشارك فى هذا العمل زميله ابراهيم الدسوقي الذى سافر معه فى هذه البعثة وسترجم له فيما بعد . وقد ظهرت من المترجم له وزميله نتائج باهرة استحقا عليها الاحسان اليها برتبة الصاغفول أغاوى فى اكتوبر سنة ١٨٤٨ م .

وعين المترجم له استاذاً لعلم الرمد بمدرسة الطب البشرى بقصر العيني وقد تخرج على يده أطباء كثيرون فى هذا الفن وكان يساعده فى أثناء تدريسه هذا العلم بهذه المدرسة نجله محمد عرف أفندى من تلاميذ بعثة الطب الى فرنسا فى عهد سعيد باشا . وقد نال فى سنة ١٨٦٧ م النشان المجيدى الرابع .

وظل المترجم له أستاذا بمدرسة الطب الى أن أجل على
المعاش خلفه نجله المذكور في أستاذية علم الرمد . وما زال
بالمعاش حتى توفاه الله في سنة ١٨٨٣ م .

. وكان رحمه الله ذا شهرة واسعة في فنه وهو يعد بحق
أحد أقطاب الطب في عصره وقد ترك مؤلفاً كبيراً في الرمد لم يطبع .

٢١٨ - إبراهيم الدسوقي أفندى

تلم بمكاتب مصر ودخل مدرسة الطب المصرية وأتم
بها دراسة الطب وفرن الجراحة ونال رتبة يوزباشى واختير
للسفر الى النمسا في ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م وتعلم طب العيون
بمدينة (بيج) وكان مرتبه الشهرى $\overline{٣٦} \overline{٧٤١}$. وبعد أن أتم
تعليمه هذا الفن علما وعملا عاد الى مصر في أوائل سنة ١٨٤٦ م .

وقد شارك المترجم له زميله حسين عوف أفندى السابق
في تطبيق الآمال بالقاهرة وتعليم بعض تلاميذ مدرسة الطب علم
الكحالة . وأحسن إليه برتبة الصاغفول أغاى في أكتوبر سنة ١٨٤٨ م
وعين المترجم له أستاذا بمدرسة الطب المصرية وظل بها
الى أن أحيل على المعاش ثم أدركته الوفاة .

وقد جاء عنه وعن زميله حسين عوف أفندى في عدد

الوقائع الصادر بتاريخ ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٢٦٢ هـ -
١٦ يونيه سنة ١٨٤٦ م ، مانعه :

ان كلا من حسين عوف افندى وابراهيم دسوقي افندى
اللذين هما من تلاميذ مدرسة الطب البشرى بعد أن تعلم كلاهما
علم الطب وفن الجراحة وبلغا رتبة اليوزباشى قد أرسلوا الى
ملكه النمسا في غرة المحرم سنة ١٢٦١ هـ - ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م
ليتعلموا الكحالة علما وعملا من المسيو يفر الكحال الشهير بمدينة
(بيج) . ولما أن تعلموا هذا الفن مدة إقامتها بذاك الطرف كما
ينبغي حضرا الآن ومعها شهادته من طرف أستاذهما المذكور .
وحيث كان فن الكحالة من أعظم الأمور اللازمة لمصر والموجة
لنفها صدر أمر عال بتاريخ ٤ جمادى الأولى سنة ١٢٦٢ هـ -
٣٠ ابريل سنة ١٨٤٦ م - الى ديوان المدارس بأن يقدما
بالمحروسة في محل مناسب ليظهرا ثمرة ما تعلماه علما وعملا ويسطيا
تلميذين مستعدين من تلاميذ المدرسة المذكورة ليعلماهما الفن
المرقوم . وبعد أن يتعلماه يجرى امتحانها وارسلها الى مثل رشيد
ودمياط حيث تحتاج كل منها الى كحال . ٥١

وجاء أيضا عنها في عدد الوقائع الصادر في ٣ ذى الحجة
سنة ١٢٦٤ هـ - ٣١ أكتوبر سنة ١٨٤٨ م :

لما كانت مهمة ولى النعم لاتزال مبذولة في حق المحصولين

ولاسيما من استعد منهم للاجتهد في خدمته . وكان جناب
الدواوى قد علم أن حسين افندى عوف و ابراهيم افندى الدسوقي
من تلاميذ مدرسة الطب البشرى بعد أن حصلوا فى الجراحة
وعلم الطب فى المدرسة المذكورة أرسلوا إلى أوروبا واكتسبوا فى
الكفالة فى مدينة (بيج) وانها بذلا جهدهما منذ عودتهما منها
فما خصص لهما من المحلات وتسيا فى شفاء كثير من الأهالى
أحسن إلى كل منها برتبة الصاغفول أغامى . ١٠ هـ

بعثة خمسة تلاميذ الى فرنسا

لتعلم علم الوكالة فى الدواوى

هذه البعثة تعد البعثة الرابعة إلى فرنسا والخامسة إلى أوروبا .
وكانت مؤلفة من خمسة من طلبة الأزهر أرسلوا إلى باريس فى سنة
١٨٤٧ م لتعلم علم الوكالة فى الدواوى أى فى المحاماة . وقد ورد
ذكرها فى جريدة الوقائع المصرية بدون ذكر أسماء أعضائها .
وبالك النص الذى جاء عنها فى عدد الوقائع رقم ٨٥ الصادر
فى ٢٤ شوال سنة ١٢٦٣ هـ — ٥ أكتوبر سنة ١٨٤٧ م :

لما كان من جملة مرادات الجناب الخديوى أن تنتخب
خمس أشخاص مستعدين من أذكيا طلبة الجامع الأزهر بحيث
يكونون ماهرين فى فن الكتابة ويكون كل منهم فيما بين العشرين
والثلاثين سنة من السن وأن يرسلوا إلى باريس لأجل تحصيلهم

علم الوكالة في الدعاوى من ديار أوربا بوجد إلى انقضاء مقتضى
إرادته السنية بتدارك من ذكر . ٥١

بعثة الى انجلترا لتعلم الميكانيكا

هذه البعثة هي سادسة البعثات التي أرسلت الى أوربا
في عهد ساكن الجنان محمد علي باشا . وقد أرسلت الى انجلترا
في أواخر سنة ١٨٤٧ م وأعضاؤها من تلاميذ مدرسة المهندسخانة
المتفوقين . وقد أرسلوا إليها على ثلاث دفعات متوالية لتعلم
فن الميكانيكا بها . وإرسالهم فيها مكننا ليس بالشئ الغريب قد
جرت العادة في أكثر البعثات السابقة أن أرسلت أعضاؤها الى
أوربا أفواجاً متعاقبة .

وقد وجدنا عن هذه البعثة ثلاثة نصوص في جريدة
الوقائع في تواريخ متتالية . وهانحن ذاكروها حسب تواريخها :

جاء في عدد الوقائع الصادر بتاريخ ٧ محرم سنة ١٢٦٤ هـ -
١٥ ديسمبر سنة ١٨٤٧ م عنها ما نصه :

لأنه قد حصل انتخاب عشرة أشخاص من التلامذة الذين
تقدموا على أقرانهم في المهندسخانة الكائنة بيولاك مصر المحروسة
لتحصيل فن المقانيقة وبعثوا الى انجلترا . ٥١

وجاء في العدد الصادر في ٢٧ المحرم سنة ١٢٦٤ هـ -

٤ يناير سنة ١٨٤٨ م مانحه :

لما اقتضى الحال بانتخاب اثنين من الافندية لتحصيل صنعة المقانيقه وتبين أن في عثمان افندى يوسف الرسام واسماعيل افندى المهندس الملازمين الاولين اللذين في ديوان المدارس قابلة لتحصيل تلك الصنعة ، استصوب بهما الى انجلترا واستبدلها بخليل موسى وعلى سالم اللذين هما من تلاميذ المهندسخانة الكاتنة ييولاق واستعمالها برتبة الاسبران الثانى فى الديوان المذكور على أصول المدارس . وقد وافق الارادة السنية اجراء ذلك . ١٨

وجاء أيضاً عنها فى العدد الصادر بتاريخ ١٨ صفر سنة ١٢٦٤ هـ — ٢٥ يناير سنة ١٨٤٨ م ، مانحه :

إن تلاميذ المهندسخانة الكاتنة ييولاق البالغ عددهم خمسة وتسعين تلميذاً قد حصل امتحانهم فى اليوم الثامن عشر من شعبان السنة الماضية بحضور أرباب الامتحان — إلى أن قال — وجرى بم خمسة وعشرين تلميذاً من المدرسة التجريبية الى المدرسة المذكورة بدلا من التلاميذ الذين بعثوا منها الى انجلترا والى معدن الذهب الكائن بجبل فيرو . ١٩

وقد عثرنا على أسماء التلاميذ المرسلين فى هذه البعثة فى دفتر دار المحفوظات المصرية وعددهم على ما جاء فى هذه النفاثر خمسة وعشرون . وسترجم لهم فيما يلى متبعين بمن سبقوا :

٢١٩ — حسن ذو الفقار أقنـدى

تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة
يولاق . واختير منها للسفر الى انجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م وهو
برتبة الملازم الاول لتعلم الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهرى ٧٩٠ ص .
ومكث هناك حتى آتم تعلمه وعاد الى مصر .

وفى دفتار دار المحفوظات ان استحقاقه أعطى له وهو
بانجلترا لغاية ١١ يونيه سنة ١٨٥٠ م — أى أنه فرغ من تعلمه
فى هذا التاريخ .

وقد وظف المترجم له بعد عودته من انجلترا بالسكة
الحديدية المصرية .

والمرجح أنه تنقل فى وظائف هذه المصلحة وظل بها
الى أن أدركته الوفاة . ويته يولاق بحجة الشفخانة وله ابن كان
لا يزال موظفاً بالسكة الحديدية المصرية الى مدة قريبة .

وقد سألتنا عن المترجم له المفسور له اسكندر باشا فهمى
وهو أخبر الناس بموظفى هذه المصلحة الأقدمين وكان لا يزال
حياً فلم يعرف عنه شيئاً .

٢٢٠ - اسماعيل أرنبوط افندى

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات هكذا : اسماعيل
أرنبوط افندى ابن سليمان أغا بالدرب الأحمر .

تلم بمكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة يولان
واختير منها للسفر الى إنجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة
الملازم الثاني لتعلم فنون الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهري
٢٦ ٧٤١ . ومكث هناك حتى أتم تعلمه وعاد الى مصر .

وقد ذكر في الدفاتر أن استحقاقه أعطى له بإنجلترا لفاية
٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م — أى أنه فرغ من تعلمه في هذا التاريخ .

وقد عين المترجم له بعد عودته من إنجلترا في جبل قيسان
ببلاد السودان ليركب عليه دواليب استخراج الذهب منه . والأمر
الذى صدر بذلك يقضى ببقائه بجبل قيسان ثلاث سنوات . ثم عين
بعد ذلك بمصلحة السكة الحديدية المصرية وتقل في وظائفها .

وقد جاء في عدد الوقائع رقم ١١٩ بتاريخ ١٧ رجب
سنة ١٢٦٤ هـ - ١٩ يونيه سنة ١٨٤٨ م عن جبل قيسان ما نصه :

ان معدن الذهب الذى أسفر الحال عن وجوده في
جبل قيسان ببلاد السودان لما أن ظهر للقلول المأمور بالكشف
عنه مع حكمدار تلك الجهة أن الذهب الذى يستخرج منه

ذو فائنة ركب عليه أربع دوايب في اليوم التاسع من
جمادى الأولى ليستخرج كثيرا منه . فبلغ ما استخرج في ظرف
عشرة أيام ألف درهم وسبعمائة وثمانين درهما ذهباً خالصاً كما تبين
من الصحيفة الواردة على ديوان المدارس المؤرخة بتاريخ
٢٤ جمادى الأولى سنة ١٢٦٤ هـ (٢٨ أبريل سنة ١٨٤٨ م) من
محمد أفندى إبراهيم باشا مدني الجبل المذكور . ا هـ

وقد سألنا عن المترجم له بعض العارفين فقال لنا منهم
المرحومان أحمد طلعت بك ابن طلعت باشا الكبير وعلى بك هاشم ابن
الدكتور حسن بك هاشم انه هو اسماعيل باشا يسرى والد سيف الله
باشا يسرى وزير مصر المفوض في برلين سابقاً وان اسمه كان في
أول الامر : اسماعيل الارنؤوط . ولكن بسؤال نجمه المذكور
قال ان والده لم يتعلم في أوربا .

وبرجع مقاله الأولان بل يكاد يقطع بصوابه مذهباً
إليه ما جاء في عدد الوقائع رقم ٦٩٣ بتاريخ ٦ محرم سنة ١٢٩٤ هـ -
٢١ يناير سنة ١٨٧٧ م وهو :

صار حضرة سعادتلو اسماعيل يسرى باشا الذي كان
مدير عموم السكك الحديدية أحد أعضاء قومسيون ادارة مينا اسكندرية
والسكك الحديدية وأحد مدبريها . ا هـ

وقد جاء أيضاً عنه في عدد الوقائع رقم ٦٧٠ بتاريخ

٢٣ رجب سنة ١٢٩٣ هـ — ١٣ أغسطس سنة ١٨٧٦ م مانحه :
وجهت رتبة الميرمران الى حضرة سعادتلو اسماعيل
يسرى باشا مأمور مصلحة عموم الملاحات . ٥١
فاسماعيل يسرى باشا الذى وصل فى وظائف السكة
الحديدية بمصر الى أن صار مديراً لها من المرجح كثيراً
أن يكون من الذين تعلموا فنون الميكانيكا فى أوروبا ومن
المستبعد أن يكون ترقى الى هذا المنصب بدون هذا المؤهل
مع وجود الذين تأهلوا له من أعضاء هذه البعثة ، ولا يبعد
أن يكون اسم أرنبوط الذى ورد فى الدفاتر محرفاً عن أرنبوط .
فكل هذا التحريف فيها كثير .

٢٢١ — احمد المهدي افندى

تعلم بمكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة يولاق
واختير منها للسفر الى إنجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة
الملازم الثانى لتعلم فنون الميكانيكا . وكان مرتبه الشهري
٢٩ ٢٤١ . وكان موكلاته فى قبض مرتبه بمصر حسان يوسف .
وبعد أن آتم تعليمه فى ٨ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م عاد الى مصر .
وبعد عودة المترجم له الى مصر وظف بالسكة الحديدية
وهو برتبة الملازم الأول .
وقد سألنا عنه المغفور له اسكندر باشا فهمى فلم يعرف عنه شيئاً .

٢٢٢ - عثمان عرني افندي (باشا)

توفي سنة ١٩٠١ م

ذكر اسمه في دفتر دار المحفوظات هكذا : عثمان
عرني افندي ابن الحاج عمر أغا .

تعلم في مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة
يولاق . واختير منها للسفر الى انجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م وهو
برتبة الملازم الثاني لتعلم فنون الميكانيكا . وكان مرتبه الشهري
٢٦ ٢٤١ . وكان موكلا عنه في قبض مرتبه بمصر والده المذكور .
ومكث هناك حتى أتم تعليمه وعاد الى مصر .

وقد ذكر في دفتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى
له وهو بانجلترا لثاية ٧ فبراير سنة ١٨٥٠ م وأنه لحق بمعية
ترجمان بك في ١٤ اغسطس سنة ١٨٥٠ م . ومعنى هذا أنه فرغ
من تعليمه في التاريخ الأول وعاد الى مصر وعين بمعية ترجمان
بك المذكور ، في التاريخ الثاني .

وقد عين المترجم له مترجماً في ديوان عموم السكة الحديدية
بالقاهرة في بيت المعلم تادرس چلي بدرب طياب بالازبكية .
ثم نقل الى حركة المرور بالسكة الحديدية . وتقل في وظائف
وكلاء المحطات الى أن عين مأموراً لادارة محطة القبارى قبل
على صادق باشا الذي سترجم له فيما بعد . ثم نقل منها مأموراً

لإدارة محطة السويس ثم نقل من السويس الى عموم المصلحة بالقاهرة ثم عين وكيلًا لديوان الجمارك قاضيًا بالمحكمة المختلطة بالاسكندرية في ٢٩ يونيه سنة ١٨٧٥ م ثم عين مأمور ضبطية اسكندرية في ٢٧ اغسطس سنة ١٨٨٢ م ثم محافظًا لها من ١٩ فبراير سنة ١٨٨٣ م الى ١٣ مايو سنة ١٨٩٢ م وقال رتبة الباشوية في أثناء هذه المدة . ثم أحيل على المعاش الى أن أدرسته الوفاة في ٢٠ ابريل سنة ١٩٠١ م .

٢٢٣ - علي صادق افندى (باشا)

توفي سنة ١٨٩٥ م

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة وبعد أن أنهى دراسته بها اختير للسفر الى إنجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م لتعلم الهندسة الميكانيكية وحركة إدارة الخطوط الحديدية في لندن وهو برتبة الملازم الثاني وكان مرتبه الشهري $\frac{٢٦}{٢٤١}$. وكان موكلًا عنه في قبض مرتبه بمصر والده صادق أغا المستخدم بالأى المحافظين . وقد ذكر عنه في دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له بلندن لغاية ٧ فبراير سنة ١٨٥٣ م - أى أنه فرغ من تعلمه في هذا التاريخ .

ولما عاد المترجم له الى مصر وظف بالسكة الحديدية في حركة الادارة وكيلًا لمحطة طنطا . وفي ذلك الحين كان رؤساء

المخططات يطلق عليهم اسم الوكلاء لا النظار كما هو جار الآن .
ثم نقل وكيل محطة مصر حيث كان صاحب السعادة اسكندر
باشا فهمى ناظرا لها تحت إدارته لأن الناظر كان أقل درجة من
الوكيل . وأحسن إليه في سنة ١٢٨١ هـ (١٨٦٤ - ١٨٦٥) بالرتبة
الثانية . ثم نقل مأمور إدارة محطة القبارى . وكانت في ذلك
الحين هى محطة الركاب والبضائع ومأمور ادارتها يشرف بسلطة
وظيفته على ورش الوايورات والعربات وهندسة سكة قسم
الاسكندرية ومخازن المياه . والحاصل أنه كان رئيس عموم
هذا القسم وتحت إدارته كثير من الموظفين الأجانب وأكثرهم
من الانجليز . ثم نقل وكيل عموم مصلحة السكة الحديدية
بالقاهرة . ثم مديرا لعموم السكك الحديدية المصرية . ثم محافظاً
للقاهرة في ١١ يونيه سنة ١٨٧٦ م . ثم مدير إدارة السكة الحديدية
التي كان جارياً انشاؤها بالسودان في ٣٠ يولييه سنة ١٨٧٦ م
ثم مأموراً لمالية عموم السودان في ٦ مايو سنة ١٨٧٧ م . ثم مأموراً
لضبطية الاسكندرية في ١٦ سبتمبر سنة ١٨٧٧ م . ثم مبردار
خديوى بديوان المعية السنية خلفا لخيرى باشا رئيساً للجنة (١)
تحقيق حوادث الثورة العرابية بططا . ثم ناظرا للمالية المصرية
في نظارة محمود سامى باشا البارودى في ٢ فبراير سنة ١٨٨٢ م .
ثم أحيل على المعاش . وظل فيه الى أن وافاه القدر المحتوم في
(١) - المذكور في كتاب (حقائق الاخبار) لاسماعيل مرصك باشا أن رئيس هذه اللجنة هو
عمود باشا الفلكي .

٢٣ فبراير سنة ١٨٩٥ م وهو يبلغ من العمر ثلاثاً وستين سنة .
وكان رحمه الله مثال النزاهة والجد والنشاط في جميع
الوظائف التي تقلدها . وهو والد حرم صاحب الدولة يحيى إبراهيم
باشا رئيس مجلس الشيوخ بمصر . وعنه أخذنا أكثر هذه الترجمة .

٢٢٤ — خطاب عبد المغيث أفندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة المصرية
وبعد إتمام دراسته بها اختير للسفر الى إنجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م
وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الفنون الميكانيكية بلندن . وكان
مرتبته الشهري $\frac{4}{39}$. وكان موكلاً عنه في قبض مرتبته بمصر
عالم سعد بالمهندسخانة . وقد مكث يتعلم بإنجلترا الى ١٣ يولي
سنة ١٨٤٨ م حيث أعيد الى مصر لعصيانه أستاذه محكوماً عليه
بالإشغال الشاقة عند مجيئه إليها بلهان الاسكندرية .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع الصادر في آخر شعبان
سنة ١٢٦٤ هـ — ٣١ يولي سنة ١٨٤٨ م ما نصه :

ان أحد التلامذة المبسوٓث بهم الى لنـدرة لتحصيل
الفنون الميكانيكية المسمى بخطاب عبد المغيث قد عاند أستاذه
وأن طاعته . ومن أجل ذلك أرسل الى ليهان الاسكندرية
بمئة خمس سنين أدباً له وعبرة لغيره . ١١

ولاندرى شيئاً من أمره بعد انقضاء مدة الحكم عليه
بلجان الاسكندرية .

٢٢٥ - اسماعيل بوشناق افندى (بك)

توفى سنة ١٨٩٧ م

كان مهندساً بديوان المدارس برتبة الملازم الاول ثم
أخرج من وظيفته واختير للسفر الى انجلترا في آخر
سنة ١٨٤٧ م لتعلم الفنون الميكانيكية بها . وقد رأى إرساله
في هذه البعثة وأن يحل محله في وظيفته بديوان المدارس علي سالم افندى
أحد المتخرجين من مدرسة المهندسخانة يولاق في ذلك الحين .

وكان مرتبه الشهري وهو يتعلم بانجلترا ٧٩٠ لانه ذهب
اليها وهو برتبة الملازم الاول وكان موكلًا عنه في قبض مرتبه
بمصر أخاه ابراهيم بوشناق وظل يتعلم هناك حتى فرغ من
تعلّمه في ٢٧ يناير سنة ١٨٥٣ م وعاد الى مصر كما ورد في دفاتر
دار المحفوظات .

ولما عاد من انجلترا وظف في ديوان عموم السكة الحديدية
المصرية ثم عين مهندساً بورشة العمليات . ثم تقل في وظائف السكة
الحديدية ورفق بها حتى أنه عين بدلا من المستر جفرى باشمهندس
الوابورات والعربات . وفي سنة ١٨٦٦ م اعطى اسماعيل بك بوشناق
رتبة الاميرالاي على نظارة العمليات كما ورد في جريدة الوقائع المصرية

وظل في وظيفة بائنهندس الواورات والعربات مدة طويلة . ثم خرج من الخدمة وعاد إليها أيام الثورة العراقية في وظيفة ناظر العنابر . ثم خرج الى المعاش وظل به الى أن أدركته الوفاة سنة ١٨٩٧ م . وهو جد زوجة حسين بك حافظ بن حافظ بك حسين بن حسين على بك البقلى . والاثنان الاخيران من تلاميذ البعثات . وقد ترجمنا لحسين على بك البقلى بالصفحة ١٧٧ من هذا الكتاب . وسترجم لحافظ بك حسين في تلاميذ البعثات في عهد سعيد باشا .

وقد مات عن حفيدة اسماعيل بك بوشناق زوجها حسين بك ونزوجت من مدبولى افندى صفا مأمور قسم الازبكية سابقاً . وماتت وهى في عصمته من مدة قرية في ملك جدّها المترجم له بشارع نوبار بالقاهرة (شارع ابراهيم الآن) .

٢٢٦ - عثمان يوسف افندى

كان رساماً بدويان المدارس برتبة الملازم الاول ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى انجلترا في آخر سنة ١٨٩٧ م لتعلم الهندسة الميكانيكية والتجارة بها . وقد أرسل في هذه البعثة وحل محله في وظيفته رساماً بدويان المدارس خليل موسى أحد المتخرجين من مدرسة المهندسخانة يولاق في ذلك الحين .

وكان مرتبه الشهري وهو يتعلم بالانجلترا ٢٩٠ وكان
موكلا عنه في قبض مرتبه بمصر المدرس بطرس كساب . وقد
مكث يتعلم هناك حتى فرغ من تعله في ٢٧ يناير سنة ١٨٥٣ م
وعاد الى مصر كما ورد في دفاتر دار المحفوظات .

فحين بورشة العربات بنابر بولاق وترقى فيها الى أن
وصل الى وظيفة باشمهندس ورشة العربات . وقد كان
مهندساً ماهراً حتى أنه عمل للوالى عربة غنمة لركوبه كانت
تسمى عربة عثمان يوسف . وقد خلفه في وظيفته مهندس
انكليزى فى زمن سعيد باشا .

وقد جاء فى العدد الصادر بتاريخ ٢٧ محرم سنة ١٢٦٤ هـ -
٤ يناير سنة ١٨٤٨ م عنه وعن اسماعيل أفندى بوشناق السابق ، النص
الذى ذكرناه آنفاً وهو :

لما اقتضى الحال بانتخاب اثنين من الافندية لتحصيل
صنعة المقانيقة وتبين أن فى عثمان أفندى يوسف الرسام واسماعيل
أفندى المهندس الملازمين الأولين اللذين فى ديوان المدارس
قابلية لتحصيل تلك الصنعة ، استصوب بهما الى انجلترا واستبدلها
بخطيل موسى وعلى سالم اللذين هما من تلاميذ المهندسخانة الكاتنة
بولاق واستعمالها برتبة الاسبران الثانى فى الديوان المذكور
على أصول المدارس . وقد وافق الارادة السنية لإجراء ذلك . اهـ

٢٢٧ - سلامة الباز افندى (بك)

تعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة واختير منها للسفر الى انجلترا في آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الهندسة الميكانيكية . وكان مرتبه الشهرى وهو هناك ٢٤١ ٢٦ . وقد ظل يتعلم بانجلترا حتى آتم علومه وعاد الى مصر في ٢٨ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

فحين بديوان السكة الحديدية مهندساً للتلفرافات وارتقى حتى صار باشمهندساً للتلفرافات . وفى سنة ١٨٦٧ م أحسن اليه بالرتبة الثانية . وظل فى هذه الوظيفة الى أن ألفت قومسيون السكة الحديدية فى عهد اسماعيل الجيى بانكليزى اسمه فلور بدلا منه وأعطوه لقب مفتش صوم التلفرافات فخرج المترجم له الى المعاش وظل به الى أن توفاه الله فى سنة لم نعلمها . وكان له ولد موظف بالسكة الحديدية أيضاً ، اسمه رجب افندى .

٢٢٨ - على حسن الاسكندرانى افندى

تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة بيولاى وبعد أن آتم علومه بها اختير للسفر الى انجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم فن الميكانيكا هناك . وكان مرتبه الشهرى ٢٤١ ٢٦ . وكان موكلًا عنه فى قبض مرتبه بمصر

عبد الحق معوض بديوان التجارة . وبعد أن أتم تعليمه عاد الى مصر
وقيد في الوظائف في ٨ فبراير سنة ١٨٥٣ م برتبة اليوزباشى
كما ورد في دفتر دار المحفوظات .

وقد عاد المترجم له من إنجلترا متزوجاً من انكليزية
ووظف بديوان عموم السكة الحديدية ثم بحركة المرور وكيلاً لمحطة
بركة السبع (أى ناظرأ لها) . ثم صار ينتقل في وظائفها . وحصل
أنه طلق زوجته الانكليزية فرجعت الى بلادها وكانت مثرية .
ولما أدركتها الوفاة وجدوا في وصيتها عشرة آلاف جنيه لزوجها
المترجم له فبحثوا عنه فلم يجدوه على قيد الحياة .

وقد استقيننا هذه المعلومات من المغفور له اسكندر باشا فهمى .

٢٢٩ - جودة عوض اقتدى (بك)

تعلم في مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة يولاق
واختبر منها بعد اتمام دراسته بها للسفر الى إنجلترا لتعلم فن
الميكانيكا هناك . فسافر اليها في آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم
الثاني وكان مرتبه الشهري $\frac{٢٤١}{٣٦}$. وبعد أن أتم تعليمه
عاد الى مصر في آخر يناير سنة ١٨٥٦ م .

وقد عين بعد رجوعه من إنجلترا بمصلحة السكة الحديدية
المصرية وورق فيها الى أن صار ناظرأ لمحطة القبارى . وكان

مرتبته فيها أربعين جنها بنوع استثنائي : ثم تقلل باثمهندساً لورشة العربات بالقاهرة ونال رتبة البكوية . وظل بهذه الوظيفة مدة طويلة إلى أن مرضت عيناه فخرج من الخدمة وعاد إلى بلاد الانجليز لأنه كان متزوجاً من انجليزية وخلف منها أولاداً كثيرين . وقد بقي هناك إلى أن أدركته الوفاة . وقد تدين أبنائه بداية أمهم ذكوراً وأناثاً كما روى لنا ذلك المغفور له اسكندر باشا فهمي .

٢٣٠ - عثمان القاضي افندي

تعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة ببولاق وبعد أن أتم تعليمه بها اختير للسفر إلى إنجلترا في آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم فن الميكانيكا . وكان مرتبه الشهري $\frac{4}{441} \frac{26}{26}$. ومكث في إنجلترا حتى أتم تعليمه وعاد إلى مصر في آخر يناير سنة ١٨٥٦ م .

وقد قال لنا اسكندر باشا فهمي عنه إنه عين بعد مجيئه إلى مصر مهندساً بورشة العربات ثم ملاحظاً للعربات نفسها بمحطة القاهرة ليرى الصالح منها للعمل وغير الصالح . وظل في هذه الوظيفة إلى أن أحيل على المعاش مدة قومسيون السكة الحديدية وأنه كان متزوجاً من انجليزية .

٢٣١ - علي صالح افندي

تلقى علومه بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة
يولاق وبعد أن أتم دراسته بها اختير للسفر الى إنجلترا في مايو
سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم فنون الميكانيكا بها .
وكان مرتبه الشهري $\frac{٧٤١}{٢٦}$. وبعد إتمام تعليمه عاد الى مصر
وقيد بديوان العموم في ٢٨ أكتوبر سنة ١٨٥١ م كما ورد في
دفتر دار المحفوظات .

ولم يرد للترجم له ذكر فيها بين أيدينا من أعداد الوقائع
المصرية ولا عرف عنه اسكندر باشا فهي ولا غيره شيئاً .

٢٣٢ - عبد الله يرون افندي

تعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة يولاق
وبعد إتمام دراسته بها اختير للسفر الى إنجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م
وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهري
 $\frac{٧٤١}{٢٦}$. وكان موكلًا عنه في قبض مرتبه بمصر حسين أغا .
وقد عاد الى مصر بعد أن أتم تعليمه في فبراير سنة ١٨٥٣ م
وقيد بديوان العموم برتبة اليوزباشي كما ورد في الدفاتر .

وقد سألنا عن المترجم له اسكندر باشا فهي وغيره فلم
يعرفوا عنه شيئاً .

٢٣٣ - ابراهيم سامى افندى (باشا)

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة يولاق وبعد أن أتم دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا فى يوليو سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الميكانيكا بها وكان مرتبه الشهرى ٢٤١ ٣٦ . وقد ظل هناك حتى أتم تعليمه وعاد الى مصر . ولم يذكر فى الدفاتر تاريخ رجوعه .

فعين معاوناً بديوان عموم السكة الحديدية ثم خرج منه وتقلب فى المناصب وفى نهاية الأمر عين عضواً بقومسيون السكة الحديدية ونال رتبة الباشوية كما أخبرنا بذلك اسكندر باشا فهمى .

٢٣٤ - أحمد طلعت افندى

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة يولاق وبعد أن أتم دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا فى يولييه سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الفنون الميكانيكية . وكان مرتبه الشهرى ٢٤١ ٣٦ . ولما أتم تعليمه عاد الى مصر . ولم يذكر فى الدفاتر تاريخ رجوعه .

وعين بعد رجوعه من انجلترا بديوان عموم السكة الحديدية المصرية وقد كان بارعا فى اللغة الانجليزية جداً ولكنه أصيب بداء السكر والادمان ففصل من وظيفته وكان المرحوم

رياض باشا يعطف عليه ويذله في منزله يأكل ويشرب وينام كما
أخبرنا بذلك أسكندر باشا فهمي .

٢٣٥ - عيسى جاهد أفندي

تلقى علومه بالمكاتب المصرية ثم دخل مدرسة المهندسخانة
يولاق . ولما أمّ دراسته بها اختير للسفر الى إنجلترا في
سبتمبر سنة ١٨٤٨ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم فنون
الميكانيكا وهذا التاريخ يوافق عهد حكومة ابراهيم باشا . وكان
مرتبته الشهري $\overline{٢٩} \frac{٢٤}{١٠٠}$. وكان موكلا عنه في قبض مرتبه
بمصر حسان يوسف وبعد أن أمّ تعليمه عاد الى مصر في
آخر يناير سنة ١٨٥٦ م .

وعين بعد رجوعه من إنجلترا بديوان عموم السكة
الحديدية المصرية .

ولا تزال له ذرية بالقاهرة مقيمون بمنزله الذي ورثوه
عنه عند الشعراوي مابين الشعراوي وسيل باب الشعرية . وهذا
كل ما عرف عنه .

٢٣٦ - سليمان سليمان أفندي

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة يولاق
وبعد اتمامه الدراسة بها اختير للسفر الى إنجلترا في يولييه سنة ١٨٤٧ م

وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الفنون الميكانيكية هناك . وكان
مرتبه الشهري $\frac{٧٤١}{٣٦}$. وبعد اتمام تعلمه عاد الى مصر . ولم يذكر
في الدفاتر تاريخ رجوعه .

وقد عين بعد رجوعه من انجلترا مترجماً بديوان عموم
السكة الحديدية المصرية . وهذا آخر ما عرفناه عنه .

٢٣٧ - عمر على افندى

تلقى علومه بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة
يولاق وظل بها حتى اتم دراسته فاخير للسفر الى انجلترا في آخر
سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم فن الميكانيكا بها .
وكان مرتبه الشهري $\frac{٧٤١}{٣٦}$. وبعد أن اتم تعلمه عاد الى
مصر في مايو سنة ١٨٥٢ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من انجلترا معلماً بمدرسة
العمليات بمصر كما ورد في دفاتر دار المحفوظات . ومعلوماتنا
عنه تقف عند هذا الحد .

٢٣٨ - عثمان دكرورى افندى (بك)

تلقى علومه بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة
يولاق ولما اتم دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا في آخر سنة
١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الميكانيكا بها . وقد ظل

هناك حتى أتم تعلمه ثم عاد الى مصر في مايو سنة ١٨٥٢ م .
وقد عين بعد رجوعه من إنجلترا معلماً بمدرسة العمليات
بمصر وصار يترقى في المناصب الى أن حاز رتبة البكوية
وكان باثمنتمس معاصر السكر بأرمنت . والى هنا تقف معلوماتنا عنه .

٢٣٩ - عباس عبد النور افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة ببولاق
وبعد أن أتم دراسته ونال رتبة الملازم الثانى اخير للسفر الى
إنجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م لتعلم فن الميكانيكا بها . وكان مرتبه
الشهرى ٢٤١ ٢٦ . وكان موكلاً عنه بمصر اسماعيل مصطفى
بالرصدخانه لقبض مرتب عياله وهو جـ من مرتبه المذكور .
وقد ظل يتعلم بإنجلترا حتى أتم علومه وعاد الى مصر فى مايو
سنة ١٨٥٦ م .

وقد عين بعد رجوعه من إنجلترا بمصلحة المرور فى
٢٣ مايو من السنة المذكورة . ثم كان من مهتمى السكة الحديدية
المصرية وترقى فى وظائفها الى أن أصبح من مشاهير رجالها فى وقته .

وقد ذكر المترجم له فى دفتار دار المحفوظات كثيراً
باسم عباس عبد النور وباسم عباس عبد العزيز قليلا . وذكره
السيد عبد الله نديم فى مجلته باسم عباس افندى حلمى ونوه باسمه

وباسم سلامه بك الباز السابق ذكره وأتى عليها ضمن الدين
خدموا مصر خدمة جليلة من رجال هندسة السكة الحديدية
والتلغرافات الذين تربوا في أوروبا .

٢٤٠ - علي الفداوى افندى

تلقى علومه بالمكاتب المصرية ثم دخل مدرسة المهندسخانة
يولاق وبعد أن آتم علومه بها وحاز رتبة الملازم الثانى اختير
للسفر الى انجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م لتعلم فنون الميكانيكا
هناك . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٧٤١}{٣٦}$ وبعد أن آتم تعلمه
عاد الى مصر فى نوفمبر سنة ١٨٥٦ م .

وقد ذكر فى دفتار دار المحفوظات باسم علي الفداوى
فى كل المرات التى ذكر اسمه فيها ما عدا مرة واحدة ذكر فيها
باسم علي البغدادلى .

وقد سألتنا عنه اسكندر باشا فهمى وغيره فلم يعرفوا عنه شيئاً .

٢٤١ - سليمان طه افندى

تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة يولاق
وبعد أن آتم دراسته بها ونال رتبة الملازم الثانى اختير للسفر
الى انجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م لتعلم الميكانيكا بها . وكان
مرتبه الشهرى $\frac{٧٤١}{٣٦}$. وبعد تخرجه فى هذا الفن عاد الى

مصر في مايو سنة ١٨٥١ م .

وقد سألنا عنه اسكندر باشا فهمي وغيره فلم يعرفوا عنه شيئاً .

٢٤٢ - غانم عبد الرحيم افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة يولاق .
وبعد أن أتم دراسته بها ونال رتبة الملازم الثاني اختير للسفر
الى إنجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م لتعلم فن الميكانيكا بها . وكان
مرتبته الشهري $\overline{٢٤١} \overline{٢٦}$. وكان موكلاً عنه في قبض مرتبه
بمصر عامر سعد بالمهندسخانة . وبعد أن اتم تعلمه عاد الى مصر
في سنة ١٨٥٢ م وقيد بديوان العموم للسكة الحديدية كما جله
في دفاتر دار المحفوظات وهذا كل ما عرفناه عنه .

٢٤٣ - سليمان موسى افندى (بك)

تلقى علومه في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة
يولاق وبعد أن اتم الدراسة اختير للسفر الى إنجلترا في آخر
سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الميكانيكا . وكان
مرتبته الشهري $\overline{٢٤١} \overline{٢٦}$. وقد ظل هناك الى أن أتم تعليمه
وعاد الى مصر في نوفمبر سنة ١٨٥٦ م .

وقد عين بعد مجيئه إليها مهندساً بالتلفرافات وترقى إلى
أن شغل وظيفة وكيل باشمهندس التلفرافات وكان وقتئذ

سلامة بك الباز هو الباشمهندس . ثم بقى المترجم له فى الخدمة إلى أن خرج إلى المعاش عند تأليف القومسيون للسكك الحديدية فى عهد اسماعيل بعد أن نال رتبة البكوية .

وهو من الذين نوه بأسمائهم السيد عبد الله نديم فى مجلته ضمن مهندسى التلغرافات الذين أنجبته مصر وتربوا فى أوروبا .
وبالمترجم له يتم عدد أفراد هذه البعثة وهم خمسة وعشرون ذكروا جميعاً فى دفاتر دار المحفوظات وأرسلوا جميعاً فى عهد محمد على ماعدا عيسى جاهين افسدى فانه أرسل فى عهد ابراهيم باشا اذا صدق التاريخ الذى ذكر عن إرساله فى دفاتر دار المحفوظات . وعلى أى حال فأتى عددناه ضمن من أرسلوا فى عهد محمد على لأن عهد ابراهيم فى الحكم كان من القصر بحيث يصح ضمه إلى عهد حكم أبيه .

بعثة واحد وعشرين نجارا إلى إنجلترا

هى سابعة البعثات إلى أوروبا وآخرها فى عهد محمد على . وكانت مؤلفة من واحد وعشرين نجارا من نجارى دار الصناعة (الترساة) بالإسكندرية . وقد أبحرت إلى إنجلترا على ظهر الفرقاطة (الشرقية) حجة محمد بك راعب الاستانبولى رئيس قسم إدارة الصناعة الهندسية وأنشاء السفن بدار الصناعة ثم ناظر دار الصناعة المذكورة وهو الذى ترجمنا له بالصفحتين ١٠٥ و ١٠٦ من هذا الكتاب .

وقد أرسلت هذه البعثة في أول سنة ١٨٤٨ م للتمهر في فن نجارة السفن الحربية أثناء بقاء الفرقاطة المذكورة بالبحر لتصفيتها هناك وتركيب آلاتها البخارية .

وقد جاء في كتاب (حقائق الأخبار ج ٢ ص ٢٥٦) عنها ما نصه :

لما أتمت دار الصناعة إنشاء فرقاطة الشرقية أمر (أى محمد على باشا) فأرسلت الى إنجلترا لتركيب آلاتها البخارية . وكلف بذلك ناظر الترسانة وقتئذ محمد بك راغب المعروف بالاستانبولى وأرسل معه ٢١ نجاراً من دار الصناعة ليتقنوا صناعتهم هناك مدة تركيـب آلات الفرقاطة المذكورة . وكانت قوة الآلات المذكورة تقدر بقوة ٥٥٠ حصاناً ثم عادت في السنة المذكورة (أى سنة ١٢٦٤ هـ - ١٨٤٨ م) . ٥١٠

وبعثة التجارين هذه هى خامسة البعثات التى عثرت عليها في عهد محمد على وهى كما لا يخفى بعثة صناعية ومهمتها ليست بالمهمة الصغيرة في نظرنا لأنها تتعلق بالسلاح البحرى وتصل بإنشاء الاساطيل الحربية التى كانت الناية بها في عهد محمد على فوق كل عناية . فذكر أعضاء هذه البعثة بأسمائهم كان خليفاً بهم ولكتنا لم نجد ذلك في كتاب ولا في دفتر من دفاتر دار المحفوظات ولا عدد من أعداد الوقائع المصرية وهو اهمال غير متعذر قد درج عليه مؤرخو هذه الحقبة وتبعناهم فيه مرغين .

عدد تلاميذ البعثات في عهد محمد علي

لقد أرسل محمد علي باشا هذه البعثات من سنة ١٨١٣ الى نهاية سنة ١٨٤٨ م ، أى في ست وثلاثين سنة . وبالبحث عن عدد أفرادها في كل هذه المدة لم نجد أحدا من المؤرخين الذين كتبوا في هذا الموضوع نص عنه غير المرحوم جورجى أفسدى زيدان . ولكنه مع الأسف لم يذكر مصدر هذا النص . فقد قال في مجلة (الهلال) ص ٢١٩ بالجزء الرابع من السنة الخامسة عشرة (سنة ١٩٠٧ م) :

ان عدد التلاميذ الذين أرسلوا في عهد محمد علي من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨٤٩ م (١) ، ٣١٩ تلميذا . اهـ

وقد جراه في ذلك أمين سامى باشا في كتابه (تقويم النيل) ج ٢ ص ٥٩٥ و ٥٩٦ .

أما على باشا مبارك في خطه فلم يذكر عددهم جميعا وإنما ذكر عدد بعض هذه البعثات وأشار الى البعثات الأخرى دون أن يذكر عدد أفرادها . وهذا نص عبارته في الخط ج ١ ص ٥٨ :

وبلغ عدد المرسلين الى فرنسا أربعة وأربعين تلميذاً لحقهم غيرهم . وفي سنة ثمان وأربعين (سنة ١٨٣٣ م) بلغ

(١) - نهاية عهد محمد علي كانت في سنة ١٨٤٨ م لا سنة ١٨٤٩ م اللهم الا اذا حمل كلامه على اخراج الناية

عندم ستين تليذا . والى سنة ألف ومائتين وثمان وخسين
(سنة ١٨٤٣ م) كانت جملة المرسلين مائة وأربعة عشر تليذا .
وقد نجح منهم الكثير وحصل النفع بهم فى مصالح البلاد .
وفى سنة ستين ومائتين وألف (سنة ١٨٤٤ م) أرسل أنجاله
ضمن لإرسالية كبيرة قدرها سبعون تليذا ، وفتح لها مدرسة
مستغلة فى مدينة باريس لتعليم الفنون العسكرية . ولم نزل
الإرساليات تتعاقب وتحتضر الى مصر ويوظفون فى المصالح —
الى أن قال — وكان كلما علم بمزية فى جهة أرسل إليها من يعهد
فيه الاستعداد للحصول عليها . فأرسل إلى بلاد الإنكليز وبلاد
إيطاليا وبلاد النمسا والمانيا . اهـ

وكلامه هذا يتضح لنا مائة وأربعة وثمانين تليذا أرسلوا
كلهم إلى فرنسا من سنة ١٨٢٦ إلى سنة ١٨٤٤ م . ولم يتعرض
لذكر عدد من أرسلوا إلى غيرها وإنما أشار إليهم فى عبارته
الآخيرة .

وأغلب الظن أن كلامه منقول عن كتاب كلوت بك
(نظرة عامة حول مصر) مضافا اليه بعثة السبعين تليذا الى
كان هو أحد تلاميذها . ومع هذا فقد نقل بتحريف أو نقل
ثم حرف عند الطبع كما ترى فى عبارة كلوت ، قال :

عهد سمو الوالى إلى مسيو جومار سنة ١٨٢٦ م بأول بعثة

مصرية أرسلت إلى فرنسا وكانت مؤلفة من أربعة وأربعين شاباً من الأتراك والمصريين . ثم أخذ الطلاب يتواردون بعد ذلك إلى فرنسا وينضمون إلى طلاب هذه البعثة حتى بلغ عدد الذين أرسلوا إليها من سنة ١٨٢٧ إلى سنة ١٨٣٣ م ستين طالباً . أخصى أربعون منهم في العلوم الآلية وأثنا عشر في الطب والأقرباديين . وإذا ضمنا إلى هؤلاء الطلاب سبعة من الحيشان وثلاثة من أبناء النوات فإن مجموع طلاب البعثة حتى سنة ١٨٣٣ م يبلغ مائة وأربعة عشر تلميذاً . اهـ

فترى من هذا أن العبارتين واحدة وغاية ما فيها من الاختلاف منحصر في تعيين السنوات . ولا شك أن عبارة كلوت بك هي الصحيحة .

وقال السيد عبد الله تديم في مجلته (الأستاذ) بالجزء الحادى والثلاثين بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م :

إن الذين أرسلوا إلى أوروبا من شعبان سنة ١٢٤١ هـ (مارس سنة ١٨٢٦ م) إلى سنة ١٢٦٤ هـ (١٨٤٨ م) ، مائتان وتسعون تلميذاً . اهـ

ولم يتعرض للذين أرسلوا قبل ذلك أى من سنة ١٨١٣ إلى سنة ١٨٢٦ م . وقد ذكرهم أمين سامى باشا في كتابه

الآف الذكر فقال إنهم ثمانية وعشرون بعد أن قال عن الذين أرسلوا في المدة التي ذكرها السيد عبد الله فديم إنهم كانوا مائتين وواحداً وتسعين . فزاد واحداً (١) على العدد الذي ذكره النديم . والمرجح أنه استتج عدد الذين أرسلوا من سنة ١٨١٣ إلى سنة ١٨٢٦ م من عباتي السيد عبد الله نديم وجورجي أفندي زيدان . فانه إذا كان جميع الذين أرسلوا ٣١٩ على ما ذكره جورجى أفندي زيدان ، وكان من أرسلوا من سنة ١٨٢٦ إلى سنة ١٨٤٨ م ٢٩١ على ما ذكره النديم بزيادة واحد ، يكون الباقي ٧٨ تلميذاً ويكونون هم الذين أرسلوا من سنة ١٨١٣ إلى سنة ١٨٢٦ م . خمسين عديم لم يكن عن نص وإنما كان بطريق الاستنتاج . وأما ما ذكرناه نحن عن عدد هؤلاء التلاميذ فهو من سنة ١٨٢٦ إلى سنة ١٨٤٨ م ، ثلاثمائة وأحد عشر تلميذاً بزيادة واحد وعشرين تلميذاً عما ذكره السيد عبد الله نديم . وهذا العدد يساوى بمئة التجارين . فلهذا أسقطها من حساب البعثات أو لعلها سقطت من حسابه .

ولم تعرض لذكر عدد التلاميذ من سنة ١٨١٣ إلى سنة ١٨٢٦ م ، لأننا لم نجد نصاً عن عديم وإنما ذكرنا منهم اثنين فقط ورتبناهما في أول هذا الكتاب . ولم ين على عديمهما

(١) - منه الزيادة صواب لأن السيد عبد الله نديم أحصى واحداً من عدد الذين أرسلوا إلى سنة ١٨٢٣ م فقال أنهم ١٢٧ والحقيقة أنهم ١٢٨ ثم بنى العدد الذي ذكره على نص هذا الواحد . وسرى ذلك في الجداول اللاحقة .

عدد من ذكروا بعدما متبعين في ذلك الطريق الذي سلكه كلوت بك في كتابه الآف الذكر .

واذا سلنا بأن عدد هؤلاء كان ثمانية وعشرين على ما استنتجه أمين ساي باشا كان عدد جميع أفراد البعثات في عهد محمد علي كله على حسابنا ، ٣٣٩ تليذاً عرفنا منهم أشخاص ٢٤٥ تليذاً وهم الذين نرجنا لهم فيما مضى . ولم نصرف أشخاص الأربعة والتسعين الباقين وهم الذين لم تترجم لهم .
وهاك جدولاً ببيانهم جميعاً :

تاريخ الارسال	الجهة	عدد المرسلين	المترجم لهم
١٨١٣ — ١٨٢٥ م	إيطاليا وفرنسا وإنجلترا	٢٨	٢
١٨٢٦ — ١٨٣٣ م	فرنسا والنمسا وإنجلترا	١٣٨	١٣٠
١٨٣٣ — ١٨٤٣ م	إنجلترا وفرنسا	٤٠	٦
١٨٤٤ م	فرنسا	٨٠	٨٠
١٨٤٥ م	النمسا	٢	٢
١٨٤٧ م	فرنسا	٥	—
١٨٤٧ م	إنجلترا	٢٥	٢٥
١٨٤٨ م	إنجلترا	٢١	—
الجملة		٣٣٩	٢٤٥

نفقات تلاميذ البعثات في عهد محمد علي

لم يتعرض كلوت بك ولا مانجان ولا جران ولا غيرهم
من كتبوا تاريخ محمد علي من الفرنج لما أُنقِ على تلاميذ البعثات
في عهده بقليل ولا كثير .. وكذلك فعل علي باشا مبارك في خطه
فأهمل هذا الأمر إهمالاً تاماً .

أما جورجى بك زيدان فقد ذكر ما أنفق عليهم
جميعاً جملة واحدة فقال في هلال يناير سنة ١٩٠٧ م :

إن الذى أنفق على الثلاثمائة والتسعة عشر تلميذاً (وم
تلاميذ البعثات في عهد محمد علي كله على رأيه) مبلغ ٧٣٣٣٣٣ ^{جني} . اهـ .
ولم يذكر المصدر الذى قُل عنه هذا النص الخطير .
واتا لى شك كبير فيه .

والذى تصدى لتفصيل ما أنفق على هذه البعثات هو السيد
عبد الله نديم ولكنه قصر الأمر على البعثات من سنة ١٨٢٦ م
الى نهاية عهد محمد علي وأهمل ذكر من أرسلوا قبلهم وما أنفق عليهم .
قد ذكر في مجلته (الأستاذ) بالجزء الحادى والثلاثين
بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م ما ملخصه :

كانت أول إرسالية لمحمد علي في شعبان سنة ١٢٤١ هـ
(مارس سنة ١٨٢٦ م) وقد مكثت في أوروبا ثمانى سنين وتسعة

أشهر مفرقة في مالک شتی مقسمة أقساما لكل فن قسم مخصوص
فلما تحصلت علی المقصود حضرت فی جمادی الأولى سنة ١٢٥٠ هـ
(سبتمبر سنة ١٨٣٤ م) وكان من رجالها العلامة الفاضل المرحوم
رفاعة بك وعظمر باشا وبهجت باشا.

وكان عدد تلاميذها ١٣٧ (١) تليذا . وفي سنة ١٢٥٣ هـ
(١٨٣٧ م) أرسل ثلاثة عشر تليذا . وإلى سنة ١٢٥٩ هـ
(١٨٤٣ م) كان مجموع من أرسلوا مائة وسبعة وسبعين (٢) تليذا
صرف عليهم ١٢٣١٧٤ ^ج. وفي سنة ١٢٦٠ هـ (١٨٤٤ م) أرسلت
الارسالية الخاصة التي منها حسين بك وعبد الحليم باشا
نحلا المرحوم المؤسس وكانت سبعين تليذا وتكلفت ٩٤٦١٥ ^ج.
ثم أرسل أفراد حتى بلغ المرسلون إلى أوروبا ٢٩٠ تليذا وبلغ
مصرف المجموع ^ج ٢٧٣٣٦٠ هـ.

وقد تبع أمين سامي باشا في كتابه (تقويم النيل)
السيد عبد الله نديم في هذا التفصيل وزاد عليه ذكر ما أتق
على من أرسلوا قبل سنة ١٨٢٦ م بعد أن استنتج أنهم كانوا
ثمانية وعشرين كما ذكرنا ذلك آنفا . قال إن النفقة عليهم ^ج ٣٠٠٠٠ .
وبذلك بلغت جملة نفقة المبعوث بهم جميعا في عهد محمد علي وم

(١) - الصواب ١٣٨ لأن الذين أرسلوا منهم إلى فرنسا إلى سنة ١٨٣٣ م كانوا ١١٤ كما ذكره
كلوت بك . وإضافة الأربعة والعشرين تليذا الذين أرسل أربعة منهم إلى النمسا وعشرون إلى إنجلترا في
أثناء هذه الحقبة إليهم يكون مجموع من أرسل إلى أوروبا إلى سنة ١٨٣٤ م ١٣٨ تليذا .
(٢) - صواب ١٧٨ كما سبقت الإشارة إلى ذلك .

٣١٩ (كما قال جورجى بك زيدان) مبلغ ٣٠٣٣٩٠ جـ .

فوافق السيد عبد الله نديم في مبالغ النفقة التي ذكرها وضم إليها نفقة المبعوثين قبل سنة ١٨٢٦ م بعد أن زعم أنها ثلاثون ألف جنيه . ووافق جورجى بك زيدان في عدد المبعوث بهم في هذه البعثات وخالف في المبلغ الذى قال جورجى بك زيدان إنه أنفق عليها . ونحن معه في موافقة السيد عبد الله نديم ومخالفة جورجى بك زيدان ، ولكن في الأمرين جميعاً النفقة والعدد لا النفقة فقط ، ولسنا مطمئنين أيضاً للمبلغ الثلاثين ألف جنيه الذى ذكر أمين سامى باشا أنه أنفق على من أرسلوا قبل سنة ١٨٢٦ م . وقد قلنا الأمر فيه على كل الوجوه فلم نهتد إلى الوسيلة التي توصل بها إلى تحديد هذا المبلغ من وسائل الاستساج فلم يبق في نظرنا إلا أنه قلله عن مصدر كان يحد به ذكره ، ولكنه لم يذكره ولم يشر إليه فضاقت بذلك قيمة هذا النص .

أما ما وصلنا إليه من البحث في هذا الشأن فهو قاصر على من أرسلوا إلى فرنسا من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ إلى آخر سبتمبر سنة ١٨٣٦ م ، لأننا لم نجد مصادر لهذا البحث في غير هذه المدة . وبالرجوع إلى مذكراته في هذا الكتاب من ص ١٤٥ إلى ص ١٥٨ ، تجد تفصيل هذا البحث . وخلاصته أن التلاميذ الذين أرسلوا في هذه المدة وعددهم مائة وأربعة عشر تلميذاً أنفق

عليهم ٣٦ ٨٥٣٨٨٣٩ أو ٨٥٣٨٨٣٩ تقريباً .

وحيث إن مجال البحث فيما بعد هذه المدة قد اتسعا أمامنا فلا مندوحة لنا عن الأخذ بما ذكره السيد عبد الله نديم دون غيره لأن ما كتبه في هذا الموضوع تؤيد أكثره المصادر والأسانيد . فالمرجح أن يكون سائر هذه المثابة وأن يكون قد استفاد من مصادر لم نصل إليها . وعلى ذلك يكون ما أتفق على بقية المائة والسبعة والسبعين تلييناً الذين ذكرهم إذا طرحنا منهم المائة والأربعة عشر تلييناً الذين ذكرناهم مبلغ ٣٧٧٨٥٠٩ وتكون تفاصيل النفقة على هذه البعثات بناء على جميع ما تقدم ذكره كالآتي :

بناء على ما قاله السيد عبد الله نديم

المدة	عدد التلاميذ النفقة عليهم	ما يخص التليين الواحد
من مارس سنة ١٨٢٦ - ١٨٤٣ م	١٧٧	١٢٣١٧٤ جيه
سنة ١٨٤٤ م	٧٠	٩٤٦١٥ جيه
من سنة ١٨٤٥ - ١٨٤٨ م	٤٣	٥٥٥٧١ جيه
الجملة	٢٩٠	٢٧٣٣٦٠ جيه

بناء على ما قاله جورجى بك زيدان

المدة	عدد التلاميذ	الثقة عليهم	ماخص التليذ الواحد
من سنة ١٨١٣-١٨٤٩ م	٣١٩	جـ	جـ
		٢٢٢٢٣٣	٦٩٩٨

بناء على ما قاله أمين سامى باشا

المدة	عدد التلاميذ	الثقة عليهم	ماخص التليذ الواحد
ما بين سنتي ١٨١٣ و ١٨٢٦ م	٢٨	جـ	جـ
من سنة ١٨٢٦-١٨٤٣ م	١٧٧	١٢٣١٧٤	٦٩٥٩
سنة ١٨٤٤ م	٧٠	٩٤٦١٥	١٣٥١٢٦
من بعد سنة ١٨٤٤ م	٤٤	٥٥٥٧١	١٢٦٣
الى نهاية صد محمد على			
الجملة	٣١٩	جـ	المتوسط
		٣٠٣٦٠	جـ
			٩٥١

بناء على ماقلناه

المدة	عدد تلاميذ	الجهة	النفقة عليهم	ماخص القليل الواحد
ما بين سنتي ١٨١٣ و ١٨٢٦ م	غير معلوم	إيطاليا وفرنسا وإنجلترا	جيبه غير معلوم	جيبه غير معلوم
١٨ مارس سنة ١٨٢٦ - ديسمبر ١٨٣٦	١١٤	فرنسا	٨٥٣٨٨ ر ٤	٧٤٩
يناير سنة ١٨٣٠ - ١٨٤٣ م	٦٤	النمسا وإنجلترا وفرنسا	٣٧٧٨٥ ر ٦	٥٩٠ ر ٤
بعض سنة ١٨٤٤ م وملحقاتها	٨٠	فرنسا	٩٤٦١٥	١١٨٢ ر ٧
من سنة ١٨٤٥ - ١٨٤٨ م	٥٣	النمسا وفرنسا وإنجلترا	٥٥٥٧١	١٠٤٨ ر ٥
الجهة	٣١١		جيبه ٢٧٣٣٦٠	المتوسط جيبه ٨٧٩

البعثات في عهد

عباس الأول



البعثات في عهد عباس الأول

تولى عباس باشا الأول حكومة مصر في ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٤٨ م
وبقي في الحكم الى أن توفي في ١٤ يولييه سنة ١٨٥٤ م . فكانت
مدة حكمه خمس سنوات وسبعة أشهر وواحد وعشرين يوما .

وفي أثناء هذه المدة القصيرة أوفد إلى أوروبا أربع بعثات
علمية كانت أولاها في يونيه سنة ١٨٤٩ م وأخراها في نهاية
أكتوبر سنة ١٨٥٠ م . فيكون لإرساله لهذه البعثات في مدى
سنة وأربعة أشهر ونصف شهر تقريبا من أيام حكمه . وعدد
من أرسلوا في هذه المدة الوجيزة على ما جاء في دفاتر دار المحفوظات
تسعة وعشرون وعلى ما ذكره السيد عبد الله نديم في مجلته
ثمانية وأربعون ، وعلى ما ذكره جورجي بك زيدان تسعة عشر .

وقد قال السيد عبد الله نديم إن الذي أنفق على هؤلاء
الثمانية والأربعين هو مبلغ ^{جيب} ٨٢٩٣٣ . وقال جورجي بك زيدان
إن الذي أنفق على التسعة عشر الذين ذكرهم هو مبلغ ^{جيب} ٤٩٦٧٥
ولا شك أن عدد التلاميذ الذي ذكره جورجي بك
زيدان غير صحيح فيكون ما بنى عليه من مبلغ النفقة تبعا لذلك

غير صحيح أيضا لأن الدفاتر التي تحت أيدينا أثبتت تسعة وعشرين تليذا أرسلوا في هذا العهد لا تسعة عشر كما قال . فهؤلاء التسعة والعشرون أرسلوا قطعا في عهد عباس . ولا مانع من أن يكون قد أرسل غيرهم في عهده ولم يرد لهم ذكر في هذه الدفاتر . فالعدد الذي ذكره السيد عبد الله نديم لا يزال آمنا محتملا للصحة وكذلك مبلغ النفقة الذي ذكره .

وسواء أكان الذين أرسلهم تسعة وعشرين أم ثمانية وأربعين فقصر مدة عباس باشا الأول في الحكم تشفع له بقلة عدد من أرسلهم في عهده خصوصا إذا عرفنا أن كثيرين من أرسلوا في عهد محمد علي كانوا لا يزالون يتعلمون في أوروبا في مدة حكمه . فهو من هذه الجهة لا يعد مقصرا ولا يصح رميه بشل حركة التعليم في أوروبا ولا وصفه بالظن على هذا الضرب من الثقافة التي كانت مصر لا تزال في حاجة إلى التزود منها .

وأما ما ذكر عنه من أنه على أثر توليته الحكم أمر بإرجاع البعثة العسكرية التي أنشأها لجاهد المدرسة الحرية المصرية ياريس ثم أغلق هذه المدرسة ، فالصحيح الثابت من دفاتر دار المحفوظات وغيرها أنه أرجع بعضهم وأبقى البعض الآخر وظل ينفق على هؤلاء الباقيين الذين أتموا تعليمهم في غير هذه المدرسة حتى آخر أيام حكمه . كما أن بعثة الخسة والعشرين تليذا الذين أرسلوا لتعلم

الميكانيكا بالانجلترا في عهد محمد علي قد بقي أفرادها جميعا حتى أتموا تعليمهم في عهده . وظاهر أنه رأى أن مصر قد اكتفت من التعليم العسكري فأمر بإلغاء هذه المدرسة التي أسست له في باريس . ولذلك لما أرسل بعوثه لم يكن فيها من أرسله لتعلم الفنون العسكرية بل كان أغلب هذه البعث بعوثاً طيبة أرسلها إلى النمسا وإيطاليا وانجلترا . ولم يرسل إلى فرنسا على حسب ما اطلعنا عليه في دفتار دار المحفوظات إلا ثلاثة فقط لتحصيل فن الفلك .

ومن هنا شعرت فرنسا بأنصراف هذا العامل عن الاتجاه إليها خصوصاً بعد ما نقي عن مناصب الحكم في بلاده أكثر الأجانب وبخاصة الفرنسيين . فجاء ذكره على ألسنة مؤرخيه مشوباً بالقبح غالباً من المنح . على أننا لسنا بصدد الدفاع عن حكم عباس الأول رحمه الله من جميع نواحيه وإنما غرضنا أن نجلى هذه الناحية فقط وقد رأيت أنها قبيحة يضاء . وها نحن نذكر بعثاته فيما يلي :

البعثة الأولى إلى النمسا^(١)

أرسل عباس باشا هذه البعثة إلى النمسا في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م وكانت عند ما أرسلها مؤلفة من تسعة تلاميذ ثم ألحق بهم ستة في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م . فكان الجميع

(١) - كانت النمسا في هذا الحين زعيمة للإتلاف الجرمانية وكانت لها بعض النفوذ طيباً فكان يطلق اسمها على ما بين النمسا وألمانيا .

خمسة عشر أرسلوا لتعلم الطب بها وهم الأتدية :

- (١) - سالم سالم . (٢) - خليل إبراهيم . (٣) - حسن محمد الألفى . (٤) - مصطفى النجدي . (٥) - محمد عمر . (٦) - محمد علي رضا . (٧) - إبراهيم مصطفى بوشناق . (٨) - مراد يوسف (٩) - مصطفى خالد .

ثم :

- (١٠) - محمد الشامي . (١١) - موسى محمد . (١٢) - محمد حلي . (١٣) - خليل إبراهيم النبراوي . (١٤) - حسن حامر . (١٥) - محمود نافع .

وستترجم لهم على هذا الترتيب واحدا واحدا فيما يأتي :

١ - سالم سالم افندي (باشا)

توفي سنة ١٨٩٣ م

إن أحسن ما يكتب عنه ما ترجم لنفسه به وقوله عنه على باشا مبارك في خطه ج ١٤ ص ١٢٥ وما بعدها ، قال :

إن أصل والدي رحمه الله من عائلة من الشرقية يسلمة تسمى بالقنيات قرياً من الزقازيق بنحو ساعة وحضر الى المحروسة سنة ست وثلاثين تقريباً (سنة ١٨٢١ م) لطلب العلم بالأزهر وتلقى عن جملة مشايخ منهم الشيخ حسن القويسني والشيخ إبراهيم

اليجورى والشيخ حسن العطار ومن ماتلهم من العلماء النظام .
وتشرف بالخدمات الميرية بوظيفة واعظ بالالايات المصرية
المتوجهة نحو الشام سنة ٤٨ ثمان وأربعين (١٨٣٢ م) ففى غيـته
هذه ولدت وسميت باسمه وبعد عـوده الى الديار المصرية اجهد
فى تعليم وتربيتى بالمكاتب الاهلية وسنى نحو ست سنين .
فتعلت القرآن على الشيخ محمد بسمه أولا . ثم جودت القرآن
على الشيخ قـوح البجيرى أحد المدرسين بالأزهر . ثم دخلت
المدارس وكان دخولى بها على رغبة منى وعلى غير رغبة من
والدى . لأنه كان جل قصده تعلـى بالأزهر مع أنه كان موظفاً
فى المدارس . وسبب رغبتي فيها أنه كان عندنا ضيف مريض
فأحضر له والدى المرحوم الدكتور ابراهيم بك التبراوى الشهير .
فأجرى له عملية الحصة فبرئ منها . فرغبت من حيثئذ فى تعلم
تلك الصناعة فلتحت بالمدارس . ففى سنة ٥٨ ثمان وخمسين
(١٨٤٢ م) الى سنة ستين (١٨٤٤ م) فى مدرسة الألسن
بالأزبكية تحت رياسة المرحوم رفاعه بك . وفى آخر تلك السنة
ألتحت بمدرسة الطب البشرى وكان مدير المدارس اذ ذاك المرحوم
أدم باشا وناظر مدرسة الطب البشرى المعلم بيرون الفرنساوى . ولم
أزل بها مواظباً على دراستى الى نحو سنة ٦٥ خمس وستين
(١٨٤٩ م) . وحصلت فى تلك المدة العلوم التى تعطى هناك
من الفرقة الخامسة الى الأولى . وكان والدى إذ ذاك مصححاً

لكتب الطب بتلك المدرسة ومن أساتذتي في فن العربة العلامة الشيخ أحمد عبد الرحيم أبو السعود الطهطاوي وغيره . وكنت مع ذلك أحضر درساً بالأزهر بعد المغرب في قبة الشافعي على الشيخ علي المخلاقي . وحين ماتولى المرحوم ابراهيم باشا في أواخر سنة ٦٤ أربع وستين (١٨٤٨ م) انتخب بواسطة المرحوم أدهم باشا وكلوت يك رئيس الطب بالديار المصرية إذ ذاك للتوجه الى فرنسا لأجل اكتساب العلوم الطبية بها كي أكون فيها بعد طبقاً للأمر إذ ذاك خوجة من خوجات دار الفنون التي كان عازماً على انشائها وبنائها بحوش الشرقاوي وتدریس جميع الفنون العالية فيها . إلا أن هذا الأمر لم يتم لانتقاله الى دار البقاء . وفي أوائل سنة ٦٥ خمس وستين (أوائل ١٨٤٩ م) لما تولى (١) المرحوم عباس باشا وأمر بالغاء جميع المدارس وانتخاب مدرسة واحدة سماها بالأورطة المفروزة وجعلها ابتداء بالحقاقه وهي عسكرية جعلت تليفاً عسكرياً لتحصيل الفنون العسكرية بها قرامى لى أن جميع ما حصلته من الفنون الطبية بناية الاجتهاد وسهر الليالى كاد يكون هباء مشوراً . فصرت من أجل ذلك متلف الفؤاد باكى الطرف ليلا ونهاراً حيث لم يبق على من التعليم إلا ثلاثة أشهر وأتبعين بوظيفة الحكيم برتبة الملازم الثانى . فتباديت على ذلك نحو ثلاثة أيام وبينما أنا بهذه المثابة إذ صدر (١) - في العبارة اجمال والحقيقة أن عباساً تولى في أواخر سنة ١٨٤٨ م وأمر بالتدريس في أوائل سنة ١٨٤٩ م .

منه أمر بتعيين تلامذة لإرسالية من باقى تلامذة مدرسة الطب الى ألمانيا . وصدر الأمر كان للطبيب الماهر برنير يك . حين حضر للانتخاب بتلك المدرسة ولم يجد من يليق بتلك الأمور وكان مطبوعاً فى صحيفة يختصه اسمى وصورى لكثرة ما شاهدنى فى الامتحانات العمومية . فسأل عنى ناظر تلك المدرسة ورئيسها وكان إذ ذاك معلى المرحوم محمد يك الشافى . فأطلب فى مدعى هو ومن كان حاضراً فى مجلس الانتخاب وهو المرحوم ابراهيم يك رافت وكيل ديوان المدارس . فإكان من ذاك الطبيب المأمور بالانتخاب إلا أن صمم على الحصول على أمر مخصوص بخروجى من المفروزة وتوجهى الى ألمانيا وإن بلغت صغوبة خروجى من الأورطة المفروزة ما بلغت لأن المرحوم عباس باشا لم يسمح باخراج أحد منها . فأسعتنى الألفاظ الالهية بصدر أمر بخصورى الى مصر ومعى بعض تلامذة من المدارس المختلفة ومن مدرسة الطب أيضاً للانتخاب منهم . وقد كان . فخصرنا الى ديوان المدارس بالأزبكية وناظره إذ ذاك المرحوم كامل باشا وحضر برنير يك فكنت أول من صمم على إرساله بدون امتحان . وامتنع غيرى فكان الجميع تسعة أشخاص . فتوجهنا فى السنة المذكورة الى بلاد ألمانيا بمجازين من طريق الاسكندرية الى ترسته بحراً ومنها الى لياخ براً بصربات البوسطة حيث لم يكن إذ ذاك سكة حديد . ومنها الى منيخ قاعدة بلاد

البوآريا على سكة الحديد . فإكان أعجب لمنظرنا من تلك
البياحة حيث لم يطرُق أذعانا شيء يقال له سكة حديد .
فتدما وصلنا الى تلك البلدة الشهيرة صرنا في نظلة أحد المدرعين
المعبرين بتلك البلدة واسمه (البارون دوبريل) فأحسن نريتنا
واشتغل بها مع كمال النصيحة والاعتناء بحيث حصلت أنا ومن
معي تحت نظارته ابتداء على اللغة النمساوية . ولم يأل جهداً في
تحصيل العلوم الطيبة مع باقي اللغات الضرورية كاللغة الفرنسية
والانكليزية وما لزم من اللغة اليونانية واللاتينية مع تمرينا
على اكتساب عوائد الأوروبية بادخالنا الجمعيات الحافلة وزيارة
المعالمات الشهيرة والسيارات المتعددة في جهات جبال ذاك
القطر وغيرها واطلاعنا على آثار تلك البلدة النفيسة التي استحققت
أن تسمى بأثينته المستجدة لما فيها من المنشآت العظيمة الثبقة
والمستجدة . وبعد أن أتممت دراستي في هذه البلدة حصلت
بامتحان عام على رؤوس الاشهاد على رتبة الدكتورية . وكان
لذاك حاضراً ما ينيف على عشرين معلماً لابسين هيئة الملابس
الطيبة الرسمية القديمة . أعنى التاج والفرجيات الواسعة الأكام
جداً وارغاء الشعور المستطيلة . وبعضهم متقلد بالتياشين وأنا
متقلد بالسيف الصغير حكم عاداتهم القديمة مع كل من تقلد برتبة
الدكتورية . وكان بمن حضر هذا الامتحان بعض المعلمين
لى المشهورين في كل البلاد لا بخصوص ملكة البوآريا كالمعلم ليج

الكياوى وسيلك المشرح وروت موند الجراح وفيفر الطيب .
وكان هذا هو الحامى لى فى حومة هذا المخفل العظيم . وقد أجاد
فى مقالة عظيمة راجعها فى خطبة كتابنا وسائل الابنهج فى الطب
الباطنى والملاج ترجمة كتاب الشير نيمير . وبعد ذلك توجهت
فى سنة ٧٠ (١٨٥٤ م) الى وبينه طبقاً لأمر المرحوم عباس
باشا لأجل الحصول على المعلومات الطبية العملية . وقد اقتدينا
بمشاهير عديدة منهم المعلم شوه معلم الجراحة وتلر واسكودا
معلما الطب . والمعلم روكنسكى معلم التشريح المرضى والمعلم
بيجر^(١) وروزاس معلما فن الرمد والمعلم سجموند معلم الداء الزهرى
والشير هبرا معلم أمراض الجلد . وفى هذه السنة توفى المرحوم
عباس باشا . وقد تمادينا على تعليمنا العملى بأمر مخصوص من
المرحوم سعيد باشا . وفى آخر هذه السنة توجهنا الى برلين
تحت بلاد البروسيا بقصد الاطلاع على أعمال مشاهير الأطباء
فى هذه البلدة على وجه السياحة والاستكشاف . لحظينا بمقابلة
المشاهير من الأطباء فى تلك البلاد واطلعنا على أعمالهم وعظم
تقدمهم . ثم رجعنا الى وبينه . فكأثنا اطلعنا فى هاتين البلتين
على جميع عملية الطب حيث أنها أكثر تقدما من جميع أوروبا
ومعادلان للوندرة وباريس . وفى أواخر سنة ٧١ (١٨٥٥ م)
صدر الأمر برجعوع الرسالة جميعها الى مصر . وكان التتم

(١) — سبق ذكر هذا الاسم بصفحة ٣٧٧ من هذا الكتاب بلفظ «بير» كما ورد فى نص
جريدة الرقاع . وقد ذكر هنا بلفظ «بيجر» ويظهر أن هذا هو الاسم الصحيح .

لدراسته والتحصل على درجة الدكتورية معنا الدكتور حسن
الأننى مفتش الصحة بالصعيد الآن والدكتور مصطفى التجدى
والمرحوم الدكتور مراد . وبعد أن عدنا إلى أوطاننا واستخدمنا
بوظائف حكاء بالأورط السعيدية وحكيم باشى المرحوم مصطفى ييك
السبكي معنا صار تأسيس استيالية مخصوصة بالساكر السعيدية
بالتناظر الخيرية . وكنا نشتغل بملاحظة صحة الساكر ومعالجتهم
بهذا المستشفى . وكان من قسمي الطبجيحة بالآلايات وقسم
الجراحة بالمستشفى إلا أنا تعد أنفسنا إذ ذاك من العرب الرحالة
النزالة . ولم نزل بهذه المثابة سنة ٧١ وسنة ٧٢ (١٨٥٥
و ١٨٥٦ م) . وفي هذه المدة ترقيت الى رتبة اليوزباشى الغارديات
بمرتبة ألف وماتى غررش . ثم في سنة ٧٣ (١٨٥٧ م) لما فتحت
ثانياً مدرسة الطب البشرى بعد اندراسها وحصل تشكيلها وتعيين
خوجاتها انتخبت بواسطة كلوت ييك بوظيفة خوجة ثاني .
لحضرت من الآلايات السعيدية الى مصر وتولفت بالمدرسة
وباشرت معالجة المرضى بالاستيالية الكبرى بقصر العيني وكنا
الأهالى . فكنت أولاً معلماً ثانياً فى الفسيولوجية ثم الرمد مع
ترجمة دروس الجراحة من الفرنسية الى العربية للعلم رير .
ثم فى سنة ٧٤ (١٨٥٨ م) صرت معلماً ثانياً فى الامراض
الباطنية بالمدرسة وحكها ثانياً لقسم الامراض الباطنية فى الاكلينك
مع الشهير برجرير ييك وكان إذ ذاك رئيس المدرسة والاستيالية

وهو الآن حَكِيم الحضرة الخديوية . ثم في سنة ٧٥ (١٨٥٩ م) ترقيت الى رتبة صاغقول أغاسى . وفي سنة ٧٧ (١٨٦١ م) انتخبني المرحوم سعيد باشا حَكِيماً له في السفرية للأقطار الحجازية بقصد الزيارة . وكانت هذه أول مأمورية كبيرة لي فصحبناه وتوجهنا معه في هذه السنة من السويس الى الوجه بحرا ومنه الى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام برأ . وتوصلنا بالجلاء العظيم ودخلنا معه الحجرة النبوية وأقنا بالمدينة نحو خمسة أيام وعدنا منها الى مصر بطريق ينبع . وفي تلك السنة انتقلت من المدرسة الى الجهادية بوظيفة حكيمباشى الالايات عموماً . وفي سنة ٧٨ (١٨٦٢ م) ترقيت وأنا في هذه الوظيفة الى رتبة القائم مقام وعدنا بها الى المدرسة الطيبة بالقصر . وفي سنة ٧٩ (١٨٦٣ م) صرت معلماً أول للأمراض الباطنية وحكيمباشى قسم الأمراض . وفي سنة ٨١ (١٨٦٤ م) تشرفت بالرتبة الثانية وبحكيمباشى الدائرة البهية وحكيميا خصوصياً لذات الدولة والعصمة والدة الحضرة الخديوية . وفي سنة ٨٢ (١٨٦٥ م) توجهت الى الأستاذة العلية نائباً بوظيفة حكم مندوب من الحكومة المصرية الى مجلس الكونغرس بالأستاذة العلية لأجل المذاكرة فيما يخص مسألة سريان الكوليرة وثبوت سريانها بالانسان وضرب الوسائل الكرتينية . وكان في هذا المجلس المؤلف نحو من ثلاثين نفساً أطبله من جميع الدول . وتعلت إذ ذاك

السان التركي بعد تأدية مأمورتي وحصلت على نشان من الدرجة الثالثة المجدية . ثم في سنة ٨٤ (١٨٦٧ م) توجهت الى جزيرة كريد للكشف عن صحة العساكر المصرية واقضاء استبالية لمن كان مريضاً بها . وفي سنة ٨٥ (١٨٦٨ م) رجنا قبل انتهاء الحرب لأجل السفر مع الفميلة العالية الخديوية الى الأستانة العلية بوظيفة حكيم . وفيها بعد العود رجنا الى وظائفنا الأصلية . وفي سنة ٨٦ (١٨٦٩ م) توجهت مع الحضرة الخديوية التوفيقية حين كان ولي عهد الخديوى السابق بمأمورية ووظيفة حكيم مخصوص لركابه الى الأستانة العلية ثم الى النمسا بطريق وارنا ونهر الطونا . فأقننا بها عدة أساييع وعدنا ثانياً الى المحروسة . وحصلت في هذه السياحة على تشرفى بنیشان من الدرجة الثالثة أيضاً من ملك النمسا تشريفاً لى لأجل مصاحبتى لمعية الحضرة الخديوية التوفيقية . وفي سنة ٨٧ (١٨٧٠ م) توجهت الى بلاد سويسرا بوظيفة حكيم معالج لدولتو أقدم حسين باشا ثانى أنجال الخديوى اسماعيل باشا ونظر المالية . وفي سنة ٨٨ (١٨٧١ م) تشرفت برتبة التمايز مع بقاء وظائفى على ما هم عليه . وفي أثناء مباشرتى لعملية التعليم ترجمت كتاب نيمير وسميته كما تقدم بوسائل الابتهاج فى الطب الباطنى والعلاج . وفي سنة ٩٠ (١٨٧٣ م) توجهت الى الأستانة العلية بمعية الخديوى اسماعيل باشا بوظيفة حكيم فى ركابه . وفي سنة ٩١ (١٨٧٤ م) توجهت أيضاً الى

الاستانة صحة ركاب دولتو عصمتلو أقدم والده باشا بوظيفة حكيمها المخصوص . وكانت جميع هذه المأموريات هي وخلافها في زمن الصيف وباقي أيام السنة لم أزل مباشراً لوظيفتي الأصلية في شأن التعليم العلى والعمل بالمدرسة الطيبة . ٥١

والمرتب الشهري الذى كان يتقاضاه المترجم له أثناء تعليمه كما ورد في دفتر دار المحفوظات $\frac{٣٦}{٧٤١}$ وكان موكلًا عنه في قبض مرتب عياله بمصر والده .

ثم صار بعد ماسبق ذكره يترقى إلى أن نال رتبة الميرمان وعين رئيساً لمدرسة الطب وطبياً خاصاً للخديوى توفيق . وفي سنة ١٨٨٠ م عين رئيساً للجنة التى كلفت باعادة تنظيم المصلحة الصحية ثم رئيساً لمجلس الصحة العمومية وعضواً بمجلس المعارف العمومية . وفي سنة ١٨٨٣ م لما فشت الكوليرا في مصر ذهب هو وبعض أعضاء المجلس الصحى إلى أنها وافدة من الهند وذهب غيرهم الى أنها محلية فترتب على ذلك الغاء المجلس المذكور في شهر فبراير سنة ١٨٨٤ م ثم أنعم عليه الخديوى توفيق برتبة روملى بكربكى وبقى طبيباً خاصاً له إلى أن توفى الخديوى المذكور فاعزل الوظائف الى أن أدرسته الوفاة في ٢٩ ديسمبر سنة ١٨٩٣ م .

وكان رحمه الله واسع الاطلاع في فنه ماهراً في

حرفه مولعاً بنشر العلم في البلاد دائباً على العمل .
وقد ترك من المؤلفات غير كتابه وسائل الابتاج
الآف الذكر :

٢ - كتاب (دليل المحتاج في الطب والعلاج) وهو
مرب عن كتاب كنز مع إضافة أشياء من عنده إليه .

٣ - كتاب (البنايع الشفائية والمياه المعدنية) طبع
سنة ١٨٨٣ م .

وله غير ذلك مقالات كثيرة نشرت بالمجلة الطبية ومجلة المقتطف .

٢ - خليل إبراهيم أفندي

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم اختير
للسفر الى النمسا وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الطب هناك . فسافر
إليها في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ ص
وكان موكلًا عنه في قبض مرتب عياله بمصر متساوي أفندي
الطبيب بترمسانة بولاق . وقد ظل يدرس في تلك البلاد
وعاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م .

وقد توجه بعد رجوعه من النمسا الى جبل قيسان
كما ورد بدفاتر دار المحفوظات . وربما فهم من هذا أنه وظف في
هذا الجبل للملاحظة صحة المعدنين الذين كانوا به للكشف عن
الذهب واستخراجه منه .

وقد جاء عنه في أمر عال بالتركية صادر من الجنب
العالي الخديوى إلى ناظر الجهادية بتاريخ ١٤ رمضان سنة ١٢٨٣ هـ
(٢٠ يناير سنة ١٨٦٧ م) بترقية بعض ضباط البحرية وغيرهم
من الذين امتازوا بخدماتهم الجليلة في خدمة البواخر ، أن
اليوزباشى خليل إبراهيم افندى طبيب البخرة (بحيرة) يرقى إلى
رتبة صاغقول أغاسى . اهـ

يفهم من هذا الأمر أنه التحق بخدمة البحرية المصرية
وأنه كان طبيب البخرة (بحيرة) في عهد الخديوى إسماعيل .
وهذا آخر ما علمناه عنه .

٣ - حسن محمد الألفى افندى (بك)

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب وبعد اتمام
الدراسة بها اختير وهو برتبة الملازم الثانى للسفر الى النمسا
في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م لتعلم الطب هناك . وأقام بألمانيا ثم
بشينا وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$ وكان موكلا عنه في قبض مرتب
عياه بمصر الدكتور حسين افندى بقصر العينى . وقد ظل يتعلم
الطب هناك علماً وعلاً حتى أتم دراسته وحاز أجازة الدكتوراه فيه
وطاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه طبيباً بالجيش المصرى .
ثم صار يترقى في المناصب إلى أن وصل إلى وظيفة مفتش
صحة الوجه القبلى في عهد اسماعيل ولا ندرى بعد ذلك بقية حياته العملية .

٤ - مصطفى التجدى افندى (بك)

سنة ١٨٢٢ - ١٩١٢ م

ولد بناحية هيا من مديرية الشرقية سنة ١٨٢٢ م وتعلم في مكتب هيا ثم دخل المدارس الأميرية . ولما أتم علومه بها أرسل إلى النمسا في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م لتعلم الطب بها فأقام بألمانيا ثم بـينا . وكان برتبة الملازم الثاني ومرتبته الشهري ٣٦ ٢٤١ وكان موكلا عنه منصور افندى عرقى المترجم بديوان المدارس في قبض مرتب عياله بمصر . وبعد أن أتم دراسة الطب بتلك البلاد وحصل على أجازة الدكتوراه الطيبة عاد إلى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م وكان من الأوائل .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه إلى مصر طبيباً بالجيش المصرى ثم طبيباً في معية المظفور له سعيد باشا . ثم حكيماً بمديرية الجيزة في أوائل حكم اسماعيل . وفي سنة ١٨٧٢ م كان طبيب ديوان الجهادية وأحسن إليه برتبة قائمقام . وتقلب بعد ذلك في عدة وظائف كانت آخرها وظيفة حكيماً بمديرية الجهادية . وقد ظل في هذه الوظيفة إلى أن حدثت الثورة العرابية وكان وقتها بمدينة الاسكندرية فاشتراك فيها . وبعد انتهائها حوكم ونفى خارج القطر المصرى . فأقام بالشام ثماني أشهر مع المرحوم الشيخ محمد عبده وإبراهيم بك اللقاني المنفيين إليها أيضاً . ثم انتقل

الى الاساتذة والتحق بخدمة المرحوم الامير محمد عبد الحليم فبالغ في اكرامه وأعد له مقاماً في بورباجي كوى بالسفور . وكان يصرف له مرتباً شهرياً ويقوم هو بتطبيب أسرة الامير ورجال حاشيته . ثم عاد الى مصر في سنة ١٨٨٨ م واشتغل بتطبيب الاهالى . وكان يسكن بملكه في جمة امير الجيوش بقسم الجالية وعاش بصحة جيدة الى أن توفي في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩١٢ م ودفن بمقابر باب النصر بالناء من العمر نحو التسعين سنة . وقد كان رحمه الله حاذقاً في صناعته صالحاً موفور الكرامة مخلصاً لوطنه مشهوراً بوطنيته الى درجة التطرف .

وقد ترك من الذرية بنتا وولدين توفي أكبرهما وهو محمد افدى النجدي عن ولد يدعى مصطفى محمد النجدي لا يزال طالباً بالمدارس الاميرية . وأما الثاني فهو مصطفى مصطفى افدى النجدي المقيم بأملاكه بناحي هيا وأبني كبير وعن نجمه يوسف افدى النجدي المقيم بالقاهرة للاشراف على أملاك والده بها لخصنا معظم هذه الترجمة . وهو شاب متعلم حاصل على شهادة الجامعة الامريكية .

٥ - محمد عمر افدى

ورد ذكره في دفتر دار المحفوظات هكذا : محمد عمر افدى نجل محمد شعراوى .

تعلم في مدارس مصر وبعد اتمام الدراسة بها اختير وهو
برتبة الملازم الثاني للسفر الى بلاد النمسا في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م .
وكان مرتبه الشهري ٣٦ ٧٤١ . وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله
بمصر محمد افندي سيد احمد بالمعية الخديوية (محمد باشا
سيد احمد) ثم والده المذكور . وقد ظل يدرس بتلك البلاد
وعاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م قبل أن يتم تعليمه وقبل
عودة بقية أعضاء البعثة .

وفي دفاتر دار المحفوظات أنه عين بعد رجوعه إلى مصر
رساما بالهندسة .

ومن المعروف أن هذه البعثة كانت طيبة ، فعين
المرجم له بعد رجوعه منها رساما بالهندسة كما ورد بهذه
النقائر أمر مستغرب . ولما كنا مقدين بهذا النص الرسمي خصوصا
أننا لم نجد في المصادر الأخرى التي تحت أيدينا ما يثبت العلم
الذي أرسل من أجله بصفة قطعية فلا مندوحة لنا عن الأخذ
به وبذا يكون المرجم له قد تعلم فيما تعلمه فن الرسم
ولما عاد إلى مصر عين مدرسا له بالهندسة المذكورة . ولم نثر
له بعد ذلك على شيء يتعلق بتاريخ حياته العملية .

٦ - محمد علي رضا افندي

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بها ثم

اختير للسفر إلى النمسا وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الطب بها . فسافر إليها في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م . وكان مرتبه الشهري ٣٦ ٢/٤١ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر الحاج حسن المزين بالدرب الأحمر . وبعد أن أتم دراسة الطب عاد إلى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بالجيش المصرى طبيباً بالأرط السعيدية أيام ولاية سعيد باشا . وفي عهد الخديوى اسماعيل كان أحد الأطباء التابعين لنظارة الداخلية وأنعم عليه بالنيشان المجدى الرابع في ٢٠ يناير سنة ١٨٦٧ م لحسن قيامه بخدمته كما ورد النص عن ذلك بأحد دفاتر دار المحفوظات .

٧ — ابراهيم مصطفى بوشناق افندى

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات هكذا : ابراهيم افندى نجل مصطفى آغا بوشناق .

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب وبعد نيله رتبة الملازم الثاني اختير للسفر إلى النمسا لتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهري ٣٦ ٢/٤١ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر والده المذكور . وبعد أن أتم دراسة الطب ببلاد عاد إلى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه إلى مصر طبيباً

بالجيش المصرى بالأرط السعيدية ثم نقل الى نظارة الداخلية
فكان من الاطباء المعينين بالمصالح التابعة لها وأنعم عليه في ٢٠
يناير سنة ١٨٦٧ م بالتشيان المجيدى الخامس لحسن قيامه بخدمته .

٨ - مراد يوسف افندى

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات هكذا : مراد
افندى نجل يوسف أغا بمصر القديمة .

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم
اختير للسفر إلى النمسا وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم
الطب هناك . فأقام بألمانيا ثم شينا . وكان مرتبه الشهرى
٣٦ ٢٤١ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر والده
المذكور . وقد ظل يدرس الطب بتلك البلاد علما وعلا
حتى نال أجازة الدكتوراه وعاد إلى مصر في ٢٢ نوفمبر
سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من النمسا طبيباً بالجيش
المصرى . ولم يعمر طويلا فأدركته الوفاة في عهد الخديوى اسماعيل .

٩ - مصطفى خالد افندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم
اختير للسفر إلى النمسا وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الطب

هناك . فسافر إليها في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م . وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ ص وكان موكلًا عنه في قبض مرتب عياله بمصر منصور افندي عرني المترجم بديوان المدارس . وقد ظل يدرس الطب بتلك البلاد حتى أمته وعاد إلى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م . وقد عين بعد رجوعه من النمسا طبيباً بالجيش المصري في عهد المغفور له سعيد باشا وبقيته حياته مجهزة لدينا .

١٠ - محمد الشامي افندي

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب واختير للسفر إلى بلاد النمسا وهو برتبة الاسبران لتعلم الطب بها . فسافر إليها في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م وكان مرتبه الشهري ١٣ ٤٨ ص وكان موكلًا عنه في قبض مرتب عياله بمصر المدعو عبد المنعم احمد رئيس سواقي القلعة . وظل يدرس الطب هناك ورجع إلى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م .

والظاهر أنه عين بعد رجوعه من بلاد النمسا طبيباً بالجيش المصري في عهد المغفور له سعيد باشا .

١١ - موسى محمد افندي

تعلم بالمكاتب المصرية ثم دخل مدرسة الطب البشري بمصر واختير وهو برتبة الاسبران للسفر إلى بلاد النمسا

في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهرى $\frac{١٣}{٤٨}$ وكان موكلاً عنه في قبض مرتب عياله بمصر مصطفى إفتدى الواطى الطبيب بمدرسة الطب البشرى . وظل يدرس الطب بتلك البلاد وعاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م .
والظاهر أنه عين بعد رجوعه الى مصر طبيباً بالجيش المصرى في عهد المغفور له سعيد باشا .

١٢ - محمود نافع أفندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى بلاد النمسا في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب هناك وكان مرتبه الشهرى $\frac{١٣}{٤٨}$ وكان موكلاً عنه في قبض مرتب عياله بمصر نافع أفندى طبيب ٣ جى ياده . وبعد اتمامه دراسة الطب بتلك البلاد عاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين بعد مجيئه الى مصر طبيباً بالجيش المصرى . وكان في ابتداء افتتاح المدارس في عهد الخديوى اسماعيل حكيمباشى نظارة المعارف .

١٣ - حسن عامر أفندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني

ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى بلاد النمسا في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م ليدرس الطب هناك . وكان مرتبه الشهري $\frac{١٣}{٤٨}$ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر عامر افندى الملبى . وبعد اتمام دراسته الطيبة عاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م أى في عهد سعيد .

وقد عين طبيباً بالجيش المصرى بعد رجوعه من النمسا . وكان في عهد اسماعيل طبيباً لقسم بولاق .

١٤ - محمد حلى افندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بها ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى النمسا في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م ليتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهري $\frac{١٣}{٤٨}$ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر محمد أفا ناظر القتلخانة بالسويس . ولما أتم تعليمه عاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م . وعين بعد رجوعه طبيباً بالجيش المصرى .

وكان المترجم له من الذين أنعم عليهم بنياشين بناء على طلب نظارة الداخلية من الجنب العالي الحديوى لحسن خدمتهم كما ورد ذلك بأحد دفاتر دار المحفوظات بتاريخ ١٤ رمضان سنة ١٢٨٣ هـ (٢٠ يناير سنة ١٨٦٧ م) فأنعم عليه بالتشانه المجيدى الخامس .

وهذا يدل على أنه كان من الأطباء التابعين لنظارة
الداخلية في عهد الخديوى اسماعيل .

١٥ - خليل ابراهيم النبراوى افندى (بك)

هو نجل الدكتور ابراهيم بك النبراوى أحد أعضاء
الجنة الطبية الى فرنسا أيام حكم محمد على ورئيس الأطباء في عهده .
تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم
اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى بلاد النمسا في ٣١ اكتوبر
سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهري
١٣ ٤٨ ص وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر والده
المذكور . وقد ظل يدرس الطب بالنمسا حتى آخر عهد سعيد
ثم نقل منها الى فرنسا في ١٦ نوفمبر سنة ١٨٦٢ م لاكمال
علومه الطبية هناك ثم عاد بعد ذلك الى مصر في عهد الخديوى
اسماعيل وصين بالمصلحة الصحية في أول يولييه سنة ١٨٦٣ م
كما ورد في دفاتر دار المحفوظات . وكان والده قد توفى إلى
رحمة الله وخلف ثروة طائلة كان نصيب المترجم له منها
عظيما فتمثل بها فكان ذلك سببا في أنه لم ينل شهرة أيه في
مهنة الطب .

البعثة الثانية الى انجلترا

أرسل عباس باشا إلى انجلترا في ٢٠ يناير سنة ١٨٥٠ م تلميذا واحدا هو أبو المجد ابراهيم الذي أرسل إليها لتعلم الميكانيكا . ثم لحق به خمسة آخرون في ٣١ أكتوبر من هذه السنة . وقد ورد ذكرهم جميعا في دفاتر دار المحفوظات المصرية وعندهم على ما جاء فيها ستة كما أوضحنا . وقد عاد أولهم إلى مصر بعد اتمام تعلقه في عهد عباس الأول . وأما الخمسة الباقون فقد عادوا إليها في عهد سعيد . وستترجم لهم جميعاً فيما يلي متبعين لهم في العدد بمن سبقوا :

١٦ - أبو المجد ابراهيم افندى

تعلم في مدارس مصر وبعد اتمام الدراسة بها اختير منها وهو برتبة الملازم الأول للسفر إلى انجلترا في ٢٠ يناير سنة ١٨٥٠ م لتعلم الميكانيكا هناك . وكان مرتبه الشهري ٢٩٠ ج. وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر والده المدعو ابراهيم افندى . وقد ظل هناك حتى آتم تعلقه وعاد إلى مصر في ٢٧ يناير سنة ١٨٥٣ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من انجلترا بالسكة الحديدية المصرية في ٢٨ يناير من السنة المذكورة كما ورد في

دفاتر دار المحفوظات ثم بالدكخانه أى المسابك وترقى فيها إلى أن صار رئيسا لها .

١٧ — محمد بدر أفندي (بك)

توفي سنة ١٩٠٢ م

جاء عنه فى كتاب (الخطط التوفيقية) لعل باشا مبارك ج ١١ ص ٨٨ و ٨٩ أثناء الكلام على قرية (زاوية البقل) من مديرية المنوفية مانصه :

ومن نشأ من أهل زاوية البقل أيضا حضرة محمد بك بدر حكيم دائرة نجل الحديوى السابق حسن باشا وخوجة بقصر العيني أخبر عن نفسه أنه من عائلة القفيعية وكان أهله فقراء وأنه دخل أولا مكتب بلده . ولما بلغ سبع سنين أدخله أخوه مدرسة قصر العيني ففرح بذلك لأنه كان يرغب التعلم من صغره ثم انتقل الى مدرسة الخانقا ثم انتقل الى مدرسة المتبديان بالناصرية وقرأ العلوم الابتدائية كالأجرومية والسوسية على الشيخ احمد جلي وشيئا من الحساب والثلث والتركي ثم دخل مدرسة التجهيزية والألسن فزاد عليه علم الهندسة ثم انتخب الى مدرسة الطب وكان يرغب فى علومها كما أخبر عن نفسه فتعلم بها علم الكيمياء والطبيعة والنبات والتشريح العام والخاص والجراحة الصغرى والكبرى والرمد وعلم الأمراض الباطنة وأخذ عن

المرحوم محمد علي باشا الحكيم البقلي وغيره . وكان أول أقرانه هو وسالم باشا سالم فاخترهما أحد مشاهير علماء فرنسا الجراحين لأخذهما معه الى مونيخ لنجابتها ثم تركهما لصفر سنهما ثم ألفت مدرسة الطب وأخذت تلامذتها الى مدرسة المفروزة ثم رجع اليها نحو العشرين من نجباء التلامذة فكان أولهم . ثم تعين حكيما للرحومة حرم المرحوم عباس باشا مامتاب قادن في مدة جريسجر وراير وكان يومئذ برتبة ملازم ثاني . ثم سافر مع أربعة من التلامذة الى بلاد الانكليز لائقان المعلوم - قال - ومناك أقتنت المعلوم وتلك نيشان شرف أول درجة وثلاثة نجوم شرف وضعت لي في الجرنال . وأراد حكيم المملكة أن يتخذني مساعدا له وأمكنك في بلاد الانكليز ورتب لي ماهية مائة وخمسين جنبا غير أكلسى ونوى بمنزله فأبيت ذلك وآثرت خدعة وطني . وكان هذا الحكيم الماهر يلقبني بنجمة المشرق . ولما عدت الى مصر أمر المرحوم سعيد باشا بامتحان فامتنحت ثم جعلني حكيما أوسط المعية السوارى وأعطاني رتبة الملازم الأول . وبعد ثلاثة اشهر أحسن الى برتبة اليوزباشى . وبعد لتو السوارى جعلت حكيما باشى مديرية الشرقية والقليوية . ثم جعلت معلما ثانيا في علم الرمد مع حضرة حسين بك عوف بقصر العيني ثم نقلت الى معلم ثاني في الامراض الباطنة . ثم الى معلم أول في الطب الشرعى وقانون الصحة . ثم الى معلم أول في علم الامراض الباطنة العام . ثم جعلت

معلم علم المادة الطيبة وفن العلاج وحكيم أمراض الجلد بالاسبغالية
- قال - وقد سافرت سفرا كثيرا وتوظفت بوظائف عديدة .
فكنت حكيم الانجرارية يولاق . وسافرت مع السياحين الى
الصعيد الأعلى خمس مرات ومعى من كل سياح شهادة بحسن
أخلاق وأداء واجباتي بالدقة . وسافرت مع أحد جنرالات إيطاليا
بوابور مخصوص مرة أخرى . وسافرت الى أوروبا مدة
الاكروسيون سنة سبع وستين (ميلادية) بوظيفة حكيم
الارسالية المصرية . ثم عدت وسافرت الى اليمن حكيماً للعدنجهي
المشهور للبحث عن الفهم الحجرى . وعند افتتاح قال السويس
كنت متعباً به فلقيت حكيماً للبرنس هنرى شقيق ملك الفلنك
ومن حسن قيامى بخدمته أهدي إلى هدية جليلة . ولما توجه الى
بلده ذكرنى عند الملك فأنتم على بنشان شرف مكافأة لخدمتى .
ثم سافرت الى بلاد الانكلز وصحت في بلاد أوروبا جميعها أو
أكثرها . ثم سافرت في حرب الحبشة مع البرنس حسن باشا
نجل الخديوى اسماعيل باشا وعدت وعاد سالماً قائماً . فأحسن
إلى صاحب المراحم الخديوية بربطة الأميرالاي . وهأنا الآن
متشرف بخدمتى بمدرسة الطب معلماً وحكياً باحدى العيادات
وحكياً بالسكة الحديد وحكياً لولولو حسن باشا نجل الخديوى
ودارته . ومن حبي في الوطن أنشأت يبلدى بيتاً عظيماً وملكت
أطياناً وحفرت ساقية وأنشأت بستاناً عظيماً . وكل هذا لنفع أهلى

حيث من الله على هذه النعم . والمثقفون بخدمة الميرى من
أهلى نحو ثلاثة عشر رجلا . ولى ابن بمدرسة الطب فى أوربا أرسله
أفندينا حسن باشا على طرفه ، وابن آخر بمدرسة أفندينا
الاعظم توفيق باشا نضر الله أيامهم ورفع أعلامهم . ١٠

والمرتب الشهري الذى كان يتقاضاه المترجم له أثناء
تعليمه فى أدبره بانجلترا $\frac{1}{140}$ وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله
بمصر مصطفى أفندى أبا ربه الطيب بثن عابدين . وقد نال بعد
رجوعه وتوظيفه بمصر الرتبة الثانية السامية فى سبتمبر سنة ١٨٧٦ م .
وظل فى وظائفه الأخيرة التى سبق ذكرها ثم أدركته الوفاة
فى سنة ١٩٠٢ م . وهو والد الدكتور أمين بك بدر كان من
الأطباء المهورين وتوفى من بضع سنين وهو الذى كان يتعلم
بأوربا على نفقة الأمير حسن باشا . والد المرحوم حسن باشا بدر
مدير مصلحة خفر السواحل سابقاً واحمد راغب بدر باشا المستشار
بمحكمة الاستئناف سابقاً والذى لا يزال فى المعاش الى الآن .

وكان رحمه الله محباً لوطنه ناهيا فى مهنته . وكان
يتكلم باللغتين الفرنسية والانكليزية . وقد ترك من المؤلفات :-

- ١ - كتاب (الصحة التامة والمنحة العامة) طبع سنة ١٨٧٩ م
- ٢ - كتاب (الفرائد النورية فى علم الشفاء والمادة الطبية)
طبع سنة ١٨٩٠ م .

٣ - كتاب (الدرر البدرية التضيئة في شرح الأدوية
الجديدة) طبع سنة ١٨٩٢ م .

١٨ - مصطفى مصطفى أفندي

تعلم في المدارس المصرية ودخل المدرسة الطيبة بمصر ثم
اخير وهو برتبة الاسيران للسفر الى انجلترا في ٣١ اكتوبر
سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بايدنبورغ (أدنبره) وكان مرتبه الشهري
١٣ ٤٨ ص . وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر سليم افندي
حتى الصيادلة بمدرسة الطب البشرى . وبعد اتمام تعليمه عاد الى
مصر في ٨ ابريل سنة ١٨٥٦ م ، أى في عهد سعيد باشا .

وبعد رجوعه من انجلترا عين بعلاطف الجهادية كما ورد
بدفتر دار المحفوظات برتبة الملازم الثانى وبمرتب سبعمائة وخمسين
قرشاً شهرياً . وظل طيبياً بالجيش بضع سنين ثم انفصل منه
وعاد الى بلاد الانكلز واشتغل بالتجارة وبقي هناك مدة طويلة
كما أخبرنا بذلك عزيز بك الفلكى نجل اسماعيل باشا الفلكى .
وقد جزم بأنه لم يعد الى مصر الى سنة ١٨٩٨ م وقال انه لا يعلم
أعاد بعد ذلك اليها أم لا كما قال انه يجوز أنه مات هناك قبل
هذا التاريخ أو بعده وإن له الى الآن أقارب في مصر .

١٩ - محمد علي السبكي افندى (بك)

تلقى علومه بمدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها ثم
اخير وهو برتبة الاسبران للسفر الى انجلترا في ٣١ اكتوبر
سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بايدنبورغ . وكان مرتبه الشهرى
٤٨ ١٣ . وكان مولاه عنه في قبض مرتب عياله بمصر مصطفى افندى
السبكي الطبيب بمدرسة الطب البشرى . وقد ظل يتعلم بالانجلترا
حتى اتم علومه الطيبة وعاد الى مصر في ٨ ابريل سنة ١٨٥٦ م ،
أى فى عهد سعيد . فعين بعلاطف الجهادية بمرتب سبعة
وخمسين قرشاً شهرياً وبرتبة الملازم الثانى وفى سنة ١٨٦٦ م
نال رتبة اليوزباشى . ثم ترقى فى وظائفه الى أن أصبح مفتش
صحة الوجه البحرى ونال رتبة البكوية .

٢٠ - محمد علي الكاتب افندى (بك)

توفى سنة ١٨٨٠ م

هو ابن علي سالم افندى كبير كتبة مدرسة الطب .
وقد لقب بالكاتب تمييزاً له عن معاصره الدكتور محمد علي باشا
البقل الجراح الشهير .

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل المدرسة الطيبة بها
ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى انجلترا فى ٣١
اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بايدنبورغ وكان مرتبه

الشهرى ١٣ ٤٨ وكان موكلًا عنه في قبض مرتب عياله بمصر
والله المذکور . ولما أتم تعلمه عاد إلى مصر في ٨ أبريل
سنة ١٨٥٦ م حاصلاً على الاجازة الطيبة .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من إنجلترا بملازم
المجاهدية كما ورد بدفتر دار المحفوظات بمرتب سبعة وخمسين
قرشاً ورتبة الملازم الثاني . ثم عين بالولايات الیادة بالجيش
المصرى وذلك في عهد سعيد . وقد ظل بها إلى أن عين
في عهد الخديوى اسماعيل طبيباً للدارس الأميرية بالاسكندرية
مع مراقبة المجازر (السلخانات) التي بها . ثم قیل إلى السويس
طبيباً لصحبها ومستشفاهما مع قيلمه بتفتيش جميع البواخر
الآتية من الهند والصين واليابان وأمريكا وكان يتدب
لمدة ثلاثة أشهر من كل عام ليؤدى أعمال محجر الطور الصحى
بمفرده مع أن هذا العمل يقوم به الآن كثير من الأطباء .
ثم رقى إلى مفتش صحة عموم الوجه القبلى . وظل في هذا
المنصب مدة رؤى بعدها نقله إلى حكيمباشى محافظة القاهرة فكث
بها نحو ثلاث سنوات ثم أعيد بعدها إلى تفتيش صحة الوجه
القبلى وأنعم عليه برتبة البكوية وكان مقره مدينة أسيوط .

وقد بقى بهذا المنصب إلى أن وافاه الحمام في المدينة
المذكورة سنة ١٨٨٠ م ولم نزد سنة على الخمين سنة . وقد

نال من الرتب والنياشين النيشان المجيدى من الحديوى اسماعيل والرتبة الثانية من المغفور له توفيق باشا . ومعظم هذه الترجمة ملخص من ترجمة أرسلها إلينا نجله الدكتور على بك روف ببنى مزار .
وكان رحمه الله من الاطباء المملودين النابغين إلا أنه لم يختلف أثراً مكتوباً فيما نعلم .

٢١ — عبد الرازق درويش افندى (بك)

توفى حوالى سنة ١٩٠٥ م

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بها ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر إلى انجلترا فى ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لاتقان العلوم الطبية بايدنبورغ . وكان مرتبه الشهرى ٤٨ ١٣ . وكان موكلاته فى قبض مرتب عياله بمصر مصطفى أفندى رضوان معلم اللغة الفرنسية بمدرسة الطب البشرى . وقد ظل هناك حتى أتم تعليمه وعاد الى مصر فى ٨ أبريل سنة ١٨٥٦ م وعين بمد رجوعه بعلائف الجهادية فى ٩ من الشهر المذكور . ثم عين بقصر العينى . ثم كان معلما للغة الانكليزية بالمدارس وترقى الى الرتبة الرابعة فى سنة ١٨٦٤ م . ثم اختاره الحديوى اسماعيل لتضلمه فيها ليعلم أحواله هذه اللغة . وفى سنة ١٨٦٥ م عين معلما لها بمدرسة التجهيزية . وفى سنة ١٨٦٦ م ترقى إلى رتبة أميرالاي ثم عين وكيلا للمدرسة

البحرية الحربية باسكندرية ضد افتتاحها من جديد في عهد
الحديوى اسماعيل في آخر سنة ١٨٧١ م وكان ناظرها وقتئذ مستر
مكيلوب (باشا) وكان المترجم له يعلم بها اللغة الانكليزية وطلّى
التاريخ والطبيعة . ثم عين ناظراً لها في مايو سنة ١٨٧٥ م إلى
أبريل سنة ١٨٧٩ م ثم أحيل على المعاش وظل به إلى أن أدركته
الوفاة حوالى سنة ١٩٠٥ م . وله ذرية منها نجله عمود
توفيق أئدى كان موظفاً بالمالية ومنزله بحارة بير جوان
أمام السيد الشعراوى بالقاهرة .

وكان المترجم له من مشهورى الوطنيين المنظر اليهم
بمين الرئيسة من الحكومة فى أثناء الثورة العرابية وبعد انطفائها
حق أنه اتهم فى يونيه سنة ١٨٨٣ م بأنه ألف عصاة سرية
ضد الحكومة كانت تعقد جلساتها بمنزله وقد اتهمه بذلك
عثمان باشا غالب مأمور ضبطية مصر وقدم أسماء رجال هذه
العصاة الى شريف باشا رئيس مجلس النظر فى ذلك الحين .

وله من المؤلفات كتاب مطبوع فى الجغرافيا العمومية .

البعثة الثالثة الى فرنسا

أرسلت هذه البعثة الى فرنسا في ٨ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م
لتعلم علم الفلك في مدينة باريس تحت اشراف مسيو لوفيريه رئيس
مرصد الفلكي . وعدد أعضائها على ما جاء في دفاقر دار المحفوظات
المصرية ثلاثة فقط وهم الأفندي :

- (١) - محمود أحمد . (٢) - اسماعيل مصطفى .
(٣) - حسين ابراهيم .

وقد أرسل ثلاثتهم تحت رئاسة أولهم وكان معاوناً
بالرصدخانه المصرية ومدرس العلوم الرياضية والفلكية بمدرسة
المهندسخانة في ذلك الحين . وقد حضر ثانیهم الى مصر بعد
اتمام تعلقه في عهد الخديوى اسماعيل . وأما الاثنان الآخران
فقد عادا إليها في عهد سعيد باشا وسترجم لهم جميعاً فيما على :

٢٢ - محمود احمد حمدى الفلكى افندى (باشا)

سنة ١٨١٥ - ١٨٨٥ م

ولد سنة ١٨١٥ م في بلدة الحصنة من مديرية الغربية
وتعلم بالمكاتب ودخل مدرسة البحرية بالاسكندرية وكان من أوائل
تلاميذها ثم دخل مدرسة المهندسخانة بالقلعة فأتم علومه بها وكان
من نوابها . ثم عين أستاذاً بها عندما نقلت الى يولاق سنة ١٨٣٤ م

مساعداً للرحوم محمد يوى افدى أحد خريجي البعثات العلمية الأولى في عهد محمد علي وكان مع ذلك يتلقى عليه ماقصه في العلوم الرياضية . وتلقى على المترجم له وهو أستاذ بهذه المدرسة بعض مشاهير رجال مصر أمثال علي مبارك باشا وحماد عبد العاطي باشا وعلي ابراهيم باشا وغيرهم ثم اختير وهو برتبة الصاغفول أغاى للسفر الى فرنسا في ٨ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م للاختصاص في العلوم الرياضية والفلكية بمدينة باريس تحت إشراف مسيو لوفرييه رئيس مرصدها الفلكي . وكان مرتبه الشهري ٧٥٠ ج. وقد مكث هناك حوالى تسع سنوات أتم فيها دراسته وجال في أثنائها في كثير من أنحاء أوروبا وقدم بعض تأليفه لجامعها العلمية ثم عاد الى مصر في ١٨ اغسطس سنة ١٨٥٩ م أى في عهد سعيد باشا وأحسن إليه بالرتبة الثانية .

وعلى أثر ذلك بقليل كان عضواً بالمعهد العلمى المصرى الذى عهدت إليه وكالته في سنة ١٨٨٠ م . وقد كان أيضاً وكيلاً للجمعية الجغرافية منذ انشائها ثم رئيساً لها في آخر أيام حياته . ولما طلب علماء فرنسا من سعيد باشا رصد كسوف الشمس يشاهد في دققة سنة ١٨٦٠ م لبي طلبهم وأوفد المترجم له لأداء هذه المهمة . فاغتنم تلك الفرصة وعين اثنين وأربعين موقفاً فلكياً فيما بين أسوان ودققة . فعادت رحلة هذا العلامة الكبير على العلم بالفوائد الجزيلة وكانت من أسباب نباهته وشيوع

اسمه في الأندية العلية . ثم كلفه سعيد باشا أيضاً برسم خريطة الوجه البحرى فرسم له خريطة هي الآية في الدقة والصحة وقد طبعها الحكومة على نفقتها ولازال الى الآن مرجعاً للباحثين في ديوان وزارة الأشغال . ثم كان ناظراً للمدرسة المهندسخانة من يونيه سنة ١٨٧١ الى اغسطس من هذه السنة . وقد قضى أكثر مدة حكومة اسماعيل في نظارة المرصد الفلكى والتعليم والتأليف وندب للأموريات كثيرة منها أنه باشر ترميم مقياس النيل بأسوان فأبقى التقاسيم القديمة التى كانت به على أصلها وعمل بجوارها تقاسيم جديدة طول كل ذراع منها ٤٥٥٠ من المتر مثل ذراع مقياس جزيرة الروضة وكان ذلك سنة ١٨٧٠ م . وقد ناب عن الحكومة المصرية في المؤتمر الجغرافى الذى عقد في باريس سنة ١٨٧٥ م .

وفي أوائل عهد الخديوى توفيق أنشئت مصلحة التاريخ لمساحة أطيان القطر المصرى بأمر حال فى ١٠ اغسطس سنة ١٨٧٩ م وبقيت هذه المصلحة الى سنة ١٨٨٠ م ثم حلت محلها لجنة تألفت برئاسة محمد رسم باشا فكان المترجم له من أهم أعضائها . ثم انتخب عضواً فى المجلس العالى الذى ألف فى وزارة شريف باشا للنظر فى توسيع نطاق المعارف العمومية فى البلاد وناب عن الحكومة المصرية فى المؤتمر الجغرافى الذى عقد فى مدينة البندقية سنة ١٨٨١ م . ولما استقالت وزارة محمود سامى باشا وبقي الخديوى فى الاسكندرية ألف فيها وزارة تحت رئاسة اسماعيل راجب باشا فى ٢١ يونيه

سنة ١٨٨٢ م كان فيها عمود باشا الفلكي ناظراً للأشغال العمومية ولم يكن للترجم له فيها عمل يذكر لكثرة الاضطرابات ونشوب الحرب على أثر ذلك في ١١ يولييه سنة ١٨٨٢ م بين الانكباب والعرايين . ثم عين وكيلا لنظارة المعارف من نوفمبر سنة ١٨٨٢ م الى يناير سنة ١٨٨٤ م وكان وزير المعارف في ذلك الحين على باشا مبارك . وبعد انتهاء الحوادث الرايسة ألقت لجان لمحاكمة العرايين كان من بينها لجنة طنطا التي رأسها المترجم له . وفي وزارة نوبار باشا التي تألفت في ١٠ يناير سنة ١٨٨٤ م كان فيها ناظراً للمعارف العمومية وبقى في هذه النظارة الى ١٩ يولييه سنة ١٨٨٥ م حيث توفي فجأة .

وكان رحمه الله من أكبر علماء الرياضيات الذين نبغوا في القرن التاسع عشر وقد خلف وراءه تلاميذ اتفقت بمواهبهم هذه العلوم وأثارا على كتب أغلبها بالفرنسية وقليل منها بالحرية وهما أهمها :

(١) - كتاب (حساب التفاضل والتكامل) . طبع بمطبعة بولاق قبل سفره الى أوروبا .

(٢) - تقويم عربي طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٤٦ م قبل سفره الى أوروبا .

(٣) - رسالة في التقاويم الاسرائيلية طبعها في بروكسل

سنة ١٨٥٥ م أثناء تملبه بفرنسا وقبها للمجمع العلمى فى بلجيكا .

(٤) — رسالة فى الحالة الحاضرة للواد المغناطيسية
الأرضية يباريس وضواحيها . تلاها على المجمع العلمى الفرنسى
سنة ١٨٥٦ م .

(٥) — التفاوض العربى قبل الاسلام وفيها بحث عن
تاريخ صاحب الشريعة الاسلامية . طبعا فى باريس سنة ١٨٥٨ م
أثناء تملبه بها .

(٦) — رسالة فى مشابهة (كان) الناقصة للفعل الفرنسى
المساعد . نشرها فى الجرنال الآسيوى سنة ١٨٥٩ م وهو بأوربا .

(٧) — رسالة فى الكسوف الكلى للشمس الذى ظهر
فى دقله فى ١٨ يولى سنة ١٨٦٠ م .

(٨) — رسالة فى أعمار الأهرام ألفها سنة ١٨٦٥ م
وطبعت فى ذلك الحين .

(٩) — رسالة فى التنبؤ عن مقدار فيضان النيل قبل فيضانه

(١٠) — رسالة فى بيان المزايا التى تترتب على إنشاء
مرصد فلكى للحوادث الجوية فى الديار المصرية .

(١١) — رسالة هامة فى وصف مدينة الاسكندرية
القديمة وضواحيها . كتبها بعد ما كشف بنفسه شوارعها وصهاريجها

ومراسمها وأبنيتها وشواطئها . وقد صور ذلك في خريطة ضمن
هذه الرسالة الحافظة طبعت في كوبنهاجن سنة ١٨٧٢ م .

(١٢) — رسالة في مقاييس مصر ومكاييلها وموازينها
ومقابلة ذلك بالأقيسة الفرنسية . ألفها سنة ١٨٧٣ م وترجمت باللغة
العربية وطبعت بالآستانة .

(١٣) — رسالة في موازين النقود المصرية . لم يتم تأليفها .

وقد ترك المترجم له مكتبة حافظة بالكتب النفيسة في
مختلف العلوم لاسيما الرياضية والفلكية أهدتها كريمته أخيراً إلى
دار الكتب المصرية فأحسن هذا الصنع الحميد إلى والدها العظيم
وللى أمها وبلادها .

٢٢ — اسماعيل مصطفى الفلكي افندى (باشا)

توفي سنة ١٩٠٠ م

تعلم في مدارس مصر ودخل المتوسطة بها وتلقى
العلوم فيها على محمود افندى الفلكي السابق وغيره ثم التحق معلوماً
بالرصدخانه القديمة بيولاك سنة ١٨٤٥ م واختير منها وهو برتبة
الملازم الثاني للسفر إلى فرنسا في ٨ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م
للتخرج والاختصاص في الرياضيات والفلك بمدينة باريس . وكان
مرتبه الشهري ٣٥٠ جعل منه مائة قرش مرتباً لعياله بمصر بتوكيل

عبد المقصود افندى شحاته . وقد مكث بفرنسا أربع عشرة سنة يتلقى في خلالها العلوم الرياضية والفلك تحت رئاسة مسيو لوفرييه رئيس رصدخانه باريس في هذا الوقت . وقد تعلم وهو هناك صناعة الآلات الفلكية وأتقنها .

وبعد أن أم علمه علماً وعملاً عاد إلى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦٤ م أى في عهد اسماعيل فأتم عليه بالرتبة الثانية على أثر رجوعه وعين من يونيه سنة ١٨٦٦ م ناظراً للرصدخانه المصرية ومدرسة المهندسخانة . وكلف بدراسة مشروع سكة حديد من سواكن الى بربر فوضع تصميماً لها ولكنه لم ينفذ . وفي سنة ١٨٦٧ م أنعم عليه بالتيشان المجيدى الرابع لحسن قيامه بخدمته . وفي سنة ١٨٧٣ م أنابته الحكومة المصرية عنها في مؤتمر الاحياء الذى عقده الدول بمدينة موسكو عاصمة روسيا . وفي سنة ١٨٨٣ م كان وهو ناظر لمدرستى المساحة والمهندسخانة والمرصد الفلكى رئيساً للجنة التى ألفت للنظر في طرق تعليم العلوم الرياضية . وقد ظل في نظارة المهندسخانة إلى مارس سنة ١٨٨٧ م ماعدا مدة قصيرة كان فيها محمود بك حمدى الفلكى (باشا) ناظراً عليها . وكان يلقى في أثناء نظارته لهذه المدرسة محاضرات باللغة العربية في علوم الفلك بدار العلوم بسرائى درب الجمائيز . وكان يحضر هذه المحاضرات كبار المتعلمين بمصر . ثم أحيل بعد ذلك على المعاش واختير

عضوا في لجنة الآثار العريية . وما زال في عضويتها حتى وافته المنية في شهر يونيه سنة ١٩٠٠ م وهو حائز لرتبة الباشوية .

وقد خلف من الذكور ولدين مات أكبرهما وبقي الأصغر وهو مصطفى بك عزيز الفلكي كان مدرساً بمدرسة الهندسة سابقاً والآن يعلم بمدرسة الفنون والصنائع بالقاهرة . وقد اخصنا عنه معظم هذه الترجمة التي عين فيها تاريخ وفاة والده بسنة ١٩٠٠ م لا بسنة ١٩٠١ م كما جاء في ترجمته في الكتب الأخرى .

وترك من المؤلفات :

(١) - كتاب (الآيات الباهرة في النجوم الزاهرة) . نشر في ذيل مجلة روضة المدارس ويبحث في الفلك وطبع على حدة بمطبعة بولاق الأميرية وفيه صورته الفوتوغرافية مع آلة فلكية .

(٢) - كتاب (الدرر النوفيقية) . طبع الجزء الأول منه على نفقة نظارة المعارف .

(٣) - تقاويم فلكية كانت تنشر له في كل عام باللغتين العربية والفرنسية وهي ذات فوائد جمّة .

وقد خلف المترجم له مكتبة عظيمة تحوى كتباً قيمة لا تزال في حوزة ابنه مصطفى عزيز بك الفلكي الى الآن .

٢٤ — حسين ابراهيم افندى (بك)

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة المهندسخانة وأتم علومه بها ثم التحق بالصدخانة المصرية معاونا بها . ثم اختير وهو برتبة الملازم الثانى للسفر إلى فرنسا فى ٨ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لاقان العلوم الرياضية والفلكية يساريس تحت إشراف مسيو لوفيريه رئيس مرصدها الفلكى . وكان مرتبه الشهرى ٢٥٠ . وبعد اتمام علومه عاد إلى مصر فى مارس سنة ١٨٥٥ م .

والمرجح أنه عين بعد رجوعه من فرنسا بالصدخانة المصرية التى كان معاونا بها قبل سفره إليها . وقد اختاره الحديوى اسماعيل لتعليم انجمله ومن بينهم ولى عهده توفيق علوم الفلك . ثم كان بعد ذلك من كبار مهندسى وزارة الأشغال العمومية وارتقى إلى أن أصبح رئيس مصلحة التنظيم بالقاهرة . وكان يصدر تقارير ميقاتية للسنين الهجرية ذات فوائد جزيلة ومباحث علمية وفلكية هامة . وعلى أى حال فالمترجم له لم يبلغ شهرة زميله السابقين .

البعثة الرابعة الى ايطاليا

أرسلت هذه البعثة إلى ايطاليا في آخر شهر اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بها . وعدد أعضائها على ما جاء في دفاتر دار المحفوظات خمسة . وقد تلقوا علومهم الطبية جميعاً بجامعة مدينة يزا بفرانكوية تسكانيا إحدى مقاطعات ايطاليا الآن ، ومكنوا هناك الى عهد سعيد باشا حيث عادوا الى الأوطان ووظفوا في المصالح الطبية . وها نحن ذا نذكر نراهم فيما يلي :-

٢٥ - محمد ريان أفندي

تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها . ثم اختير وهو برتبة الاسپرانتو السفر الى ايطاليا في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بجامعة مدينة يزا . وكان مرتبه الشهري $\frac{١٣}{٤٨}$ وكان موكلاً عنه في قبض مرتب عياله بمصر محمد أفندي سيد احمد القطاوى الطبيب بضمن الحنفى . وقد ظل يدرس الطب هناك ثم سافر الى فرنسا وعاد منها الى مصر في ٢٧ يناير سنة ١٨٥٩ م . والمرجح أنه عين بعد رجوعه من فرنسا بمسئق مدرسة الطب بقصر العيني كبقية اخوانه الا ان ذكرهم بعد . ولا نعلم من بقية حياته شيئاً .

٢٦ - ابراهيم شاهين افندى

تعلم في مدارس مصر ثم اختير وهو برتبة الاسبران
للسفر الى ايطاليا في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب
في جامعة مدينة يزا . وكان مرتبه الشهرى $\frac{١٣}{٤٨}$ ص . وكان موكلا
عنه في قبض مرتب عياله بمصر سليم افندى حنفى الصيدلى بمدرسة
الطب البشرى . وقد ظل يدرس العلوم الطبية بايطاليا وعاد الى
مصر في سنة ١٨٥٧ م .

وقد عين بعد رجوعه من ايطاليا بمستشفى مدرسة
الطب بمصر وكان تعيينه فيه بناء على إرادة سنية صادرة
للدخالية بتاريخ ٢٨ صفر سنة ١٢٧٤ هـ (١٨ اكتوبر سنة ١٨٥٧ م)
كما في دفاتر دار المحفوظات .

٢٧ - على شوشة افندى

توفى سنة ١٩٠٣ م

أصله من بلدة البساتين بجوار مدينة حلوان . تعلم
بمدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم اختير وهو برتبة
الاسبران للسفر الى ايطاليا في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم
الطب في جامعة مدينة يزا بفرانكوقة تسكانيا احدى
مقاطعات ايطاليا الآن . وكان مرتبه الشهرى $\frac{١٣}{٤٨}$ ص . وكان موكلا
عنه في قبض مرتب عياله بمصر محمد افندى أمين الموظف
بقلم وقائع بالديوان كما ورد في دفاتر دار المحفوظات . وقد

ظل يدرس الطب هناك حتى أمته ونال من جامعة بوزا شهادة
الدكتوراه وعاد الى مصر في سنة ١٨٥٧ م .

وقد عين بعد عودته من ايطاليا بمستشفى قصر العيني
وظل به يعالج المرضى مدة طويلة . ثم عين طبيب قسم الخليفة
بالقاهرة . ثم قفل بعد مدة مفتشاً لصحة محافظة دمياط ثم مفتشاً
لصحة مديرية قنا واسنا . ثم مفتشاً لصحة مديرية الغربية مؤقتاً .
ثم مفتشاً لصحة محافظة رشيد . ثم مفتشاً لصحة مديرية أسيوط .
ثم قفل إلى مصوع مفتشاً لمحافظة سواحل البحر الأحمر مدة أن
كان مسنجر باشا محافظاً عليها . ثم عاد إلى وظيفة مفتش
مديرية أسيوط مرة أخرى . ثم اعتزل الخدمة . ثم انتدب
مفتش صحة الكورتينيات في مدة هيضة سنة ١٨٨٢ م . وعقب
انتهاء مأموريته هذه عين مفتشاً لصحة مديرية الشرقية . ثم قفل
مفتشاً لصحة مديرية الغربية . ثم إلى تفتيش صحة مديرية
المنوفية . ثم عين حكيماشى مستشفى الجيش بالعباسية ثم طلب
الاحالة على المعاش فأحيل عليه حسب طلبه . وعند ذلك تفرغ
لטיפול الاهال بعيادته بجهة الناصرية حيث فتح صيدلية
اشتهرت باسم اجرخانة شوشة وهى لا تزال باقية الى الآن .
وكان عليه إقبال عظيم من الاهال وذاعت له شهرة عظيمة في
جميع أنحاء القطر وعلى الأخص في مديرية أسيوط حيث طالت
مدة توظيفه فيها . وهو مع ذلك لم يترك أثراً مكتوباً ولم يترك

من الذرية إلا ولدين توفي أحدهما عقيب وفاته . ولا يزال الآخر باقياً إلى الآن وهو الأصولى المشهور محمد بك توفيق شوشه المحلى بأسبوط وتقيب الحامين بها . وخفيد المترجم له هو الدكتور على بك شوشة وكيل معامل مصلحة الصحة العمومية وهو من بنة الجامعة المصرية بألمانيا وخريج جامعة برلين الشهيرة وهو شاب نابغ من أفضل شباب مصر العاملين . وقد توفي المترجم له سنة ١٩٠٣ م ودفن بقرافة باب النصر بالقاهرة وهو بالغ من العمر حوالى خمس وسبعين سنة .

وكان رحمه الله مواظباً على أداء خدمته خير أداء جادا في قمع أمته ماهرأ في مهنته . وقد لحصنا معظم ترجمته عن ترجمة أرسلها إلينا خفيه على بك شوشة المذكور .

٢٨ - محمد حميد أفندى

تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى إيطاليا في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بجامعة مدينة يزا . وكان مرتبه الشهري ١٣ ٤٨ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر حسين أفندى المشهورى الطيب . وقد ظل يدرس الطب هناك حتى أتمه وعاد الى مصر في سنة ١٨٥٧ م . وقد جاء عنه في دناء دار المحفوظات أنه حرم من وظائف الحكومة بعد عودته من إيطاليا لامتناعه عن التوظف بمستشفى المدرسة الطبية بمصر مثل أقرانه .

فعمل المترجم له فضل الأعمال الحرة على الانخراط
في سلك الوظائف الحكومية واشتغل بتطبيب الأعمال .

٢٩ - جورجى ديمترى افندى (بك)

تعلّم في مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها ثم اختير
وهو برتبة الاسبران للسفر الى إيطاليا لتعلّم الطب بجامعة مدينة
بيزا . وكان مرتبه الشهرى ١٣ ٤٨ ص . وكان موكلاً عنه في مصر
قولاً قسطنطين وقد ظل هناك حتى أتمّ تعله وعاد الى مصر
في سنة ١٨٥٧ م فعين بمستشفى مدرسة الطب . ثم عين
طبيباً بالجيش وانتقل الى السودان طبيباً بالجيش أيضاً . وبقي فيه
بقية مدة عهد الخديوى اسماعيل وجزاً من عهد الخديوى توفيق
ثم رجع الى مصر وتوفى بها في هذا العهد وهو حائز لرتبة
البكوية . وكان له ابن اخت طبيب أيضاً اسمه إكليل أسلم وسمى نفسه
ابراهيم زكى وتزوج من مسلمة من بيت كبير وتوفى أيضاً . وهذه الأخبار
استقيناها من اسطفان ارتين افندى أحد أعيان طائفة الأرمن بمصر
وأخبرنا عزيز بك الفلكى أن الدكتور جورجى بك
ديمترى أصله من عائلة رومية مصرية قديمة توطنت بمياط .
وهو والد اسكندر بك ديمترى كان من رؤساء الأعلام بوزارة
الداخلية ووالد اسيرودون ديمترى بك كان موظفاً بالسكة الحديدية
بالقبارى وديمترى ديمترى صاحب محل تجارة بمياط .
والمترجم له هو آخر من وجدناهم بدفاتر دار المحفوظات المصرية
بالقلمة من تلاميذ البعثات في عهد عباس الأول وعددهم تسعة وعشرون .

بعثتان أخريان في عهد عباس الاول

قد قلنا فيما مضى إن عباسا باشا أرسل أربع بعثات إلى أوروبا وإن أفراد هذه البعثات كانوا تسعة وعشرين . وهذا القول يبنناه على ما وجدناه في الدفاتر التي وقعت تحت أيدينا من دفاتر دار المحفوظات . وقد أوردنا من قبل قول المرحوم الأستاذ السيد عبد الله نديم عن تلاميذ البعثات في عهد عباس الأول وأنهم كانوا ثمانية وأربعين .

وقد حدا بنا هذا القول إلى البحث والتنقيب فعثرنا على ثلاثة آخرين أرسلوا أيضاً في هذا العهد حوالي سنة ١٢٦٧ هـ (١٨٥١ م) .

ثم وجدنا في مخلفات جدنا سعيد باشا مجموعة فيها صور وقائمة بأسماء تسعة من التلاميذ غير هؤلاء الثلاثة كان اعتقادنا أولاً أنهم أرسلوا في عهد سعيد باشا . ولكن بعد إتمام النظر في هذه المجموعة تحقق لدينا أنهم أرسلوا أيضاً في عهد عباس باشا الأول في أوائل سنة ١٨٥٤ م .

أما الثلاثة الأولون فيغلب على ظننا أنهم جزء من رسالة أرسلت في سنة ١٨٥١ م إلى ويانة عاصمة النمسا . وأما التسعة الآخرون فهم بعثة كاملة أرسلت في أوائل سنة ١٨٥٤ م إلى برلين .

ومن بين تلاميذ هاتين البعثتين من كان يتعلم الطب والصيدلة والفنون العسكرية . وعلى هذا يكون ماقلناه في صدر بعثات عباس باشا من أنه لم يرسل تلاميذ لتعلم الفنون العسكرية مقصودا به التسعة والعشرون الذين وجدناهم في دفاتر دار المحفوظات وكنا نظن أن بعثاته مقصورة عليهم .

أما وقد عثرنا على هاتين البعثتين فيكون عدد البعثات في عهد عباس ستا لا أربعا ويكون بين أعضاء بعثاته من أرسل لتعلم الفنون العسكرية ويكون مجموع من عثرنا عليهم من عدد أعضاء هذه البعثات جميعا واحدا وأربعين . وهذا لا يمنع أن تكون حقيقة عددهم ثمانية وأربعين كما قال السيد عبد الله نديم وغاية الأمر في ذلك أننا لم نعثر على السبعة الباقين .

وها نحن نذكر هاتين البعثتين الخامسة والسادسة فيما يلي وتبع أعضاءهما في العدد بمن سبقوا :-

البعثة الخامسة الى النمسا

لم نعث من بين أعضاء هذه البعثة إلا على ثلاثة فقط أرسلوا إلى وياثة عاصمة النمسا في سنة ١٨٥١ م وهم الأفندية - اسماعيل كامل ، وعبد القادر حلى ، وعثمان غالب . وقد اهتمنا إلى أنهم من بعثات عباس الأول بوساطة مختلفة .

فالأول عرفنا عنه ذلك من ترجمته التي بعث بها إلينا ابن أخيه محمد كامل شكرى أفندى من أعيان القاهرة .

والثاني لما استخرجناه عنه من دفاتر دار المحفوظات من تاريخ حياته في الخدمة .

والثالث من تراجمه التي نشرت له في عدة كتب من كتب التراجم وهو على قيد الحياة .

وماهى تراجمهم :-

٣٠ - اسماعيل كامل أفندى (باشا)

توفي سنة ١٨٩٣ م

هو ابن ابراهيم أفندى اسماعيل وأصله من قبيلة بركسية تدعى شَبْ صَغْ . وقد ولد المترجم له في بلاد البكرس ثم جاء به والده إلى مصر وتركه وسافر إلى الحجاز فتوفي هناك . قرّب المترجم له في مكاتب مصر ومدارسها ثم أرسل إلى النمسا

في سنة ١٨٥١ م لتعلم الطب بمدينة وينا . وقد ظل هناك إلى عهد سعيد باشا حيث انتقل منها إلى فرنسا وتعلم بها الفنون الحربية ثم عاد إلى مصر في عهد سعيد باشا فعين بحرسه . وبعد وفاة هذا الوالي التحق بمعية الخديو اسماعيل ياورا وحضر حرب كريت التي أرسل فيها هذا الخديو أربعة أليات مددا للدولة العلية وهي الألاى الحادى عشر بقيادة خالد بك . والألاى الثالث بقيادة المترجم له اسماعيل كامل بك . والألاى السابع بقيادة راشد حنى بك . والألاى السادس بقيادة راشد راقب بك . وأربع بطليات جبلية بنغازيها . وكان يقود هذه القوة كلها الفريق شاهين باشا . وسافرت هذه الجند في ربيع الأول سنة ١٢٨٣ هـ (يولييه سنة ١٨٦٦ م) على عشر بواخر مصرية هي فرقاطة محمد علي والغرية والجعفرية والشرقية وأسبوط والفيوم والدقيلة والمحروسة ونور الهدى وقلوب تحت قيادة قاسم بك البحري (باشا) . وقد أظهرت العساكر المصرية في هذه الحرب من الاقدام والشجاعة ماخلد لهم ذكراً حسناً وحمل الخديو على الانعام عليهم . فأُنعم على المترجم له على أثر هذه الحرب برتبة اللواء . وكان في سنة ١٨٧٣ م قائدا على ٢ جى فرقة . ثم جاءت حرب الحبشة في سنة ١٨٧٥ م فاشتراك فيها . ثم اشترك في حرب الصرب ثم حرب الروسيا مع الدولة العلية حيث كان أمير أحد ألوية الجيش المصرى المرسل مدداً للدولة فأُنعم عليه من

جلالة السلطان بالنيشان العثماني من الدرجة الثالثة . وفي آخر هذه الحرب أنعم عليه من جلالة برتبة الفريق . وفي سنة ١٨٧٨ م أحسن إليه بالنيشان المجيدي من الدرجة الثانية والمدايلية التي ضربت لهذه الحرب كما جاء في جريدة الوقائع بالعدد رقم ٧٦٢ . ولما تولى الخديو توفيق عينه سراورا في ٢٤ سبتمبر سنة ١٨٨٣ م وظل بهذا المنصب ثمان سنوات ثم أحيل على المعاش وبقي فيه إلى أن أدركته الوفاة بمنزله بحارة السادات بخط درب الخمايز بالقاهرة في ٥ مايو سنة ١٨٩٣ م ولم يترك ذرية . وهو من قواد الجيش المصري ذوى الصفحات المجيدة رحمه الله .

٣١ - عبد القادر حلمي أفندي (باشا)

سنة ١٨٣٧ - ١٩٠٨ م

هو ابن عثمان أفندي سمى من جنود الوالي ابراهيم باشا الذين اشتركوا في فتح سورية . وقد ولد المترجم له في مدينة حصص من أعمال سورية ثم رجع به والده الى مصر بعد أن وضعت الحرب الشامية أوزارها فأدخله في مدارسها . واشتهر بوفرة المذكرات فأرسله عباس باشا الأول الى مدينة ويانة عاصمة بلاد النمسا لتعلم الطب . وقد تعلمه فعلا ولكنه كان ميالا بطبعه إلى استعمال الأسلحة وكان مشهوراً شهرة فاققة في الرمي وإصابة المرمى واللعب بكل أنواع السلاح . فلما جاء مصر في عهد سعيد باشا

دخل في ٤ يناير سنة ١٨٥٥ م تليذا بأورطة المنهسين بالقلعة السعيدية بالبلوك الخامس ثم نقل منها إلى أورطة اليادة بالمعية من ٩ فبراير سنة ١٨٥٦ م حيث رقى إلى رتبة الملازم الثاني ثم نقل الى أورطة اليادة بالجيش الملقى . وظل يترقى بها في الرتب العسكرية إلى أول مارس سنة ١٨٦٨ م . قال رتبة الملازم الأول في ١٠ فبراير سنة ١٨٥٧ م . ورتبة اليوزباشى في ٢٣ يناير سنة ١٨٥٩ م ، والصاغ في ٩ مارس سنة ١٨٦٠ م ، والقائمقام في ١٨ مارس سنة ١٨٦٣ م ، والاميرالاي في ١٠ اكتوبر سنة ١٨٦٤ م .

وقد كان أميرالاي بالجيش الملقى وياور خديو من ٩ مارس سنة ١٨٦٨ م الى ١٦ مايو سنة ١٨٧٣ م ثم عين بمعية ولى العهد الأمير محمد توفيق من ١٧ من الشهر المذكور الى ٨ مارس سنة ١٨٧٤ م . ومن ٩ من هذا الشهر الى ٢٧ مايو من هذه السنة عين أميرالاي مدرسة الضباط . ثم تشریفاتياً وياور خديو بالمعية من ٢٨ من الشهر المذكور الى ٢١ اكتوبر من السنة عينها . وفي ٢٢ منه نال رتبة اللواء وعين من هذا التاريخ الى ٢٣ يونيه سنة ١٨٧٦ م مأموراً لضبطية مصر وانتدب في أثناء هذه المدة لاسعاف الحملة المصرية الصغيرة التي حاصرها الأجباش في جهات زيلع وهرر قبل حرب الحبشة الكبرى فصار إليها ورفع الحصار عنها . ثم عين بالمعية

السنة وانتدب مأمور أشغال السكك الحديدية السودانية من ٢٤ من الشهر المذكور الى ٢٢ يولييه من السنة المذكورة .. ثم محافظاً لبورسعيد والقنال من ٢٣ من هذا الشهر الى ٢٤ ديسمبر من السنة عنها . فأموراً لدائرة بلدية مصر من ٢٥ منه الى ١٤ مايو سنة ١٨٧٧ م . فتشريفاتياً بالمعية السنية من ١٥ من هذا الشهر الى ١٥ يونيه من هذه السنة . فأموراً لضبطية اسكندرية من ١٦ من الشهر المذكور الى ٧ سبتمبر من السنة عنها . ومن ٨ منه الى ١٣ اكتوبر من هذه السنة أيضاً عين تشريفاتياً بالمعية السنية فحافظاً لمدينة الاسكندرية من ١٥ من هذا الشهر الى ٢ اكتوبر سنة ١٨٧٨ م حيث أنتم عليه برتبة الفريق . ومن ٣ منه الى آخر يونيه سنة ١٨٧٩ م تشريفاتى خديوى واعتزل الخدمة من أول يولييه من هذه السنة الى ١٠ اغسطس سنة ١٨٨٠ م . ومن ١١ منه الى ١٩ ابريل سنة ١٨٨١ م كان بالمعاش .

وانتدب في أثناء ذلك لتأدية وظيفة مهندار لسمو الأمير رودلف ولى عهد امبراطورية النمسا والمجر لمرافقة اللغة النمساوية ولياكنه .

وعين من ٢٠ من الشهر المذكور الى ٦ سبتمبر من السنة المذكورة مأموراً لتحقيق ديون الاهالى بمديريات الوجه البحرى والمحافظات . ومن ٧ منه الى ٢ فبراير سنة ١٨٨٢ م مأموراً لتحقيق متأخرات وجه بحرى . ثم ناظرا لديوان السودان

وحاكما عاما لهذا الاقليم من ٢١ منه إلى أول يونيه سنة ١٨٨٣ م
وقد أخضع في هذه الأثناء قبائل المهدي الثائرة ثم سار إلى
الخرطوم وحصنها تحصيناً منيعاً وبني الحصون والقلاع فألقى الرعب
في قلوب الثائرين وعلى رأسهم المهدي فضعت هذه الثورة وكادت
تكون أثراً بعد عين. ولكن قامت في أثناء ذلك الثورة العرابية
في مصر واشتد أوارها وطار نبؤها إلى نواحي السودان فتحرك
المهديون وعادوا إلى القتال فطلب المترجم له من مصر أن
ترسل إليه مدداً لكبح جماح العصاة فانضمت مصر عن ذلك
بالثورة العرابية ولم تجب طلبه قدام بين عنده من الجنود
بهذه المهمة خير قيام. ثم أخذت الثورة العرابية فأرسل إليه
الحديو توفيق أربعة آلايات من الجند وطائفة من الباشوزق
تقاتل العصاة وردمهم على أعقابهم ، ولو بقي مدة أخرى في
السودان لأخذ هذه الثورة وحاً أثر المهدية ولكن
السياسة الانكليزية عملت على استرجاع هذا القائد العظيم المنصور
فصدر له أمر عالى بالعودة إلى مصر وتسلم زمام الأمور
في السودان مكانه علاء الدين باشا اسما وهيكس باشا الانكليزي
حقيقة فساد المترجم له إلى المعاش من ٢ يونيه سنة ١٨٨٣ م إلى
١٠ اغسطس من هذه السنة. ثم عين مفتش عموم خفر البحر الغربى
(فرع النيل الغربى) بمأمورية حفظ النيل التابعة للاشغال من ١١ من
الشهر المذكور إلى آخر اكتوبر من السنة عينها وعاد إلى المعاش

من أول نوفمبر من هذه السنة إلى ٩ يناير سنة ١٨٨٤ م .
وفي ١٠ منه صدر أمر عال من الحيدو توفيق إلى نوبار باشا
بتأليف وزارة فكان المترجم له ناظرا فيما على الحرية والبحرية
ثم أحيلت إليه مع ذلك نظارة الداخلية في ٢٧ مارس من هذه
السنة . وقد ظل شاغلا لمهذين المنصبين إلى أن أحيل على المعاش
في ١٠ مارس سنة ١٨٨٧ م فاستمر فيه إلى أن قطع في
١٩ يونيه سنة ١٨٨٨ م حيث استبدل به أطيافا . فأخذ يباشر
أملاكه ويشرف عليها حتى أدركته الوفاة في ٨ يوليه سنة ١٩٠٨ م
وهو والد اسحق افندي حلى السايح المشهور .

وقد نال من الأوسمة الوسام المجيدى من الدرجة الأولى
والوسام العثمانى من الدرجة الثالثة ووسام الليجيون دونور من
فرنسا ووسام فرانسوا جوزيف من الدرجة الأولى من النمسا
ووسام بلجيكا العسكرية .

وعبد القادر باشا حلى هو ذلك القائد المجرب الحكيم
الذى كانت مصر تعقد عليه آمالها فى بقاء السودان كما
كان جزما متما لها . ولكن السياسة المرسومة من الانكليز
قضت باقصائه عن السودان فتبع عن ذلك ما نتج من العواقب
الوخيمة التى لا تزال ترزح مصر تحت أعبائها إلى اليوم .

٣٢- عثمان غالب افندى (باشا)

سنة ١٨٣٠ - ١٨٩٣ م

هو ابن الشيخ الحاج على من علماء الجراكسة من قبيلة
جركسية تدعى قبارتاييا . وقد ولد المترجم له في سنة ١٨٣٠ م في
بلدة توازا من أعمال الهرمس . ثم هاجر به والده إلى مصر
وأدخله في مكاتيبها ومدارسها . ودخل مدرسة المفروزة لتعلم
الفنون العسكرية ثم اختير للسفر إلى النمسا في سنة ١٨٥١ م
لاقتان الفنون الحربية فأثقفها وعاد إلى مصر في عهد سعيد باشا
فامتنحه وألحقه بالجيش المصري وأنعم عليه برتبة الملازم الأول
وذلك في ١٠ ديسمبر سنة ١٨٥٤ م . ثم نال رتبة اليوزباشى في
سنة ١٨٥٥ م ورتبة الصاغفول اعظمى في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٩ م . ورتبة
البكباشى في سنة ١٨٦٠ م ثم القائمقام في ٨ يولييه سنة ١٨٦٣ م . وفي
أوائل هذه السنة أرسله الخديو اسماعيل هو وعبد القادر بك
حلى (باشا) السابق واثني عشر من مهرة ضباط الجيش المصري
في بعثة إلى فرنسا صحبة الجنرال برنسنو بقصد الوقوف على نظم
الجيش الفرنسي والاطلاع على ما استجد فيه من الأعمال العسكرية
واقباس ذلك لادخاله على الجيش المصري . وبعد عودتهم رقى
إلى رتبة أميرالاي في ٧ يونيه سنة ١٨٦٤ م واشتغل مع
اخوانه في تكوين الجيش المصري وإدخال النظم الجديدة عليه
وتأسيس قلم أركان حرب به . ثم عين مديرا لمديرية المنيا في

سنة ١٨٧٤ م فأدار شؤونها لإدارة حسنة . وفي نهاية سنة ١٨٧٥ م توجه مع الحملة المصرية لفتح بلاد الحبشة فأبلى فيها بلاء حسنا وفي نهاية هذه الحرب أنعم عليه الخديو برتبة اللواء في سنة ١٨٧٦ م ثم عين قومنتانا للألايات التي بالاسكندرية مع ادارة المصالح الحرية بها وهي المخازر والاشوان والمدابغ وغيرها . ثم مديرا لجرجا في فبراير سنة ١٨٧٧ م ثم مديرا للجيزة في نهاية سنة ١٨٧٨ م ثم مأمورا لضبطية مصر في سنة ١٨٧٩ م . ثم عين بعد ذلك مديرا لاسيوط . ثم عاد مأمورا لضبطية مصر في أواخر سنة ١٨٨٢ م فقام بخضمته خير قيام ولم يشترك في الثورة العرابية فأحسن إليه الخديو توفيق بالوسام المجيدى من الدرجة الثالثة ثم عين في نهاية سنة ١٨٨٣ م رئيساً لمجلس الأحكام والحسبي . ثم عين مرة ثالثة مأمورا لضبطية مصر مع رياسته للمجلس الحسبي . وقد ظل كذلك حتى عين محافظا لمصر وأحسن إليه برتبة الفريق . ثم كان مديرا للأوقاف في سنة ١٨٨٨ م فدير أمورها تديرا حسنا ثم طلب إحاثته على المعاش في نهاية هذه السنة فأجيب طلبه واستمر فيه إلى أن وافته المنية في سنة ١٨٩٣ م .

وقد نال من الأوسمة غير مذكروناه الوسام العثماني من الدرجة الثالثة في مايو سنة ١٨٨٠ م ووسام الكومندور من مملكة إيطاليا في نهاية عام ١٨٨٢ م ووسام شير خورشيد من دولة ايران في مايو سنة ١٨٨٥ م . وكان رحمه الله على جانب كبير من البسالة والحزم وكرم الطباع

البعثة السادسة الى برلين

أرسلت هذه البعثة الى برلين عاصمة إمارة بروسيا في أوائل سنة ١٨٥٤ م أو أواخر سنة ١٨٥٣ م ولم نجد لها ذكراً في دفتر دار المحفوظات وإنما وجدناها في كتاب مخطوط من آثار عهد جدنا سعيد باشا . وهذا الكتاب هو عبارة عن مجموعة فيها صور تلاميذ هذه البعثة ما عدا واحداً منهم ضاعت صورته منها ، كما أن فيها نتائج أعمالهم في المدة التي أقاموها في برلين قبل ولاية سعيد باشا لمصر ، وقائمة بأسمائهم وأعمالهم وجنسياتهم والعلوم التي سيتعلمونها ، وقائمة أخرى بأسماء أساتذتهم . وقد صدرت هذه المجموعة باهداء من مدير هذه البعثة الدكتور هلوينج الى سعيد باشا ملقّباً بلقب .والى مصر تاريخه أول يولييه سنة ١٨٥٤ م . وتاريخ هذا الاهداء يشير للبعثة إذ المعروف أن ولاية سعيد باشا كانت في ٢٠ من هذا الشهر لا في أوله .

وقد كنا نظن بادىء به أن هذه البعثة أرسلت في عهد سعيد باشا ولكننا بعد البحث في هذه المجموعة والاطلاع على تواريخ أعمال تلاميذها المثبتة بها وجدناها سابقة لعهد ولايته فتحققنا حيثئذ أنها أرسلت في عهد عباس باشا الأول ولما ولي سعيد باشا أرسلت إليه نتائج أعمالها .

وقد كان بعض تلاميذ هذه البعثة يتعلم الطب وبعضهم الصيدلة والبعض الآخر العلوم الحريسة . وهانحن نعرب لك بعض ما في هذه المجموعة عنهم :-

قائمة التلاميذ

العدد	الاسم	الجنسية	العمر	العلم
١	حافظ عفت	من القاهرة	١٧ سنة	الطب
٢	محمد راسخ	تركي الأصل	١٦	الفنون الحريسة
٣	محمد نصحي	تركي	١٥	" "
٤	خورشيد نصحي	جرماني	١٥	" "
٥	مصطفى نائل	"	١٤	" "
٦	حامد أمين	مصري	١٥	الصيدلة
٧	محمد عاطف	تركي	١٥	"
٨	عبد الله شكري	جرماني	١٤	الطب
٩	يوسف شهدي	"	١٤	"

قائمة أساتذتهم

الدكتور هلوينج استاذ العلوم السياسية بمعهد

برلين الملكي وعضو في المكتب Mr. le Docteur Helwing.

الملكي لهؤون البلاد ومدير تربية

التلاميذ المصريين وتعليمهم .

١ - ميو ماهن Mr. Mahon. دكتور في الفلسفة ويعرف

اللغة التركية ويعلم اللغات الألمانية

والفرنسية واللاتينية .

٢ و٣ - ميو ساجر وميو لمان استاذان بالمدرسة الابتدائية

وهما يعلمان التلاميذ المصريين Mr. Saèger. Mr. Lehmann.

القراءة والخط والجغرافية والتاريخ

والرسم والاملاء والهنسة

والجبر والطبيعة .

٤ - ميو بلتش Mr. Pletsch. قائد الجيش الملكي وهو

يعطى دروس الرسم النظرى

والرسم الهنسى والطوغرافية .

٥ - ميو ألبرت ماير يعلم التلاميذ الأطباء

Mr. Albert Mëyer. الاقرباذين وعلى الحيوان والنبات .

٦ - مسيو مسهلد وكييل أونباثى فى الحرس
Mr. Musfhold. الملكى وهو يعلم التلاميذ المصريين
التمارين العسكرية .

٧ - مسيو بالوت Mr. Ballot. معلم الالعب الرياضية

٨ - مسيو لوتز Mr. Lutze. معلم السباحة

وكان القائم على مراقبة هؤلاء التلاميذ مسيو ميتشرليك.
Mitscherlich الأستاذ بالكلية الملكية وبمعهد فردريك جيوم
وكان ينوب عنه فى مراقبتهم مسيو جودك Goedeke الدكتور فى
الطب ويكتب التقارير عن صحتهم . وهانحن نذكرهم فيما يلى :-

٣٣ - حافظ عفت افندى

هو من مواليد القاهرة . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها
ثم اختير للسفر الى برلين لتعلم الطب بها . وكانت سنة وقتئذ
سبع عشرة سنة . وكان مقبلا أثناء تعله ببرلين عند السيدة
ناهت Naht الأرملة القاطنة بشارع إماريان . وأتت لاندري
ان كان قد أتت تعله هناك وعاد الى مصر والتحق بخدمة
الجيش المصرى ووظف فى المصالح الطبية أولا لأننا لم نجد لاسمه
أثرا فيما بين أيدينا من المصادر .

٣٤ - محمد راسخ أفندى (بك)

توفي حوالى سنة ١٩٠٠ م

هو تركى الأصل . تعلم فى مدارس مصر ثم اخير السفر الى برلين لتعلم الفنون الحربية هناك . وكانت سنة وقتئذ ست عشرة سنة . ولما أتم علومه عاد الى مصر فى عهد سعيد باشا فالتحق بالجيش المصرى وترقى فيه . وفى سنة ١٨٦١ م كان مديرا لمديرية الخرطوم وسنار . وكان سنة ١٨٧٧ م وكيلا للسكة الحديدية السودانية وأحسن إليه بالرتبة الثالثة . وفى ٧ ابريل سنة ١٨٧٨ م عين مديرا لمديرية سنار ثم محافظا لسواكن مدة نظارة عبد القادر باشا حلى على السودان حيث كان وقتئذ نظارة من نظارات الحكومة . وظهر أنه بقى فى هذا المنصب الى سنة ١٨٨٣ م ثم أجيل بعد ذلك على المعاش وبقي فيه الى أن أدركته الوفاة حوالى سنة ١٩٠٠ م .

٣٥ - محمد نصحي أفندى (باشا)

توفي سنة ١٩٠٢ م

هو تركى الأصل تعلم فى مدارس مصر ثم اخير السفر الى برلين لتعلم الفنون الحربية هناك . وكانت سنة وقتئذ خمس عشرة سنة ونال وهو هناك رتبة الملازم الثانى فى ١٢ يناير سنة ١٨٦٠ م . وعاد الى مصر فى عهد سعيد باشا فالتحق بالجيش

المصرى برتبة الملازم الأول في ٨ فبراير من السنة المذكورة .
وفي سنة ١٨٦٤ م نال رتبة اليوزباشى ثم رتبة الصاغ في سنة
١٨٦٦ م . وكان في النجدة التي أرسلتها مصر إلى الدولة
في حرب روسيا سنة ١٨٧٧ م . وفي ١٣ فبراير من
هذه السنة نال رتبة البكباشى وأحسن إليه بالنيشان
المجيدى من الدرجة الرابعة والمدايلية في يونيه من
هذه السنة أيضا . ثم القائمقام في ١٩ ديسمبر سنة ١٨٨٣ م وكان
وطني في السودان وقد نال وهو فيه أيضا رتبة أميرالاي .
وكان من الضباط الكبار المعينين في هذا الاقليم ومن الذين لهم
أثر في قتال رجال الثورة المهدية به . وقد مكث فيه من أول
أكتوبر سنة ١٨٨٠ م إلى آخر مارس سنة ١٨٨٣ م وشهد حصار
الخرطوم مع غوردون باشا وأرسل من قبله لاستعجال النجدة التي
جهزها مصر لاقضائه . فقابلها جنوبي النمة وكان معه ثلاث بواخر
لنقل عساكر هذه النجدة إلى الخرطوم ولكن الخرطوم سقطت
في أيدي الدراويش بعد خروجه منها بقليل فتم مقتل غوردون
وهو بعيد عنه . وقد ظل في خدمة الجيش إلى ٣٠ أبريل
سنة ١٨٨٥ م حيث أحيل على المعاش ونال رتبة اللواء . وفي
سنة ١٨٩٣ م عين أميراً للحج فأدى هذه المأمورية خير أداء ثم
بقى في المعاش إلى أن أدركته الوفاة في ١٢ يولييه سنة ١٩٠٣ م .

وكان رحمه الله جندياً باسلاً كريم الطباع والخلق .

٣٦ - خورشيد نصحي افندى

هو جركى الأصل . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم
اختير للسفر إلى برلين لتعلم الفنون الحرة هناك . وكانت
سنة وقت ذاك خمس عشرة سنة . وكان مقبلاً أثناء تـعلـبه ببرلين
مع زميله محمد نصحي الآف الذكر عند الدكتور فاب Dr. Fappe
مدير مدرسة بشارع ماريان . ولا ندرى أبقي هناك حتى أم
دراسته وعاد إلى مصر والتحق بالوظائف أم لا لاتا لم نجد له أثراً بين
موظفى الحكومة .

٣٧ - مصطفى نائل افندى

هو جركى الأصل تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم
اختير للسفر إلى برلين لتعلم الفنون الحرة . وقد
كانت سنة إذ ذاك أربع عشرة سنة وكان مقبلاً أثناء تـعلـبه ببرلين
مع زميله محمد راسخ الآف الذكر عند مسبولوذكى Mr. Lawitzky
الاستاذ بمدرسة دوروتستاد بشارع لويون . وبعد تحصيله هذه
الفنون عاد إلى مصر فى عهد سعيد باشا وقد قال لنا بعضهم
إنه كان من رجال الجيش وإنه وصل فيه إلى رتبة اللواء وإن
بيته لا يزال بالقاهرة بحى السيدة زينب بشارع المذبح ونحن نرى هذا
غير جازمين به .

٣٨ - حامد أمين افندى (بك)

توفى سنة ١٩١٦ م

هو مصرى الجنس . تعلم فى مدارس مصر ثم اختير للسفر إلى برلين لتعلم الصيدلة هناك . وكانت سنة وقتئذ خمس عشرة سنة ثم تحول فى عهد سعيد باشا إلى تعلم الفنون الحربية كما يدل على ذلك تاريخ حياته . وبعد تحصيل علومه عاد إلى مصر فالتحق بالجيش المصرى وترقى فيه إلى أن كان فى سنة ١٨٧٦ م قائما بأحد الأليات الياذة . وقد شهد كل حروب مصر حتى الثورة المراتية وانضم إلى عرابى باشا وحارب الجيوش الانكليزية وكان فى ذلك الحين برتبة أميرالاي . ولما أخذت هذه الثورة أخذ وحبس ستين يوما ثم حوكم وعفى عنه وأحيل على المعاش فاستبدل به أطيافا من الحكومة بجهة أبى كبير مقدارها ثمانون فدانا ولم يعد بعد ذلك إلى خدمتها . وبقي مشرفا على أطيافه إلى أن أدركته الوفاة فى أوائل سنة ١٩١٦ م فى ضيعته بأبى كبير ودفن هناك . وكان يعرف من اللغات التركية والفرنسية والالمانية وقليل من الرومية والجيشية والمركسية . وعارفه ينتونه بالتقوى والشجاعة وجميل الأخلاق ولذلك عاش ومات وهو محبوب محترم .

٣٩ - محمد عاطف افندى

هو تركى الأصل . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم اختير فى عهد عباس الأول للسفر إلى برلين لتعلم الصيدلة هناك . وكانت

سنة في ذلك الوقت خمس عشرة سنة وكان مقبلا مع زميله حامد أمين السابق عند الدكتور مسيولانجاغل Mr. Langhvel الأستاذ بمدرسة وررد الملكية ولا ندرى أبهى يتعلم الصيلة أم تحول عنها إلى الفنون العسكرية كزميله ثم التحق بخدمة الجيش لأننا لم نقف له على أثر بين موظفي هذا العهد .

٤٠ — عبد الله شعكري أفندي (بك)

توفي سنة ١٨٩٥ م

هو أخو الفريق اسماعيل باشا كامل المترجم له سابقا . تعلم في مكاتب مصر ومدارسها . ثم اختير للسفر إلى برلين لتعلم الطب بها . وكان عمره وقتئذ أربع عشرة سنة ثم تحول إلى تعلم الفنون الحربية كما يدل على ذلك تاريخ حياته وقد بقي هناك إلى أن تولى سعيد باشا . وبعد سنتين أحضره إلى مصر وأدخله مدرسة الخطرية بالقلمة فخرج منها ودخل في سلك الجيش المصري في الحرس الخديوي وترقى فيه إلى أن وصل إلى رتبة البكباشي في عهد الخديو اسماعيل واشترك في الحرب الحبشية بقيادة الأمير حسن باشا ثم خرج من الجيش وعين ياورا للأمير محمود حمدي نجل الخديو وظل في خدمته نحو ستة ثم عين مفتشا لبوليس القاهرة ثم حكمداراً لمحافظة السويس . ثم أجيل على الماش فاستمر فيه إلى أن أدركته الوفاة في ١٥ نوفمبر سنة ١٨٩٥ م عن نحو

إحدى وستين سنة. وقد خدم الحكومة تسعاً وعشرين سنة تقريباً وترك من الندية ابنه محمد كامل شكرى أفندى من أعيان القاهرة ومنزله إلى الآن بشارع الخليج المصرى أمام القنطرة المعروفة باسم كافاريل وهو بيت مقصود من الفقراء . وقد لخصنا ترجمته هذه عن نجمه المذكور .

٤١ - يوسف شهيدى أفندى (باشا)

توفى سنة ١٨٩٩ م

هو جركسى الأصل . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم اختير للسفر إلى برلين فى عهد عباس الأول لتعلم الطب بها . وكانت سنة وتقد أربع عشرة سنة وتحول إلى تعلم الفنون الحربية كما يدل على ذلك تاريخ حياته ثم عاد إلى مصر فى عهد سعيد باشا فالتحق بالجيش المصرى وما زال به حتى ترقى إلى رتبة اليوزباشى سنة ١٨٦٣ م وفصل منه ثم أعيد إليه فى ٢٧ ديسمبر من هذه السنة . وفى سنة ١٨٦٨ م نال رتبة القائمقام وأنعم عليه بنيشان من الرتبة الثالثة من دولة النمسا سنة ١٨٦٩ م وفى سنة ١٨٧٥ م كان برتبة اميرالآلاى واشترك فى حرب الحبشة حيث كان من ضباط أركان حرب الأمير حسن باشا وعقب هذه الحرب أرسل مع النجدة التى أرسلتها مصر مساعدة للدولة فى حرب الصرب والروسيا وكان يوسف بك شهيدى قائد الآلاى الثانى فى هذه النجدة . وقد انتصرت العساكر المصرية فى هذه الحرب فأنعم الخديو اسماعيل على قوادها وضباطها بمختلف الرتب العسكرية

خلال المترجم له رتبة اللواء في ديسمبر سنة ١٨٧٦ م وأحسن إليه
بالتيشان العثماني من الدرجة الثالثة والمالية في سنة ١٨٧٨ وفي بدء
مقاومة العرايين للانكليز كان بكفر الزيات لتكوين الجيش المصري
ثم أفلت من أيدي العرايين وانضم إلى أشياع الحديو توفيق .

وفي ٢١ ديسمبر سنة ١٨٨١ م عين مهنداراً للأمر هنري حفيد
امبراطور ألمانيا مدة سياحته بالقطر المصري لمعرفة اللغة الألمانية ولياقته
وقد لازمه في هذه السياحة إلى ٢٤ فبراير سنة ١٨٨٢ م . وفي ٢٨
سبتمبر سنة ١٨٨٢ م عين بنظارة الداخلية عضواً بلجنة تحقيق مسؤوليات
العصاة وظل فيها إلى ٢٠ ديسمبر من هذه السنة ثم أعيد بعد
انتهائها إلى نظارة الحرية . ولما ألقى الجيش المصري وصدد الأمر
بتأليف جيش جديد أرسلت الحرية المترجم له إلى المديرية لجمع الجنود
الجدد وبعد ممام تأليفه جعل قائد اللواء الثاني من هذا الجيش .
وفي أوائل سنة ١٨٨٥ م جعل مفتشاً عاماً للقرعة وأنتم عليه
برتبة الفريق .

وفي يولييه سنة ١٨٨٦ م انتدب من قبل الحديو لمفاوضة مشايخ
الجنود بحلفا وحلهم على مسألة الحكومة المصرية والافتقار لها وإعادة
فتح طرق التجارة مع السودان ، فقام بهذه المهمة وقدم تقريراً
أشار فيه بإمكان إرجاع سبل التجارة مع السودان وكان قد قدم
الكولونيل جردف الانكليزي تقريراً في هذا الشأن مخالفاً لتقريره
فأحيل يوسف شهدي باشا على المعاش لمخالفة تقريره رغبات الانكليز .

ثم عين مديراً للدقيلية في ٢٩ مايو سنة ١٨٨٧ م . وفي ٢٨ يونيو من هذه السنة عين محافظاً للقاهرة وظل في هذا المنصب إلى ٣ نوفمبر سنة ١٨٩٠ م . ثم عين سر ياور خديوى في ٤ منه إلى ١٣ مايو سنة ١٨٩١ م . وفي ١٤ منه أمر الخديو مصطفى فهمى باشا بتأليف نظارة تحت رياسته فكان المترجم له ناظراً فيها للحرية والبحرية وفي ١٩ يناير سنة ١٨٩٣ م أمر الخديو عباس حلى الثانى رياض باشا بتأليف وزارة تحت رياسته فكان يوسف شهدى باشا ناظراً فيها للحرية والبحرية أيضاً . وفي ١٥ ابريل سنة ١٨٩٤ م استعفت هذه الوزارة فأجبل المترجم له على المعاش وظل فيه إلى أن توفاه الله في ٩ يولييه سنة ١٨٩٩ م .

والمترجم له هو آخر من عثرنا عليهم من تلاميذ البعثات في عهد عباس باشا الاول وهم واحد وأربعون كالمبين فى الجدول الآتى :-

تلاميذ البعثات في عهد عباس الاول

البعثة	تاريخ إرسالها	الجهة	عددها
البعثة الأولى	١٢ يونيو سنة ١٨٤٩ م	النمسا	١٥
البعثة الثانية	٢٠ يناير سنة ١٨٥٠ م	انجلترا	٦
البعثة الثالثة	٨ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م	فرنسا	٣
البعثة الرابعة	٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م	إيطاليا	٥
البعثة الخامسة	أوائل سنة ١٨٥١ م	النمسا	٣
البعثة السادسة	١٨٥٤ م أو أواخر سنة ١٨٥٣ م	ألمانيا	٩
الجملة			٤١

وهناك جدول آخر بعدد حسب الأقوال المختلفة وبالنفقة عليهم :-

جملة المرسلين	النفقة عليهم	ما خص الواحد
٤٨	٨٢٩٢٣	١٧٢٧٠٦
١٩	٤٩٦٧٥	٢٦١٤٠٥
٤١	غير معلوم	غير معلوم

على قول السيد عبد الله ندبم
 { مودعي بك زيدان
 وتبعه فيه لبن سالي باشا وغيره
 على حسب ما وجدناه

البعثات في عهد

سعيد باشا



البعثات في عهد سعيد باشا

أكثر المؤرخين لم يذكر أبعت سعيد بعثات إلى أوروبا أم لا وسكت عن هذه المسألة سكوتاً تاماً . ومن هؤلاء اسماعيل سرهنك باشا صاحب كتاب (حقائق الأخبار) . ونصر بعضهم على أنه لم يرسل بعثات إلى أوروبا بتاتاً . ومن هؤلاء السيد عبد الله نديم . فقد قال في مجلته (الأستاذ) ص ٧٣٧ بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م مانصه :-

أما مدة المرحوم سعيد باشا فلم يرسل فيها أحد . ١٠
وذكر آخرون أنه أرسل عدد كذا من التلاميذ إلى أوروبا . ولكنهم وقعوا في الخطأ في عدد من أرسلهم . ومن هؤلاء جورجي بك زيدانب حيث قال في مجلته (الهلال) ص ٢١٩ من السنة الخامسة عشرة بتاريخ أول يناير سنة ١٩٠٧ :-

أرسل سعيد باشا ١٤ تلميذاً إلى أوروبا من سنة ١٨٥٤ إلى سنة ١٨٦٢ وأنفق عليهم ٦٩٠٨٣ جنياً . ١٠

وجاء في كتاب (التعليم في مصر) لأمين سامي باشا بالصفحة ١٦ ما يوافق هذا القول حيث ذكر فيه مانصه :-

تولى المرحوم سعيد باشا في ٢٠ شوال سنة ١٢٧٠ هـ (١٦ يولييه سنة ١٨٥٤ م) وفي مدة ولايته أرسل إلى أوروبا

١٤ طالباً أنفق عليهم بها ٦٩٠٨٣ جنها . ٥١

وكا تبع أمين ساي باشا جورجي بك زيدان في هذا القول فقد تبعها من كتبوا بعدهما الى يومنا هذا . والحقيقة تخالف ما ذهب إليه هؤلاء وهؤلاء جميعاً .

فسميد باشا أرسل بشرات الى أوروبا لا كما قال السيد عبد الله نديم إنه لم يرسل في مدمه أحد .

وكان عدد من أرسلهم إليها يزيد على الأربعة عشر كثيراً لا كما قال جورجي بك زيدان انهم أربعة عشر وتبعه في هذا القول غيره .

وقد أجمع الذين كتبوا عن سميد باشا أن أباه (محمد على باشا) عني بتتقيقه وتربيته وتعليمه عناية خاصة حتى كان من أعظم بنيه ثقافة وتعلماً . ومن هنا آخذوه مؤاخنة شديدة على إبطال الرسالة المصرية إلى أوروبا على رأى بعضهم أو تقليل عددها على رأى البعض الآخر كما آخذوه مأخذ أخرى على أمور من هذا القبيل لئلا يصدد التكلم فيها الآن .

وسترى بعد ذكر من أرسلهم سميد باشا إلى أوروبا أن مؤاخنته من هذه الناحية كانت في غير محلها خصوصاً إذا عرفت أن بعض تلاميذ بشرات محمد على وأكثر تلاميذ بشرات عباس باشا الأول بقوا يتعلمون بأوروبا في عهد سميد . ومن

الأولين سعيد نصر وبترو وحسن هاشم وعبد العزيز المصراوى .
أما الثانون فالرجوع إلى تراجم تلاميذ بعثات عباس تعرف أن
جلهم بقى يتعلم فى عهد سعيد .

والمصادر التى اعتمدنا عليها فى ذكر بعثاته أربعة :-

- ١ — محفوظات القسم الافرنجى بدار المحفوظات المصرية بالقلمة .
- ٢ — دفاتر هذه الدار العربية الخاصة بتلاميذ البعثات .
- ٣ — الرواية الموثوق بها من ذرية بعض هؤلاء
المبعوثين وضيهم .

٤ — كتب التراجم الموثوق بها والتى كتبت فى حياة
بعض هؤلاء المبعوثين أو حياة ذويهم ووقعت تحت سمعهم وبصرهم .
وأوراق المصدر الأول ترجمت أو ترجم المهم منها
إلى اللغة العربية وهى خاصة بما اتفق على هؤلاء التلاميذ
ولكنها فى نظرنا لاتدل على جميع ما اتفق عليهم .

وفهم من هذه الأوراق أن الأموال التى اتفقت عليهم
كانت تؤخذ من بيوت مالية بفرنسا وغيرها وكانت هذه البيوت
ترجع بها على الحكومة المصرية . ومن أصحاب هذه المصارف
الذين ذكروا فى هذه الأوراق الخواجه رولو والخواجه دنستلى
واخوان بسثريه وبولينو بك بفرنسا . والخواجهات ولهايم
وشركاؤه بويانه .

ويضم منها أيضاً أن سليم بك (١) الذى خلف اسطنبولان بك فى إدارة شؤون هؤلاء التلاميذ كان لا يزال قائماً بأموريته فى إدارة شؤونهم إلى أواخر سنة ١٨٦٢ م . وكان مرتبه الشهرى أولاً ٢٧٠٠ قرش ثم ٥٠٠٠ قرش ثم ٨٠٠٠ قرش . وكان يعاونه فى القيام بوظيفته هناك فرنسى يدعى مسيو جول لومرسيه كان فى بلد أمره كاتب حسابات البعثات ثم رقى إلى وكيل الرسالة المصرية . ثم أصبح يطلق عليه فى هذه الأوراق لقب ناظر الرسالة . وكان مرتبه الشهرى ٨٣٣ فرنكا و ٤٠ سنتيما وكان يعاونهما فرنسى يدعى مسيو ماتنيه ويطلق عليه لقب ملاحظ شؤون الرسالة المصرية كان يتقاضى مرتبا زيدا حتى بلغ فى نوفمبر سنة ١٨٦٣ م ٤٢٠٠ فرنك فى السنة . ثم خلف سليم بك من اكتوبر سنة ١٨٦٢ م مسيو تيير بمرتب شهرى قدره ٧٥٩ قرشا عندما قل عدد التلاميذ بفرنسا .

ثم كان فى النمسا آخر يدعى مسيو لاونتير بك لقب فى دفاتر دار المحفوظات بلقب رئيس المتوجمين إلى النمسا لتحصيل العلوم الطبية . وكانت رتبته الرتبة الثانية المتمايزة . وكان مرتبه

(١) - كان سليم بك قبل أن يتولى إدارة البعثات بفرنسا ناظرا للبعثات العسكرية بمصر . ولما خلفه مسيو تيير فى إدارة شؤون البعثات بقى بفرنسا ناظرا للبشريات العسكرية . وكان يعرف باسم سليم بك الفرنساوى لكثرة إقامته بفرنسا . وقد سبق الكلام عليه فى هذا الكتاب بالصفحة ١٧٤ .

الشهرى ابتداء من ٢١ مارس سنة ١٨٦٢ م الى ١٤ ابريل من هذه السنة ٥٠٠٠ قرش ثم زيد إلى ٨٠٠٠ قرش ابتداء من ١٥ ابريل المذكور . ثم خلفه مسيو أوفيرفاير بالنمسا بمرتب قدره ٧٥٠ قرشاً عند ما قل عند التلاميذ بها . كما كان في برلين رئيس آخر لتلاميذها يدعى مسيو هالوينج وقد ذكرناه في بثات عباس الاول .

وبقي مسيو آدم فرانسوا جومار بك رئيساً لمجلس دراسة جميع هؤلاء التلاميذ من يولي سنة ١٨٢٦ م الى أن أدركته الوفاة في ٢٣ سبتمبر سنة ١٨٦٢ م . ولم يقبل من الجزاء على هذه الخدمة الجليلة التي استمرت ستاً وثلاثين سنة غير حلبة تبغ من الذهب أهداها اليه محمد علي باشا ثم لقب بك . وقد وجدنا في هذا المصدر واحداً وعشرين تلميذاً من بينهم اثنا عشر من أبناء الأجانب الذين كانوا من رجال حكومة سعيد باشا أو من المقرين إليه . وهاك أسماهم جميعاً كما وردت بهذا المصدر :-

Sotirios Yaxis

١ - سوتيريوس ياكيس . حكيم

Eugène Mori

٢ - أوغين موري . تلميذ حربي

Margosoff

٣ - مرجوزوف الكبير . حكيم

»

٤ - مرجوزوف الصغير . تلميذ مهندس

Figgary

٥ - فيجسرى (١)

(١) هكذا ذكر اسمه في أوراق هذا القسم . وقد اخبرنا اسطفان افندي أحد أعيان الأرمن القاطنين بمصر أن اسمه الحقيقي تيتو فيجسرى . وسنذكره فيما بعد بهذا الاسم .

Sumarippa	٦ - سوماريا . حكيم
André Disband	٧ - اندريه ديسان
Hermanovich	٨ - هيرمانوفتش
Ch. Cuny	٩ - شارل كيني
	١٠ و ١١ و ١٢ - اخوان (١) بوبا . مهندسون ميكانيكيون
	١٣ - احمد بك (٧)
	١٤ - نبراوى افندى (٢) تليذ حربي
	١٥ - احمد شكرى افندى
	١٦ - ابراهيم توفيق افندى
	١٧ - رأفت بك (٤)
	١٨ - راتب افندى (٥)
	١٩ - واصف افندى
(٦) {	٢٠ - احمد افندى
	٢١ - حافظ افندى

- (١) - هذه الكلمة لا تصدق على أقل من اثنين والمرجح أنهم ثلاثة لأن بعض النصوص الواردة عنهم في محفوظات القسم الافرنجى بالدخار تدل على هذا وقد اعتبرناهم كذلك في العدد .
- (٢) - المعلومات التى وردت عنه بهذه الاوراق تجعلنا نرجح أن المقصود به احمد راشد حسنى باشا خصوصاً إذا عرفنا أن المذكور كان من الذين بعث بهم إلى فرنسا في عهد سعيد باشا قطعاً . وسندكره فيما بعد بهذا الاسم .
- (٣) - هو يوسف باشا النبراوى ابن ابراهيم بك النبراوى طيب محمد على باشا .
- (٤) - هو ابراهيم بك رأفت بن المرحوم ابراهيم بك رأفت الكبير وكيل ديوان المدارس في عهد محمد على .
- (٥) - هو محمد راتب باشا السردار المشهور .
- (٦) - هؤلاء هم على الترتيب - واصف افندى عزبى ، واحمد افندى حمدي ، وحافظ افندى حسنين ، وسندكرهم بعد بهذه الاسماء .

وماك بعض التعريف بالأجانب منهم وتراجم الآخرين :-

١- سوتيريوس ياكسيس

ذكر في أوراق هذا القسم كثيرا باسم سوتيريوس ياكسيس وقليلًا باسم سوتير . اختير للسفر إلى فرنسا في أول يولييه سنة ١٨٥٥ م لتعلم الطب بها . وقد سافر من الاسكندرية إلى مرسيليا بالدرجة الثانية وأنفق على سفره هذا مبلغ ٣١ ١٥٠٨ . وكان ينفق عليه أمهات تعلمه بفرنسا ٦٠٠ فرنك شهريا في التعليم وغيره . وبقي ينفق عليه هذا المبلغ إلى آخر يولييه سنة ١٨٦١ م .

وقوائم الاتفاق عليه في كل شهر ترجمت في أوراق هذا القسم بما يأتي :

ترجمة قائمة واردة من عمل الخراجات بسنريه الاخوان عن المدفوع إلى التلميذ سوتيريوس ياكسيس عن جميع مصاريفه في شهر كنا بأمر وعلى ذمة سعاده الجنب الخديو ويان ذلك :

٦٠٠ .. دفع له حكم اصاله المرفوق . ١٥

وهذا كل ما عرفناه عنه .

٢- أوجين موري (بك)

اختير للسفر إلى فرنسا لتعلم الفنون الحربية بها في

سنة ١٨٥٥ م . وكان مرتبه الشهري ٥٥٢ فرنكا عدا مصروفاته
الشهريه التي كانت تبلغ أحيانا ٨٧٢ فرنكا . ولما أتم علومه عاد
إلى مصر في أواخر اكتوبر سنة ١٨٦١ م .

وبعد عودته عين بأركان حرب الجيش المصرى
ونال في سنة ١٨٧٣ م رتبة القائمقام .

وجاء عنه في عدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٣ بتاريخ
١٨ نوفمبر سنة ١٨٧٧ م :

وجهت رتبة أميرالاي إلى حضرة عزتو مورى بك
أحد ضباط أركان الحرب بمعية حضرة دولتو حسين كامل باشا
(السلطان حسين كامل) . هـ

وجاء عنه بالعدد رقم ٧٦٢ بتاريخ ٢٦ مايو سنة ١٨٧٨ م :-
أحسن بالنيشان المجيدى من الدرجة الثالثة والمداية
على عزتو مورى بك أميرالاي أركان حرب . هـ

وهذا يدل على أنه كان في النجدة المصرية التي أرسلت
مساعدة للدولة العلية في حرب الصرب والروسيا .

وجاء عنه بالعدد رقم ٨٠٨ بتاريخ ٢٧ ابريل سنة ١٨٧٩ م :-
ألحق كل من جناب سعادتو بوردى باشا وعزتو
مورى بك بمصلحة التاريخ التي تحت إدارة جناب سعادتو استون باشا . هـ

وقد أخبرنا بعضهم أنه خال مسيو موسو من الموظفين المعروفين بمصلحة البريد سابقا وخال أخيه الدكتور موسو طبيب الآف الم معروف بالقاهرة والذي توفي منذ أمد غير بعيد وكانت عيادته بجوار فندق شبرد.

ولورى بك هذا أبحاث كثيرة نشرت في جريدة أركان الحرب التى كانت تصدرها الحكومة المصرية في عهد الخديو اسماعيل وكانت تطبع أولا بمطبعة وادى النيل ثم طبعت بمطبعة خاصة بها بدويان الجهادية كانت تدعى مطبعة عموم أركان حرب . وكان يصح هذه الجريدة المرحوم الأستاذ الشيخ حسن الطويل العالم الأزهرى المشهور وعرب مباحثها المنقولة عن الفرنسية محمد افندى مختار أحد ضباط أركان الحرب (اللواء محمد مختار باشا صاحب كتاب التوفيقات الالهامية) . كما كان ناظر تحريرها موى بك المترجم له . وكانت لهذه الجريدة أهمية كبيرة لدى ضباط الجيش المصرى في ذلك الحين لأنها كانت تحتوى على أهم المعارف والمستحدثات الحربية .

والمترجم له هو زوج بنت دور بك مفتش المدارس الأميرية المشهور في عهد الخديو اسماعيل .

٣ و ٤ - مرجوزوف الكبير ومرجوزوف الصغير

هما ابنا اخت نوبار باشا الوزير المعروف . اختيرا للسفر إلى فرنسا في سنة ١٨٥٥ م . وكان يتعلم بها أولها الطب والثاني الفنون الهندسية . وقد عادا منها في سنة ١٨٦١ م وعين ثانيها في وظائف الحكومة المصرية وكان من موطنى نظارة الأشغال العمومية . ولا شك أن لكل منهما اسما خاصا غير لقب مرجوزوف الذى هو لقب أسرتهما التى يقال إنه لا يزال لها ذرية بالقاهرة .

وقد كانت عودة مرجوزوف الكبير الطيب قبل أخيه المهندس وكان يرافقه فى هذه العودة التى كانت فى سنة ١٨٦١ م يتروافدى الطيب الذى سبق تـرجمته بالصفحة ٣٢٨ من هذا الكتاب وقد جاء عن الثقة على سفرهما هذا الحساب .

ويـأـنه :

٥٠ ١٠١٣ أجره عـلـين بالدرجة الأولى من مرسيليا إلى اسكندرية .
٣٥ ٣٩٥ حساب اللقـنـدة مدة ١١ يوما ومصاريف إقامة بالمدينة .
٩٥ ٦٦ أجره عرية عن صندوق كتب وارد من باريز لزوم التليـنـد يـتـرو .

٨٠	١٤٧٥
٧٥	٧٣
٥٥	١٥٤٩
٣٠	٥٩٦٥
	عـنـها بالقروش

٥- تيتو فيجىرى

هو ابن الدكتور أنطوان بك فيجىرى من زملاء كلوت بك
وعضو مجلس المشورة الطبية فى عهد محمد على . أرسل إلى فرنسا
لتعلم الادارة الملكية هناك (الحقوق) . وبعد أن أتم تعليمه أخذ
إذنا فى البقاء ياريس مدة على نفقة والده من نوفمبر سنة ١٨٦١ م .
وقد بقى هناك مدة يسيرة ثم عاد إلى مصر .

ولما أنشئت المحاكم المختلطة كان من مشاهير المحامين بها
وكان لا يزال مكتبه مشهورا بمصر للمتقاضين أمام المحاكم المختلطة
الى ما بعد سنة ١٨٨٢ م . ثم سافر الى ايطاليا وتوفى بها
حوالى سنة ١٩٠٠ م .

وقد استقيننا معظم هذه المعلومات من اسطفان افندى أحد
أعيان الأرمن المستوطنين بمصر وهو الذى أخبرنا بأن اسم المترجم
له تيتو فيجىرى .

٦- سومارىيا

أرسل إلى فرنسا فى سنة ١٨٥٥ م لتعلم الطب بها . ولما أتم
علومه عاد إلى مصر فى نوفمبر سنة ١٨٦١ م .

وبعد أن زاول مهنته فى مصر مدة كان وكيلا لدائرة المنفور
لها حضرة صاحبة السمو الاميرة أنجى هانم حرم سمو والى مصر سعيد باشا
الى سنة ١٨٩٠ م وقد عاش بعد ذلك الى أن توفى فى سنة لم نعلمها .

٧ - أندريه ديسان

لم يذكر في أوراق هذا القسم المسلم الذى كان يتعلم بأوروبا .
وقد سافر الى فرنسا في سنة ١٨٥٥ م . وبعد اتمام علومه عاد
الى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦١ م .
وبما جاء عنه في أوراق القسم الافرنجى متعلقا بالنفقة
عليه ما يأتى :-

ترجمة القائمة الواردة من محل الخراجات بستره الاخوان
في ٦ اكتوبر سنة ١٨٦٠ عن المذخور في مصاريف إقامة التليد .
اندرية ديسان بمرسيليا ومصاريف سفره من مرسيليا الى باريز .
جميعه بأمر وعلى ذمة سعادة جناب داورى .

ويشانه :

٥٥	٩٦	مصاريف سفره من مرسيليا الى باريز .
٤٥	٢٣	مصاريف جيب مدة الطريق ومصاريف ثريه .
١٢٠	٠٠	

٨ - هير مائوقنش

لم ينص في أوراق هذا القسم على ما كان يتعلم بأوروبا . وقد
أرسل الى فرنسا في سنة ١٨٦٠ م . ولم يعرف تاريخ عودته .
وقد ورد بين أوراق القسم الافرنجى قائمة ثقة عليه وعلى
شارل كينى واحمد افندى حدى وحافظ افندى حسين الآتى ذكرهم
بعد هذا نصها :-

ترجمة قائمة واردة من عمل الخواجات بسترية الاخوان
في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦١ بالمنصرف في إقامة بمرسيليا والسفر
الى باريز على أربعة تلامنة هيرمانوفتش . وشارل كيني . واحمد .
وحافظ . وذلك بأمر وعلى ذمة سعادة جناب داوري .
ويسانه :

المنصرف على التليدين هيرمانوفتش وشارل كيني

	س	ف	د
أجرة محلين بالدرجة الاولى في السكة الحديد .	٩٠	١٩٣	
مصاريف إقامة بالوقتنة .	٥٠	٥٨	
مصاريف اقامة بمرسيليا وليون ومصاريف متنوعة .	٧٥	٣٢	
	١٥	٢٨٥	

المنصرف على احمد وحافظ

	س	ف	د
أجرة محلين بالدرجة الاولى في السكة الحديد .	٠٠	١٩٨	
مصاريف اقامة بالوقتنة .	٨٠	٦٩	
مصاريف اقامة بمرسيليا ومصاريف متنوعة .	٨٥	٣٦	
	٦٥	٢٩٤	
ثمن أربعة أكياس لزوم الدراهم للأربع تلامنة .	٠٠	١٧	
مصاريف قص الشعر .	٥٠	٢	
مصاريف جيب .	٠٠	١٠	
	١٥	٣٢٤	
	٣٠	٦٠٩	

٩ - شارل كيني

ذكر في أوراق هذا القسم كثيراً باسم شارل كيني وقليلاً جداً باسم شارل أوفى . ولم ينص فيها على ما كان يتعلمه بفرنسا ويؤخذ من مجموع ما كتب فيها أن أباه كان طبيباً بل رئيساً للصحة العامة بالاسكندرية . وهذه المدينة شارع مسمى باسمه وهو شارع كيني بك .

١٠ و ١١ و ١٢ - اخوان بوبا

لم ينص في أوراق هذا القسم على عدد الأشخاص المراد من كلمة « اخوان » . ويظهر من المعلومات الواردة عنهم بهذه الأوراق أنهم ثلاثة .

وقد سافروا الى فرنسا لتعلم الهندسة الميكانيكية بها ولم يذكر في هذا المصدر تاريخ سفرهم ولا تاريخ عودهم .

وبين أوراق هذا القسم إفادة من مسيو لاركينج الى سعادة ناظر المالية بتاريخ ٢٢ أبريل سنة ١٨٦٤ م هذا نصها :-

إن سعادة جناب نائب الملك أمرنى أن أبلغكم عن زيادة مرتب اخوان بوبا التلامذة الميكانيكيين وابلاغه متين ليره لكل واحد منهم فى السنة . وهذه الزيادة تبتدىء من شهر يوليو القابل . اهـ

١٣ - احمد راشد حسنى بك (باشا)

سنة ١٨٣٤ - ١٩٠٥ م

هو جركسى الاصل ولد بالقوقاز حوالى سنة ١٨٣٤ م ثم جاء
مصر سنة ١٨٤٩ م وعمره خمس عشرة سنة ودخل مدرسة المفروزة.
سنة ١٨٥٣ م واختير منها للسفر الى فرنسا فى أواخر سنة ١٨٥٤ م
لتعلم الفنون الحربية بمدرسة منز العسكرية . ولما آتم علومه عاد الى مصر
فى سنة ١٨٥٦ م ورقى الى رتبة الملازم الأول والتحق بالجيش المصرى
وصار يقتل بالأورط السعيدية وأورط الياذة ثم نال رتبة اميرالالاي .
وفى سنة ١٨٦٢ م عين مع عبد الله باشا الأرتقوطى بفتيش الوجه
القبلى . ثم سافر الى السودان وعين فى سنة ١٨٦٣ م على ٤ جى
ياده بالتاكه . ثم على ١ جى ياده بالخرطوم . ثم على ٧ جى ياده .
وفى ٣ يونيه سنة ١٨٦٣ م أنعم عليه بالنيشان المجيدى الرابع .
ثم عين على ٩ جى أورطه يادة التى سافرت من مصر
الى السودان . ثم على ٧ جى ألاى ياده . ثم صار مأمورا
على نزل العساكر السودانية فى مديرية بريرة . وفى ٧ ديسمبر
سنة ١٨٦٥ م عين على ٧ جى ألاى ياده الذى سافر الى
كريت مساعدا للولة العلية لانهاد الثورة التى قامت بهذه
الجزيرة . وأنعم عليه فى ١٩ اكتوبر سنة ١٨٦٦ م بالنيشان
المجيدى الثالث . ونال وهو فى هذه الحرب رتبة اللواء
سنة ١٨٦٧ م لبلاتته واتصلاره على الثوار . وأنعم عليه

في ٢٨ اغسطس من السنة المذكورة بالوسام العثماني الثالث .
ثم حضر من كريت الى مصر لواء على ١١ و ٧ و ٣ جى ياده . وفي
٢٩ اكتوبر سنة ١٨٦٧ م نال رتبة الفريق على الأليات الفارديا
ونال مدالية حرب كريت سنة ١٨٦٨ م ووسام قوماندير
أروليد بولد من ملك النمسا في ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٦٩ م بمناسبة
الاحتفال بفتح قناة السويس وأنعم عليه بالوسام المجيدى الثانى
في ١٩ ديسمبر من هذه السنة . وفي سنة ١٨٧٤ م انتقل الى
٢ جى فرقة غارديا . وفي سنة ١٨٧٦ م عين ياورا للتخديو اسماعيل
وكان مع هذا فريقا لآليات الفارديا .

ولما ظهرت الثورة بشبه جزيرة البلقان وطلبت الدولة العلية
المساعدة من مصر أصدر التخديو اسماعيل أمره الى نجله الأمير
حسين باشا ناظر الجهادية والبحرية باعداد نجدة مصرية فأعدّها
وجعلها تحت قيادة الفريق راشد حسنى باشا المترجم له . وقد
أقلت هذه القوة على البواخر المصرية في ١١ يولييه سنة ١٨٧٦ م
ووصلت الى الأستانة وسافرت الى حدود الصرب واشتبكت مع
الصربيين فى القتال وأحرزت النصر الباهر عليهم ثم عادت إلى
دار الخلافة . وفى أثناء ذلك تدخلت روسيا فى هذه الحرب
واقطعت العلاقات السياسية بينها وبين الدولة العلية وأعلنت
الحرب بينهما فى ٢٥ ابريل سنة ١٨٧٧ م . فطلبت الدولة نجدة
أخرى فأمر التخديو اسماعيل باعداد جيش عظيم عهد بقيادته الى

ثالث أنجاله المرحوم الأمير حسن باشا وكانت التجدة المصرية الأولى سافرت الى وارنه تحت قيادة الفريق راشد حسنى باشا فلقى بها جيش الأمير حسن باشا وانضم اليها وزحفت القوات المصرية كلها الى خطوط الروس وقامت بتصيبها فى قتالهم مع الجيوش العثمانية خير قيام . وقد أبدى المترجم له فى هذه الحرب من ضروب الشجاعة والاقدام ما جعل الحديو اسماعيل يخصصه بالتكفاء والمدح .

وجاء عنه فى عند الوقائع المصرية رقم ٧٦٢ بتاريخ ٢٦ مايو سنة ١٨٧٨ م مانصه :-

أحسن بالنيشان العثمانى من الدرجة الثانية والمندالية الى حضرة سعادتلر راشد حسنى باشا فريق الغارديا . ٥١

ولما تولى الحديو توفيق جملة سرياوراً له . وفى سنة ١٨٨٠ م عينه رئيساً للمجلس الحربى الذى تألف لتحقيق الشكوى التى رفعها كثيرون من ضباط البحرية ضد قاسم باشا وكيلها . ثم عينه عضواً فى القومسيون العسكرى الذى تألف سنة ١٨٨١ م للتظرفيا يلزم ادخاله من التعديلات والنظم والقوانين على الجيش المصرى . وكان ذلك ابان الثورة العراية ارضاء للحزب العسكرى الذى كان يثق بالمترجم له أتم الثقة رغم جنسيته الجركسية ولذلك ارتضاه ليكون رئيس المجلس العسكرى الذى ألفت لمحاكمة الضباط الجراكسة الذين كانوا يناوئون العرايين أشد المناوأة . فصدر حكمه عليهم جميعاً بالنفى الى أقاصى السودان ثم عدل الحديو توفيق هذا الحكم بنفهم

إلى الشام . ولما جد الجد ورأى الوطن مهددا بالغزو دفعه جبه اللود
عن البلاد الى الانضمام الى العراقيين في محاربة الانكليز . وقد
كان في هذه الحرب قومندان خط الشرق وأبلى فيها البلاء الحسن
وأصيب برصاصة في قدمه في واقعة القصاصين . وبعد انهزام
العراقيين ألقي القبض عليه وأودع السجن .

وكان رحمه الله من رجال الحرب المملودين الذين تفتخر
بهم البلاد مخلصا لمصر أشد اخلاص صريحا في أقواله عظيما
في صفاته وخلاله . وكانت وفاته في ١١ يونيه سنة ١٩٠٥ م .
وقد أعقب من الذرية ولده احمد بك احسان من
أبناء الحضرة الملكية الآن وعنه لخصنا معظم هذه الترجمة .

١٤ - يوسف النبراوى أفندى (باشا)

هو ابن المرحوم ابراهيم بك النبراوى من زوجته
الفرنسية . تعلم في مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا
في سنة ١٨٥٥ م لتعلم الفنون الحربية بها . وكان يأخذ
مرتبا شهريا قدره ٤٥٠ فرنكا و ٢٠ سنتيا . ومما ورد
في باب النفقة عليه مبلغ ٢٠٤٠ فرنكا و ٦٠ سنتيا ثمن جواد
لركوبه وهو ضابط بفرنسا . وقد ظل هناك مدة حتى أقن
طومه علما وعملا وعاد الى مصر في أغسطس سنة ١٨٦١ م .
وقد جاء بأوراق القسم الافرنجى عن تفقات سفره
في عودته الى مصر ما يأتى :

ترجمة قائمة واردة من محل الخواجات بسثريه الاخوان
في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦١ عن المنصرف في سفر التبليذ
نبراوى الى مرسيلىا ومنها الى اسكندرية . وذلك بأمر وعلى
ذمة جناب داورى :

وياءه :

٥٠٥	أجرة محل درجة أولى إلى اسكندرية .	ف	س
١١	أجرة مشاوير داخل البلدة (مرسيلىا) .		
٩ ٥٠	أجرة قارب وانعامية لمن فرغ العفش ومصاريفه الشريه .		
٥٢٥ ٥٠			

ولما عاد الى مصر عين ضابطا بالجيش . ولكن لم يكد يلبث
به طويلا حتى أف الحال فهاد الى فرنسا وتوطن بها وتزوج
فيها من سيده فرنسية ولدت له بثى تزوجت من ابن
خليل بك التبراوى عمها .

ومن الأمور الهامة التى أستنت إليه وهو بأوربا وكان
عليه تعويل كبير فيها السعى لدى الدول فى إنجهاز مشروع المحاكم
المختلطة إذ كان عضدا لنوبار باشا فى مساعيه التى كللت
بالتجاح لاقرار الدول على انشاءها بمصر .

ولما انشئت المحاكم الأهلية كان غفرى باشا صديق المترجم له
أثناء الدراسة بفرنسا ناظرا للحقانية بمصر فكلفه بانتخاب جماعة

من القضاء ليتولوا مناصب القضاء بها من جنسيات غير الجنسية الفرنسية لأن الانكليز كانوا غير راضين عنها . ثم دعاه إلى مصر وعينه رئيسا للمحكمة المختلطة (١) بها . فبقي في هذا المنصب حتى أحيل على المعاش ثم أدركته الوفاة في سنة لم نعلمها .

وكان رحمه الله على جانب عظيم من دماثة الأخلاق والتضلع من العلوم إلا أن الأمة لم تنفع بمعلوماته الحرية .

وقد استقيننا أكثر هذه المعلومات من الكاتبة الفاضلة سيزا نبراوى قريية المترجم له ومحررة المجلة المصرية التي يصدرها الاتحاد النسوى بمصر باللغة الفرنسية .

١٥ - أحمد شكرى أفندى (باشا)

توفي سنة ١٨٩٥ م

هو من أهل بلدة الغريب التابعة لمركز زقى . تعلم في منارس مصر ودخل مدرسة القلعة وتلقى فيها علم الادارة الملكية (الحقوق) . ثم انتخب للسفر إلى فرنسا في عهد سعيد باشا . ولما أتم علومه عاد إلى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦١ م كما ورد النص بذلك في أوراق القسم الأفرنجي ويقول أهله إن عودته كانت في سنة ١٨٦٥ م وقد التحق بمخزمة الحكومة وتنقل في وظائفها فكان سكرتيرا لمصلحة شبارسات ثم وكيل محافظة اسكندرية

(١) بمشأته في الكتاب الذي للماكم المختلطة لم نجد له فيه ذكرا لا بين قضائها ولا بين رؤسائها .

في اغسطس سنة ١٨٧٩ م ومنع الرتبة الثانية . ثم وكيـل جـرك الاسكندرية . ثم عاظم عموم القنال . ومن الوظائف التي تقلدها أيضا وظيفة مدير لإدارة عموم السودان وملحقاته أيام الثورة المهدية . ثم تقل في الوظائف إلى أن كان وكيل الدائرة السنية أيام رباسة أحمد باشا فريد لها . ثم تقل إلى المديريات . فكان مديرا للنوفية ثم مديرا لاسيوط ثم وكـيلا للداخلية ثم محافظا للقاهرة . ثم عاد وكـيلا للداخلية وأحيل عقب ذلك إلى المعاش وظل غالبا من العمل نحو العشر سنوات . ثم أدركه الوفاة سنة ١٨٩٥ م بالاسكندرية بحرم بك عن نحو خمس وستين سنة . وهو والد محمد نجيب بك شكرى القاضى بالحكام المختلطة سابقا والمرحوم ابراهيم عزت بك شكرى الذى كان قائما بأعمال السفارة المصرية بخارست ودولة اسماعيل صدق باشا .

وكان رحمه الله نزيها مستقبها مقبلا على عمله بهمة ونشاط . وقد لخصنا معظم هذه الترجمة عن نجله محمد نجيب بك شكرى . وأخبرنا المرحوم عزت بك شكرى نجله الثانى بأن وفاة والده كانت في يوليـه سنة ١٨٩٥ م . وشكرى باشا المترجم له هو ابن أخى محمد باشا . سيد أحمد والد أمين باشا سيد أحمد .

١٦ - ابراهيم توفيق افندى (باشا)

توفى سنة ١٩١٧ م .

هو ابراهيم باشا توفيق المشهور بالترجمان . لأن والده محمد ابراهيم افندى الترجمان كان ترجمانا لسعيد باشا . تعلم في مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا في سنة لم ينص عنها في أوراق القسم الانجليزي . والمرجح أنه سافر اليها مع أوجين موري في سنة ١٨٥٥ م . وكان يعود الى أهله بمصر في العطلة المدرسية . وفى أول نوفمبر سنة ١٨٦١ م آتم علومه وعاد الى مصر نهائيا كما نص على ذلك بأوراق هذا القسم والتحق بالجيش ثم كان من ياوران الخديو اسماعيل .

وقد ورد عنه في دقر به أسماء من ترقوا من موظفي الحكومة المصرية ما نصه :-

ابراهيم توفيق بك أحد ياوران المعية ترقى الى رتبة البكباشى في ١٧ شوال سنة ١٢٨٤ هـ (١١ فبراير سنة ١٨٦٨ م) . ١٠ هـ
وورد عنه بهذا الدفتر بتاريخ أوائل سنة ١٢٦٩ م ما نصه :-
ابراهيم توفيق بك ياور خديو ترقى الى رتبة قائمقام . ١٠ هـ
وفى هذا التاريخ أيضا جاء عنه بهذا الدفتر ما نصه :-

ابراهيم توفيق بك أخذ نيشان من الرتبة الثالثة من

حولة النمسا . ١٠ هـ

وفي سنة ١٨٦٩ م لما حضرت الامبراطورة أوجيني زوجة نابليون الثالث للاحتفال بافتتاح قناة السويس طلبت من الخديو اسماعيل رؤية حفلة زواج شرقي . فأخرج الخديو المذكور سرية من سراي قصره وزوجها من المترجم له واحتفل بهذا الزواج احتفالاً باعرا شهدته الامبراطورة المذكورة . وقد وهب له بهذه المناسبة قصراً بشبرا وأنعم عليه بضيعة عظيمة مقدارها ألف فدان .

وفي أثناء الثورة العرابية كان المترجم له مديراً للبحيرة . فأراد كما قيل حماية الخديو توفيق من العرابيين وهم بجمع قبائل العرب بها ولما شعر بذلك العرابيون عزلوه من منصبه وأزولوا به من ضروب الاهانة التي كثير . وبعد غمود هذه الثورة عين المترجم له محافظاً لعموم القنال . وقد حدث منه وهو شاغل لهذا المنصب حادث أغضب الانجليز عليه فأحيل بسببه على المعاش .

وأعقب من زوجته بتين كانت أحدهما ستفرن باين . خالته المرحوم محمد باشا العباي وزير الحرية الأسبق ولكنها توفيت قبل أن يتم هذا القران . والثانية تزوجت من حسن باشا عاصم سر تشریفاتي الخديو عباس الثاني وبعد وفاة زوجها هذا تزوجت من محمد باشا بدرأوى ثم طلقت منه . وقد أدركتها الوفاة أيضاً منذ مدة قريبة .

وكانت وفاة المترجم له في مارس سنة ١٩١٧ م بمرض التهاب الرئة .

مع أنه كان لا يشرب شيئاً من الخمر ولا يتعاطى المكيفات مطلقاً حتى القهوة .

وكان رحمه الله رضى الاخلاق صادق الوطنية حريصاً على كرامته حتى لقد أراد الخديو عباس منه أن يعتنر الى الوكالة البريطانية ليعيده الى الخدمة ثانياً فأبى وفضل أن يبقى في المعاش على خدمة لا ينالها إلا بالتذلل للبهتلين وتمريغ الخنود على أعتابهم .

وقد أدلى الينا ببعض هذه الترجمة حضرة محمد بك الباقى من أعيان الاسكندرية وقريب المترجم له .

١٧ - ابراهيم رافت بك

توفي سنة ١٨٨٢ م

هو ابن المرحوم ابراهيم بك رافت الكبير من كبار رجال التعليم في عهد محمد على ووكيل ديوان المدارس في عهدى ابراهيم باشا الكبير وعباس باشا الاول . وكانت لوالده المذكور منزلة عظيمة بعله وبالأثار الخالدة التى خلفها وتلاميذه العديدين الذين انتفعت بهم مصر وكان حظه في حادثة غرق الأمير احمد فى النيل بكفر الزيات فى ١٤ مايو سنة ١٨٥٨ م .

ولما علم سعيد باشا بمجادثته أسف أسفاً شديداً وعطف على أسرته وواساهم وعين لأبنائه أماناً وذكرراً المرتبات من الروزنامة وأخذ المترجم له ابراهيم رافت وأخاه عثمان رافت تحت كتفه ورعايته فأرسلهما إلى فرنسا ليتعلما الفنون الحربية

وقد كان المترجم له يتعلم فيها على نفقة والده قبل حادثة غرفة بستين . فبعث سعيد باشا وأتى به ثم أرسله على نفقته إلى فرنسا وأرسل معه أخاه الصغير عثمان . فتعلم بها في مدرستها الحربية الشهيرة سان سير وظل بها حتى تخرج منها ضابطاً بأركان الحرب . وكانت عودته إلى مصر في آخر ديسمبر سنة ١٨٦١ م فالتحق بالجيش ثم بضباط أركان الحرب . ولما كان عهد الخديو اسماعيل الذى أخذ ينظم الجيش تنظيمًا جديدًا وجلب له الجنرال الشهير استون الأمريكانى ليكون رئيساً لأركان حربيه عين معه ضابطاً فى أركان حرب الجيش المصرى .

وقد ورد عنه بدقته أسماء من ترقوا من موظفى الحكومة سنة ١٨٦٩ م مانحه :

ابراهيم رافت بك أحسن إليه برتبة البكاشى . اهـ

ولما كلف اسماعيل باشا هذا الجنرال بعمل خريطة حربية كان المترجم له ممن اختيروا معه للقيام بهذا العمل فأتوهما على أحسن ما يرام . وكان معهم أوجين مورى بك وغيره . ثم عاد إلى القاهرة فى أركان حرب الجيش كما كان أولاً .

ثم غضب عليه الخديو اسماعيل لحادثة بلغته عنه فأرسله إلى السودان فبقى فيه إلى أن تولى الخديو توفيق فأمر بعودته إلى مصر فعاد إلى الجيش فى أركان الحرب كما كان وكان وقتئذ

بنة قائمقام ثم وصل إلى رتبة أميرألاى . ثم مرض بسبب
مته بالسودان بالملايريا (البرداء) وتوفى بها في سنة ١٨٨٢ م والحرب
تعلت بين المصريين والانكليز وكان ضلعه مع الحديو توفيق
الحوادث العراية .

وهو والد المرحوم الدكتور محمد بك رافت مدير صحة
بنة الاسكندرية السابق وعنه أخذنا هذه الترجمة وأخوه اسماعيل باشا
فت والمرحوم الفريق ابراهيم باشا رافت من كبار ضباط الجيش المصرى .

١٨ - محمد راتب افندى (باشا) السردار

توفى سنة ١٩٢٠ م

هو حركى الجنس . وأصله من ماليك سعيد باشا .
سلم في مصر وكان من تلاميذ مدرسة المفروزة الحربية وسافر
ها الى فرنسا لائقان الفنون العسكرية . والمرجع أنه سافر إليها
، أواخر سنة ١٨٥٤ م مع زميله احمد راشد حسنى باشا
عاد الى مصر بعد سنتين فانخرط في سلك الأورط السعيدية .
حدث أن غضب عليه سعيد باشا مرة وتوعده بالعقاب فلم يجد
مخلصاً من هذه الاهانة التى استنكر وقوعها عليه إلا الانتحار .
طلق على نفسه رصاصة فموج منها وشفى ولكنها تركت أثراً
امراً في أنفه لم يزل ملازماً له طول حياته . ثم كانت هذه
لحادثة سبباً في هربه إلى الأستانة وانخراطه في سلك الجيش

العثماني مدة . ولما توفي سعيد باشا عاد الى مصر في أوائل عهد الخديو اسماعيل وترقى في الرتب العسكرية بسرعة حتى نال رتبة اللواء في سنة ١٨٦٤ م وأصبح سردار الجيش المصري في سنة ١٨٦٧ م .

وأهم حوادث تاريخ حياته في مصر حرب الحبشة التي كان فيها قائداً عاماً للجيش المصري والتي شبت بين مصر والحبشة على أنرواقمة أوسا التي باغت فيها الأجاش منزجر Munzinger باشا حاكم دار شرق السودان والجنود المصرية وقتل فيها الحكمدار المذكور وزوجته وعدد كبير من هذه الجنود في أواخر سنة ١٨٧٥ م . فزعم الخديو اسماعيل على الثأر من الأجاش وأمر نجله الأمير حسين باشا ناظر الجهادية والبحرية بأعداد حملة كبيرة فصدع بالأمر وجعل عليها محمد راتب باشا سردار الجيش قائداً عاماً ولورنج باشا الأمريكي Loring رئيساً لأركان الحرب الذين كانوا خليطاً من المصريين والأمريكان وسافر معها محمد علي باشا البقل الطيب المشهور رئيساً لمستشفيات الميدان . وكان الجيش الذي أعد لهذه الحملة كامل العدد والعدة ولكنه مع هذا لم يكن النصر حليفه فزعم الأجاش هزيمة نكراء وقتلوا كثيراً من جنوده . وقد تصل المترجم له من تبعة هذه الهزيمة بعد عودته الى مصر بقوله للخديو اسماعيل - إن سموكم أخذتم على الموائيق أن أستشير الجنرال لورنج في جميع حركات الحرية وقد قتت بما أمرتم به فكانت النتيجة مع الأسف على غير ماتحبون .

ومع هذا فقد بقي المترجم له معظماً لدى الحديو اسماعيل . فساد
سردار الجيش وقد جاء عنه بعدد الوقائع رقم ٦٨٤ بتاريخ ٣ ذى القعدة
سنة ١٣٩٣ هـ (٢٠ نوفمبر سنة ١٨٧٦ م) ما نصه :-
صار حضرة سعادتلو راتب باشا سردار العساكر المصرية
كما كان أولاً . ٥١

وفي ٢٨ اغسطس سنة ١٨٧٨ م ألفت نظارة نوبار باشا
الاولى وهى أول الوزارات المصرية المسؤولة وكانت خليطاً من
المصريين والأجانب تولى فيها نظارة الأشغال مسيو دوبلير الفرنسى
ونظارة المالية مستر ريفرس ولسون الانكليزى . وجعل فيها راتب الوزير
المصرى بما فيهم رئيسهم نوبار باشا ثلاثة آلاف جنيه سنوياً .
ورتب لكلا الوزيرين الاجنبيين ضعف هذا الراتب أى ستة
آلاف جنيه سنوياً . وكان المترجم له فى هذه النظارة ناظراً
للجهادية والبحرية وخلفه فى سردارية الجيش الأمير حسن باشا
التجلى الثالث للحديو اسماعيل . وقد ظل محمد راتب باشا فى هذا
المنصب الى ١٠ مارس سنة ١٨٧٩ م حيث ألفت نظارة أخرى رأسها
محمد باشا توفيق نجلى الحديو اسماعيل وولى عهده تخلف المترجم له فيها
على نظارة الجهادية والبحرية سعادة حسن أفلاطون باشا .

وقد عاش المترجم له بعد ذلك عمراً طويلاً وهو مبجل محترم لأن
صفاته الشخصية كانت من أجل الصفات وأكرمها ونال كل الرتب العسكرية حتى
رتبة مشير وكان بلا شك من الشجاعة بمكان غير أن الحظ لم يرافق شجاعته

المعترف بها من معاصريه . وكان رحمه الله من أقرب المقربين من
المرحوم السلطان حسين كامل الذى أنعم عليه بالوشاح الأكبر من
نیشان النيل . ولم ينس طول حياته مالهقه من سعيد باشا فأوصى
بتركته الى زوجه ومن بعدها الى أبناء المغفور له الخديو اسماعيل
لأنه عاش ومات عقبها لم يعقب . وكانت وفاته فى ٧ مارس سنة ١٩٢٠ م .

١٩ - واصف عزمى افندى (باشا)

توفى سنة ١٨٩٨ م

هو من أبناء مصر الأقباط وأخو أمين بك عزمى الذى كان
قاضيا بالمحكمة الأهلية واتحر ياريس . تعلم المترجم له فى مدارس
مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا سنة ١٨٦٠ م ولم ينصر
فى أوراق القسم الفرنجى على العلم الذى كان يتعلمه والمرجح
أنه أرسل لتعلم الادارة الملكية (الحقوق) بها . وبعد أن أتم
علومه عاد إلى مصر وعين فى وظائف الحكومة الادارية .

وقد جاء عنه فى عدد الوقائع رقم ٦٩١ بتاريخ ٨ يناير
سنة ١٨٧٧ م مائنه :-

وجهت الرتبة الثانية إلى حضرة عزتو واصف عزمى بك
تشریفاتی دیوان الداخلية ورئيس قلم افرنجى بها . ١٠

وجاء عنه فى العدد رقم ٨٠٥ بتاريخ ٦ ابريل سنة ١٨٧٩ م :

انتقل من نظارة الداخلية إلى رئاسة مجلس النظار
حضرة واصف بك عزى ناظر قلم الفرنجى وجعل رئيس قايتو
بنلك المجلس . اه

وجاء عنه فى العدد رقم ٨١١ بتاريخ ١٨ مايو سنة ١٨٧٩ م :
تعيين جناب عزتو واصف بك ائدى لنظارة
قلم مهمة بالمالية . اه

وجاء عنه بالعدد رقم ٨٢٦ بتاريخ ٣١ اغسطس سنة ١٨٧٩ م :
وجهت رتبة الممايز إلى جناب عزتو واصف بك وتعين
ناظر قلم افرنجى بنظارة الداخلية . اه

وجاء عنه فى الكتاب الذهبى للحاكم المختلطة مامريه :-
عين واصف باشا عزى رئيس شرف للحاكم المختلطة
بالقاهرة فى ٢٩ مايو سنة ١٨٨٣ وتوفى فى ٢٣ نوفمبر سنة ١٨٩٨
بالاسكندرية . اه

وكان عالما فاضلا كما أنه كان من المقرين للأمير مصطفى
فاضل ووكيلا لدائرته بمصر .

٣٠ - احمد حمدى ائدى (بك)

توفى سنة ١٨٩٩ م

هو النجل الثانى للبرحوم الدكتور محمد على باشا البقلى الجراح
الكبير . وقد نرجنا لوالده بالصفحة ١٣١ من هذا الكتاب .

أرسله سعيد باشا الى فرنسا في يونيه سنة ١٨٦١ م
وهو حديث السن ليتعلم بها مبادئ العلوم وانظم في سلك تلاميذ
مدرسة شاسفان الى أن أتم دروسه بها فأدخل مدرسة الطب
بياريس وبقي بها الى أن نال شهادة الدكتوراه في سنة ١٨٦٨ م
في عهد اسماعيل حيث رجع الى مصر وعين معلما بمدرسة الطب
ثم أستاذًا للجراحة العليا وحكيمباشى قسم الجراحة بمستشفى
قصر العيني .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع رقم ٧٤٠ بتاريخ ٢٤ ديسمبر
سنة ١٨٧٧ م مانصه :

أحسن بعنوان الرتبة الثالثة الى كل من حضرات احمد
افدى حمدي حكيمباشى وخوجة الجراحة . الخ . . اه

وجاء عنه في العدد رقم ٧٦٣ بتاريخ ٢ يونيه سنة ١٨٧٨ م
مانصه :

أحسن بالنيشان المجيدى من الدرجة الرابعة والمداية الى
القائمقام احمد حمدي بك طبيب الجراحة بقصر العيني . اه

وجاء عنه في العدد رقم ٨٣٩ بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م
مانصه :

وجهت الرتبة الثانية الى حضرة عزتو احمد حمدي بك
جراح باشى باسبالية مصر . اه

ثم عين مفتش عموم الصحة ، وكان أحد أعضاء القومسيون
لطبى وبقى فى تفتيش عموم الصحة الى أن أدركته الوفاة
فى مايو سنة ١٨٩٩ م .

ونترك من المؤلفات :-

(١) - رسالة باللغة الفرنسية فى داء الفيل عند العرب وقد نال بهذا
المبحث شهادة الدكتوراه .

(٢) - كتاب (تحفة الحبيب فى العمليات الجراحية الصغرى
والأربطة والتعصيب) طبع فى القاهرة سنة ١٨٧٩ م .

(٣) - كتاب (الراحة فى أعمال الجراحة) طبع فى القاهرة سنة ١٨٨٠ م

(٤) - المنتخب وهو مجلة طبية كان يصدرها المترجم له وطبعت

بالقاهرة من سنة ١٨٨١ م إلى سنة ١٨٨٢ م .

(٥) - كتاب (التحفة العباسية فى الأمراض التصنيعية والادوائية)

طبع بالقاهرة سنة ١٨٩٣ م .

وكان رحمه الله طيباً ماهراً واسع الشهرة .

وهذه الترجمة لحصنا معظمها عن نجله الذى عين لنا

تاريخ وفاته السالف الذكر وهذا يخالف ما ذكره جورجى بك

زيدان فى كتابه تاريخ آداب اللغة العربية من أن وفاته كانت

سنة ١٩٠٣ وقد ذكر على باشا مبارك المترجم له فى كتاب الخطط

التوفيقية ج ١١ ص ٨٥ و ٨٩ بعبارة وجيزة وكان لا يزال حياً .

٢١ - حافظ حسنين افندي

سنة ١٨٤٦ - ١٨٨٨ م

هو نجل حسنين بك على البقلى ناظر الضربخانه وشقيق محمد على باشا البقلى الطيب المشهور . وقد ترجمنا لوالده سابقا بالصفحة ١٦٧ من هذا الكتاب .

ولد المترجم له سنة ١٨٤٦ م وتعلم في مصر بمدرسة الفرير وسافر الى فرنسا في عهد سعيد باشا سنة ١٨٦٠ م ثم عاد الى مصر في عهد سعيد باشا سنة ١٨٦٢ م . وقد ذكر بين تلاميذ البعثات في عهد سعيد باشا مرتين . مرة في أوراق القسم الافرنجى بتاريخ سنة ١٨٦٠ م باسم حافظ قط . ومرة في دفاثر دار المحفوظات العربية الخاصة بتلاميذ البعثات باسم حافظ حسنين حكيم ملازم ثان ياريس في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م .

وكان مرتبه الشرى وهو تعلم بفرنسا من اكتوبر سنة ١٨٦٢ م مبلغ ٥٠٠ قرش . وقد عاد منها الى مصر في اكتوبر سنة ١٨٧٠ والتحق تلميذا بمدرسة الطب بقسم الصيدلة . ثم رجع الى باريس بعد ذلك مرة ثانية وبقى فيها الى أن نال دبلوم العلوم الطبيعية والكيميائية في سنة ١٨٧٦ م من المعهد الطبيعى Faculté des Sciences وعندئذ رجع الى مصر نهائياً وعين معلماً للتاريخ الطبيعى بمدرسة الطب بها وأعطى رتبة الصاغ . ثم معلماً بالمدرسة التجهيزية

بدرب الجاميز للتاريخ الطيعي أيضا . ثم بالمدرسة التوفيقية
في نظارة بلبية بك سنة ١٨٨٥ م ولم يمكث بها طويلا فقد حصل
بينه وبين ناظرها خلاف سبه اتهامك الناظر لكرامته وطرده
له من عرقته فكبر عليه هذا الأمر وقابل هذه الإهانة بمثلا
فشكاه الناظر الى نظارة المعارف في عهد وكالة يعقوب أرئين
بك (باشا) . فنصر الناظر عليه لما كان بين والديهما من عداوة
سابقة حيث أظهر حسنين بك على الكيمياء غش كثير من الأشياء
التي كان يستجلبها أرئين بك للحكومة المصرية . فانتهز يعقوب
هذه الفرصة واتهم من ولده بفصله من وظيفته . فبقى في منزله
ملازما للطلالة والدرس الى أن أدركه الوفاة في ٢١ يولييه
سنة ١٨٨٨ م ودفن بقرافة المجاورين مع والده في مدفن واحد .

وقد أعقب ولدا واحدا هو حسنين بك حافظ من زوجته
البلجيكية التي تزوج منها بفرنسا ثم جاءت معه الى مصر وأسست
لإسلامها صحيحا بعد موت زوجها . وقد عاش ولده هنا بعد
موته ثم توفي في ٧ مارس سنة ١٩٢٦ م .

وقد لخصنا معظم هذه الترجمة عن زوجته المذكورة وهي
سيدة أوربية مثرية محترمة أصبحت بعد وفاة نجلها منه في حزن
مستمر . وقد أوقفت ثروتها من بعدها على الأعمال الخيرية النافعة .
ووورد ذكر المترجم له في كتاب المخطط التوفيقية

لعل باشا مبارك ج ١١ ص ٩٠ .

هذا ، وبالترجم له يكون عدد الذين ورد ذكر أسمائهم
في أوراق القسم الافرنجى الخاصة بتلاميذ البعثات في هذا العهد
واحدا وعشرين .

ولكن جاء في ترجمة ابراهيم بك رأفت السابقة أن سعيد باشا
أرسله إلى فرنسا وأرسل معه أخاه الصغير عثمان رأفت .
وقد بحثنا فيما بين أيدينا من المصادر عن ارسال عثمان هذا فلم
نعثر على شيء إلا أننا مع ذلك نميل الى تصديق رواية أهله
في هذا الشأن . وعلى هذا الاعتبار نرى الحاقه بهم وترجم له
فيما يلى :-

٢٢ - عثمان رأفت بك (باشا)

توفي سنة ١٨٩٨ م

هو الابن الأصغر لابراهيم بك رأفت الكبير . تعلم في
مدارس مصر مبادئ العلوم وأرسله سعيد باشا الى فرنسا وهو
في الثالثة عشرة من عمره فتعلم هناك الى أن تأهل للدخول في
مدرسة سانسير الحربية فدخلها وتعلم فيها كأخيه هندسة أركان
الحرب . وكانت مدة إقامته بفرنسا سبع سنوات فعاد بعد أخيه
بقليل وعين عند رجوعه ضابط مدرسة الحقوق ثم ألحق بأركان
حرب الجيش ثم نال رتبة الملازم الأول وأخذه سمو الأمير محمد
توفيق باشا وكان ولي عهد مصر ياورا له وظل في خدمته إلى أن
تولى أريكة مصر فظل أيضا في خدمته .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع رقم ٨١٩ بتاريخ ١٣ يولييه سنة ١٨٧٩ م (في بلد ولاية الخديو توفيق) مانصه :-

وجهت الرتبة الثالثة الى حضرة رفعتلو عثمان بك رأفت
الذى تعين ميراخور بدائرة الحضرة الفخيمة الخديوية . اهـ

وقد ترقى من ياور الى سرياور ثم نال رتبة الفريق . ولما
تولى الخديو عباس الثانى كان أيضا سرياورا له وظل في خدمته
سنة ثم خلفه في هذا المنصب الأمير أحمد فؤاد (جلالة ملك
مصر فؤاد الأول) وأحيل المترجم له على المعاش ثم أدركته الوفاة
في ديسمبر سنة ١٨٩٨ م .

وهذه الترجمة أخذناها عن ابن أخيه المرحوم الدكتور
محمد بك رأفت مدير صحة بلدية اسكندرية سابقا .

هذا ، وليس بخاف أن هؤلاء الاثنين والعشرين تلبينا السابق
ذكرهم لم يرسلوا الى فرنسا في وقت واحد كما يفهم من تراجعهم
السالفة . إلا اننا رغم هذا نرى اعتبارهم بشئة واحدة لأنهم
أرسلوا الى فرنسا جميعا ولأن أكثرهم أرسل في سنى ١٨٥٤
و ١٨٥٥ م فيصح أن يكون باقهم ملحقا بهم . وبناء على ذلك تكون
بعثتهم هي البعثة الأولى في عهد سعيد باشا .

البعثة الثانية الى النمسا

في أوائل سنة ١٨٦٢ م

ورد ذكر أعضاء هذه البعثة في دفاتر دار المحفوظات.
العربية وعددهم كما ذكروا فيها أحد عشر تلميذا . وقد جاء في هذه
الدفاتر أنهم أرسلوا جميعا إلى النمسا في ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم
العلوم الصحية بمدينة مونيخ . وسميت في هذه الدفاتر مع هذا بعثة الى
النمسا لأن النمسا الى ذلك الحين كانت رئيسة على الامارات الجرمانية ولو
اعتبرنا الحالة الحاضرة الآن لكانت بعثة الى المانيا . وعلى أى حال.
فان هذه البعثة كانت تتعلم في مونيخ عاصمة بآريا احدى الامارات
الالمانية التي انضمت الى الاتحاد الألماني نهائيا سنة ١٨٧١ م . وقد
بقيت بها إلى أوائل أغسطس سنة ١٨٦٣ م ثم نقلت الى فرنسا
في ٢٢ أغسطس من هذه السنة وأتمت علومها بمدارسها .

وقد جاء عن هذه البعثة بعد أن انتقلت إلى باريس في
أوراق القسم الافرنجي بتاريخ ٨ نوفمبر سنة ١٨٦٣ م خطاب من
مسيو جول لومرسيه وكيل الرسالة المصرية ياريس إلى سعاده
ناظر الخارجية المصرية ترجم ملخصه في هذه الأوراق بأنه أى
مسيو لومرسيه سبق أن حرر خطابا لحضرة كلوتشي بك يطلب
فيه تعيين جهة ياريس للحصول منها على المبالغ اللازمة لمصروفات
التلاميذ الأحد عشر الحكما التابعين لرسالة مدينة مونيخ الذين.

وصلوا الى باريس في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦٣ وأنه يرى أن تكون هذه الجهة هي مصرف الخواجات ماركو وارد وشركائه يباريس ليعطيه ما يحتاج اليه من المبالغ اللازمة من مصروفات المأكل والمشرب والملبس والتعليم المحتاج اليها الأحد عشر تليفا الحكاء المذكورون . اه فكتب ناظر الخارجية والمدارس المصرية الى ناظر المالية يطلب الافادة بمعرفة المالية عن الجهة التي يصير منها تأدية المبالغ اللازم صرفها على الأحد عشر تليفا الحكاء التابعين لرسالة مونغ ليحرر الى مسيو لومرسيه وكيل الرسالة المصرية عن ذلك . ثم جاء عن أعضاء هذه البعثة في أوراق القسم الأفرنجي أيضا الخطاب الآتي وهذا نصه :-

مجلس عموم صحة رئيسي عزتلوا فندم

فما كتب لحضرتكم من هنا بتاريخ ٧ رجب سنة ١٢٨٠
نمرة ٥٨ بخصوص التلامنة الذين كانوا بمدينة مونغ وصار تقلهم الى باريس ذكر بأنه يصير التحرير من طرفكم الى الخواجه لومرسيه بالتوضيح عن اليوم الذي يصير استيلاء مصاريف أولئك التلامنة من ابتداءه . وترد الافادة عن ذلك لنا لأجل المعلومية .
وحيث للآن لم وردت الافادة المرغوبة عن ذلك فزرم

تحريره لجنابكم الأمل سرعة ورود الافادة كسابقة الكتابة عن

الخصوص المذكور ؟ وكيل المالية

(امضاء)

١٨ رجب سنة ١٢٨٠

محمد سعيد

ومن كل هذا يعرف أن هذه البعثة بعد أن تعلمت بمونخ نقلت الى فرنسا لاتمام التعلم بها . وقد بقوا يتعلمون بفرنسا من ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦٣ الى سنة ١٨٧٠ م وبعضهم الى سنة ١٨٦٨ وسنة ١٨٦٩ م . ومن المعروف أن نقلهم الى باريس وتعليمهم بها كان في عهد الخديو اسماعيل لأن عهده بدأ بولايته مصر في ١٨ يناير سنة ١٨٦٣ م . وهاك أسماهم كما ذكرت في دفاتر دار المحفوظات :-

- (١) - مصطفى فايز افندى (٢) - ابراهيم صبرى افندى
 - (٣) - احمد نديم افندى (٤) - حسن محمود افندى (٥) - لطيف اغيا افندى (٦) - محمود رشدى افندى (٧) - على فهمى افندى
 - (٨) - محمد حافظ افندى (٩) - ابراهيم حسن افندى (١٠) - محمد سالم افندى (١١) - محمد السيد افندى .
- واليك تراجمهم :-

٣٣ - مصطفى فايد افندى (بك)

سنة ١٨٤٨ - ١٩٢٣ م

هو ابن المرحوم احمد باشا فايد الذى سبقت ترجمته بالصفحة ٦٢ من هذا الكتاب . وقد ذكر المترجم له في دفاتر دار المحفوظات العربية باسم مصطفى فايز ، وفي الترجمة التى بعث بها اليها نجله باسم مصطفى فايد . وقد اثبتناه هنا بهذا الاسم .

ولد المترجم له في سنة ١٨٤٨ م وتعلم بمدراس مصر
ثم اختير وهو برتبة الاسبران لتعلم العلوم الطبية
بمدينة مونخ في ابريل سنة ١٨٦٢ م . وكان مرتبه الشهري ٧٠
قرشا وكان مرتباً لوالدته بمصر ٤٠ قرشا بتوكيل محمد ائدى
عبد الرحمن الطليب بقصر العيني .

وفي عهد الخديو اسماعيل نقل الى فرنسا في ٢٢ اغسطس
سنة ١٨٦٣ م ثم تحول من دراسة الطب الى تعلم الفنون الحربية
بأمر الخديو المذكور عند زيارته لفرنسا لما رآه فيه من
احتمال القوام وقوة البنية فالتحق بالمدرسة الحربية هناك
وأتم بها دراسته وتخرج منها ضابطاً في الطبجية سنة ١٨٧٠ م
وعاد إلى مصر فالتحق بالجيش ولم يكد يلبث به مدة حتى تركه
لخلاف وقع بينه وبين بعض رجاله حول بعض نظريات الإصلاح
فيه على أنه كان طول حياته مهتماً بالشؤون الحربية ومتبعاً لتقدمها ورفعها
كما كان على اتصال دائم بأقرانه الضباط الذين أصبحوا أعظم قواد للجيش
الفرنسي وكثيراً ما زارهم عند سياحته بأوروبا التي كان يردد عليها
وزار أغلب بلادها .

وكان رحمه الله وديماً محباً للخير مساعداً لآخوانه ومعارفه .
وقد توفي فجأة في ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٣ .

وعن نجله محمود ائدى فايد لخصنا معظم هذه الترجمة .

٢٤ - ابراهيم صبرى افندى (بك)

توفى حوالى سنة ١٩١٥ م

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العينى
ثم اختير وهو برتبة الاسپرانت للسفر الى مونخ فى ابريل
سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الطبية والصحية هناك . وكان مرتبه الشهرى
٧٠ جـ وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ أربعين قرشاً بتوكيل
محمد افندى بدر الطبيب بمدرسة الطب ثم نقل الى فرنسا لاتمام علومه بها .
ولما آتم علومه عاد الى مصر وعين معلماً بمدرسة الطب بمرتب قدره
خمسائة قرش من أول اكتوبر سنة ١٨٧٠ م ثم عين طبيباً بالجيش المصرى
وزرق فيه الى أن صار حكيماًشى بالألايات . ثم نقل الى وظيفة
حكيماًشى البوليس . ثم جاد معلماً بمدرسة الطب لعلم وظائف
الأعضاء (الفسيولوجيا) وبقى كذلك زمناً تخرج فيه على يديه
كثيرون وقد كانوا يحلون له مواهبه العلية وصفاته الطبية . وكانت
له منزلة كبيرة عند رجال الحكومة والاهالى جميعاً وقد أحيل
على المعاش سنة ١٨٩٢ م واشتغل وهو فيه بالتأليف ولكن
لم يطبع شئ من مؤلفاته الى الآن . وقد أدرسته الوفاة
حوالى سنة ١٩١٥ م وله ذرية باقية فى مدينة حلوان أكبرهم
ابنه محمود افندى صبرى الموظف بمصلحة التنظيم بحلوان
وعنه أخذنا معظم هذه الترجمة .

وقد جاء عنه فى كتاب (الخطط التوفيقية) لعلى باشا

مبارك ج ١١ ص ٩٠ أثناء الكلام على زاوية البقل مانصه :

هو ابن عم بدر بك دخل المدارس بمصر ثم سافر في مدة المرحوم سعيد باشا الى بلاد أوروبا فعلم بها وأتقن فن الطب ثم عاد في سنة ست وثمانين وهو الآن في وظيفة حكيمباشى في الآلايات برتبة بكباشى . ٥١

٢٥ - أحمد نديم أفندى

تعلم في مدارس مصر واختير للسفر الى مدينة مونخ وهو برتبة الاسبران في ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية بها وكان مرتبه الشهرى ٧٠ قرشاً وكان مرتباً لوالدته بمصر ٤٠ قرشاً بتوكيل حسن أفندى حسين الطوبجى بالقلمة . وقد ظل يتعلم هناك الى أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث انتقل الى فرنسا فأنتم طومه بها وعاد الى مصر فعين معلماً بمدرسة الطب .

ولم تطل حياة المترجم له فتوفى في أثناء عهد الخديو اسماعيل في سنة لم نعلمها .

٢٦ - حسن محمود أفندى (باشا)

سنة ١٨٤٧ - ١٩٠٦ م

ولد سنة ١٨٤٧ م بضاحية من ضواحي القاهرة على طريق الأهرام تسمى قرية الطاليلة . وتعلم في مدارس مصر واختير منها وهو برتبة الاسبران للسفر الى مونخ

في ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية بها . وكان يأخذ مرتباً شهرياً قدره ٧٠ قرشاً وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً بتوكيل محمود افندي ابراهيم الطيب بقصر العيني . وقد بقي يتعلم في مونخ الى أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م ثم نقل منها الى فرنسا حيث أتم علومه بباريس . وقد التحق وهو هناك بجمعتين طبيتين لم يزل متصلاً بهما وهو بمصر رغبة منه في دوام الصلة بأطباء أوروبا . ولما رجع الى مصر في أوائل سنة ١٨٦٨ م عين بوظيفة مساعد أستاذ التشريح بمدرسة الطب كما ورد بدفاتر دار المحفوظات ثم عين بها أستاذاً للتشريح وغيره ثم عين بعمدة وظائف أخرى وكان مع ذاك طبيباً لبعض دوائر الأمراء والعلوية السنية .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع المصرية رقم ٨٣٢ بتاريخ ١٩ أكتوبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

تعين جناب عزتو الدكتور حسن بك محمود مفتش صحة مصر . هـ

وجاء عنه بالعدد ٨٣٨ بتاريخ ٧ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :-
وجهت رتبة المتأخر الى حضرة عزتو حسن محمود بك افندي مفتش صحة مصر . هـ

ثم تولى إدارة مجلس الصحة ثم عين رئيساً للمدرسة الطب

من سنة ١٨٨٩ الى سنة ١٨٩١ م ونال رتبة الباشوية. ومن أعماله التي تذكر له بجميل الثناء والحمد أنه أنشأ في مصر بمحماً طياً للنظر في الأمور الصحية ولكنه لم يدم طويلاً. ثم اشتغل بالأمور العامة وانتدبه بجمع البرازيل الطبي لعضويته كما انتدب عضواً بعدة مؤتمرات طبية وكانت وفاته سنة ١٩٠٦ م.

وكان رحمه الله حياً لوطنه منكباً على البحث والعمل جاداً في خدمة فنه وهو من العصامين الذين أوصلهم جهم إلى اكتساب الشهرة والصيت الحميد.

وقد ترك من المؤلفات :-

- (١) - رسالة في داء النفقاع ألفها قبل رجوعه من فرنسا ونال بها شهادته.
- (٢) - الاستكشاف المصري في العمل المصري . طبع سنة ١٨٧٣ م.
- (٣) - الفوائد الطبية في الأمراض الجلدية . طبع سنة ١٨٧٥ م.
- (٤) - ينبوع شفاء الأبدان في حمامات طوان . طبع سنة ١٨٧٧ م.
- (٥) - الرمد الصديدي للدكتور دوتريو الكحال . وهو مترجم طبع سنة ١٨٧٨ م.
- (٦) - البواسير ومعالجتها . طبع سنة ١٨٧٨ م.
- (٧) - رسالة في حمى الدنج طبعت سنة ١٨٨٢ م.
- (٨) - د د الهیضة . طبعت سنة ١٨٨٣ م.

(٩) — تحفة السامع والقارى فى مرض الطاعون السارى .
طبع سنة ١٨٨٣ م .

(١٠) — الخلاصة الطبية فى الأمراض الباطنية . طبع سنة ١٨٩٢ م .
وله غير ذلك مقالات طبية نشرت بمجلة المتطعف وغيرها .

٢٧ — لطيف اغيا افندى (بك)

هو أرمى الجنس من أسرة أرمنية توطنت الشام ونزح
بعض أفرادها الى مصر ومعهم المترجم له . فأدخلوه فى مدارس
مصر لتعلم بها . ثم اختير منها وهو يربىة الاسيران للسفر الى
مونخ فى ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية . وكان مرتبه
الشهرى ٧٠ قرشاً . وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً .
بتوكيل يعقوب افندى كما ورد بفتاى دار المحفوظات . وقد ظل
يتعلم بمونخ الى أواخر أغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث نقل
منها الى فرنسا فأتم علومه بها وعاد الى مصر فى اكتوبر سنة ١٨٧٠ م .
فحين مساعد خوجة التشريح بالمدرسة الطبية كما ورد بفتاى
دار المحفوظات المصرية . ثم أستاذاً للتشريح . ثم كان طبيباً ثانياً
لضبطية مصر فى عهد الخديو اسماعيل . ثم حكيمباشى بمديرية الجيزة .
ثم حكيمباشى بمديرية قنا فى أواسط سنة ١٨٧٩ م ثم نال رتبة
البكوية بعد ذلك .

وقد جاء عنه فى عدد الوقائع رقم ٨١٥ بتاريخ

١٥- يونيه سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

عين رفعتلو لطيف افندى أغيا الذى كان حكيماشى بمديرية
الجزيرة حكيماشى بمديرية قنا . ٥١

هنا كل مانعرفه عن المترجم له ولم نعلم سنة وفاته . وقد اخذنا
بعض هذه المعلومات عن بعض أعيان الارمن بمصر

٢٨ - محمود رشدى البقلى افندى

توفى حوالى سنة ١٨٨٩ م

تعلم فى مدارس مصر ثم اختير وهو يرتبة الاسيران للسفر
الى موناخ فى ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية بها . وكان
مرتبته الشهرى ٧٠ قرشاً وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً
بتوكيل محمد افندى بدر الطيب بقصر العينى . وقد ظل فى
موناخ الى أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث نقل الى فرنسا فأتى علومه
بها وعاد الى مصر فى اكتوبر سنة ١٨٧٠ م فعين مساعد خوجة
التشريح بمدرسة الطب ثم أسنداً بها لهذا العلم . ثم نقل الى
الوظائف الطبية بالأقاليم وآخر وظيفة له حكيماشى بمديرية
المنوفية وكان ذلك حوالى سنة ١٨٨٧ م .

وكان المترجم له من أمهر رجال الطب بمصر وهو
صاحب القاموس الطبى المشهور الذى ألفه بالعربية والفرنسية . وهو
قاموس اتفح به الأطباء فى عصره ولا يزال من المراجع المهمة لهم ومن

الكتب التي لا تخلو منها مكتبة طيب . ثم أصيب في أثناء توظيفه بمديرية التوفية باضطراب عصبي لازمه مدة طويلة واستفحل معه فأحيل من أجله الى المعاش وتوفى وهو مصاب به حوالى سنة ١٨٨٩ م . وقد جاء عنه في كتاب الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ج ١١ ص ٩٠ في الكلام على زاوية البقل ما نصه :-

تربى بالمدارس ثم سافر الى بلاد أوروبا فعلم بها ثم عاد في سنة ست (١) وثمانين (١٨٧٠ م) وهو الآن في وظيفة حكيمباشى بمديرية التوفية برتبة الصاغ . ٥١

٢٩ - على فهمى أفندى

توفى سنة ١٨٦٨ م

تربى في مدارس مصر ثم اختير وهو برتبة الاسبران . للسفر الى موناخ في ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية . وكان يأخذ مرتباً شهرياً قدره ٧٠ قرشاً . وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً بتوكيل على أفندى ليب بالتبائة . وظل يتعلم بموناخ مدة ثم نقل منها الى فرنسا في أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م . لاتمام علومه بها وقد أدركته الوفاة وهو ياريس في اغسطس سنة ١٨٦٨ م .

وكان المترجم له من أذكاء أفراد هذه البعثة وأنجب تلاميذها

(١) المذكور في دفتر المخطوطات أنه رجع في اكتوبر من سنة ١٨٧٠ م وهو يقع في سنة ١٢٨٧ هـ .
لأ سنة ١٢٨٦ كما ذكر ويثل هنا يقال في عبارته السابقة عن الدكتور ابراهيم بك سمي .

وكان ذكاؤه موضع إعجاب أساتذته كما روى لنا ذلك . وهذا ماجل
الأسف على وفاته في أثناء دراسته شديدا ووقع نفيه في مصر
على أهله وعارفيه ألياً . رحمه الله .

٣٠ - محمد حافظ أفندى (بك)

سنة ١٨٤٠ - ١٨٨٧ م

هو ابن المرحوم الدكتور السيد محمد طائع العاصى .
ولد المترجم له بالاسكندرية سنة ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠ م) حيث
كان والده طبيب دارصناعها (الترسانة) وتلقى علومه الطبية
بمدرسة الطب بالقاهرة . ثم أرسل الى مونخ في أوائل سنة ١٨٦٢ م
وهو برتبة الاسبران لاتقان علومه بها . وكان مرتبه الشهري ٧٠ قرشاً
وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً بتوكيل أخيه احمد افندى حافظ
الطبيب بقصر العيني . وقد ظل مدة يتعلم بمونخ ثم قتل منها الى فرنسا
في أواخر أغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث أتم علومه ياريس ثم عاد الى مصر
في اكتوبر سنة ١٨٧٠ م فعين طبيباً للرمد بمستشفيات مصر ثم مدرسا
بمدرسة الطب للولادة والرمد وكان مخصصا بعض وقته في الصباح
وفي المساء لمعالجة المصابين بالرمد في منزله . ثم كان وكيل نظارة
مستشفيات مصر في سنة ١٨٧٤ م .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع المصرية رقم ٧٤٣ بتاريخ ١٣ يناير

سنة ١٨٧٨ مانصه :-

أحسن بالرتبة الثانية الى حضرة رفعلو الدكتور

محمد افندى حافظ الطبيب الكمال . ١٥

وكان عضوا من أعضاء الجمعية الماسونية المشهورين أيام
حكومة الحديو توفيق . وقد توفى وهو متفكك وظيفة التدريس
بمدرسة الطب سنة ١٣٠٥ هـ (١٨٨٧ - ١٨٨٨ م) .
وقد ترك من المؤلفات كتابه (مطمح الأنظار في تشخيص
أمراض العين بالبحث بالمنظار) . طبع بمصر سنة ١٨٨٢ م .
وقد كتبت إلينا معظم ترجمته هذه السيدة كريمته المقيمة
إلى الآن بمنزلها بالنسيبة بالقاهرة .

٣١- إبراهيم حسن افندى (باشا)

سنة ١٨٤٥ - ١٩١٧ م

ولد في القاهرة سنة ١٨٤٥ م وتعلم بمدارسها الأميرية
ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني سنة ١٨٥٨ م واختير
منها للسفر إلى مونيخ في أوائل سنة ١٨٦٢ م لاقتان علومه بها
وكان وقتئذ برتبة الاسبران . وكان مرتبه الشهري ٧٠ قرشا
وكان مرتبا لأخيه حسن افندى حسن بمصر ٤٠ قرشا وقد ظل
مدة يتعلم في مونيخ ثم نقل منها إلى فرنسا في أواخر أغسطس
سنة ١٨٦٣ م حيث أتم علومه بباريس ثم عاد إلى مصر في نهاية
سنة ١٨٦٩ م وأرسل إلى ألمانيا لدراسة الطب الشرعى حيث أحرز
شهادته ورجع إلى مصر فبين في سنة ١٨٧١ م . مدرسا للطب

الشرعى فى مدرسة الطب بقصر العينى . ثم طبيا للأمراض الباطنية بالمستشفى الأميرى وكان طبيا للأسرة الخديوية فى حكومة الخديو اسماعيل وقد سافر فى معيته إلى أوروبا بعد تخليه عن الأريكة الخديوية .

وفى سنة ١٨٧٧ م أنتم عليه بالرتبة الثالثة وبالثانية فى سنة ١٨٧٨ م ورتبة المتمايز سنة ١٨٧٩ م . وفى سنة ١٨٨٨ م عين مفتشا لمصلحة عموم الصحة وأنتم عليه الخديو توفيق باشا برتبة الميرميران الرفيعة . وفى سنة ١٨٩١ م أنابته الحكومة المصرية عنها فى المؤتمر الصحى الذى عقد بلندن فى هذه السنة . وبعد انتهاء مهمته بهذا المؤتمر عاد إلى مصر وعين ناظرا لمدرسة الطب من سنة ١٨٩١ الى سنة ١٨٩٨ م . وكان من أعضاء الوفد الذى أوفدته الحكومة المصرية إلى الهند لبحث أسباب تفشى الطاعون . وقد سافر فى أخريات حياته إلى أوروبا فأدركته الوفاة بها سنة ١٩١٧ م .

وزوج المترجم له من المانية ذريته كلها منها وحاز الشهرة من بينهم نجله المرحوم الدكتور النابغة على بك إبراهيم رامن الجراح الكبير .

وكان رحمه الله سائى المنزلة كريم الأخلاق عالما فاضلا وقد ترك من المؤلفات كتابا فى الطب الشرعى يسمى

(روضة الآسى فى الطب السياسى) طبع سنة ١٨٧٦ م وآخر
فى الأمراض الباطنية يسمى « جامعة الدروس السنوية فى الأمراض
الباطنية » ، طبع يولاق سنة ١٨٩٥ م فى مجلدين .

وقد أدلى إلينا بمعظم هذه الترجمة نجله الدكتور على بك
ابراهيم رامز قيل وقاته .

٣٢ — محمد سالم أفندى (بك)

سنة ١٨٤٨ — ١٨٩٤ م

هو ابن المرحوم سالم بك على مفتش صحة الأقاليم
القبلية فى عهد سعيد باشا .

ولد المترجم له فى سنة ١٨٤٨ م ثم تعلم فى مدرسة الطب
واختير منها وهو برتبة الاسيران للسفر إلى موناخ فى أوائل
سنة ١٨٦٢ م لانتقان العلوم الطبية بها . وكان مرتبه الشهرى ٧٠ قرشا
وكان مرتبا لوالده بمصر مبلغ ٤٠ قرشا بتوكيل والده المذكور .
وقد ظل مدة يتعلم بموناخ ثم نقل منها إلى فرنسا حيث أتم علومه
ياريس وطاد إلى مصر فى سبتمبر سنة ١٨٦٩ م فعين بعد عودته
طيبيا بمستشفى عموم القتال . ثم نقل إلى بعض المستشفيات
الكبيرة بمديريات الوجه البحرى ولبث بها إلى أن أرسلت
بعض فرق الجيوش المصرية للتوسع فى فتوح السودان . فرأت
الحكومة فى ذاك الوقت أن الأولى معالجة رجال الجيش بواسطة

أطباء خبيرين ممن تعلموا في أوروبا فعينت بعض رجال البعثات العلمية إلى أوروبا في مدرسة الطب للتدريس بها والعمل في مستشفياتها . وألحقت البعض الآخر في وظائف الجيش فكان المترجم له . ثم سافروا إلى السودان ثم عاد منه وتوجه مع الجيش المصرى لحرب الحبشة ثم عاد بعد ذلك واستمر طبيباً بالجيش برتبة البكباشى . ثم توجه مع فرق الجيش المصرى التى أرسلت لمساعدة الجيش العثمانى فى حرب روسيا .

وقد جاء عنه فى عدد الوقائع المصرية رقم ٧٢٣ بتاريخ ٢ يونيه سنة ١٨٧٨ م مانصه :

أحسن بالنيشان المجيدى من الدرجة الرابعة والمندالية الى حضرة اليكباشى محمد سالم افدى حكيمباشى ٤ جى زيادة بالفرقة الاولى . ٥١

ثم عاد منها واستمر فى الجيش المصرى حتى ارتقى إلى رتبة أميرالاي . وكان الطبيب الأول للجيش فظل فيه حتى حدث الثورة العرابية فعين مفتشاً لعموم مصلحة الصحة . ثم أحيل منها إلى المعاش ومكث بعد ذلك سنوات قليلة ثم أدركته الوفاة فى سنة ١٨٩٤ م .

وكان رحمه الله مثابراً على عمله متفانياً فى خدمة وطنه وقد لخصنا معظم ترجمته عن نجله سالم باشا محمد مدير أسبوط سابقاً .

٣٣ - محمد السيد أفندي

توفي سنة ١٨٧٤ م

هو الابن الأصغر للشيخ سيد ادريس . تولى تربيته بعد موت أبيه أخوه عبد الله بك السيد الذى ترجمنا له سابقا بالصفحة ٣٥٠ من هذا الكتاب . فأدخله المدارس الأميرية ثم مدرسة الطب بقصر العيني واختير منها وهو برتبة الاسطران للسفر إلى مدينة مونخ في أوائل سنة ١٨٦٢ م لالتقان علوم الأمراض الباطنية . وكان مرتبه الشهري ٧٠ قرشا . وقد ظل مدة يتعلم في مونخ ثم نقل منها إلى فرنسا في أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م فآتم علومه ياريس ثم عاد إلى مصر في سبتمبر سنة ١٨٦٩ م . وقد عين بعد عودته طبيباً بمديرية الغربية ثم ارتقى إلى حكيمباشى هذه المديرية . وأنشأ وهو موظف د صيدلية السيدين ، بجوار جامع السيد احمد البدوى . وسميت بذلك لاسمه واسم أخيه واسم السيدين البدوى والدسوق . ثم اعتراه مرض الصدر فأخذه أخوه إلى الاسكندرية وتوفي في منزله بها في سنة ١٨٧٤ م . وكان رحمه الله متزوجا من فرنسية لم يعقب منها ذرية . وهو عم المرحومين أميرالالاي على بك حيدر مدبر اسوان و ابراهيم باشا و جيه وكيل وزارة الخارجية ابني أخيه عبد الله بك السيد . وعن ابراهيم باشا و جيه أخذناه معظم هذه الترجمة .

وبالترجم له تم عدد أعضاء هذه البعثة الأحد عشر
وهم جميعا كانوا يتعلمون العلوم الطبية . وقد كان في فرنسا قبلهم
تلميذ أرسله سعيد باشا وهو صغير إلى فرنسا ليتعلم في مدرسة
خصوصية . ولما تأهل لدخول مدارسها العليا أدخله مدرسة العلوم
الكيميائية وهو على أفندي محمد البقلي . وقد ذكر اسمه ومدة
تعليمه بـدفتر دار المحفوظات المصرية . وهذا ما يدعونا إلى الخاطئة
بتلاميذ هذه البعثة وإن كان قد سبقهم في التعلم بفرنسا . وها
تحن ترجم له فيها إلى متبعين له بهم في العند :

٣٤- علي محمد البقلي أفندي (بك)

توفي سنة ١٨٨٣ م

هو ابن المرحوم الدكتور محمد علي باشا البقلي الطبيب
المشهور من جارية سوداء وهو أكبر أولاده . وقد ترجمنا لوالده
بالصفحة ١٣١ من هذا الكتاب . تعلم المترجم له في مدرسة
الفرير بالقاهرة بجهة الخرفش وبمدرسة قصر العيني مدة يسيرة
ثم التحق والده من سعيد باشا أن يرسله هو وأخاه أحمد
حمدي إلى أوروبا بمناسبة عزمه على إرسال حافظ حسين
ابن المرحوم حسين بك علي البقلي إليها على أثر موت أبيه
فأجاباه سعيد باشا إلى ملتصقه وأرسلهما إلى فرنسا . وقد أرسل
الحديو اسماعيل بعدهما ولده الثالث حامد محمد إلى فرنسا

لتعلم علم الحقوق . فتعلم المترجم له هناك مع أخيه في مدرسة خصوصية إلى أن تأهلا لدخول المدارس العليا فدخل على محمد مدرسة العلوم الطبيعية والكيميائية بفرنسا في سنة ١٨٦٢ م وكان برتبة الملازم الثاني وكان مرتبه الشهري ٥٠٠ قرش وأتم علومه بها وعاد إلى مصر في أكتوبر سنة ١٨٧٠ م . فعين معلما للصيدلة بمدرسة قصر العيني وظل في هذه الوظيفة قائما بم عمله خير قيام حتى عليه من رؤسائه ووصفائه لغزارة علمه ودمائه أخلاقه . إلى أن حل الوفاء بمصر في سنة ١٨٨٣ م فذهب ضحية له مع ضحاياه المدينة وقد كان وبه شديدا جارفا فأت به رحمه الله في بضع ساعات بعد إصابته به . وكان ذلك في ٢١ يولييه سنة ١٨٨٣ م .

وقد جاء عنه في كتاب الخطط التوفيقية لملي باشا مبارك

ج ١١ ص ٩٠ ما نصه :-

على افندي ابن محمد على باشا في وظيفة أجزاجي وششنجي .
ومعلم التحليلات الكيميائية برتبة الصاغ . ٥١

وقد أخذنا معظم هذه الترجمة عن حضرة ابراهيم افندي حمدي نجل أخيه الدكتور احمد بك حمدي كما أخذنا عنه أيضا ترجمة أبيه التي أتينا عليها سابقا فنشكره .

البعثة الثالثة في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م إلى فرنسا

ذكرت هذه البعثة في دفاتر دار المحفوظات المصرية العريضة الخاصة بالبعثات في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م . وعدد أعضائها كما ذكروا فيها أربعة عشر تلميذا أتم معظمهم دراسته بمدرسة الطب بقصر العيني وسافروا جميعا إلى فرنسا لاتقان علوم الطب والميدلة بها أو لاتمامها . وقد انضم إليهم هناك ثلاثة كانوا يتعلمون قبلهم في أوروبا وهم خليل افندى ابراهيم التبراوى الذى كان يتعلم الطب فى عهد عباس باشا الأول بالفرنسا (أى بمدينة مونخ) . وحافظ حسين افندى على البقى وعلى محمد افندى البقى اللذان كانا يتعلمان العلوم الكيميائية قبلهم بفرنسا . وقد ترجمنا لهؤلاء الثلاثة سابقا .

ولا شك عندنا أن هذه البعثة هى التى عناها من كتبوا عن البعثات فى عهد سعيد باشا . ولعلمهم خصوصها بالذكر دون بعثته السالفتين لأنهم لم يعثروا عليها ولم يقفوا على المصدر الذى يثبتهما . فهذه البعثة هى التى تنطبق عليها أقوالهم التى ذكرناها فى التصدير الذى صدرنا به بعثات سعيد باشا .

وقد وجدنا بين أوراق القسم الفرنجى بالدار المذكورة خطابا خاصا بهذه البعثة كتبته حضرة كينك بك رئيس مجلس

الصحة باسكندرية إلى مسيو جول لومرسيه ناظر الرسالة المصرية
يباريس بتاريخ ٩ اكتوبر سنة ١٨٦٢ م هذا نصه المترجم :-

بما أن سعادة الجناب الخديوى عند رجوعه من الأستانة
عزم على أن يرسل إلى باريز أربعة عشر تلميذا جدد سيجرى
تسفيرهم يوم الثلاث القابل مع واپور الارساليات الامبراطورية .
وليلاحظ جنابكم كما يرى لكم من حافظة أسماء التلامذة المرفوعة
بهذا أن أحد عشر تلميذا بما فيهم التليذ^(١) الذى يحضر لطرفكم من
مدينة مونيكا (مونخ) بما أنهم تمموا تعليمهم الطبية والاجزجية
بمدرسة الطب بالمخروسة فالقصد من ارسالهم إلى باريز زيادة
التقرب فى فروع هذا الفن المتنوعة . وقد أمرنى سعادة الجناب الخديوى
أن أطلب من جنابكم أن توصوا على المذكورين خوجوات مدرسة
الطب حتى أن المذكورين يمكن رجوعهم إلى مصر بعد مضي سنتين
من هذا التاريخ ومعهم شهادات برتبة الدكتورية . وسيُرسل مع هذا
الواپور أمر لمصلحة كبنية ترعة السويس لترتب لجنابكم سنوى
٣٠٠٠ فرنك لزوم كل تليذ من التلامذة المذكورين بالحفاضة
و١٠٠٠ فرنك سنوى عن كل تليذ من التلامذة الحكما والاجزجية

(١) - المراد بهذا تليذ خليل افندى ابراهيم القراوى وبالأحد عشر تلميذا المقصودين بهذه العبارة
محمد افندى فوزى . وحسن افندى منظر . وقاسم افندى فتح الباب . ومحمد افندى طاهر . ومحمد افندى
عبد السمح . وذهران افندى محمد . ومحمد افندى أمين . ومحمد افندى ابراهيم . وقبائلى افندى جاد الكريم .
وعلى افندى رياض . وصالح افندى على . لانهم كانوا عند ارسالهم فى هذه البعثة حاصلين على رتب تدل على
اعمالهم الدالة بمصر ولكن الذى وقع لم يحى وفق هذا التقدير .

لزوم عوايد قيسم بالمدارس ومشتري ما يلزم لهم من كتب وورق وغيره أما مبلغ ٣٠٠٠ فرنك فيقتضى دفعه لكل تلميذ باعتبار ٢٥٠ فرنك شهرى . وأما مشتري الكتب وما يلزم فيكون مشتراه بمقررتكم وترسلوا قوائم المشتري مع حساباتكم .
هنا ما لزم ؟

وقد رجع الى مصر من تلاميذ هذه البعثة الأربعة عشر والثلاثة الذين انضموا اليهم تسعة تلاميذ بصحبة مسيو ماتييه ملاحظ شئون البعثة بفرنسا قبل الأوان وقبل أن تم سنة على وجودهم بها . وهؤلاء هم خليل افندى ابراهيم التبراوى ومحمد افندى فوزى . ومحمود افندى ابراهيم . وحسن افندى منظر . وقاسم افندى فتح الباب . ومحمد افندى عامر . ومحمد افندى القطاوى . ومحمد افندى عبد السميع . وعقبواوى جاد الكرم . ولما وصلوا الى مصر كتب ناظر ديوان المالية الى رئيس مجلس الصحة فى ١٨ ربيع الأول سنة ١٢٨٠ هـ (٢ سبتمبر سنة ١٨٦٣ م) يسأله عن الكيفية التى اتبني عليها حضورهم . فكتب اليه رئيس مجلس عموم الصحة بأن حضورهم كان بمقتضى الارادة السنية الشفعية الصادرة اليه وان مسيو ماتييه حضر صحبتهم بقصد توصيلهم الى المحروسة . وهذان الكتابان مدونان ومرجان بأوراق القسم الأفرنجى .

ووجدنا بأوراق هذا القسم أيضا خطابا عنها كتبه مسيو جول

لومرسيه بتاريخ ١٠ ديسمبر سنة ١٨٦٣ إلى ناظر المالية المصرية
هذا ملخص ترجمته :-

إن مبلغ ٧٠٠٠ فرنك التى قبضتها من شركة قنال
السويس هى قيمة نصف المرتب السنوى الخاص بمصاريف التعليم
وقدره ١٠٠٠ فرنك عن كل تلميذ وذلك عن الاربعة عشر تلميذا
الحكا ومبلغ ١٥٠٠ فرنك كإالة الألف المذكورة لزوم الثلاثة تلامذة
الذين يقوا بفرنسا وهم أمين وعلى رياض وددى ؟
وهاى أسماء أعضاء هذه البعثة الاربعة عشر كما وردت
بهذه النفاذ :-

(١) محمد بهجت^(١) . (٢) محمد عبد السميع . (٣) محمد
حامر . (٤) حسن منظر . (٥) محمد فوزى . (٦) زهران محمد .
(٧) محمد أمين . (٨) على رياض . (٩) صالح على . (١٠) محمد
التطاوى . (١١) محمد درى . (١٢) محمود ابراهيم . (١٣) قاسم
ضح الباب . (١٤) عقباوى جاد الكريم .
واليك تراجعهم على هذا الترتيب :-

٣٥ - محمد عوف أفندى (باشا)

توفى سنة ١٩٠٨ م

هو ابن المرحوم الدكتور حسين بك عوف أحد تلاميذ
البعثات إلى النمسا فى عهد محمد على وطبيب الرمد المشهور . وقد

(١) - ذكر فى دفتاردار المحفوظات أمامه مانعه : هو نجل حسين أفندى عوف .

ترجمنا لوالده بالصفحة ٣٧٥ من هذا الكتاب . وكان اسم المترجم له أولا أثناء التعلم بالمدارس وصديدا من سني توظيفه محمد بهجت ثم عرف أخيراً باسم محمد عوف وغلّب عليه هذا الاسم الى آخر أيام حياته . ولذلك ذكرناه هنا به . وقد تعلم بمدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العيني . ثم اختير منها وهو برتبة الملازم الثاني للسفر الى فرنسا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لتعلم طب العيون هناك . وكان مرتبه الشهري ٥٠٠ قرش . وقد ظل يدرس بفرنسا حتى اتم علومه ونال شهادة الدكتوراه من مدرسة باريس في ٦ يولييه سنة ١٨٧٠ م وعاد الى مصر في اكتوبر من هذه السنة فعين بمدرسة الطب معلماً مساعداً لوالده المذكور لعلم الرمد . وجاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٤٠ بتاريخ ٢٣ ديسمبر سنة ١٨٧٧ م مانصه :-

أحسن بعنوان الرتبة الثالثة الى حضرة محمد افندي بهجت حكيم ثاني وخوجة ثاني لأمراض الرمد بالاستبالية والمدرسة الطبية . ١٠ هـ واستمر شاغلاً لهذا المنصب تسع سنوات حتى أحيل والده على المعاش تخلفه في أستاذية علم الرمد بمدرسة الطب . وقد جاء بعدد الوقائع رقم ٨٣٤ بتاريخ ٢ نوفمبر سنة ١٨٧٩ م بهذا الصدد مانصه :-

حيث أحيل حضرة عزتو حسين بك عوف طبيب الرمد

وخوذة علم الرمد بالاستبالية على المعاش قد تعين بدله في وظيفته
نجمه حضرة رفعتلو محمد اقضى عوف لما شوهده فيه من اللياقة
والقدرة على أداء هذه الوظيفة . ١٥

وبقي المترجم له أستاذاً لعلم الرمد نحو الثلاثين سنة.
تخرج فيها على يديه كثيرون من أطباء الرمد المعروفين . وكانت له
عادة خارجية بـميدان باب الخلق بالقاهرة . وكان طيباً لاشهر
النوائر الكبيرة كدائرة حيدر باشا يكن ودائرة رياض باشا
واحمد رشيد باشا ودائرة سمو الأمراء أحمد كمال وحسين كامل
(السلطان حسين كامل) . وقد عالج المترجم له الأمير عباس
حلى الثانى وهو ولى عهد أبيه الخديو توفيق وكان قد أصيب
بالرمد فسقى على يديه . ولما تولى الاريكة الخديوية أنعم عليه
برتبة الميرمران الرفيعة (باشا) وذلك فى آخر مارس سنة ١٩٠٢ م
حيث كان بالمعاش . وكان قبلها حائزاً لرتبة المتمايز . وعندما أحيل
على المعاش تفرغ لمداواة المرضى فكانت عيادته بباب الخلق مشابهة
للصاين بالرمد من أنحاء القطر المصرى . وقد حاز فى ذلك شهرة
كبيرة . وكان له فى المؤتمر الذى عقد بمصر تحت رئاسة
الدكتور ابراهيم باشا حسن ناظر مدرسة الطب مركز ممتاز .
وأتى فيه محاضرة فى الرمد وقدمها مطبوعة إليه . وقد ادركنه
الوفاة فى سبتمبر سنة ١٩٠٨ م .

وكان رحمه الله من أطباء العيون المشهورين شهرة عالمية .

حيث شهد له بمهارته في هذا النوع من الطب جميع الأطباء من
مصريين وأجانب .

وقد أخذنا معظم ترجمته عن مجله محمود أفندي عوف
الموظف بوزارة الأوقاف .

٣٦ - محمد عبد السميع أفندي (بك)

سنة ١٨٢٥ - ١٩٠٠ م

هو ابن المرحوم عبد السميع محمد شيخ بلدة بني مزار
ولد المترجم له في بلدة بني مزار سنة ١٨٢٥ م ودخل مكتب
الحكومة ببلدة النفس في سنة ١٨٣٨ م ثم المدرسة التحضيرية . ثم
مدرسة الطب بقصر العيني حيث درس علوم الكيمياء والطب
والنبات والتشريح العام والخاص والجراحة الصغرى والكبرى
والرمد وعلم الأمراض الباطنية والطب الشرعي وقانون الصحة
والمادة الطبية وفن العلاج وفن الولادة . ولتفوقه بين أقرانه
عينه المرحوم ادم باشا ناظر المعارف وقسم معيدا بالمدرسة
للدروس الدكتورين محمد علي البقلي وحسين عوف الأستاذين بها .
ولما أغلقت مدرسة الطب وأعيد فتحها في عهد سعيد باشا
في ١٠ سبتمبر سنة ١٨٥٦ م كان المترجم له في جملة
الأساتذة الذين عينوا لها . وصار يرتقي في المراتب بسرعة
من رتبة الملازم الثاني فالأول فاليزايشي حتى وصل
في أوائل سنة ١٨٦٢ م إلى رتبة الباشاقول اغاشي وبلغ رتبة

الشهرى ١٥٠٠ قرش . وفى أكتوبر من هذه السنة اختير وهو برتبة الصاغفول أغاى للسفر إلى باريس لاتقان علومه الطبية والجراحية هناك وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش . فكتب بها إلى بونيه سنة ١٨٦٣ م ثم عاد إلى مصر بأمر الخديو اسماعيل وتقلد منصب الأستاذية فى مدرسة الطب . وقام بتدريس المواد العلمية بها وأجرأ العمليات الجراحية فى مستشفاه . وقد أحبه الطلبة وأقبلوا عليه لوداعته ومهارته . وفى سنة ١٨٦٦ م أرسله الخديو اسماعيل فى الحملة التى أرسلها لاختضاع جزيرة كريت ثم عاد إلى مصر بعد اخماد الثورة بها وأنعم عليه بالنيشان المجيدى الرابع .

وقد جاء عنه فى سنة ١٨٦٨ م بدقر أسماء موظفى الحكومة المصرية الذين ترقوا من سنة ١٨٦٠ إلى سنة ١٨٧٤ م مانحه :— عبد السميع افندى من مشاهير الاطباء وجهت إليه الرتبة الثالثة . ١٥

ثم سافر مع ركب الحجاج إلى بلاد الحجاز ومكث بها ثلاث سنوات انتفع فيها أهلها بطبه وعلمه ثم عاد إلى مصر فأرسل فى الحملة التى أرسلها الخديو اسماعيل من السودان إلى مدينة هرر لاختضاعها . ثم عاد من هذه المهمة وعين طبيباً لقصور الأسرة الخديوية مع بقاءه أستاذاً بمدرسة الطب وطبياً فى مستشفاه .

ولما نفي المرحوم الدكتور محمد على باشا البقلي عن وظيفته وتوجه في حرب الحبشة تولى هو القيام بتدريس علومه مع تدريس العلوم التي كان يعلمها من قبل مثل فن الولادة وعلم الأربعة وغيرها . وقد جاء عنه بعدد الوقائع رقم ٨٢٦ بتاريخ ٣١ اغسطس سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

وجهت الرتبة الثانية إلى حضرة عزتو عبد السميع بك طبيب وخوجه بمدرسة الطب . ١٥

وظل شاغلا لهذا المنصب كل أيام الخديو اسماعيل وعهد الخديو توفيق . وقد حاز من الرتب والنياشين رتبة التمايز الرفيعة والوسامين المجيدى والعثمانى .

ولما حدثت الثورة العراقية سافر إلى التل الكبير لمعالجة الجرحى وعاد قبل انتهاء هذه الثورة إلى القاهرة . وأقام حكيمباشى بقصر العيني إلى ما بعد الاحتلال الانكليزى بمدة ثم طلب إحالته إلى المعاش فأحيل إليه في سنة ١٨٩٠ م فأنشأ عيادته المجانية بجميعة المقاصد الخيرية وكانت بقرب قبة النورى وكان يقوم بمساعدة هذه الجمعية جماعة من خيرة أعيان المصريين في ذلك الحين كالمرحوم السيوفى باشا وغيره . وكان المترجم له يعالج فيها المرضى على اختلاف أجناسهم ودياناتهم بغير أجر وتعطى لهم الادوية بالجمان من الجمعية . ومن أعماله الخيرية الأخرى مسجده

الذى بناه بيندر بنى مزار وسماه باسمه وجلب إليه من إيطاليا أعمدة من الرخام وهو أعظم مساجد هذا البندر وقد أوقف له أطيانا يتفق عليه من ريعها . وخلدت الحكومة المصرية ذكره بتسمية الترع المارة بمحدود أطيانه بحجة منيال بالنية باسم ترعة عبد السميع . ومن آثاره الطيبة أوثك الأطباء المشهورون الذين تخرجوا على يديه وخدموا بلادهم أجل خدمة أمثال الدكتور محرم والدكتور على لبيب بك رحمهما الله والدكتور صالح بك صبحى وصفوت بك والرحوم أمين بدر بك وغيرهم .

وقد أدركته الوفاة بعد أن كف بصره فى ٨ يناير سنة ١٩٠٠ م بتمدد فى الكبد بعد أن عاش خمسا وسبعين سنة قضاه فى طيب الاعمال ، واحتفل بتشييع جنازته احتفالا ميا ودفن فى قراقة سيدى زيد بن على زين العابدين ثم نقل رفاة إلى مدفنه الجديد بجوار قبر المرحوم سعد باشا بقرافة الامام الشافى رضى الله عنه .

وتاريخ وفاته هذا تلقيناه عن أهله الذين هم أدرى الناس به . وقال المرحوم جورجى بك زيدان فى كتابه آداب اللغة العربية ج ٤ ص ١٩٩ لانه توفى سنة ١٨٨٩ وألف كتابا فى الولادة فى ثلاثة أجزاء لم يطبع وكتابا فى علم الاربطة لم يطبع . ورزق المترجم له من الأولاد الدكتور حسن افندى همت وقد مات فى حياة أبيه وكان أول خريجي مدرسة الطب فى

سنه . والشيخ ابراهيم وكان من علماء الازهر الشريف وهو
والد المرحوم حسن افندي عبد السميع اليوزباشى بالجيش
المصرى . وقد مات الشيخ ابراهيم هذا فى حياة أبيه أيضا .
ثم المرحوم الدكتور احمد افندي حمدى حكيمباشى الجندى
بالقاهرة وقد مات بعد أبيه . ثم المرحوم حسين افندي عبد السميع
الطالب بمدرسة الناصرية الذى توفى سنة ١٩١٠ م . وقد لخصنا
معظم ترجمته من ترجمة أرسلها إلينا الاستاذ مصطفى منير آدم
زوج ابنته .

وقد ذكره على باشا مبارك فى كتابه الخطط التوفيقية
ج ٩ ص ٩٨ عند الكلام على بلدة بنى مزار .

٣٧ - محمد عامر افندي (بك)

تربى فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر
العينى وأتم بها دراسته ثم اختير وهو برتبة الصاغول أغامى
للسفر إلى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاقان علوم الطب
بها . وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش ثم عاد إلى مصر فى
أول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل والتحق طبيباً
بالجيش وصار يترقى فيه .

وقد جاء عنه بذكر أسماء موظفى الحكومة المصرية

سنة ١٨٦٧ م ماله :-

محمد افندى عامر صاغقوول أغاشى حكيمباشى ١٥ جى
ألاى يىادة أحسن إليه برتبة بكباشى . ٥١
هذا كل ماوقفنا عليه للترجم له وستة وفاته غير معلومة
لدينا ويته معروف بالقاهرة بالقرب من شرم الفجالة يباب البحر
ولاشك عندنا فى نيله رتبة البكوية .

٣٨ - حسن منظر افندى

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العينى
وبعد أن أتم دراسته بها اختير وهو برتبة اليوزباشى للسفر
إلى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاقان علوم الطب والجراحة .
وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا وقد عاد إلى مصر فى أول
يوليه سنة ١٨٦٣ م بأمر الحديو اسماعيل باشا .

هذا كل مانعله عن حياته المدرسية ولاندرى شيئا من
حياته العملية والمرجح أنه عين طبيباً بالجيش بعد عودته من فرنسا
كبكشير من اخوانه . وتاريخ وفاته غير معلوم لدينا .

٣٩ - محمد فوزى افندى (بك)

توفى سنة ١٨٩١ م

ولد بقرية منية المخلص من مديرية الغربية بمركز زقنى .
ودرس مبادئ العلوم فى مكتب بلده . ثم دخل المدارس
الاميرية ثم مدرسة الطب وبعد اتمام دراسته بها اختير وهو
برتبة اليوزباشى للسفر إلى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م

لاتقان علوم الطب والجراحة هناك . وكان مرتبه الشهري ٧٥٠ قرشا . ثم عاد إلى مصر في أول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا وعين بمدرسة الطب معلما للعمليات الجراحية والولادة .

ثم كان من أطباء النجدة المصرية التي أرسلت في عهد الخديو اسماعيل مساعدة للدولة العلية في حربها مع روسيا سنة ١٨٧٧ م . وقد جاء عنه في عدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٣ بتاريخ ٣٠ يونيه سنة ١٨٧٨ م ما نصه :-

أحسن بالنشان المجيدى من الدرجة الرابعة والمدايلة إلى حضرة القائم مقام محمد فوزى بك حكيمباشى الغارديا . ٥١

ثم كان حكيمباشى قسم الجراحة بمستشفى قصر العيني . وظل يشغل هذا المنصب بمدارة عظيمة إلى أن اختاره الله لجواره حيث توفي بمرض القلب في ٦ يولييه سنة ١٨٩١ م وله من العمر خمس وستون سنة . وقد رئاه تلميذه المرحوم الدكتور السيد بك رفعت بقصيدة سماها (نرف الموع وبتر الضلوع) .

ووصل في الرتب إلى الرتبة الثانية وحاز كثيرا من نياشين الحكومة المصرية وأنعمت عليه حكومة فرنسا بنشان الليجيون دونير من درجة فارس .

وكان رحمه الله من أطباء مصر المعبودين النابغين .
وترجمت له مستقاة من أمه وقد ذكره على باشا مبارك في كتابه
الخطط التوفيقية ج ١٦ ص ٨٢ عند الكلام على منية المخلص .

٤٠ - زهران محمد أفندي (بك)

ورد ذكره في دقائر دار المحفوظات باسم زهران محمد
وفي المصادر الأخرى باسم محمد زهران ولعل اسمه الحقيقي محمد
زهران محمد . وهو من بلدة من مديرية المنوفية تسمى ساقية أبي شعرة .
تلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني .
وبعد أن أتم دراسته بها اختير وهو برتبة اليوزباشى للسفر إلى
فرنسا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاثقان علومه الطبية هناك .
وكان مرتبه الشهري ٧٥٠ قرشا وقد عاد إلى مصر في
١٥ فبراير سنة ١٨٦٣ م لمرض أصابه هناك كما ذكر ذلك في
دقائر دار المحفوظات المصرية فكانت عودته قبل عودة التلاميذ
التسعة الذين رجعوا إلى مصر بأمر شفوى من الخديو اسماعيل .
بأربعة أشهر ونصف . وقلب في عدة مناصب ثم عين طبيباً
بمستشفى المدارس الملكية والجهادية بالعباسية وللشؤون الصحية .
في مدرسة المتديان في ٩ فبراير سنة ١٨٦٥ م .

وجاء عنه بدقائر أسماء موظفي الحكومة المصرية بتاريخ

٢٦ سبتمبر سنة ١٨٦٧ م مانصه :-

زهران بك الحكيم أحسن إليه بنشان مجدى رتبة ثالثة . ١٠ هـ
وفى سنة ١٨٨٨ م كان لا يزال طليبا بالمدراس الملكية
.ولا ندرى عن حياته العملية بعد ذلك شيئا كما أتت لم نعلم
.سنة وفاته . ومنزله بقم السيدة زينب بالقاهرة فى شارع
.زين العابدين على اليسار . وابنه الدكتور حامد بك زهران حكيماشى
.مستشفى المجاذيب بالعباسية . وقد كتبنا إليه فى شأن أبيه فلم تلق ردا
وذكر المترجم له على باشا مبارك فى كتابه الخطط التوفيقية
ج ١٢ ص ٤ عند الكلام على بلدة ساقية أبى شعرة فقال :-

ومن البلدة المذكورة (أى ساقية أبى شعرة) محمد افندى
زهران الصاغول أغاى حكيم بالمدراس الملكية . ١٠ هـ

٤١ - محمد أمين افندى (بك)

تربى فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العينى
وبعد اتمام دراسته بها اختير وهو بربة اليوزباشى للسفر إلى فرنسا
فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه الطبية هناك . وكان
مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا . وبعد اتقان علومه عاد إلى مصر
حائزا لشهادة الدكتوراه فى اكتوبر سنة ١٨٧٠ م وعين مدرسا لعم
.التشريح بمدرسة الطب .

وفى سنة ١٨٧٤ م أرسله الخديو اسماعيل طليبا للبعثة
التي سافرت برياسة أميرالالاي بوردى بك لاستكشاف جمات

دارفور وقد بقى فيها ثلاث سنوات ثم عاد إلى القاهرة في وظيفة التدريس بمدرسة الطب .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٤٠ بتاريخ ٢٣ ديسمبر سنة ١٨٧٧ م مانصه : -

أحسن بعنوان الرتبة الثالثة إلى حضرة محمد أفندي أمين خوجة التشريح بالمدرسة الطبية . ٥١

ومن مؤلفاته كتاب (إرشاد الخواص في التشريح الخاص) طبع في مجلد واحد يولاق سنة ١٨٨٨ م وكتاب (أطلس إرشاد الخواص في التشريح الخاص) وكلا الكتابين تأليف المترجم له مع الدكتور محمود بك صدقي (محمود باشا صدقي محافظ الاسكندرية السابق المتوفى سنة ١٩٢٤ م) والأطلس يحتوى على مائة وأربعة وثلاثين لوحا من الأشكال طبع أيضا في مجلد واحد في يولاق سنة ١٣٠٥ هـ (١٨٨٨ م) في حياة مؤلفيه .

وابنه امين افندى رشدى كان من طلبة الحقوق ثم كان موظفا بالمحكمة المختلطة . وقد بحثنا عنه أخيراً بهذه المحكمة فلم نجده بها . وهذا كل مانعله عن المترجم له ولم نعلم سنة وفاته .

٤٢ - على أفندى رياض (بك)

توفى سنة ١٨٩٩ م

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني وتعلم بقسم الصيدلة وأتم دراسته واختير للسفر إلى فرنسا وهو

برتبة اليوزباشى فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علوم الصيدلة بها . وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا وبعد اتمام علومه عاد إلى مصر حاملا شهادة الدكتوراه فى علوم الصيدلة والطب والكيمياء فى نوفمبر سنة ١٨٦٧ م ف عين بالاسبائيات والمخفانة كما ذكر ذلك فى دفاتر دار المحفوظات . ثم تقلب فى عدة وظائف وكان مدرسا بمدرسة المهندسخانة ثم كان سنة ١٨٧١ م كبير الصيدلين بمستشفى قصر العينى ومعلم الاقرباذين والكيمياء بمدرسة الطب .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٣٩ بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م ما نصه :-

وجهت الرتبة الثالثة إلى حضرة رفعتلو على افندى رياض اجزاجى باشى باسبائىة مصر . ا هـ

وكان رحمه الله من كبار علماء الصيدلة والكيمياء والطب وقد أدركته الوفاة فى سنة ١٨٩٩ م وترك من المؤلفات :

(١) — كتاب (النبعة الرياضية فى الأعمال الاقرباذينية) طبع بالقاهرة سنة ١٨٧٢ م .

(٢) — كتاب (الأزهار الرياضية فى المادة الطبية) . طبع فى القاهرة سنة ١٨٨٠ م .

٣ — كتاب (التوفيقات الالهية) وهو فى التاريخ الطبيعى . طبع بعنه سنة ١٨٨١ م .

٤٣- صالح على أفندي (بك)

سنة ١٨٢٦ - ١٩١١ م

اشتهر المترجم له باسم صالح بك على الحكيم حتى أصبحت أسرته الآن معروفة في القاهرة بأسرة الحكيم . وهذا اللقب استعمل بين الكافة للأطباء والكيميائيين جريا وراء الاستعمال التركي الذي يطلق فيه على الطبيب الأول كلمة حكيمباشى . وهو إطلاق خطأ من الوجهتين العلمية واللغوية . على أن المترجم له لم يكن طبييا وإنما هو كيميائى وهاك ترجمته :-

هو ابن السيد موسى من مزارعى محلة سبك المويضات مركز أشمون بمديرية المنوفية . ولد المترجم له بهذه القرية سنة ١٨٢٦ م ودخل مكتب منوف العلاء ثم المدرسة التجهيزية ثم مدرسة الطب بقسم الصيدلة فى مايو سنة ١٨٤٢ م ومكث بها إلى أكتوبر سنة ١٨٤٥ م حيث آتم دراسته ونال رتبة الملازم الثانى . ثم عين فى البصمخانة بشبرا بمرتب ٢٩٠ قرشا بضمعة أشهر ثم فى مدرسة الطب وعين معلما بها وصيدليا فى مستشفاهها من يونيه سنة ١٨٤٦ إلى يونيه سنة ١٨٥٥ م ونال فى هذه الأثناء رتبة الملازم الأول واليوزباشى الثانى وصار مرتبه ٧٥٠ قرشا بما فى ذلك بدل التعيين ثم ترقى إلى يوزباشى أول بمرتب ٧٥٠ قرشا غير بدل التعيين وعين صيدليا فقط بالمستشفى . وبقي فى هذه الوظيفة إلى أن اختير وهو برتبة اليوزباشى للسفر إلى

فرنسا في أكتوبر سنة ١٨٦٢ م لائقان علوم الصيدلة ياريس
وكان مرتبه الشهري ٧٥٠ قرشا ثم عاد إلى مصر في أواخر
أبريل سنة ١٨٦٣ م وكانت عودته هذه بعد عودة زميله زهران محمد
وقبل عودة سائر أعضاء هذه البعثة . وأنعم عليه برتبة الصاغفول
أغاسي وعين عقب رجوعه صيدليا بالمستشفى ثم مدرسا بمدرسة
الطب مع بقائه صيدليا بالمستشفى من يونيه سنة ١٨٦٤ م إلى
آخر سنة ١٨٧٥ م وكان مرتبه الشهري ١٥٠٠ قرش . ثم نقل
إلى مصلحة الحكمة من ٢٦ يونيه سنة ١٨٧٦ م إلى نهاية
سنة ١٨٧٨ م ونال الرتبة الرابعة .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٥ بتاريخ
١٦ يونيه سنة ١٨٧٨ م ما نصه :-

أحسن بالرتبة الرابعة إلى رفعتلو صالح أفسدى على مساعد
الكيمياء والطبيعة . ٥١

وظل بمدرسة الطب أستاذا مساعدا للكيمياء
والطبيعة إلى سنة ١٨٨٠ م . ثم نقل إلى مجلس الصحة من
سنة ١٨٨١ إلى سنة ١٨٨٢ م . ومن سنة ١٨٨٣ م نقل إلى
ديوان المعارف وصار مرتبه ٢٠٠٠ قرش ونال الرتبة الثالثة .
ثم أحيل إلى المعاش في آخر اغسطس سنة ١٨٨٥ م وفي
١٣ يونيه سنة ١٨٨٦ م أنعم عليه بالرتبة الثانية ومازال بالمعاش

إلى أن أدركته الوفاة في يوم الأحد ٢ أكتوبر سنة ١٩١١ م
ودفن بقرعة المجاورين بجوار مدفن شيخ الإسلام الشيخ
عبد الله الشرفاوى .

وكان المترجم له يندب لامتحان تلاميذ المدارس في
علوم الكيمياء والطبيعة وعين استاذاً لهذه العليين في مدرسة
القبّة زمن المرحوم توفيق باشا وكان من أكبر المخلصين لهذا
التحديو حتى تعرض لفضب المرايين . وكانت الحكومة تحيل
عليه في أثناء مدة توظيفه لحص كثير من الأشياء والمواد
ليعطى رأيه العلمى فيها .

وتزوج المترجم له من السيدة ترمهان وهى أنبغ سيدة
تعلمت طب النساء والقبالة بمدرسة الولادة التى أنشأها محمد على باشا
ثم علمته فى هذه المدرسة . ورزق منها بالسيدة جليلة صالح
ترمهان التى تعلمت على والدتها وخلقتها فى التعليم بالمدرسة
المذكورة وتركت من الآثار العلية كتاب (حكم الدلالة
فى أعمال القبالة) طبع سنة ١٨٦٩ م . ونجل السيدة جليلة صالح
ترمهان هو الأستاذ صالح كامل الحكيم من رجال القضاء . ثم
تزوج المترجم له من أخرى أعقب منها فحله احمد فؤاد افندى
الحكيم المقيم بمنزل والده بمنطقة الصابونجى بدرب سعادة بالقاهرة
وعنه أخذنا بعض هذه الترجمة .

٤٤ - محمد أفندى القطاوى (بك)

توفى سنة ١٩٠٠ م

نربى في مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العيني
ثم اختير وهو برتبة الملازم الثانى للسفر إلى فرنسا في
أكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاكمال علومه الطبية هناك . وكان مرتبه
الشهرى ٥٠٠ قرش . ولكنه لم يلبث أن عاد إلى مصر في أول
يوليه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل فقلب في عدة وظائف
ثم عين مدرسا بمدرسة الطب بقصر العيني لعلم الأمراض العامة
(الباتولوجيا) وكان طبيبا لدائرة سمو الأميرة والدة الخديو اسماعيل باشا .
وقد جاء عنه بدقتر أسماء موظفى الحكومة المصرية
سنة ١٨٧٢ م مانصه :-

محمد أفندى القطاوى حكيم دائرة دولتو والدة باشا ترقى
الرتبة الرابعة . ١٥

وجاء عنه بمسدد الوقائع المصرية رقم ٤٦٢ بتاريخ
٢٥ يونيه سنة ١٨٧٢ م مانصه :

أحسن بالرتبة الرابعة إلى حضرة قوتلو محمد أفندى
القطاوى الطبيب بالاستبالية المصرية والمدرسة الطبية . ١٥

وجاء عنه وعن الدكتور ابراهيم باشا حن بمسدد
الوقائع رقم ٦٩١ بتاريخ ٧ يناير سنة ١٨٧٧ م مانصه :-

وجهت الرتبة الثانية إلى كل من رفضتو محمد القطاوى افندى
ورفضتو ابراهيم حسن افندى من أساتذة المدرسة الطبية . ٥١
وتولى المترجم له نظارة مدرسة الطب مدة قليلة وكان
ذلك فى سنة ١٨٨٣ م وقد أدركته الوفاة فى سنة ١٩٠٠ م .
وترك من المؤلفات كتاب (الأقوال التامة فى علم الباتولوجيا العامة)
وهو فى جزأين ولم يطبع .

٤٥ - محمد درى افندى (باشا)

سنة ١٨٤١ - ١٩٠٠ م

هو ابن المرحوم السيد افندى عبد الرحمن احمد من محلة
ابى على من مديرية الغربية . ولد المترجم له بالقاهرة سنة ١٨٤١ م
ودخل مدرسة الابتدائى (مدرسة الناصرية) سنة ١٨٤٨ م .
فدرسة التجييزية ثم مدرسة ابى زعبل ثم المهندسخانة فى نظارة
المرحوم على باشا مبارك لها ثم مدرسة الطب سنة ١٨٥٣ م ومكث بها
سنتين إلى أن أغلقت فألحق بأحدى أوطر الجيش ثم عين
ممرضاً به ونال رتبة الجاويش . وفى ٢٧ مايو سنة ١٨٥٥ م
ظهرت الكوليرا فى مصر فاشتغل المترجم له بتمريض المرضى بها .
وفى سنة ١٨٥٦ م أعيد فتح المدرسة الطبية فعاد المترجم له إليها
بالفرقة الثالثة وبعد أن أتم دراسته بهذه المدرسة عين فيها
مساعداً ومعيّداً لأستاذ علم الجراحة بمرتبة ٣٠٠ قرش وفى
اكتوبر سنة ١٨٦٢ م اختير وهو برتبة الاسبران للسفر

إلى فرنسا لاتمام علومه الطبية بها وكان مرتبه الشهري هناك ٣٠٠ قرش لأنه كان أصغر أفراد هذه البعثة سنا ورتبة وقد بقي بفرنسا إلى أن أتم علومه ونال شهادة الدكتوراه ثم عاد إلى مصر في سنة ١٨٧٠م وأحسن إليه برتبة الصاغقoul أغلى وعين حكيماشى قسم الطوارئ بالاسكندرية ثم طبيا ثانيا لقسم الجراحة بالمستشفى الأميرى بها إلى سنة ١٨٧٢ م حيث نقل إلى القاهرة وعين معلما ثانيا لعلم التشريح بمدرسة الطب وكبير المراحين لمستشفى النساء بقصر العينى . وفى سنة ١٨٧٤ م عين معلما أول للتشريح مع بقاءه فى وظيفته بمستشفى النساء وأنعم عليه برتبة البكباشى وظل فى هذا المنصب إلى سنة ١٨٧٧ م .

وقد جاء عنه بمدد الوقائع المصرية رقم ٧٠٥ بتاريخ ١٥ ابريل سنة ١٨٧٧ م مانحه :-

أحسن بالرتبة الثالثة إلى حضرة رفعتلو محمد افندى الدرى

الطبيب . ٨١

وأرسل طبيا مع الجيش المصرى الذى سافر لمساعدة الدولة فى حربها مع روسيا وعين حكيماشى مستشفى أبا صوفيا وأنعم عليه برتبة أميرالالاي ورجع الى مستشفى قصر العينى بوظيفة جراح باشى واستاذ أول الجراحة والأكليك الجراحى بمدرسة الطب وفى سنة ١٨٨٢ م أنعم عليه برتبة الممايز ثم أنعم عليه برتبة الميرمران سنة ١٨٩٧ م ولبت فى منصبه بمدرسة الطب

حتى أجبل إلى المعاش ففرغ لشؤونه الشخصية ثم أدركته الوفاة .
في ٢٩ يولييه سنة ١٩٠٠ م .

وكان رحمه الله متفانيا في مصلحة وطنه منكباً على
التأليف وأنشأ مطبعة خصوصية لطبع مؤلفاته . وكان ذا ولع
شديد باقتناء الكتب العلمية والطبية والصور والمقاييل التشريعية .
حتى أعد في بيته لهذا النوع من المكتبات غرفة خاصة به أطلق
عليها اسم « حجرة التشريح » ، وقد ترك من المؤلفات :-

- (١) - كتاب (الاسعافات الصحية في الامراض الوبائية) ،
طبع سنة ١٨٨٢ م .
- (٢) - كتاب (بلوغ المرام في جراحة الأقسام) في أربعة
مجلدات . طبع منه ثلاثة مجلدات سنة ١٨٨٩ م .
- (٣) - كتاب (النخبة الدرية في مآثر العائلة المحمدية العلوية) ..
وهو يشتمل على تراجم أعضاء الأسرة المالكة ورسومهم ..
- (٤) - كتاب (عويمات على الحمرة وخلع الفخذ) ..
طبع سنة ١٨٨٩ م .
- (٥) - كتاب (مختصر جراحة الأقسام) طبع سنة ١٨٩٠ م ..
- (٦) - كتاب (مختصر الأورام) طبع سنة ١٨٩٢ م .
- (٧) - كتاب (جراحة الأنسجة) طبع سنة ١٨٩٢ م ..

- (٨) - كتاب (الجراحة العامة) طبع سنة ١٨٩٢ م .
(٩) - كتاب (تذكّار الطيب) طبع مرتين والطبعة الثانية كانت في سنة ١٨٩٥ م .

٤٦ - محمود إبراهيم أفندي (بك)

سنة ١٨٣٣ - ١٩٠٦ م

هو ابن الشيخ إبراهيم عطا الله من أعيان ناحية الكداية من مديرية الجيزة . ولد المترجم له حوالى سنة ١٨٣٣ م وأدخله والده مكتب حلوان فتعلم به القراءة والكتابة ثم دخل المدارس الأميرية ثم مدرسة الطب بقصر العيني حيث تلقى دروسه الطبية وأخصى في على الجراحة والتشريح . وبعد اتمام الدراسة بها عين فيها مدة معيدا لدروس أحد أساتذتها ونال رتبة الصاغفول أعاضى وعين بالجيش ثم بمعية المغفور له سعيد باشا الذى أرسله إلى فرنسا في هذه البعثة وهو بهذه الرتبة في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاقتان الجراحة هناك . وكان مرتبه الشهري ١٥٠٠ قرش . ثم عاد إلى مصر في أول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا فعين بمستشفى قصر العيني طبيباً ثم بمستشفى المدارس الملكية بالعباسية في ١٥ مايو سنة ١٨٦٥ م . وكان عليه عيادة تلاميذ المدرسة التجريبية . وعندما نقلت المدارس الملكية من العباسية إلى القاهرة أنشئ مستشفى لتلاميذها ببراى درب الجمالين تحت إشراف المترجم له .

وقد جاء عنه بدقر أسماء موظفي الحكومة المصرية في
سنة ١٨٦٧ م مانصه :-

عمود افندى ابراهيم الحكيم بالمدارس الملكية ترقى
لدرجة الرابعة . ا هـ

وأخر وظيفة تقلدها وظيفة حكيمباشى نظارة المعارف
العمومية . وكان من الذين وضعوا أول نظام لفحص الطلبة
والكشف عنهم طيا ومراقبة غذائهم ومعيشتهم المدرسية ونشر
القواعد الصحية بينهم . ثم أحيل وهو فى وظيفته الأخيرة إلى
المعاش ونال رتبة البكوية وبقى فى منزله مشرفا على تربية أولاده
إلى أن أدركته الوفاة بالقاهرة فى ٢٩ يناير سنة ١٩٠٦ م .

وأبناءؤه هم المرحوم حامد بك عمود الذى كان مستشارا
بحكمة الاستئناف الأهلية وتوفى سنة ١٩٠٨ م . والدكتور
حسن محمود والدكتور حسين محمود من أطباء القاهرة المعروفين
وقد تعلموا جميعا بفرنسا وحصلوا على شهادات من جامعاتها
وعن ولديه الآخرين أخذنا معظم ترجمته . وقد ترك من
المؤلفات كتاب (الفوائد الصحية فى الحمل والطفولية) طبع
بمطبعة (مجلة روضة المدارس) تباعا من سنة ١٨٧١ م .

وكان رحمه الله حريصا على القيام بواجب أعماله نزيها محبوا .

٤٧ - قاسم فتحى افندى (بك)

ذكر وهو تلميذ بهذه البعثة باسم قاسم فتح الباب فى
دفاتر دار المحفوظات ثم عرف بعد ذلك وهو بالوظائف باسم
قاسم فتحى وبهذا الاسم عنوانا ترجمته لشهرته به . تولى فى
مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العينى . وبعد اتمام
دراسته الطبية وتوظيفه بدوائر الحكومة ونيله رتبة الصاغفول اعلى
اختير للسفر الى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان
علومه الطبية ياريس وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش ثم عاد
الى مصر فى اول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا
وعين طبيباً بالجيش المصرى وصار يرتقى فيه . وفى سنة ١٨٧٩ م
كان الطبيب الأول له ونال رتبة الأميرالاي .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٨٢٠ بتاريخ

٢٠ يولييه سنة ١٨٧٩ م مانقه :-

وجهت رتبة أميرالاي الى حضرة عزتو قاسم فتحى بك

حكيمباشى الجهادية . ٥١

ومن آثاره العلمية التى وقفنا عليها رسالة فى الحمامات ألفها

بأمر رئيس عموم أركان الحرب استون باشا ونشرت فى جريدة

أركان حرب الجيش المصرى تباعا ابتداء من العدد الحادى عشر

من سنتها الثانية الصادر فى ٢١ ابريل سنة ١٨٧٥ م .

وبيته بالصليية بحوار الحوض المرصود بالقاهرة وله ولد معروف بهذا الحى اسمه محمد افندى فتحى وقد كتبنا له فى شأن والده فلم تلق منه جوابا .

وهذا كل مانعله عنه ولم تقف على تاريخ وفاته .

٤٨ — عقبابوى جاد الكرم افندى

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العينى وأتم دراسته بها ثم اختير وهو برتبة اليوزباشى للسفر إلى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه الطبية بباريس . ثم عاد إلى مصر فى أول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا . والمرجح أنه عين بالجيش المصرى بعد عودته ثم تنقل فى الوظائف إلى أن كان طبيبا لمصلحة سكة حديد السودان سنة ١٨٧٩ م .

وقد جاء عنه بسدد الوقائع المصرية رقم ٨٣٦ بتاريخ ١٧ نوفمبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

تعين حضرة عقبابوى افندى طبيبا لمصلحة السكة الحديد السودانية . ا هـ

ثم كان بعد ذلك كما قيل لنا حكيمباشى مديرية أسوط .

ولاندرى من تاريخ حياته العملية بعد هذا شيئا كما أننا لم تقف على تاريخ وفاته .

هنا ، وبالترجم له يتم عدد تلاميذ هذه البعثة الأربعة عشر . ويؤخذ مما ذكرناه من أحوالهم أنهم جميعاً أو أكثرهم كانوا موظفين قبل ذهابهم في هذه البعثة وأن ثمانية منهم رجعوا منها بأمر شفوى من الخديو اسماعيل في أول بوليه سنة ١٨٦٣ م لحاجة حكومته إليهم فتكون مدة إقامتهم بالبعثة تسعة أشهر فقط أو سنة دراسية . وهؤلاء الثمانية هم : محمد افندى فوزى . ومحمود افندى ابراهيم . وحسن افندى منظر . وقاسم افندى فتح الباب . ومحمد افندى عامر . ومحمد افندى القطارى . ومحمد افندى عبد السميع . وعقباوى افندى جاد الكريم .

وأن اثنين أيضاً منهم رجعا قبل هؤلاء الثمانية وهما : زهران محمد افندى . وصالح على افندى . وكان رجوع الأول في ١٥ فبراير سنة ١٨٦٣ م بعد إقامته في البعثة أربعة أشهر ونصفاً فقط لمرض أصابه هناك . ورجوع الثانى في أواخر ابريل من السنة المذكورة بعد إقامته سبعة أشهر فقط .

أما الأربعة الباقون وهم : محمد افندى بهجت : ومحمد أمين افندى . وعلى افندى رياض . ومحمد افندى درى فكثوا بفرنسا إلى أن أتموا دراساتهم وحصلوا على أجازاتهم . والأولان مكثا بها ثمانى سنوات . والثالث مكث خمسا والرابع سبعة تقريباً . وهذه البعثة هى آخر البعثات في عهد سعيد باشا . وبها

يكون عدد بعثاته ثلاثا وعدد أعضائها ثمانية وأربعين تليذا .

وقد سبق لنا أن قلنا عن هذه البعثة الأخيرة إنها هي التي عناها من كتبوا عن البعثات في عهد سعيد دون بعثته . الآخرين ولكن المبلغ الذي ذكروا أنه أتفق عليها وهو ٦٩٠٨٣ جنيه كبر جدا على هذه البعثة لأن عشرة من أعضائها لم يكتفوا بفرنسا غير بضعة أشهر . والأربعة الذين بقوا فيها مكث اثنان منهم ثمانى سنوات واثنان أقل من ذلك . ومع ذلك لو قسمناه عليهم جميعا بالتساوى لخص الواحد منهم مبلغ ٤٩٣٤ جنيه ونصف جنيه . وهذا مبلغ كبير فضلا عن أن التساوى بينهم مخالف للواقع .

والحقيقة أن النفقة عليهم قد نص عليها في الخطابات التي ذكرناها آنفا فكانت ١٠٠٠ فرنك عن تعليم كل منهم وأدواته المدرسية في السنة و ٣٠٠٠ فرنك . مرتبات شخصية لكل واحد منهم في السنة . فالعشرة الأولون اذا تساهلنا واعتبرنا أن كلا منهم أقام سنة يكون مبلغ ما أتفق عليهم ٤٠٠٠٠ فرنك . والأربعة الباقون بحساب سنواتهم التي ذكرناها قريبا يكون مبلغ ما أتفق عليهم ١١٢٠٠٠ فرنك . وبمجموع المبلغين ١٥٢٠٠٠ فرنك يضاف إلى ذلك اجرة سفرهم ذهابا وإيابا وهي كما يؤخذ من أوراق القسم الأجنبي بدار المحفوظات المصرية لا تتجاوز ١١٠٠٠ فرنك فتكون

إجملة ١٦٣٠٠٠ فرنك . وقد نص على قيمة الفرنك في أوراق القسم الافرنجى التى ذكرت فيها هذه الخطابات الثلاثة وهى تساوى قيمة الفرنك الذهب الحالية (٣٨٥٧٥) . فيكون مبلغ النفقة على أعضاء هذه البعثة جميعاً بالجنينة المصرى ٦٢٨٧.٧٧^ج وهو أقل جداً من المبلغ الذى ذكروه .

ومهما أضيف إليه من إضافات كرسوم امتحاناتهم وشهادات من نال الدكتوراه منهم وثمن ملابسهم وما يخصهم من مرتبات القائمين على شؤونهم وأجرة مكتب إدارة البعثة وغير ذلك من النفقات غير المنظورة فانه لا يرتقى إلى ذلك المقدار الكبير .

فالاقرب إلى الصواب أن يكون مبلغ ٦٩٠٨٣^ج هو مبلغ النفقة على الثمانية والأربعين تلميذاً جميعاً الذين هم تلاميذ بعثات سعيد الثلاث لا على هؤلاء الأربعة عشر فقط . وإتساً إذا قسمناه عليهم خص الواحد منهم ١٤٣٩.٧٣^ج وهو مبلغ معقول .

ومن الجدول الآتى الذى تجدد فيه متوسط نفقة التلميذ الواحد من تلاميذ البعثات فى عهد محمد على وعباس الأول وسعيد على حسب الأقاليم المختلفة فى ذلك يمكنك بالمقارنة بينها أن تدرك رجحان ما ذهبنا إليه فى نفقة تلاميذ بعثات سعيد باشا .

وهذا هو الجدول المذكور :-

متوسط نفقة التلميذ الواحد في كل منها				البعثات في العمود الثلاثة
سيد محمد عيم	مورتي بك زيدان	أمين ساسي باشا	نحس	
٩٤٢٠٦	٦٩٩٠٨	٩٥١	٨٧٩	عهد محمد علي باشا
١٧٢٧٠٦	٢٦١٤٠٥	٢٦١٤٠٥	١٧٢٧٠٦	د عباس باشا الأول
—	٤٩٣٤٠٥	٤٩٣٤٠٥	١٤٣٩٠٢٣	د سعيد باشا

واليك جدولاً بالبعثات في عهد سعيد باشا :-

البعثات	تاريخ إرسالها	الجهة	عددها
البعثة الأولى	من أواخر سنة ١٨٥٤ لسنة ١٨٦٠ م	فرنسا	٢٢
البعثة الثانية	أبريل سنة ١٨٦٢ م	النمسا (ألمانيا)	١٢
البعثة الثالثة	أكتوبر سنة ١٨٦٢ م	فرنسا	١٤
المجملة			٤٨

وهاك جدولاً آخر بالبعثات جميعها في العمود الثلاثة السابقة :

العهد	عدد البعثات	عدد أعضائها	عدد من ترجم لهم منهم
عهد محمد علي باشا	٧	٢٣٩	٢٤٥
د عباس باشا الأول	٦	٤٨	٤١
د سعيد باشا	٣	٤٨	٤٨
المجملة	١٦	٤٣٥	٣٣٤

خاتمة

هذه هي المرة الثانية التي تكتب فيها عن البعثات
العلية . وكانت المرة الأولى بتاريخ ١٨ مايو
سنة ١٩٢٤ حيث نشرنا رسالة في الصحف المصرية
تضمن الكلام عن هذه البعثات وأعضائها في عهد محمد علي فقط .
ثم أودعنا ما نشرناه فيها في رسالة خاصة طبعناها مرتين ووزعت
على المعاهد العلية من مدارس ومكاتب وعلى الكثيرين من
أبناء البلاد ورجالاتها . وعندما وضعنا كتابنا (كليات في سبيل
مصر) سنة ١٩٢٨ م طبعنا أيضا هذه الرسالة في القسم العلمي
منه . وقد أهدينا نسخ هذا الكتاب الى كل من طلبه منا .

ولقد اقتصرنا فيما كتبناه عن البعثات في المرة الأولى على
ذكر عدد افرادها واسماء من عرفاهم منهم والمناصب التي شغلوها
والرتب التي حازوها . ووعدنا في خاتمة هذه الرسالة بالعودة
الى البحث في موضوع هذه البعثات والتقيب عن اسماء تلاميذها وتواريخ
حياتهم وقلنا في ذلك ما نصه :-

« فقد كان من أقصى أمانينا أن نقف على اسمائهم جميعا
وعلى آخر مركز شغلوه وأكبر رتبة نالوها في خدمتهم حتى
نقوم ببعض الواجب علينا لهم من تخليد الذكر عند أبناء

الجيل الحاضر والأجيال المستقبلية ، فهم نخبة رجال العصر الماضي واساطين نهضة مصر وقد تفربوا عن وطنهم وأسرهم لادراك أشرف غاية في وقت كان السفر فيه إلى مرسيليا أصعب احتمالا وأكثر أهوالا من السفر إلى أقصى المعمورة اليوم . ثم عادوا إلى وطنهم وقدموا له أجل الخدم بارشاد قائدهم العظيم (محمد علي) وتحت رعايته حتى أمكنه أن يشيد على رؤوسهم بأعمالهم وجهودهم وكفائتهم مصر الحديثة .

فهما نشكرهم فائتا لا نفيهم بعض ما لهم علينا . وحق على علمائنا أن ينقبوا عن اسمائهم في الصحف المنسية حتى يظهروا أشخاصهم للعيان . وهذا أقل ما يفرضه الوفاء علينا في جنب فضلهم وعرفان جميلهم . ولعلنا نقوم بهذا الواجب في فرصة قريبة ،

فالآن نحمد الله على توفيقنا إلى الوفاء بوعدنا بوضع هذا الكتاب الجديد الذي توسعنا فيه بعض التوسع واستطردنا إلى ذكر بعثات عباس الاول وسعيد . وقد جعلنا هذا الكتاب كبحث تحليلي في هذا الموضوع الذي كادت يد الدهر تأتي على مصادره وموارده وتطمس معالمه وآثاره فنحن في أكثر مواضعه ومباحثه بذكر المصادر والمآخذ والأسانيد والوثائق التي وصل إليها جهدنا واستندنا فيها إلى الأدلة القاطعة وأخذنا في بقية مباحثه التي تشمل وجوها مختلفة يعرض هذه الوجوه بطريق الترجيع ملتجئين إلى

الاستنتاج تارة ومتوكلين على المجلس والتخمين تارة أخرى .

ومن أجل ذلك ندعو هنا كل من اطلع على كتابنا هذا ورأى فيه خطأ أو سهوا أو استنتاجا غير صحيح أو ترجيحا غير راجح أن ينبها اليه فنحن نعرضه لنقد الناقدين ونطرحه تحت انظار الباحثين وزحج كل الترحيب بما يوافقتنا به في أمره ونسدى اليهم الشكر سلفا ونعتد ذلك منهم منة علينا وعلى العلم والتاريخ فقد عزمنا بحوله تعالى على كتابة مؤلف ثالث في هذه البعثات نوفي فيه هذا الموضوع حقه من كل التواحي ونحليه بصور هؤلاء المبعوثين وتقيض في تراجمهم .

والمأمول فيمن لا يزالون على قيد الحياة من أقارب هؤلاء المبعوثين ومعارفهم ومن يمتنون اليهم بأى صلة ان يساونونا في الوفاء بوعدنا هذا . وانا لندرجو الله تعالى الذى يده ملاك الأمر فى هذا الوعد أن يمن علينا بهذه النعمة حتى نقوم بهذا الواجب الوطنى على أكمل وجه وأفضله ؟



فهرس موضوعات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٣	فاتحة الكتاب
٥	تصدير
٨	كتاب محمد على باشا الى مسيو جومار
١٠ - ٤١٤	البعثات العلمية في عهد محمد على
١٠	البعثة الأولى الى إيطاليا سنة ١٨١٣ م
١١	البعثة الثانية الى فرنسا سنة ١٨١٨ م
١٢ - ١٥٨	البعثة الثالثة الى فرنسا سنة ١٨٢٦ وملحقات هذه البعثة
١٢ - ٣٢	تقرير مسيو جومار عن بعثة سنة ١٨٢٦ م
١٣ - ٢٢	توزيع أعضاء هذه البعثة على مدارس فرنسا وامتحاناتهم والاحتفال بنجاحهم
٢٢ - ٢٦	المواد التي كان يدرسها هؤلاء التلاميذ
٢٦ - ٢٩	قائمة بأسمائهم وأعمارهم وفروع العلوم والفنون التي كانوا يتعلمونها
٢٩ - ٣٠	جنسية هؤلاء التلاميذ والمدارس التي كانوا يتعلمون فيها بمصر

الموضوع الصفحة

٣٠ - ٣٢	كلام مسيو جومار عن مدرستي أركان الحرب بجهاد أباد والطب بأبي زعبل
٣٢ - ٣٤	خطبة مسيو جومار في هؤلاء التلاميذ
٣٤ - ٤٨	تراجم الأربعة والأربعين تلميذا أعضاء هذه البعثة ...
٤٩ - ٥٠	ما قاله كلوت بك عنهم
٥٠ - ٥٤	تعليق على كلمة كلوت بك عنهم
٥٤ - ٥٦	بعثة ستة تلاميذ الى فرنسا سنة ١٨٢٨ م لتعلم الانشآت البحرية وتراجمهم
٥٦ - ٦٤	ارسال خمسة عشر تلميذا أيضا الى فرنسا لتعلم علوم مختلفة وصنائع متنوعة وتراجمهم
٦٤ - ١١٨	بعثة للصنائع في فرنسا والنمسا وانجلترا سنة ١٨٣٠ م ..
٦٥ - ٦٦	قائمة بعدد أعضائها والصنائع التي أرسلوا من أجلها ..
٦٦ - ٦٨	بحث في تلاميذ بعثة الصنائع المذكورة
٦٨ - ٧٠	كلمة عن دقاتر دار المحفوظات
٧٠ - ٧٢	جدول بأسماء التلاميذ الذين أرسلوا في هذه البعثة الى فرنسا
٧٣ - ١٠١	مراتبات هؤلاء التلاميذ وما كانوا يتعلونهم مع صنائعهم وتراجمهم
١٠٢ - ١٠٣	التلاميذ الذين أرسلوا في هذه البعثة الى النمسا وتراجمهم ..
١٠٤ - ١١٨	التلاميذ الذين أرسلوا في هذه البعثة الى انجلترا وتراجمهم ..

١٢٠ - ١١٨	كلمة عن بقية التلاميذ الذين لحقوا بالبعثة الثالثة ..
١٢٣ - ١٢٠	التلاميذ الأجانب منهم وتراجمهم
١٣٧ - ١٢٣	البعثة الطيبة وتراجم أعضائها
١٤٢ - ١٣٧	نبذة عن امتحان هؤلاء التلاميذ
١٤٤ - ١٤٢	خطبة البارون ديويترن في حفلة امتحانهم
١٤٤	ثناء على بعض تلاميذ هذه البعثة الطيبة
١٥٨ - ١٤٥	إلمامة بنفقات تلاميذ البعثات بفرنسا من سنة ١٨٣٦ الى سنة ١٨٣٦ م
١٦٠ - ١٥٩	مدة غالية من دفتار دار المحفوظات وإرسال أربعين تلميذا فيها
١٧١ - ١٦١	بحث في تعرف هؤلاء التلاميذ الأربعين وتراجم بعضهم
٣٧٤ - ١٧٢	البعثة الرابعة سنة ١٨٤٤ م وملحقاتها
١٧٥ - ١٧٢	كلمة إجمالية عن هذه البعثة
١٧٣ - ١٧٢	الأمراء الذين أرسلوا في هذه البعثة
١٧٤ - ١٧٣	اصطفان بك مدير هذه البعثة ومعاونوه خليل افندي جراكيان
١٧٤	تحقيق تاريخ وفاة اصطفان بك
١٧٥ - ١٧٤	الشيخ نصر الطوريني إمام هذه البعثة
٢٢٦ - ١٧٥	المدرسة المصرية الحرة بباريس
١٧٩ - ١٧٦	لائحة نظامها الداخلي
١٨٠ - ١٧٩	وضع منهج دراستها وترتيب فصولها وتعيين رؤساء تلاميذها

١٨٠ - ١٨١	خطبة ناظر المدرسة في تلاميذها
١٨٢	جدول دراستها اليومي
١٨٣	كتاب من ناظرها إلى أرتين بك ناظر خارجية مصر عن نظامها وإدارة شؤونها
١٨٤ - ١٨٦	كتاب منه أيضا إلى وزير الحرية الفرنسية بخصوص طلب محمد علي باشا معاملة سمو أنجاله معاملة بقية تلاميذ المدرسة
١٨٦ - ١٨٩	رد ناظر المدرسة على كتاب محمد علي باشا بصد معاملة أنجاله كبقية تلاميذ المدرسة
١٨٩ - ١٩٠	سير الدراسة فيها والعلوم التي كانت تتلقى بها
١٩٠ - ١٩١	لجنة تنظيم دراستها
١٩١	إنشاء مستشفى بهذه المدرسة
١٩١	التحاق الأمير اسماعيل بها
١٩١ - ١٩٤	زيارة ولي عهد فرنسا لها واستعداد تلاميذها لاستقباله
١٩٤	مواعيد امتحان تلاميذها وتقارير الناظر عن أحوالها ..
١٩٤ - ١٩٥	بعض معداتها الحرية والعليبة
١٩٥ - ١٩٦	أعمار تلاميذها وقوائم العلمية وجدول استخدام الوقت بها زمن الصيف
١٩٧	وصول الأمير حليم إلى هذه المدرسة مع فوج من التلاميذ وإنشاء فصل ثالث لهم بها

١٩٨ - ١٩٩	مدة العطلة المدرسية وجداول استنظام الوقت فيها ...
١٩٩ - ٢٠٠	تتزه تلاميذها في أثناء العطلة وما يزورونه من الجهات والأمكنة
٢٠٠ - ٢٠١	منح عشرة من تلاميذها بعض الرتب العسكرية وتعيينهم رؤساء على زملائهم
٢٠١ - ٢٠٢	وفاة ناظرها مسيو يوانسو وتعيين آخر عليها لإدارتها وكتاب منه إلى أرتين بك في هذا الشأن ..
٢٠٢ - ٢٠٣	ما أدخله هذا الناظر عليها من التجديد والإصلاح ...
٢٠٣ - ٢٠٤	وصول إبراهيم باشا إلى فرنسا واستقبال التلاميذ ومن بينهم الأمراء لسموه وكتاب ناظر المدرسة إلى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الشأن
٢٠٤	مشاهدة تلاميذ المدرسة مناورات الجيش الفرنسي الكبرى .
٢٠٤ - ٢٠٦	كتاب ناظر المدرسة إلى رئيس مجلس وزراء فرنسا بمصد زيارة إبراهيم باشا لها وما سيتبع من النظام في خلة استقباله
٢٠٦ - ٢٠٨	استقبال إبراهيم باشا بالمدرسة وتوزيعه الجوائز على تلاميذها المتفوقين
٢٠٨ - ٢١٠	تمرين التلاميذ على القيام بالمناورات الحربية
٢١٠ - ٢١٢	افتتاح قسم للسلك المدني بهذه المدرسة وإعداد تلاميذه وكتاب ناظرها إلى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الشأن .

الموضوع ————— الصفحة

٢١٥—٢١٢	إعداد بعض تلاميذها للدخول في مدرسة البولكنك وكتاب ناظر المدرسة إلى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الصدد
٢١٥	عطلة المدرسة في سنة ١٨٤٦ م وما زاره التلاميذ من الأمكنة في أثناءها
٢١٧—٢١٦	كتاب من ناظر المدرسة إلى أرتين بك بشأن التلاميذ الجلد المراد إلحاقهم بها
٢١٨—٢١٧	زيادة مراتب أساتذتها وكلة عن مراتب تلاميذها
٢٢٥—٢١٨	الامتحان النهائي لهذه المدرسة وجدول المواد التي امتحن فيها التلاميذ وأسماء الناجحين فيه والجوائز التي نالها المتفوقون منهم
٢٢٥	صدد تلاميذ كل فصل من فصولها الثلاثة
٣١٧—٢٢٦	إحصاء عام لهم ولبن لحق بهم وتراجمهم جميعا
٣١٧—٣١٣	كلمات عن المدرسة الحرية المصرية بباريس
٣١٧—٣١٢	تأليف تلاميذها وحالهم فيها وتاريخ لغاتها
٣١٢—٣١٣	حناية ابراهيم باشا بتلاميذها وكتابه إلى وزير حرية فرنسا بصدد
٣١٤	نفقات هذه البعثة (الرابعة)
٣١٨—٣١٤	بعثة تليبين إلى النمسا سنة ١٨٤٥ م وترجمتهما

٣٧٩ — ٣٧٨	بعثة خمسة تلاميذ إلى فرنسا سنة ١٨٤٧ م لتعلم علم الوكالة في الدناوى وهى البعثة الخامسة
٤٠٢ — ٣٧٩	البعثة السادسة إلى أوروبا سنة ١٨٤٧ م لتعلم الميكانيكا بانجلترا وتراجم أعضائها
٤٠٣ — ٤٠٢	البعثة السابعة إلى أوروبا فى أول سنة ١٨٤٨ م وهى بعثة التجار بن إلى انجلترا
٤٠٨ — ٤٠٤	عدد تلاميذ البعثات فى عهد محمد على وأقوال المؤرخين فى ذلك
٤٠٨	جدول بيئاتهم جميعا
٤١٤ — ٤٠٩	نققات تلاميذ البعثات فى عهد محمد على
٤٨٧ — ٤١٦	البعثات فى عهد عباس الأول
٤١٨ — ٤١٦	المبعوثون فى عهده وأقوال المؤرخين فى عهدهم والنفقة عليهم
٤٣٩ — ٤١٨	البعثة الأولى إلى النمسا سنة ١٨٤٩ م وتراجم أعضائها
٤٤٩ — ٤٤٠	البعثة الثانية إلى انجلترا سنة ١٨٥٠ م وتراجم أعضائها
٤٥٨ — ٤٥٠	البعثة الثالثة إلى فرنسا فى أواخر سنة ١٨٥٠ م وتراجم أعضائها
٤٦٣ — ٤٥٩	البعثة الرابعة إلى إيطاليا فى أواخر سنة ١٨٥٠ م وتراجم أعضائها
٤٦٥ — ٤٦٤	بستان آخرى بان فى عهده
٤٧٤ — ٤٦٦	البعثة الخامسة إلى النمسا سنة ١٨٥١ م وتراجم أعضائها ...
٤٨٦ — ٤٧٥	البعثة السادسة إلى برلين

٤٧٦	قائمة تلاميذ هذه البعثة
٤٧٨ — ٤٧٧	قائمة أساتذتهم والمواد التي يدرسونها
٤٨٦ — ٤٧٨	تراجم أعضاء هذه البعثة
٤٨٧	جدولان بالبعثات في عهد عباس الأول وعدد تلاميذها
	ومقدار النفقة عليهم
٥٧٦ — ٤٩٠	البعثات في عهد سعيد باشا
٤٩١ — ٤٩٠	أقوال المؤرخين عنها
٤٩٢	المصادر التي أخذنا عنها هذه البعثات
٤٩٢	البيوت المالية التي كانت تؤخذ منها النفقة عليها ...
٤٩٤ — ٤٩٣	مدبرو شؤون البعثات من عهد محمد علي
	إلى أوائل عهد الخديو اسماعيل
٤٩٣	سليم بك الذي خلف مصطفى بك في إدارة شؤون تلاميذ
	البعثات
٤٩٤	مسيو جومار رئيس مجلس دراسة تلاميذ البعثات العلمية ووفاته
٤٩٥ — ٤٩٤	أسماء تلاميذ البعثة الأولى إلى فرنسا
٥٢٥ — ٤٩٦	تراجم أعضاء هذه البعثة
٥٤٤ — ٥٢٦	البعثة الثانية إلى النمسا (ألمانيا) في أوائل سنة ١٨٦٢م
	وتراجم أعضائها
٥٧٢ — ٥٤٥	البعثة الثالثة إلى فرنسا في أكتوبر سنة ١٨٦٢م وتراجم أعضائها
٥٧٣	بيان مدد إقامة تلاميذ هذه البعثة

الموضوع	الصفحة
بحث في النفقة على هذه البعثة	٥٧٤ — ٥٧٦
جدول بمتوسط النفقة على التلميذ الواحد من تلاميذ البعثات جميعها	٥٧٦
جدول يبعثات سعيد باشا	٥٧٦
جدول بالبعثات جميعها في عهد محمد علي وعباس الأول وسعيد الحاتمي	٥٧٧ — ٥٧٩



فهرس

اسماء (١) وتراجم تلاميذ البعثات

حسب العلوم والفنون والصنائع التي تعلموها مع ذكر رتبهم التي عرفناها

تلاميذ بعثات محمد علي

رجال الحرب البريون والبحريون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم بك جركس	٢٧١ - ٢٧٤	اصطفان افندي خشارور	٣٣٣
احمد افندي أسعد	٢٧٤ - ٢٧٥	بولص افندي لاني	٣٣٣ - ٣٣٤
احمد بك حلي	٣٣٨ - ٣٣٩	حسن باشا الاسكندراي	٣٧ - ٣٨
احمد افندي خليل	٢٨٩ - ٢٩٢	حسن باشا افلاطون	٢٦٦ - ٢٦٨
احمد بك خير الله	٣٠٢ - ٣٠٤	حسين افندي سليمان	٢٩٨ - ٢٩٩
احمد بك راسخ	٣٠٥ - ٣٠٦	حسين بك شبيب	٣٢٧ - ٣٢٨
الأمير احمد رفعت	٢٧٥ - ٢٧٨	الامير حسين نجل محمد علي باشا	٢٧٨ - ٢٧٩
احمد بك السبكي	٢٦٠ - ٢٦٢	د حليم د د د	٣١٧ - ٣١٩
احمد بك عييد	١٧٠ - ١٧١	حماد باشا عبد العاطي	٢٢٦ - ٢٢٣
احمد باشا نجيب	٢٩٦ - ٢٩٨	حنفي بك هند (المشماوي)	٢٤٤ - ٢٤٦
احمد باشا يكن	٣٧	خورشيد بك برتو	٣٤٤ - ٣٤٥
ارتين افندي خشارور	٣٣٣	خورشيد افندي فهمي	٣٤١ - ٣٤٢
الحمد بن اسماعيل	٣١٤ - ٣١٧	راشد بك (٢٣) (راشد كمال باشا)	٣٣٤ - ٣٣٥

(١) - راعينا في هذه الاسماء القسرة كالامير محمد علي الخان ملا محمد في حرف الخال لاني الميم .

(٢) - كنا لم ننته اليه في ترجمته وقد عرفنا اخيرا أنه راشد كمال باشا حكمدار السودان لشرقي .

(تابع) رجال الحرب البرين والبحرين

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
رشيد افندي أباه	٣٦ - ٣٧	على باشا شريف	٣٢١ - ٣٢٣
سعيد باشا نصر الموريني	٣٤٥ - ٣٤٧	على باشا فهمي	٣١١ - ٣١٢
سلطان افندي راشد	٣٧	على افندي الكرجي	٤١
سلطان افندي لاز	٤١	على باشا كوكبك	٢٩٩ - ٣٠٠
سلطان بك نجات	٢٥١ - ٢٥٣	على باشا مبارك	٢٣٧ - ٢٤٤
شافعي بك رحي	٢٥٥ - ٢٦٠	عمر افندي الجرسي	٤١
شحاته بك عيسى	٢٦٣ - ٢٦٤	لطفي افندي	٣٤٢ - ٣٤٣
صادق بك سليم شن	٣٠٨ - ٣٠٩	محمد بك	٣٣٥ - ٣٣٦
عبدالحيد بك الديار بكرلي	١١٥ - ١١٦	عبدك اسماعيل (الطوبجي)	٢٦٨ - ٢٧٠
عبد الرحمن بك محو	٣٤٠ - ٣٤١	محمد افندي حسن	٣٣٧ - ٣٣٨
عبد الفتاح بك (فتاح بك)	٢٨٧ - ٢٨٩	محمد بك خواجه	٢٨١ - ٢٨٢
عبد الكريم بك	١١٤ - ١١٥	محمد باشا راشد	٣٠٩ - ٣١١
عثمان بك شريف	٢٨٥ - ٢٨٦	محمد افندي رشاد	٣٢٣ - ٣٢٤
عثمان باشا صبري	٢٥٣ - ٢٥٥	محمد باشا شريف	٢٤٦ - ٢٥٠
عثمان باشا نور الدين	١١	محمد بك شن	٣٨ - ٣٩
عثمان باشا نوري	٣١٣ - ٣١٤	محمد افندي شوق	٣٤٣ - ٣٤٤
على باشا ابراهيم	٢٣٣ - ٢٣٦	محمد باشا صادق	٣٠٠ - ٣٠٢
على بك ^(١) (على باشا رضا)	٣٣٦ - ٣٣٧	محمد باشا عارف	٣٢٥ - ٣٢٧

(١) - لم نجد الى لقبه في ترجمه ثم عرفنا أخيرا أنه على باشا رضا .

(تابع) رجال الحرب البرين والبحرين

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
محمود باشا تاي	٣٨	مصطفى باشا مختار	٣١٣ - ٣١٢
مراد باشا حلي	٢٧٩ - ٢٨١	منصور افندي عطيه	٢٦٤ - ٢٦٦
مصطفى بك حليم	٣٣٩ - ٣٤٠	ولي بك حلي	٢٩٥ - ٢٩٦
مصطفى بك خورشيد	٢٧٠ - ٢٧١	يوسف افندي آكاه	١١٦ - ١١٧
مصطفى افندي زهدي	٣٢٥	يوسف افندي عبادي	١١٧ - ١١٨
مصطفى بك مختار	٣١		

رجال الترجمة والقانون والسياسة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ارتين بك	٣٥	سليم افندي الكرچي	٣٥ - ٣٦
اصطفان بك	٣٩	(سليم بك قزيناوي)	
اوهان افندي اصطفان	٣٥٥	صالح باشا (شرقي)	٣٠٧ - ٣٠٨
حسن افندي الجرکسي	٥٩	عبد الله بك السيد	٣٥٠ - ٣٥٣
حسن افندي الشاذلي	٣١٠	عبدى باشا شكرى	٣٤ - ٣٥
حسين افندي الجرکسي	٥٩	محمد بك امين	٤٨
خسرو بك سكياس	٣٩	محمد افندي خسرو	٣١
خليل باشا شريف	٣١٩ - ٣٢١	نوبار باشا	٣٣٠ - ٣٣٢
رفاعة بك رافع الطمطاوى	٤٦	يوسف افندي اصطفان	٣٠٤

الأطباء والصيادلة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندي السوقي	٣٧٦ - ٣٧٨	عيسوى افندي النحراوى	١٢٩ - ١٣٠
ابراهيم افندي السبكي	٣٥٤	محمد افندي الشطوطى (محمد تاج)	٤٤
ابراهيم بك النبراوى	١٢٥ - ١٢٦	محمد افندي السكرى	١٣٥
احمد افندي بخيت	١٣٦ - ١٣٧	محمد بك الشافعى	١٣٤ - ١٣٥
احمد افندي الرشيدى	١٢٨ - ١٢٩	محمد بك الشباصى	١٢٦ - ١٢٧
بترو افندى	٣٢٨ - ٣٣٠	محمد افندي الشرفاوى	٣١٣
بدوى افندى سالم	٣٤٧	محمد افندى عبد الفتاح	٦٣
حسن افندى غانم الرشيدى	١٣٠ - ١٣١	محمد على باشا البقلى	١٣١ - ١٣٣
حسن بك هاشم	٣١٤ - ٣١٦	محمد افندى الفحام	٣٥٥ - ٣٥٦
حسين بك عوف	٣٧٥ - ٣٧٦	محمد افندى منصور	١٣٦
حسين افندى الهياوى	١٣٥ - ١٣٦	عمود افندى يونس	٣٢٢ - ٣٢٣
عبد الرحمن بك الهراوى	٣٦٤	مصطفى بك السبكى	١٢٧ - ١٢٨
عبدالمهادى افندى اسماعيل	٣٥٤ - ٣٥٥	مصطفى افندى نور الدين	٥٦
عثمان افندى ابراهيم	٣٥٨ - ٣٥٩	مصطفى بك الواطى	٣٥٦ - ٣٥٨
على افندى هيه	٤٤		

رجال الزراعة والطبيعة والكيمياء والمعادن

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد افندى شعبان	٤٣	احمد افندى القوالى	٤٥ - ٤٦
		(ابن ابنى مصطفى بك عتار)	

(تابع) رجال الزراعة والطب والكيمياء والمعادن

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد افندى التجلى ٤٥		على افندى حسين ٤٥	
احمد بك ندا ٣٤٨ - ٣٥٠		على افندى عيسى ١٦٥ - ١٦٦	
احمد افندى يوسف ٤٣		عمر افندى الكوى ٤٣	
حسن افندى ابو الحسن ٩٢ - ٩٣		محمد افندى ابراهيم ١٦٥	
حسني بك على البقل ١٦٧ - ١٧٠		محمد افندى شاكر ٢٨٧	
خليل افندى محمود ٤٥		مصطفى بك المجدلى ١٠٢ - ١٠٣	
رجب افندى المعدنجي ١٦٦		هنرى روسى ٩١ - ٩٢	
رزق افندى المعدنجي ١٦٦ - ١٦٧		يوسف افندى الارمنى ٤٤	
سليمان افندى البحري ٤١		يوسف افندى العبادى ٤٣	
عبد العزيز باشا المرادى ٣٦١ - ٣٦٢			

الرياضيون والميكانيكيون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم بك رمضان ٦٠ - ٦١		احمد افندى المهدى ٣٨٤	
ابراهيم باشا سامى ٣٩٦		أسعد زاده أحمد افندى ٥٦	
احمد افندى دقله ٦١		اسماعيل أرنبوط (اسماعيل باشا يبرى) ٣٨٤ - ٣٨٥	
احمد افندى طائل ٦١ - ٦٢		اسماعيل بك يوشناق ٣٨٩ - ٣٩٠	
احمد افندى طالت ٣٩٦ - ٣٩٧		بهجت باشا (مفتى عجمى) ٣٩ - ٤٠	
احمد باشا فايد ٦٢ - ٦٣		جودة بك عوض ٣٩٣ - ٣٩٤	

(تابع) الرياضيين والميكانيكيين

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
حسن افندى الدمياطى	٦٠	عثمان افندى القاضى	٣٩٤
حسن افندى ذو الفقار	٣٨١	عثمان افندى يوسف	٣٩٠ - ٣٩١
حسن بك نور الدين	٢٨٣ - ٢٨٥	على افندى حسن الاسكندراني	٣٩٢ - ٣٩٣
حسين باشا فهدى المعيار (حكرجك سين)	٢٩٢ - ٢٩٥	على باشا صادق	٣٨٦ - ٣٨٨
خطاب افندى عبدالمغيث	٣٨٨ - ٣٨٩	على افندى صالح	٣٩٥
سلامة بك الباز	٣٩٢	على افندى الفداوى	٤٠٠
سليمان افندى سليمان	٣٩٧ - ٣٩٨	عمر افندى على	٣٩٨
سليمان افندى طه	٤٠٠ - ٤٠١	عيسى افندى جاهين	٣٩٧
سليمان بك موسى	٤٠١ - ٤٠٢	فاتم افندى عبد الرحيم	٤٠١
عباس افندى عبد النور	٣٩٩ - ٤٠٠	محمد افندى ابو النجاح	٦٤
عبد الله افندى بيرون	٣٩٥	محمد افندى ييوى	٤٠
عثمان بك دكرورى	٣٩٨ - ٣٩٩	محمد باشا مظهر	٤٠
عثمان باشا عرقى	٣٨٥ - ٣٨٦	يوسف بك هككيان	١٠٦ - ١٠٨

رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندى الدسوقي	٧٥ - ٧٦	احمد افندى حسن حنفى	٤٢
ابراهيم افندى العتال	٧٦	احمد افندى الدراس	٩٤

(تابع) رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد افندي العطار (شيخ احمد العطار)	٤٠	عارف افندي	٥٦
اسماعيل افندي	١١٢	عبد الجواد افندي	١١١ - ١١٢
اسماعيل افندي حنفي	١٠٨ - ١٠٩	عبد الرب افندي	٨٥ - ٨٦
بلال افندي الحبشي	١٢١ - ١٢٢	عبد الرحمن افندي	٧٣ - ٧٤
جاد افندي غزالي	٨٣ - ٨٤	عبد الله افندي (شيخ عبدالله)	٥٧
حسن افندي الاسكندراني (الصنبر)	٩٤ - ٩٦	عبد المريس افندي	٧٩
حسن افندي البغدادي	١٠٠ - ١٠١	علي افندي	١١٢ - ١١٣
حسن افندي الجيزاوي	٨٧ - ٨٩	علي افندي الجيزاوي	١٠١
حسن افندي الزراري	٧٧	علي افندي حسن	٥٧ - ٥٨
حسن بك السمران	٥٤ - ٥٥	علي افندي الزراري	٨٧
حسن افندي محسن	٩٠	علي افندي الشامي	٩٣ - ٩٤
حسن افندي الورداني	٤٢	علي افندي الفرارجي	١٠٩
حين افندي	٤٦ - ٤٧	عمرافندي	١٠٤
حسين افندي محمد	٧٧ - ٧٨	عمر زاهد ابن بك الاسلامبول	٤٢
حنفي افندي عثمان	١١٢	عيسوي افندي جاد	٥٥
خليل افندي البقلي	٨٩	قاسم افندي الجندي	٤٦
سلهان افندي الهناوي	٨١	محبوب افندي الحبشي	١٢٠ - ١٢١
سيد افندي احمد	١١٠ - ١١١	محمد افندي	١٠٥

(تابع) رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
محمد افندى ابو العينين	٥٩ - ٦٠	محمد افندى عطيه	٨٦
محمد افندى أسعد	٤٢	محمد افندى عثمانى	٧٤
محمد افندى اسماعيل (قفاش)	٧٩ - ٨٠	محمد افندى محسن	٩٩ - ١٠٠
محمد افندى انيس	٥٤	محمد افندى مراد	٨٠ - ٨١
محمد افندى بغدادى	٨٥	محمد افندى مرعى والشيخ محمد مرعى	٥٧
محمد افندى حاكم	٧٥	محمد افندى نبائل	٩٦ - ٩٧
محمد افندى حسين	١٠٠	محمد افندى يحيى	٥٥ - ٥٦
محمد افندى خليل	٧٨	محمد افندى يوسف	٨٤ - ٨٥
محمد افندى الراعى	٥٥	مرسال افندى الحبشى	١٢١
محمد بك راغب الاستانبولى	١٠٥ - ١٠٦	مصطفى افندى الزرابى	٧٨ - ٧٩
محمد افندى رمضان	٨٣	تقولا افندى مسابكى	١٠
محمد افندى عزب	٨٢		

اشخاص لم تبين فنونهم

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندى وجهه	٤٧	احمد افندى (كوجاك)	٤٨
احمد افندى العلوى (الشيخ احمد العلوى)	٤٧	محمد افندى الرقيق (الشيخ محمد الرقيق)	٤٧

تلاميذ بعثات عباس الأول

رجال الحرب

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اسماعيل باشا كامل	٤٦٦-٤٦٨	عثمان باشا غالب	٤٧٣-٤٧٤
حامد بك أمين	٤٨٢	محمد بك راسخ	٤٧٩
خورشيد افندي نصحي	٤٨١	محمد باشا نصحي	٤٧٩-٤٨٠
عبد القادر باشا حلي	٤٦٨-٤٧٢	مصطفى افندي نائل	٤٨١
عبد الله بك شكرى	٤٨٣-٤٨٤	يوسف باشا شهدي	٤٨٤-٤٨٦

الاطباء والصيدالة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندي شاهين	٤٦٠	علي افندي شوشه	٤٦٠-٤٦٢
ابراهيم افندي مطفي بوشناق	٤٣٤-٤٣٥	محمد بك بدر	٤٤١-٤٤٥
جورجى بك ديمتري	٤٦٣	محمد بك حلي	٤٣٨-٤٣٩
حافظ افندي حفت	٤٧٨	محمد افندي حميد	٤٦٢-٤٦٣
حسن افندي عامر	٤٣٧-٤٣٨	محمد افندي ريان	٤٥٩
حسن بك محمد الآلاني	٤٣٠	محمد افندي الشاى	٤٣١
خليل افندي ابراهيم	٤٢٩-٤٣٠	محمد افندي عاطف	٤٨٢-٤٨٣
خليل بك النبراوى	٤٣٩	محمد افندي على رضا	٤٣٣-٤٣٤
سالم باشا سالم	٤١٩-٤٢٩	محمد بك على السبكي	٤٤٦
عبدالرازق بك درويش	٤٤٨-٤٤٩	محمد بك على الكاتب	٤٤٦-٤٤٨

(تابع) الأطباء والصيادلة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
عمود افندى نافع	٤٣٧	مصطفى افندى مصطفى	٤٤٥
مراد افندى يوسف	٤٣٥	مصطفى بك التجلى	٤٣١ - ٤٣٢
مصطفى افندى خالد	٤٣٥ - ٤٣٦	موسى افندى محمد	٤٣٦ - ٤٣٧

الفلكيون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اسماعيل باشا مصطفى الفلكى	٤٥٥ - ٥٧	عمود باشا احمد حدى الفلكى	٤٥٥ - ٤٥٥
حسين بك ابراهيم	٤٥٨		

رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
أبوالمجد ابراهيم	٤٤٠ - ٤٤١	محمد افندى عمر	٤٣٢ - ٤٣٣

تلاميذ بعثات سعيد

رجال الحرب

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم باشا توفيق الترحمان	٥١١ - ٥١٣	عثمان باشا رافت	٥٢٤ - ٥٢٥
ابراهيم بك رافت	٥١٣ - ٥١٥	محمد باشا راتب السردار	٥١٥ - ٥١٨
احمد باشا راشد حسنى	٥٠٤ - ٥٠٧	مصطفى بك فايد	٥٢٨ - ٥٢٩
اوجين بك مورى	٤٩٦ - ٤٩٨	يوسف باشا التبراوى	٥٠٧ - ٥٠٩

الاطباء والصيدالة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم باشا حسن	٥٣٨ - ٥٤٠	لطيف بك اغيا	٥٣٤ - ٥٣٥
ابراهيم بك صبرى	٥٣٠ - ٥٣١	محمد بك أمين	٥٥٩ - ٥٦٠
احمد بك حمدى البقل	٥١٩ - ٥٢١	محمد بك حافظ	٥٣٧ - ٥٣٨
احمد افندى نديم	٥٣١	محمد باشا درى	٥٦٦ - ٥٦٩
حسن باشا محمود	٥٣١ - ٥٣٤	محمد بك سالم	٥٤٠ - ٥٤١
حسن افندى منظر	٥٥٦	محمد افندى السيد	٥٤٢ - ٥٤٣
زهران بك محمد	٥٥٨ - ٥٥٩	محمد بك عامر	٥٥٥ - ٥٥٦
سوتيرىوس ياكيس	٤٩٦	محمد بك عبد السميع	٥٥١ - ٥٥٥
سوما ريبا	٥٠٠	محمد باشا عرف (محمد)	٥٤٨ - ٥٥١
صالح بك على الحكيم	٥٦٢ - ٥٦٤	محمد بك فوزى	٥٥٦ - ٥٥٨
عقباوى افندى جادالكريم	٥٧٢	محمد بك القطاوى	٥٦٥ - ٥٦٦
على بك رياض	٥٦٠ - ٥٦١	محمود بك ابراهيم	٥٦٩ - ٥٧٠
على افندى فهمى	٥٣٦ - ٥٣٧	محمود افندى رشدى البقل	٥٣٥ - ٥٣٦
قسم بك قسى (قسم فتح الباب)	٥٧١ - ٥٧٢	مرجوزوف الكبير	٤٩٩

رجال القانون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد باشا شكرى	٥٠٩ - ٥١٠	واصف باشا عزى	٥١٨ - ٥١٩
تيو فجرى	٥٠٠		

الرياضيون والميكانيكيون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اخوان بوبا	٥٠٣	مرجوزوف الصغير	٤٩٩

رجال الطبيعة والكيمياء

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
حافظ افندي حسنين	٥٢٢ - ٥٢٤	على بك محمد البقلي	٥٤٣ - ٥٤٤

اشخاص لم تبين فنونهم

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اندريه ديسان	٥٠١	هيرما نوقتش	٥٠١ - ٥٠٢
شارل كيني	٥٠٣		



فهرس اعلام الاشخاص الواردة بهذا الكتاب

(١)

ابراهيم افندى اسماعيل ٤٦٦	آمنة ٣٣٨
ابراهيم افندى بوشناق ٣٨٩	آميديه جوير ١٣
الشيخ ابراهيم اليجورى ٤١٩ و ٤٢٠	آميديه دى كليرمون تير ١٣
ابراهيم باشا نوفيلى الترجمان ٤٩٥ ، ٥١١	أباطه راشد بك ٣٣٤
ابراهيم باشا جرکس ٢٧٣	ابراهيم افندى ٤٤٠
ابراهيم بك جرکس ٢١٨ ، ٢٧١	ابراهيم باشا الكبير ٣٩ ، ١١٣
٢٧٤ ، ٢٨٦	١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٠٣
الدكتور ابراهيم باشا حسن ٥٢٨	٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٢
٥٣٨ ، ٥٥٠ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦	٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦١
ابراهيم افندى حمدى ٥٤٤	٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥
ابراهيم افندى السموقى (الساقى)	٢٩٦ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧
٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥	٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣
الدكتور ابراهيم افندى السموقى	٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤٢١
٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨	٤٦٨ ، ٥١٣
الشيخ ابراهيم السموقى ١٣٣	ابراهيم بك (حكمدار السودان) ٢٢٩
الفرىق ابراهيم باشا رأفت ٥١٥	الأمير ابراهيم احمد ٢٤١ ، ٢٧٧

الشيخ ابراهيم محمد عبد السميع ٥٥٥	ابراهيم بك رافت الكبير ٤٢٢
الدكتور ابراهيم مصطفى افندي	٤٩٥ (هامش) ٥١٣ ، ٥٢٤
بوشناق ، ٤١٩ ، ٤٣٤	أمير الألاى ابراهيم بك رافت ٤٩٥
الدكتور ابراهيم بك النبراوى ١٢٣	٤٩٥ (هامش) ٥١٣ ، ٥١٤
١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٠ ، ١٤١	٥٢٤
١٥١ ، ١٥٢ ، ٤٢٠ ، ٤٣٩	ابراهيم بك رمضان ٦٠ ، ٢٢٧
٤٩٥ (هامش) ٥٠٧	ابراهيم افندى زكى ٤٦٣
ابراهيم باشا وجيه ٣٥٢ ، ٥٤٢	ابراهيم بك زكى ٢٥٣
ابراهيم افندى وهبه ٢٩ ، ٤٧ ، ٤٨	ابراهيم افندى سالم ٢٥٧
٤٩ ،	ابراهيم باشا سامى ٣٩٦
ابن الأثير ٣٢٦	الدكتور ابراهيم افندى السبكى ٢٧٣
ابن سينا ١٤٣	٣٥٤ ، ٣٥٥
أبو القاسم ١٤٣	الدكتور ابراهيم افندى شاهين ٤٦٠
أبو المجد أفندى ابراهيم ٤٤٠	الدكتور ابراهيم بك صبرى ٥٢٨
أحمد بك إحسان ٥٠٧	٥٣٠ ، ٥٣٦ (هامش)
أحمد افندى أسعد ٢١٩ ، ٢٧٤	ابراهيم افندى العتال ٧١ ؛ ٧٣
أحمد أغا ٣٢٧	٧٦ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٨
أحمد بك أفلاطون ٢٦٨	ابراهيم بك عزت شكرى ٥١٠
الدكتور أحمد أفندى نجيت ١٢٣	الشيخ ابراهيم عطا الله ٥٦٩
و ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧	ابراهيم بك اللقانى ٤٣١

الشيخ أحمد جليبي ٤٤١	أحمد باشا راغب بدر ٤٤٤
الدكتور أحمد أفندي حافظ ٥٣٧	أحمد باشا رشيد ٥٥٠
أحمد أفندي حسن حنفي ٢٨ ، ٤٢ ، ٥٢	الدكتور أحمد أفندي الرشيدى ١٢٤
أحمد بك حلى ٣٣٨ ، ٣٣٩	١٢٨ ، ١٤٤
الدكتور أحمد بك حمدى البقلى ٤٩٥	الأمير أحمد باشا رفعت ١٧٣ ، ١٨٣
٤٩٥ (هامش) ٥٠١ ، ٥٠٢	٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣
٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤	٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦
الدكتور أحمد أفندي حمدى عبد السمیع ٥٥٥	٢٧٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٧٢
أحمد أفندي حنفي أمبا حیل ١٠٨	٥١٣ ،
أحمد أفندي خليل ٢٠٨ ، ٢٨٩	أحمد سليمان عجيلة ٢٦٠
٢٩٠ ، ٢٩٢	الأمير أحمد سيف الدين ٢٧٨
أحمد أفندي خليل البتونی ٢٩١ ، ٢٩٢	أحمد أفندي شعبان ٢٨ ، ٤٣ ، ٥٢
أحمد بك خير الله صبرى ٣٠٢ ، ٣٠٤	٥٧ ، ٥٨
أحمد أفندي النراس ٧٢ ، ٩٣ ، ٩٤	أحمد باشا شكرى ٤٩٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٠
أحمد أفندي دقله ٦١ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٢٢٧	أحمد أفندي طائل ٦١ ، ٢٢٧
أحمد باشا ذهني ٢٥١ ، ٢٥٢	أحمد أفندي طلعت ٣٩٦
أحمد بك راسخ ٢٠١ ، ٢٣١ ، ٣٠٥	أحمد باشا طلعت ٣٠٦ ، ٣٨٣
أحمد باشا راشد حسنى ٤٦٧ ، ٤٩٥	أحمد بك طلعت ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٨٣
٤٩٥ ، (هامش) ٥٠٤ ، ٥٠٥	الشيخ أحمد عبد الرحيم أبو السعود
٥١٥ ، ٥٠٦ ،	الططاوى ٤٢١

احمد افندى عبد الله ٢٥٧	احمد بك نامى ٣٨
احمد بك عبيد ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧١	احمد افندى النجلى ١٧ ، ٢٨ ، ٤٥
احمد بك عجيلة السبكي ٢٢٠ ، ٢٥٧	٥١
٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٣٥٥	احمد باشا نجيب ٢٩٦
احمد افندى العطار (الشيخ احمد العطار)	احمد بك ندا ٣٤٨ ، ٣٥٠
١٧ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٣	الدكتور احمد افندى نديم ٥٢٨ ، ٥٣١
احمد باشا ضعيفي ١٦٨	احمد باشا يكن ٢٧ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٥٠
احمد افندى الملوى (الشيخ احمد الملوى)	احمد افندى يوسف ١٦ ، ١٧ ، ٢٨
٢٩ ، ٤٧ ، ٤٩	٤٣ ، ٥٢
الأمير احمد فؤاد (جلالة ملك مصر	ادم باشا ١٦٣ ، ٣٥٣ ، ٤٢٠
فؤاد الأول) ٥٢٥	٤٢١ ، ٥٥١
احمد افندى فؤاد الحكيم ٥٦٤	أرتين بك ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٩
احمد باشا فايد ١٠ (هاشم) ٦٢ ، ٥٢٨	٥٠ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٩٤
احمد باشا فريد ٥١٠	٢٠١ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٣٠٧ ، ٥٢٣
الأمير احمد باشا كمال ٢٧٨ ، ٥٥٠	أرتين افندى خشادور ٣٣٣
احمد افندى كوجاك ٢٩ ، ٤٨ ، ٤٩	اسبيرودون بك ديمتري ٤٦٣
احمد افندى (ابن اخي مصطفى بك	استون باشا ٣٠١ ، ٤٩٧ ، ٥١٤ ، ٥٧١
مختار) ٢٨ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥١	اصحق افندى حلى ٤٧٢
احمد افندى المهدي ٣٨٤	اسعد زاده احمد افندى ٥٦
احمد افندى ناصر ٢٥٧	اسكندر بك ديمتري ٤٦٣

٣٩٢ ، ٤٠٧ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠	اسكندر بك عزيز ٢٩٤
٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧	اسكندر باشا فهمى ١٠٨ ، ٢٨١
٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧	٢٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤
٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢	٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠
٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧	٤٠١
٤٧٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٨	مسيو اسكودا ٤٢٤
٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١١ ، ٥١٢	اسماعيل افندى ١١١ ، ١١٢
٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨	الامير اسماعيل (الخديو اسماعيل باشا)
٥٢٠ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣١	١١٦ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٣
٥٣٤ ، ٥٣٩ ، ٥٤٣ ، ٥٥٢	١٣٤ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٩١
٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧	١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤
٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩	٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩
٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣	٢٤٧ ، ٢٤٧ (هامش) ٢٤٨
اسماعيل باشا ارنبوط (اسماعيل باشا	٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦١
يسرى) ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤	٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧
اسماعيل بك برشناق ٣٨٠ ، ٣٨٩	٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩١
٣٩٠ ، ٣٩١	٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
اسماعيل افندى حنفى ١٠٨ ، ١٠٩	٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٦
اسماعيل باشا راغب ٢٤٩ ، ٤٥٢	٣٢٧ ، ٣٣٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥١
اسماعيل باشا رافت ٥١٥	٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦

اصلا ن بك ضعی ۲۹۵ ، ۲۹۴	اسماعیل باشا سرهنك ۱۰۵ ، ۲۹۰
اكليف (ابراهيم افندی زكي) ۴۶۳	۳۸۷ (هامش) ۴۹۰
مسیو البرت ماير ۴۷۷	اسماعیل باشا صادق ۳۶۶
الامير الهامی باشا ۲۳۴ ، ۲۳۶ ، ۲۷۷	اسماعیل باشا صدق ۵۱۰
۳۵۳ ،	اسماعیل باشا کامل ۴۶۶ ، ۴۶۷ ، ۴۸۳
مسیو أملنون ۵۷ ، ۸۵ ، ۸۶	اسماعیل افندی محمد ۲۲۷
الدكتور أمين بك بدر ۴۴۴ ، ۵۵۴	اسماعیل باشا مصطفى الفلکی ۲۵۳
أمين افندی حنی اسما عیل ۱۰۸	۲۶۱ ، ۳۰۹ ، ۳۹۹ ، ۴۴۵
أمين افندی رشدی ۵۶۰	۴۵۰ ، ۴۵۵
أمين باشا سامی ۱۰۴ ، ۱۱۰ ، ۱۱۱	اصطفان افندی آرتین (من أعيان
۱۱۲ ، ۱۱۴ ، ۱۱۷ ، ۱۵۱	الارمن) ۴۶۳ ، ۴۹۴ (هامش)
۱۵۹ ، ۱۶۲ ، ۳۰۲ ، ۳۲۹	۵۰۰
۳۷۴ ، ۴۰۴ ، ۴۰۶ ، ۴۰۸	اصطفان بك ۱۶ ، ۲۷ ، ۳۹
۴۱۰ ، ۴۱۱ ، ۴۱۳ ، ۴۸۷	۵۰ ، ۱۷۳ ، ۱۷۴ ، ۱۷۹
۴۹۰ ، ۴۹۱ ، ۵۷۶	۱۸۲ ، ۱۸۶ ، ۱۸۹ ، ۱۹۰
أمين باشا سيد احمد ۵۱۰	۱۹۹ ، ۲۰۳ ، ۲۰۴ ، ۲۰۵
أمين بك عزمی ۵۱۸	۲۰۷ ، ۲۱۲ ، ۲۱۵ ، ۲۶۶
الاميرة أنجي هانم ۵۰۰	۳۰۵ ، ۳۰۷ ، ۳۳۶ ، ۳۷۰
اندریه دیسیان ۴۹۵ ، ۵۰۱	۳۷۱ ، ۴۹۳
مسیو انسارت ۲۲۳ ، ۲۷۶	اصطفان افندی خشادور ۳۳۳

٣٣٠	انطوان بك فيجرى ٥٠٠
بنوى افندى سالم ٣٤٧ ، ٣٥٠	مسيو انكيتل ٢٠٧ ، ٢٢٧
الشيخ بنوى الطمطاوى ٢١ (هامش)	أوجين بك مورى ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧
اللواء برج ١٤	٤٩٨ ، ٥١١ ، ٥١٤
مسيو برجير بك ٤٢٥	الامبراطورة أوجيني ٥١٢
مسيو برشيت ١٣٨	مسيو أورفيل ١٣٨ ، ١٤٠
الجنرال برنستود ١٧٠	مسيو أورده ١٠٠
الجنرال برنسو ٤٧٣	مسيو أوفير فاير ٤٩٤
الدكتور برنير بك ٤٢٢	مسيو أوليشيه ٢٣
برهام بك ١١٢	اوهان افندى اصطفان ٣٠٥
بستربه (اخوات) ٤٩٢ ، ٤٩٦	
٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٨	(ب)
اليوزباشى بسكا ١٨٩	مسيو پاريزيت ١٣٨ ، ١٤٠
بطرس افندى كساب ٣٩١	مسيو باميه ١٣ ، ١٧
بلال افندى الحبشى ١٢١ ، ١٢٢	باغوص بك يوسفان ٨ ، ٣٥ ، ٦٧
مسيو پلتش ٤٧٧	١١٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣١
بلييه بك ٥٢٣	الدكتور بالي ١٤
البلى ٣٢٦	مسيو بالوت ٤٧٨
كوت بليار ١٧ ، ١٨	الدكتور بترو افندى ٢٠٨ ، ٣٢٨
مسيو بليه ويل ٢٠٠	٤٩٢ ، ٤٩٩

مسیو ییلو ۱۸۹ ، ۲۱۷	بهجت باشا (مصطفی عرجی) ، ۱۷
(ت)	۲۲ ، ۲۷ ، ۳۹ ، ۴۰ ، ۵۲
المعلم نادر س پلبي ۳۸۵	۶۲ ، ۱۰۷ ، ۱۰۸ ، ۴۱۰
الأميرة فتيحة هانم (ابنة محمد علي	مسیو بران برادون ۸۷
باشا) ۲۹۴	مسیو برانسو ۱۷۹ ، ۱۹۰ ، ۲۰۱ ، ۳۰۷
مسیو تلسر ۴۲۴	أمیر الالای بوایر ۱۹۳
السيدة ترمهان ۵۶۴	بويا (اخوان) ۴۹۵ ، ۵۰۳
الخدیدو توفیق باشا ۲۳۰ ، ۲۳۵	مسیو بود ۱۹۱ ، ۲۷۲
۲۳۶ ، ۲۴۱ ، ۲۴۸ ، ۲۴۹	بوردی باشا ۴۹۷ ، ۵۵۹
۲۵۴ ، ۲۵۹ ، ۲۶۷ ، ۲۸۰	مسیو بوره ۱۳۰
۲۸۵ ، ۳۰۱ ، ۳۲۲ ، ۳۲۶	مسیو بولارد ۲۶۴
۳۳۲ ، ۴۲۷ ، ۴۲۸ ، ۴۴۴	بولس افندی لانی ۳۳۳
۴۴۸ ، ۴۵۲ ، ۴۵۸ ، ۴۶۳	بولینوبك ۴۹۲
۴۶۸ ، ۴۶۹ ، ۴۷۱ ، ۴۷۲	الخواجه بویانه ۴۹۲
۴۷۴ ، ۴۸۵ ، ۵۰۶ ، ۵۱۲	مسیو یانکی ۱۴ ، ۱۷
۵۱۴ ، ۵۱۵ ، ۵۱۷ ، ۵۲۴	مسیو ییجان ۱۳۸
۵۲۵ ، ۵۳۸ ، ۵۳۹ ، ۵۵۰	مسیو ییجر (یفر) ۳۷۵ ، ۳۷۷
۵۵۳ ، ۵۶۴	۴۲۴ ، ۴۲۴ (هامش)
تیئو باشا ۱۰۷	مسیو ییرون ۴۲۰
	مسیو ییسی ۱۸۹ ، ۲۱۷

الدكتور جلياردو بك ٣٦٦	تيتو فيجري ٤٩٤ ، ٤٩٤ (هامش)
جليس بك ٢٠٢	٥٠٠
السيدة جليّة صالح تمرهان ٥٦٤	مسيو تيودور بريه ٢٠٧ ، ٢٢٧
الأمير جميل طوسون ٢٥٤	مسيو تير ٢٠٨ ، ٢٨٩ ، ٤٩٣
مسيو جوان ٤٠٩	٤٩٣ (هامش)
مسيو جويو ١٦ (هامش)	أمير الآلاي تيري ٢٠٤
مسيو جويو ١٧ ، ١٣٨	
مسيو جوتييه دي كلوري ٢٤	(ج)
مسيو جودك ٤٧٨	جاد افندي غزالي ٧١ ، ٧٣ ، ٨٣
جوده بك عوض ٣٩٣	٨٤ ، ١١٩
الدكتور جورجى بك ديمتري ٤٦٣	جاستنيل بك ٣٤٩
جورجى بك زيدان ٤٠٤ ، ٤٠٧	مسيو جاميني ٢٢٤
٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٦	اليوزباشى جانو ١٨٩
٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٢١	اليوزباشى جيرار ١٨٩ ، ٢١٧
٥٥٤ ، ٥٧٦	الكولونيل جردف ٤٨٥
جول بلانات ١٧ ، ٣١	المستشرق جرسان دي تاسي ١٤ ، ١٧
جول لورسيه ٤٩٣ ، ٥٢٦	مسيو جرينجر ٤٤٢
٥٢٧ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨	جعفرولى باشا ٢٩٦
جومار بك ٨٠٧ ، ١١ (هامش)	مسز جفري ٣٨٩
٣٢ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٣	القائمقام جالو ١٩٠ ، ٢١٧

الأمير حسن باشا (نجل الخديو	١١٨ ، ٩٠ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٥٤
اسماعيل) ١٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٣	١٧٩ ، ١٤٩ ، ١٣٨ ، ١١٩
٤٤٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٥٠٦	١٨٢ ، ١٨٩ ، ٤٠٥ ، ٤٩٤
٥١٧	الجوهري ١٧٤ (هامش)
حسن افندي أبو الحسن ٧٠ ، ٧٣	مسيو جيزو ٢٠٨ ، ٣٣١
٩١ ، ٩٢ ، ٩٣	مسيو جيطانو ٣١٥
حسن باشا الاسكندراني ٢٤ ، ٢٧	
٣٧ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٩٥	
١٥٣	(ح)
حسن افندي الاسكندراني (الصغير)	حافظ افندي حسين علي البقلي
٧٢ ، ٧٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦	١٦٨ ، ١٦٩ ، ٣٩٠ ، ٤٩٥
حسن افندي اسماعيل ٢٥٧	٤٩٥ (هامش) ، ٥٠١ ، ٥٠٢
حسن باشا افلاطون ٢١٩ ، ٢٦٦	٥٢٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥
٢٦٧ ، ٣٦٨ ، ٥١٧	الدكتور حافظ افندي عفت ٤٧٦
حسن باشا بدر ٤٤٤	٤٧٨
حسن افندي البغدادي ٧٢ ، ٩٧	حامد بك أمين ٤٧٦ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣
١٠٠ ، ١٠١	الدكتور حامد بك زهران ٥٥٩
حسن افندي الجركي ٥٩	حامد افندي محمد البقلي ٥٤٣
حسن افندي الجيزاوي ٧١ ، ٨٧	حامد بك محمود ٥٧٠
٨٨	حبيب افندي ٣٤
	حسان يوسف ٣٨٤ ، ٣٩٧
	نمبر - ١٠ -

الشيخ حسن القويسني ٤١٩	حسن افندي حسن ٥٣٨
الدكتور حسن بك محمد الالاني ٤١٩	حسن افندي حسين الطوبجي ٥٣١
٤٣٠ ، ٤٢٥	حسن باشا حيدر ٣٠٩
الدكتور حسن افندي محمود ٥٧٠	حسن افندي النمياطي ١٥١ ، ٦٠
الدكتور حسن باشا محمود ٥٢٨	١٥٢
٥٣٢ ، ٥٣١	حسن افندي ذو الفقار ٣٨١
حسن افندي محيسن ٧٠ ، ٩٠	حسن افندي الزراري ٧٣ ، ٧١
الحاج حسن المزين ٤٣٤	٨٨٠ ٧٧
اليوزباشي حسن افندي المصري ٣٣٨	حسن بك السمران ٥٤ ، ٦٩ ، ١٠٥
الدكتور حسن افندي منظر ٥٤٦	حسن افندي الشاذلي ٣٦٠
(هامش) ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٦	الشيخ حسن الطويل ٤٩٨
٥٧٣	حسن باشا عاصم ٥١٢
حسن بك نور الدين ٢٨٣	الدكتور حسن افندي عامر ٤١٩
الدكتور حسن بك هاشم ٣٦٤	٤٣٧
٤٩٢ ، ٣٨٣ ، ٣٦٦	اليوزباشي حسن افندي عبد السميع
الدكتور حسن افندي همت ٥٥٤	٥٥٥
حسن افندي الورداني ٢٨ ، ٤٢	الشيخ حسن العطار ٤٢٠
٥٢ ، ٤٦	الدكتور حسن افندي غانم الرشيدى
حسن بك ولي ٢٩٦	(حسين غانم) ١٢٤ ، ١٣٠
حسين بك حافظ ٣٩٠ ، ٥٢٣	١٥٢ ، ١٥١

الدكتور حسين بك عوف ٣٧٥	حسين بك علي البقلي ١٦٤ ، ١٦٧
٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٤٢	١٦٩ ، ٣٩٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣
٥٤٨ ، ٥٤٨ (هامش) ، ٥٤٩	٥٤٣
٥٥١	الشيخ حسونه النواوي ١٦٩
حسين باشا غفري ٢٣١	الدكتور حسين افندي ٤٣٠
حسين باشا فهمي المعارك (كويك	حسين افندي ٢٩ ، ٤٦ ، ٥٢
حسين) ١١٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٨	الامير حسين (نجل محمد علي باشا)
٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٦٣	١٦٠ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ، ٢١٢
الامير حسين كامل (السلطان حسين	٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٥ ، ٤١٠
كامل) ١٦٨ ، ٢٤١ ، ٢٨٢	حسين بك ابراهيم الفلكي ٤٥٠ ، ٤٥٨
٣٣٢ ، ٤٢٧ ، ٤٩٧ ، ٥٠٥	حسين آغا ٥٨ ، ٣٩٥
٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥٥٠	حسين افندي الهرملي ٥٩
حسين كتنخداي شان ٣٠٨	الدكتور حسين افندي الدهشوري
حسين افندي محمد ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨	٤٦٢
الدكتور حسين افندي محمود ٥٧٠	حسين افندي سليمان ٢٠١ ، ٢٩٨
الدكتور حسين افندي الهياوي ١٢٣	حسين بك شكيب ٣٢٧
١٢٤ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤١	الدكتور حسين افندي عارف ٣٥٧
١٤٤	حسين افندي عبد السميع ٥٥٥
حسين باشا واصف ٣٢٢ ، ٣٢٣	الدكتور حسين افندي عوده ١٢٩

الأمیر حلیم باشا ۱۶۰ ، ۱۶۸	۱۹۷ ، ۵۰
۱۷۲ ، ۱۹۷ ، ۲۱۲ ، ۲۱۳	خضادوریان بك ۳۵۱
۲۱۴ ، ۲۲۴ ، ۲۷۷ ، ۲۹۷	خطاب افندی عبد المغیث ۳۸۸
۳۰۰ ، ۳۰۳ ، ۳۰۷ ، ۳۰۹	خلیفة افندی حسن ۲۵۷
۳۱۰ ، ۳۱۷ ، ۳۱۸ ، ۳۱۹	الدكتور خليل افندی ابراهیم ۴۱۹
۳۲۷ ، ۳۲۹ ، ۳۳۱ ، ۳۳۳	۴۲۹ ، ۴۳۰
۳۳۴ ، ۳۴۱ ، ۳۴۲ ، ۳۴۴	الدكتور خليل بك ابراهیم التبراوی
۴۱۰ ، ۴۳۲	۴۱۹ ، ۴۳۹ ، ۵۰۸ ، ۵۴۵
حداد باشا عبد العاطی ۲۰۰ ، ۲۰۷	۵۴۶ (هامش) ، ۵۴۷
۲۲۰ ، ۲۲۳ ، ۲۲۶ ، ۲۳۴	خلیل آفا شن ۳۰۸
۲۳۸ ، ۲۷۳ ، ۳۶۸ ، ۴۵۱	خلیل افندی البقلی ۷۰ ، ۷۳ ، ۸۹
حنفی افندی عثمان ۱۱۱ ، ۱۱۲	۹۰
حنفی بك هند ۱۷۹ ، ۱۸۰	الوزير خليل بوجاجب ۳۲۱
۲۲۰ ، ۲۴۴	خلیل افندی جراکیان ۱۷۳ ، ۱۷۴
حیدر افندی محمد راشد ۳۱۱	۳۷۱
حیدر باشا یکن ۵۵۰	خلیل باشا شریف ۱۹۷ ، ۲۸۵
	۳۱۹ ، ۳۲۰ ، ۳۲۱
(خ)	خلیل افندی محمود ۱۶ ، ۲۸ ، ۴۱
أمیرالآلای خالد بك ۴۶۷	۴۵ ، ۵۱
خسرو بك سکیاس ۲۷ ، ۳۹	خلیل افندی موسی ۳۸۰ ، ۳۹۰ ، ۳۹۱

خورشید باشا (حاکم الدلش) ۲۷۰	مسیو دورند ۲۲۳ ، ۲۲۸
خورشید باشا (الحکدار الأول	البارون دیووا ۱۳۹
للسودان) ۳۴۰	البارون دیویترن ۱۳۸ ، ۱۴۰ ، ۱۴۲
خورشید بك برقو ۳۴۴	مسیو دیمینت ۱۳۸
خورشید افندی فهمی ۳۴۱ ، ۳۴۲	المارشال دوق دی دالماسی ۱۸۳
خورشید افندی نصحی ۴۷۶ ، ۴۸۱	القائد دیزیه ۱۸
خیر الله بك عبد الباقي ۲۹۷	الجنرال دی سانت یون ۳۷۲
خیری باشا ۲۸۷	الکونت دی شبرول ۱۴
(۵)	
مسیو دافید موریه ۱۳	مسیو دی فرسن ۱۳
مسیو دیره ۹۱	الکونت دی لابر د ۱۴
مسیو دیره ۱۸۹	مسیو دی لمیس ۱۲۷ ، ۲۵۷
درویش زیدان ۳۶۳	دیمتری دیمتری ۴۶۳
الخواجه دنستاسی ۴۹۲	الدوق دی نمور ۱۹۱
البارون دویریل ۴۲۳	(ر)
مسیو دوبلیر ۵۱۷	
الدكتور دوتریو ۵۳۳	
الکونت دور ۱۷	
دور بك ۴۹۸	
نبرس - ۱۴ -	الرازی ۱۴۳
	اللواء راشد باشا راقب ۳۳۵ ، ۴۶۷
	اللواء راشد باشا راقم ۳۳۵
	اللواء راشد باشا کمال ۳۳۵

الدكتور راير ٣٥٨ ، ٤٤٢	مسيروستان ١٣٨
الضابط رباتيل ٢٦٤	الحواجة روسي ٩١
رجب افندي سلامه الباز ٣٩٢	مسيروش ١٣٨
رجب افندي المعدنجي ١٠٣ ، ١٦٤	الحواجة روشي ٣٥٣
١٦٦ ، ١٦٧	الدكتور روكتسكي ٤٢٤
رزق افندي المعدنجي ١٠٣ ، ١٦٤	الحواجة رولو ٤٩٢
١٦٦ ، ١٦٧	رياض باشا ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤
رشيد افندي اباظه ٢٧ ، ٣٦	٢٤٨ ، ٢٦٧ ، ٣٩٧ ، ٤٨٦
٥٠	٥٥٠
الشيخ رفاعه بك رافع الطبطاوي ١٦	مسر ريفرس ولسون ٥١٧
١٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٤٦	اليوزباشي ريفري ١٩٠ ، ١٩١
٤٧ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ١٢٧	٢١٥ ، ٢١٧
١٧٠ ، ١٧١ ، ٣٠٢ ، ٣١١	الدكتور ريد ٤٢٥
٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢	
٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٠	
مسيو رنودير ١٣	الزيدى ٣٢٧
مسيو رويستون ٢٠٨ ، ٣٢٩	زهران بك محمد (محمد زهران محمد)
الدكتور روت موند ٤٢٤	٥٤٦ (هامش) ، ٥٤٨ ، ٥٥٨
الامير رودلف ٤٧٠	٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٧٣
الدكتور روزاس ٤٢٤	السيد زيد بن علي زين العابدين ٥٥٤

السيفه زينب ٤٨١ ، ٥٥٩

زين العابدين ٥٥٩

(س)

مسيو ساجر ٤٧٧

الدكتور سالم باشا سالم ٤١٩ ، ٤٤٢

سالم بك علي ٥٤٠

سالم باشا محمد ٥٤١

سامي باشا (الكبير) ٢٩٧

الدكتور سجموند ٤٢٤

سدني سميت ١٣

مسيو سديو ٢٤٣

سريزي بك ١٠٥

سعد باشا زغلول ٥٥٤

سعيد باشا (والى مصر) ٣

١١٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣١

١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩

١٧٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨

٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٦١

٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤

٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٧ (هامش)

فهرس - ١٦ -

٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥

٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٦

٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩

٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٧٥ ، ٣٩٠

٣٩١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣١

٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨

٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥

٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥١

٤٥٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧

٤٦٨ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩

٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤

٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢

٤٩٤ ، ٤٩٥ (هامش) ، ٥٠٠

٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٤

٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥٢٠

٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٣١

٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٥١

٥٦٩ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥

٥٧٦ ، ٥٧٨

الامير سعيد باشا حليم ٣١٩	الشيخ سليم البشرى ٢٣٠
سعيد باشا نصر الهورينى (سعد نصر)	سليم افندى حنفى ٤٤٥ ، ٤٦٠
٣٤٥ ، ٣٤٥ (هامش) ، ٤٩٢	سليم شان ٣٠٨
سلامه باشا ٢٢٧ ، ٢٥٧ ، ٢٩١	سليم بك الكرجى (سليم بك)
سلامه بك الباز ٣٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢	الفرنساوى (٢٦ ، ٣٥ ، ٥٠)
مسيو سلتياور ١٠١	١٧٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٣ (هامش)
السلطان سليم ٣٠٤	السيدة سفيل تار ٢٢٩
سليمان آغا ٣٨٢	مسيو سنسون ١٣٨
سليمان افندى البحرى ٢٧ ، ٤١ ، ٥١	الدكتور سورثيك ١٩١ ، ٢٧٢
سليمان افندى البتاوى ٧١	الدكتور سوتيربوس ياكيس ٤٩٤
٨٢ ، ٨١	٤٩٦
سليمان افندى راشد ٢٧ ، ٣٧ ، ٥٠	الدكتور سوماريا ٤٩٥ ، ٥٠٠
سليمان افندى سليمان ٣٩٧	مسيو سيرابى ٥٩ ، ٧٤
سليمان افندى طه ٤٠٠	الآنسة سبزا نبراوى ٥٠٩
سليمان باشا الفرنساوى ١٧٢ ، ٢٤٥	سيف الله باشا يسرى ٢٨٣
٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٨٠ ، ٣٢٢	مسيو سيه ٢٢٥
٣٦٧	سيد افندى احمد ١١٠
سليمان افندى لاز ٢٧ ، ٤١ ، ٥١	سيد افندى احمد خليل ٢٥٧
سليمان بك موسى ٤٠١	الشيخ سيد ادريس ٣٥٠ ، ٥٤٢
سليمان بك نجاتى ٢٢٠ ، ٢٥١	الدكتور السيد بك رفعت ٥٥٧

<p>(ص)</p> <p>صادق أغا ٣٨٦</p> <p>صادق بك سليم شنن ٣٠٨</p> <p>صالح افندي حمدي حماد ٢٣٠ ، ٢٣٣</p> <p>صالح باشا (شرى) ٣٠٧ ، ٣٠٨</p> <p>الدكتور صالح بك صبحي ٥٥٤</p> <p>صالح بك علي الحكيم ٥٤٦ (هامش)</p> <p>٥٤٨ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٣</p> <p>صالح بك كامل الحكيم ٥٦٤</p> <p>صالح بك مجدي ٣٣٩ ، ٣٤٢</p> <p>٣٦٠</p> <p>صبحي بك عبد الباقي ٢٩٧</p> <p>صبحي بك هاشم ٣٦٦</p> <p>الدكتور صفوت بك ٥٥٤</p> <p>المارشال صولت ٣٧٢ ، ٣٧٣</p>	<p>السيد افندي عبد الرحمن احمد ٥٦٦</p> <p>السيوطي ١٧٤ (هامش)</p> <p>السيوفي باشا ٥٥٣</p> <p>الدكتور سيدلند ٤٢٤</p>
<p>(ع)</p> <p>عارف افندي ٥٦</p> <p>عامر بك حموده ١٠٢ ، ١٠٣</p> <p>١٦٧</p>	<p>(ش)</p> <p>شارل جلياردو بك ١٧٤</p> <p>شارل كيني ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٢</p> <p>٥٠٣</p> <p>الامام الشافعي ٢٩٧ ، ٤٢١ ، ٥٥٤</p> <p>شافعي بك يعقوب رحى ٢٢٠</p> <p>٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣</p> <p>٢٥٥</p> <p>شاكر افندي (المهندس) ١٠٧</p> <p>الفريق شامين باشا ٤٦٧</p> <p>شحاته بك عيسى ١٧٩ ، ١٨٠</p> <p>٢٢٠ ، ٢٦٣</p> <p>السيد السمراني ٤٤٩</p> <p>الدكتور شوه ٤٢٤</p> <p>شيفر بك ٣٢٢</p>

٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩١	حاصر اقلندى سعد ٣٨٨ ، ٤٠١
٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٣ ، ٥٤٥	حاصر اقلندى المليجي ٤٣٨
٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨	عباس باشا الاول ٣ ، ٣٩ ، ١٠٣
عباس باشا حلى الثانى ٣٥ ، ٣٢٣	١١٦ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧
٤٨٦ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥٢٥	١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٦٣ (هامش)
٥٥٠	١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤
عباس اقلندى عبد النور (عباس	٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧
اقلندى حلى) ٣٩٩	٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٣
عباس اقلندى نصر ١٧٤ (هامش)	٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
عبد الباقي بك ٢٩٧	٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧
عبد الجليل بك ١٧١	٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ (هامش)
عبد الجواد اقلندى ١١١ ، ١١٢	٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦
عبد الحق اقلندى معوض ٣٩٣	٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣١
عبد الحميد بك الديار بكرى ١١٥ ، ٢٩٠	٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣
الدكتور عبد الحميد بك الشافعى ٣٢٢	٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٦٩ (هامش)
عبد الرازق بك درويش ٤٤٨	٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٤١٥ ، ٤١٦
عبد الرب اقلندى ٧٢ ، ٨٥ ، ٨٦	٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢١
٨٧ ، ١١٩	٤٤٠ ، ٤٢٤ ، ٤٢٢ (هامش)
عبد الرحمن اقلندى ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤	٤٤٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥
عبد الرحمن اقلندى حنفى اسماعيل ١٠٨	٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥ ، ٤٨٢

عبد الرحمن باشا رشدي ٢٣٢	الشيخ عبد الله الشراوى ٥٦٤
عبد الرحمن بك محو ٣٤٠	عبد الله بك شكرى ٤٧٦ ، ٤٨٣
الدكتور عبد الرحمن بك المراوى ٣٦٤	عبد الله باشا فكري ٢٣٠
عبد الرحيم افندي عبد العال ٢٥٧	السيد عبد الله عدم ١٥٠ ، ١٦١
عبد السميع محمد ٥٥١	١٦٢ ، ٣٧٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢
السلطان عبد العزيز ١١٧ ، ٢٣٠	٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٧ (هامش)
عبد العزيز افندي حلى ٣٥٨	٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢
عبد العزيز باشا المراوى ٣٦١	٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥
٣٦٢ ، ٤٩٢	٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٧٦
عبد الفتاح بك ١٩٧ ، ٢٢٥	الشيخ عبد اللطيف ٢٢٦
٢٨٨ ، ٢٨٧	السلطان عبد المجيد ٢٧٧ ، ٣١٦
عبد القادر باشا حلى ٤٦٦ ، ٤٦٨	٣١٧
٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٩	عبد المريس افندي ٧١ ، ٧٩ ، ١١٩
عبد الكريم بك ١١٤ ، ١١٥	عبد المقصود افندي شحاته ٤٥٦
٢٩٢ ، ٢٩٤	عبد المنعم احمد ٤٣٦
عبد الله افندي (الشيخ عبد الله) ٥٧	الدكتور عبد الهادي افندي اسماعيل
عبد الله باشا الارنوطى ٥٠٤	٣٥٤ ، ٣٥٥
عبد الله افندي يرون ٣٩٥	المردار عبدى باشا شكرى ٢٣
عبد الله بك السيد ٣٥٠ ، ٣٥٢	٢٦ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٩
٣٥٥ ، ٥٤٢	١٠٣ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٣

علي باشا يكن ٣٦٨	١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٧
عربي باشا (احد عربي) ٢٦٨ ، ٤٨٢	الدكتور عثمان افندي ابراهيم ٣٥٨
الأمير عزيز حسن ٢٥٤	٣٥٩
عزيز بك الفلكي ٢٥٢ ، ٤٤٥ ، ٤٦٣	عثمان بك دكروزي ٣٩٨
عفيفي افندي الكبير ١٦٨	الفريق عثمان باشا رافت ٥١٣ ، ٥١٤
الدكتور ضباوي افندي جاد الكريم	٥٢٤
٥٤٦ (هامش) ، ٥٤٧ ، ٥٤٨	عثمان باشا رفيق البجركسي ٢٦٧
٥٧٢ ، ٥٧٣	عثمان افندي سمعي ٤٦٨
علاء الدين باشا ٤٧١	عثمان بك شريف ٢٢٥ ، ٢٨٥
الشيخ الحاج علي ٤٧٣	٣١٩ ، ٣٢١
علي افندي ١١٢	عثمان باشا صبري ١٧٩ ، ١٨٠
علي بك (علي باشا رضا) ١٩٧	٢٢٠ ، ٢٥٣
٢٨٨ ، ٣٣٦	عثمان باشا عرفى ٣٨٥
علي باشا ابراهيم ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٢٠	عثمان باشا غالب ٤٤٩ ، ٤٦٦ ، ٤٧٣
٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨	عثمان افندي القاضي ٣٩٤
٣٦٨ ، ٤٥١	عثمان باشا نور الدين ١١
الدكتور علي بك ابراهيم رامز ٥٣٩	١١ (هامش) ، ٣٠ ، ٥٦ ، ١٠٨
٥٤٠	١٧٤ ، ٢٩٠
علي احمد اغا ٢٩٥	عثمان باشا نوري ٣١٣
علي افندي الاسكندراني (علي حسن)	عثمان افندي يوسف ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩١

٥٧ ، ٥٨	على افندى صالح ٣٩٥
على باشا چركس ٣١٨	الفريق على باشا عبادى ١١٧
على افندى الجيزاوى ١٠١ ، ٩٧ ، ٧٢	على افندى عيسى المعدنجى ١٦٤ ، ١٦٥
على افندى حسن الاسكندراني ٣٩٢	١٦٦
على افندى حسين ٢٨ ، ٤٥ ، ٥١	على افندى الفداوى ٤٠٠
أمير الالاي على بك حيدر ٥٤٢	على افندى الفرارجى ١٠٩
الدكتور على بك رموف ٤٤٨	الدكتور على افندى فهمى ٥٢٨ ، ٥٣٦
على بك رضا ٣٥١	أمير الالاي على بك فهمى الديب ٣١١
على بك رياض ٥٤٦ (هامش) ، ٥٤٨	على باشا فهمى رفاعه ٣١١
٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٧٣	على باشا فهمى المهندس ٢٢٩
على افندى الزراى ٧١ ، ٨٧ ، ٨٨	على افندى الكرجى ٤١٠ ، ٥١
على افندى سالم ٤٤٦	على باشا كوجك ٢٩٩
على افندى سالم المهندس ٣٨٠ ، ٣٨٩	على افندى لييب ٥٣٦
٣٩١	الدكتور على بك لييب ٥٥٤
على افندى الشامى ٧٢ ، ٩٣ ، ٩٤	على باشا مبارك ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢
على باشا شريف ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣١٩	١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٢٥ ، ١٣٦
٣٢١	١٣١ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩
الدكتور على افندى شوشه (الكبير) ٤٦٠	١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧
الدكتور على بك شوشه ٤٦٢	٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨
على باشا صادق ٣٨٥ ، ٣٨٦	٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣

عمر شاه ۱۶۹	۲۵۷ ، ۲۶۲ ، ۲۸۵ ، ۲۹۱
عمر افندی علی ۳۹۸	۳۵۲ ، ۳۶۷ ، ۳۶۹ ، ۴۰۴
عمر افندی الکومی ۲۸ ، ۴۳ ، ۵۲	۴۰۹ ، ۴۱۹ ، ۴۴۱ ، ۴۵۱
عمر پاشا لطفی ۳۲۳	۴۵۳ ، ۵۲۱ ، ۵۲۳ ، ۵۳۰
عیسی افندی چاهین ۳۹۷ ، ۴۰۲	۵۳۱ ، ۵۳۶ ، ۵۴۴ ، ۵۵۵
عیسوی افندی جاد ۵۵ ، ۶۹	۵۵۸ ، ۵۵۹ ، ۵۶۶
عیسوی علی ۳۶۱	۵۴۳ ، ۵۴۴
الدكتور عيسوی افندی النحرأوی	۵۴۵
۳۵۴ ، ۱۲۹ ، ۱۲۴	الشیخ علی المخلاتی ۴۲۱
(غ)	السید علی هاشم ۳۶۴
	علی بك هاشم ۳۶۶ ، ۳۸۳
مسیو غازی ۷۹ ، ۸۰ ، ۱۲۰ ، ۱۲۱	الدكتور علی افندی میه ۱۶ ، ۲۸
غانم افندی عبد الرحیم ۴۰۱	۴۴ ، ۵۱
مسیو غوثیه ۹۹	النیل عمرو ابراهیم ۲۷۸
خوردون پاشا ۴۸۰	الحاج عمر آغا ۳۸۵
(ف)	عمر افندی ۱۰۴ ، ۱۰۵
الدكتور فاب ۴۸۱	الحاج عمر افندی الجرکی ۲۷
فاطمة (الانصارية) ۲۱ (هامش)	۴۱ ، ۵۱
الشیخ قروح البجیری ۴۲۰	عمر زاده (أمین بك الاسلامبولی)
	۲۸ ، ۴۲ ، ۵۲

فخرى باشا (حسين باشا فخرى) القصبجى ٢٩٨	
(ك)	٥٠٨ ، ٢٣١
كامل باشا ٤٢٢	مسيو فرانكير ١٥
كاذى باشا ٣١٣ ، ٣١٤	السيدة فطومة عفيفى ١٦٨
مسيو كروزر ٢٢٣ ، ٢٧٦	مستر قتيان ٢٤٨
البارون كستار ١٤	مستر فلوير ٣٩٢
الدكتور كلوت بك ٣١ ، ٤٤ (هامش)	فون بك لينان ١٠٧
٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤	الدكتور فيجرى بك (انطوان فيجرى)
٦٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٥	٥٠٠ ، ٣٤٩ ، ١٣١
١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٦	الفيروز ابادى ١٧٤ (هامش)
١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠	الدكتور فيفر ٤٢٤
١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٧٠	
٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩	(ق)
٤١٠ (هامش) ٤٢١ ، ٤٢٥	قاسم باشا البحرى ٤٦٧ ، ٥٠٦
٥٠٠	قاسم افندى الجندى ٢٩ ، ٤٦
الدكتور كلوتشى بك ٥٢٦	الدكتور قاسم بك فتحى (قاسم فتح الباب)
مسيو كلوكيه ١٣٨	٥٤٦ (هامش) ، ٥٤٧ ، ٥٤٨
الامير كمال الدين حسين ٢٥٤	٥٧١ ، ٥٧٣
الدكتور كنز ٤٢٩	قبلان افندى ٢٩٤
	قدرى باشا ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٣٥١

۵۳۴ ، ۵۳۵	مسیو کومب ۲۷۲ (هامش)
۲۲۴ ، ۲۲۳ مسیو لثوا	الیوزباشی کونیس ۱۹۰ ، ۱۹۱
۲۲۷ ، ۳۶۷ لیسیر بک	۲۱۰ ، ۲۱۷
۴۷۷ مسیو لمهان	الدکتور کینک بک ۵۴۵
۴۷۸ مسیو لوتز	
۴۸۱ مسیو لوتزکی	(ل)
۱۹۱ ، ۱۸۹ لورنج باشا ۵۱۶	الیوزباشی لاپی ۱۸۹ ، ۱۹۱
۴۵۰ ، ۴۵۱ ، ۴۵۶ مسیو لوفریه	۲۱۷ ، ۲۲۴
۴۵۸	مسیو لارکنج ۵۰۳
۲۲۳ ، ۲۷۶ مسیو لیاس	لاری بک ۲۶۴ ، ۲۸۲
۴۲۳ مسیو لیج	مسیو لاروس ۲۵۸
۱۹۰ ، ۲۱۷ الیوزباشی لیفریه	مسیو لاری ۱۳۸
۱۰۷ ، ۲۵۷ لینان باشا	اللواء لافونتی ۱۴
	مسیو لاکور ۲۳
(م)	مسیو لامرسیه ۱۸۹
۴۹۳ ، ۵۴۷ مسیو ماتیه	الدکتور لانجافل ۴۸۳
۱۳۸ مسیو ماچندی	لاوتیر بک ۴۹۳
۱۳۹ الدکتور مارک	مسیو لتلیه ۱۸۹
۵۲۷ الحواجه مارکو وارد	لطفی افندی ۳۴۲
۴۰۹ مسیو مانجیان	الدکتور لطیف بک أغیا ۵۲۸

محمد افندي أسعد ٢٨ ، ٤٢	الأميرة ماهتاب قادن ٤٤٢
٥٢ ، ٤٦	مسيو ماهن ٤٧٧
محمد افندي اسماعيل (الطوبجي) ٢٠١	الشيخ مبارك ٢٣٧
٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢١٩	عجوب افندي الحبشي ١٢٠ ، ١٢١
محمد افندي اسماعيل (النقاش) ٧١	١٢٢
١٢٠ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٣	الدكتور عزم ٥٥٤
٢٦٩ ، ١٥١	عزم بك ١١ ، ١١٥ ، ٢٩٢
محمد باشا أفلاطون ٢٦٨	٢٩٤
محمد افندي امين ٤٦٠	الشيخ محمد ٢٣٩
محمد بك امين ٢٩ ، ٣٤ ، ٤٨	محمد أفا ٤٣٨
١٥٧ ، ١٤٨ ، ٥٠	محمد افندي ١٠٤ ، ١٠٥
الدكتور محمد بك أمين ٥٤٦ (هامش)	محمد بك ١٩٧ ، ٣٣٥
٥٧٣ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٤٨	أمير اللواء محمد بك ٥٨
محمد افندي أنيس ٥٤ ، ٦٩	الأمير محمد ابراهيم ٢٧٨
الدكتور محمد بك بدر ٤٤١ ، ٥٣٠	محمد افندي ابراهيم النرجان ٥١١
٥٣٥ ، ٥٣١	محمد افندي ابراهيم المعدنجي ١٦٤
محمد باشا بدر اوى ٥١٢	١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢٨٣
الشيخ محمد بسمه ٤٢٠	محمد بك أبو سن ٢٢٧
محمد افندي بغدادى ٧٢ ، ٨٥	محمد افندي ابو العينين ٥٩
محمد افندي يوى ١٦ (هامش) ١٧	محمد افندي ابو التجاح ٦٤

محمد نافع (٢٨ ، ٤٤ ، ٤٤)	٢٢ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٦٢
(هاشم) ٥١	٤٥١
المشير محمد باشا راتب السردار ٤٩٥	محمد بك توفيق ٢٩٦ ، ٢٩٧
٤٩٥ (هاشم) ٥١٥ ، ٥١٦	محمد بك توفيق شوشه ٤٦٢
٥١٧	محمد بك ثريا ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٢١
محمد بك راسخ ٤٧٦ ، ٤٧٩	الدكتور محمد بك حافظ ٥٢٨ ، ٥٣٧
٤٨١	٥٣٨
محمد باشا راشد ٣٠٩ ، ٣١١	محمد افندي حاكم ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥
محمد افندي الراعي ٥٥ ، ٦٩	محمد افندي حسن ٣٣٧
محمد بك راغب الاستانبولى ١٠٥	محمد افندي حسين ٧٢ ، ٩٧
١٠٦ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣	١٠٠
الدكتور محمد بك رافت ٥١٥ ، ٥٢٥	الدكتور محمد افندي حلى ٤١٩ ، ٤٣٨
محمد باشا رستم ٤٥٢	محمد افندي حماد ٢٣١
محمد افندي رشاد ١٩٧ ، ٢٨٨	الدكتور محمد افندي حميد ٤٦٢
٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥	محمد افندي خسرو ٢٦ ، ٣٦ ، ٥٠
محمد افندي الرقيق (الشيخ محمد	محمد بك خفاجي ٢٨١
الرقيق) ٢٩ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩	محمد افندي خليل ٧١ ، ٧٨
محمد افندي رمضان ٧١ ، ٧٣	الدكتور محمد باشا درى ٥٤٨
٨٣ ، ٨٤	٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٧٣
الدكتور محمد افندي ريان ٥٥٩	الشيخ محمد الشطوطى (الدكتور

٤٥٢	الدكتور محمد بك سالم ٥٢٨، ٥٤٠، ٥٤١
السيد محمد باشا شريف الكبير ١٨٦	محمد بك سعيد ٥٢٧
٣١٩ ، ٣٠٠ ، ٢٨٥	الدكتور محمد افندي السكري ١٢٤
محمد شعراوي ٤٣٢	١٣٥
محمد بك شن ١٧ ، ٢٧ ، ٣٧	الدكتور محمد افندي السيد ٥٢٨ ، ٥٤٢
٢٩٠ ، ٥٠ ، ٣٨	محمد باشا سيد احمد ٤٣٣ ، ٥١٠
محمد افندي شوقي ٢٤٣	الدكتور محمد افندي سيد احمد
اللواء محمد باشا صادق ٣٠٠	القطاوى ٤٥٩
محمد بك صبرى ٢٥٤ ، ٢٥٥	الدكتور محمد بك الشافى ١٢٤
محمد باشا صدق ٢٦٠	١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ، ٤٢٢
الدكتور محمد افندي طائع العاصى	محمد افندي شاكر ٢٢٥ ، ٢٨٧
٥٣٧	الدكتور محمد افندي الشامى ٤١٩ ، ٤٣٦
الامير محمد باشا طوسون ٢٣٠	الدكتور محمد بك الشباسبى ١٢٤
محمد باشا عارف ٢٠١ ، ٢٠٨	١٢٦ ، ١٥١ ، ١٥٢
٣٢٦ ، ٣٢٥	محمد افندي الشرقاوى ٣٦٣
محمد افندي عاطف ٤٧٦ ، ٤٨٢	المشير محمد باشا شريف ١٧٩
الدكتور محمد بك عامر ٥٤٦ (هامش)	١٨٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦	٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
٥٧٣	٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧
محمد بك (سليمان) العبانى ٥١٣	٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٤٤٩

١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٦٠	محمد باشا العبابي ٥١٢
١٧٢ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٦٤	الدكتور محمد افندي عبد الرحمن ٥٧٩
١٧٣ ، ١٧٤ (هامش) ١٧٥	الدكتور محمد بك عبد السميع ٥٤٦
٢١٠ ، ١٩٧ ، ١٨٣ ، ١٧٦	(هامش) ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥١
٢٤٦ ، ٢٣٥ ، ٢١٣ ، ٢١٢	٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٧٣
٢٧٣ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٥٣	محمد افندي عبد العزيز خير الله ٣٠٤
٢٧٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥	الدكتور محمد افندي عبدالفتاح ٦٣ ، ٦٩
٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٥	الشيخ محمد عبده ٤٣١
٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٤	محمد افندي حزب ٧١ ، ٨٢
٣١٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٧ ، ٢٩٩	محمد بك عزت ٣٦٢
٣١٧ ، ٣١٥ ، ٣١٤ ، ٣١٣	محمد افندي عطية ٧٢ ، ٨٦ ، ٨٧
٣٣٥ ، ٣٣٠ ، ٣٢٧ ، ٣١٩	محمد علي باشا ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧
٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٠ ، ٣٣٧	٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١١ (هامش)
٣٧٩ ، ٣٧٠ ، ٣٦٢ ، ٣٥٦	٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٤
٤٠٤ ، ٤٠٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٢	٩١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦
٤١٠ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨ (هامش)	١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠
٤٣٩ ، ٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤١٣	١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤
٤٩٤ ، ٤٩١ ، ٤٦٧ ، ٤٥١	١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣
٥١٣ ، ٥٠٠ (هامش) ٤٩٥	١٢٥ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٤٢
٥٧٦ ، ٥٧٥ ، ٥٦٤ ، ٥٤٨	١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٩

الدكتور محمد بك القطاوى ٥٤٧	٥٧٨ ، ٥٧٧
٥٧٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٥ ، ٥٤٨	الأمير محمد على إبراهيم ٢٧٨
محمد افندى كامل شكرى ٤٦٦ ، ٤٨٤	الدكتور محمد على باشا البقلى ١٢٤ ، ١٣١
محمد افندى كمال خير الله ٣٠٣	١٤٤ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٧
محمد بك ليبس البتوفى ١٣٧	١٦٩ ، ٣٦٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦
محمد باشا الماردى ٣٢١	٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٤٣
محمد افندى محسن ٧٢ ، ٩٧ ، ٩٩	٥٤٤ ، ٥٥١ ، ٥٥٣
١٠٠	الدكتور محمد افندى على رضا ٤١٩ ، ٤٣٣
اللواء محمد باشا مختار ٤٩٨	الدكتور محمد بك على السبكى ٤٤٦
محمد افندى مراد ٧١ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ١٢٠	الأمير محمد على باشا الصغير ١٧٣
محمد افندى مرعى (الشيخ محمد مرعى)	الدكتور محمد بك على الكاتب ٤٤٦
٥٧	محمد افندى عمر ٤١٩ ، ٤٣٣
محمد باشا مظهر ١٦ ، ١٧ ، ٢١	الشيخ محمد عمر التونسى ١٣١ ، ١٦٩
٢٢ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٦٠	محمد افندى عثمان ٧٠ ، ٧٤
١٠٧ ، ١٠٨ ، ٤١٠	الدكتور محمد باشا عوف (محمد هجيت)
محمد افندى منجى خير الله ٣٠٣	٣٧٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٧٣
الدكتور محمد افندى منصور ١٢٤	محمد افندى فتحى ٥٧٢
١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤١	الدكتور محمد افندى الفحام ٣٥٥
محمد افندى نبایل ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٦	الدكتور محمد بك فوزى ٥٤٦ (هامش)
١١٩	٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٧٣

الدكتور محمود محمد باشا صدقي ٥٦٠	محمد افندي النجدي ٤٣٢
محمود افندي عرف ٥٥١	محمد بك نجيب شكرى ٥١٠
محمود افندي فايد ٥٢٩	اللواء محمد باشا نصحي ٤٧٦ ، ٤٧٩
محمود باشا الفلكي ٢٢٧ ، ٢٦١	٤٨١
٢٨٧ (هامش) ، ٤٥٠ ، ٤٥٣	محمد نصر الهوريني ١٧٥
٤٥٥ ، ٤٥٦	محمد نور الدين ٢٨٣
الدكتور محمود افندي نافع ٤١٩ ، ٤٣٧	الدكتور محمد ولي ٢٩٦
محمود باشا ناي الجركسي ١٧ ، ٢٧	محمد افندي يحيى ٥٥
٣٧ ، ٣٨ ، ٥٠ ، ٢٩٠	محمد افندي يوسف ٧٢ ، ٨٤ ، ٨٥
الدكتور محمود افندي يونس ٣٦٢	الدكتور محمود بك ابراهيم ٥٣٢ ، ٥٤٦
محو بك ٣٤٠	(هامش) ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٦٩
مديولى افندي صفا ٣٩٠	٥٧٠ ، ٥٧٣
مراد باشا حلي ٢٠١ ، ٢٧٩ ، ٢٨١	محمود افندي توفيق ٤٤٩
الدكتور مراد افندي يوسف ٤١٩	الامير محمود باشا حمدي ٤٨٣
٤٢٥ ، ٤٣٥	الدكتور محمود افندي رشدي البقلي ٥٢٨
مرجوزوف الصغير ٤٩٤ ، ٤٩٩	٥٣٥
مرجوزوف الكبير ٤٩٤ ، ٤٩٩	محمود باشا ساي البارودي ٢٣٢
مرسال افندي الحبشي ١٢١ ، ١٢٢	٢٤٩ ، ٣٦٧ ، ٣٨٧ ، ٤٥٢
مسيو مسيلد ٤٧٨	محمود باشا الشواربي ٣٢٢ ، ٣٢٣
الدكتور مصطفى افندي ابوريه ٤٤٤	محمود افندي صبري ٥٣٠

مصطفى اقتدى اسليه لى ٢٥٣	٥١٩ ، ٣٢٠
مصطفى اغا بوشناق ٤٣٤	مصطفى بك فايد ٥٢٨
مصطفى اغا جانكلي ٣٤٣	مصطفى باشا ضى ٤٨٦
مصطفى بك حليم ٣٣٩	مصطفى بك المجلد ١٠٢ ، ١٠٣
الدكتور مصطفى اقتدى خالد ٤١٩	١٦٧
٤٣٥	مصطفى محمد النجدي ٤٣٢
مصطفى بك خورشيد ٢١٨ ، ٢٧٠	الدويلدار مصطفى بك مختار ٢٣ ، ٢٦
مصطفى اقتدى رضوان ٤٤٨	٣٦ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١
مصطفى اقتدى الزرابي ٧٩ ، ٧٨ ، ٧١	١٠٧ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٣
مصطفى اقتدى زهدى ٣٢٤ ، ٣٢٥	(هامش) ٢٢٧ ، ٣١٢
الدكتور مصطفى بك السبكي ١٢٤	الدكتور مصطفى اقتدى مصطفى ٤٤٥
١٢٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٥٤	مصطفى باشا مصطفى مختار ٣١٢
٤٤٦ ، ٤٢٥	مصطفى اقتدى مصطفى النجدي ٤٣٢
مصطفى باشا صبحى ٣٠٣	الاستاذ مصطفى منير آدم ٥٥٥
مصطفى اقتدى الطوبجى ٢٩٩	مصطفى اقتدى نائل ٤٧٦ ، ٤٨١
مصطفى بك (باشا) العرب ١٧٠	الدكتور مصطفى بك النجدي ٤١٩
مصطفى بك عزيز الفلكى ٤٤٥ ، ٢٥٢	٤٢٥ ، ٤٣١
٤٥٧ ، ٤٦٣	الدكتور مصطفى اقتدى نور الدين ٥٦
الامير مصطفى باشا فاضل ١١٧	الدكتور مصطفى بك الواطى ٣٥٦
١٧٣ ، ٢٣٩ ، ٢٧٧ ، ٣١٩	٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٤٣٧

مسيو موسو ٤٩٨	مطوش باشا ١٠٤ ، ١١٤
الدكتور موسو ٤٩٨	مسيو مكارل ٢٣ ، ٥٩
موشلي بك ٢٨٤	المارشال مكهون ١٧٠
مسيو مولير ١٥٦	مستر مكيلوب باشا ٤٤٩
مسيو ميتريك ٤٧٨	ملطبرن ٢٠٧ ، ٢٣٧
الكولونل ميرشير بك ٢٦٤	الدوق منبسييه ٢٠٤ ، ٢٠٧
مسيو ميشال ١٦ (هامش)	منزجر باشا ٤٦١ ، ٥١٦
(ن)	الدكتور منشاولي افندي ٤٢٩
٢٠٨ ، ١٤ ، ٧٠٦ ، نابليون بونابرت	منصور افندي عرفى ٤٣١ ، ٤٣٦
٣٢٦ ، ٢٢٤	منصور افندي عطية ٢١٩ ، ٢٦٤
نابليون الثالث ٢٣٠ ، ٥١٢	٣٦٥
الملكة نازلي ٢٤٧	المنيني ٣٢٧
الاميرة نازلي هانم (بنت الامير)	المهدي (محمد احمد) ٤٧١
مصطفى فاضل ٣٢٠	موجيل بك ٢٢٩
الدكتور نافع افندي ٤٣٧	مسيو موردو دي چونيس ١٣
السيدة ناهت ٤٧٨	موسى باشا حاكم السودان ٣٦٥
مسيو نفيه ٩٥	السيد موسى (التونسي) ٢٥٥
الشيخ نصر أبو الوفا الهوريني ١٧٤	السيد موسى (السبكي) ٥٦٢
٣٤٥	الدكتور موسى افندي محمد ٤١٩
	٤٣٦

السيدة نفيسة ٣٥١	هيكس باشا ٤٧١
تقولا مسابكي ١٠	
نوبار باشا ٢٠٨ ، ٢٣١ ، ٢٤١	(و)
٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢	واری بن کلهو ١٢٢ ، ١٢٣
٣٥١ ، ٣٩٠ ، ٤٥٣ ، ٤٧٢	واصف باشا عری ٤٩٥ ، ٤٩٥
٤٩٩ ، ٥٠٨ ، ٥١٧	(هامش) ٥١٨ ، ٥١٩
مسیو نورقان ٢٠٨ ، ٣٢٦	الخواجه ولهايم ٤٩٢
الدكتور نيمير ٤٢٤ ، ٤٢٧	ولی بك حلی ٢٩٥ ، ٢٩٦
(هـ)	(ی)
السيد هاشم ٣٦٤	یحی باشا ابراهيم ٣٨٨
مسیو هام ٢٠٨ ، ٢٧٦	الخواجه يعقوب ١٥٤ ، ١٥٤
الدكتور هيرا ٤٢٤	(هامش)
الدكتور هلوينج ٤٧٥ ، ٤٧٧	يعقوب افندی ٥٣٤
٤٩٤	يعقوب احمد سالم ٢٥٥
مسیو هنري ٨١ ، ٨٢	يعقوب باشا أرتين ٣٥ ، ٥٢٣
الامير هنري الألماني ٤٨٥	يوسف أغا ٤٣٥
هنري روسي ٧٠ ، ٧٢ ، ٩١ ، ٩٢	يوسف افندی آگاه ١١٦
البرنس هنري الهولندي ٤٤٣	يوسف افندی الأرضي ١٧ ، ٢٨
هيرمانوفتش ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٢	٤١ ، ٤٤ ، ٥١

يوسف افندى اصطفان ٣٠٤ ، ٣٠٥	يوسف باشا النبراوى ٤٩٥
الفريق يوسف باشا شهيدى ٤٧٦	٤٩٥ (هامش) ، ٥٠٧ ، ٥٠٨
٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦	يوسف افندى التجدى ٤٣٣
يوسف افندى عبادى ١١٧ ، ١١٨	يوسف بك هككيان ١٠٦ ، ١٠٧
يوسف افندى العيادى ٢٨ ، ٤٣ ، ٥٢	١١٠ ، ١١١ ، ١١٨
الامير يوسف كمال ١٧٥ ، ٣٧٨	



خطاً وصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧ و ٢٧ و ٣٧	١٦٠٨٠٦	محمد شتان	محمد شنن
٥٠ و ٣٨	١٨٠١٥	محمد شتان	محمد شنن
٥٨ و ٥٧	٧٠١٤	على الاسكندرى	على الاسكندرانى
٣٩	٧	مدير المدرسة المصرية	مدير تلاميذ المدرسة المصرية
١٠٢	٤	١٠١ - مصطفى المجدلى	١٠٠ - مصطفى المجدلى
١٨٩	١٦	جرار	جيرار
٢٠٢	٦	école Polytechnique	école Polytechnique
٢٠٧	١٩	مالته برين	Malte Brun ملطبرن
٢٢٧	١٨	انكتيل	انكتيل
٣٠٢	١٨	توفى سنة ١٨٩١ م	توفى سنة ١٨٩٠ م
٣٠٣	١٤٠١٣	٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٨ هـ - ٦ يناير	٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٧ هـ - ٢٦ يناير
٤٠٧ و ٤٠٤	٧٠٦	جورجى افندى زيدان	جورجى بك زيدان
٤٢٨	٩	وعين رئيساً لمدرسة الطب	وعين رئيساً بالنيابة لمدرسة الطب
٤٦١	٩	منسجر باشا	منزجر باشا
٥٥٢	٤	الى يونيه	الى أول يوليه

مكتبة دار الكتب

٣ شارع الكنيسة المارونية
بالاسكندرية



Bibliotheca Alexandrina



0458139